الجزء الاول من الاجزاء الثلثة من كتاب الايمان والكفر ومساوي الاخلاق من ... بحار الانوار ...

محمد باقر ...

محمد ابن ادم بين ...

على

... محمد باقر ...

وظل في ملكي وانا الحقير السيد حسن الموسوي

۱۴۲۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب ...

مؤلف ...

جلد (۱۴۲۷) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب ۴۴۰۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی

۱۴۲۷

كتابخانهٔ مجلس شوراى ملى
كتاب: بحار الانوار ج ١٥
مؤلف: مجلسى
جلد (١٤٢٧) (از كتب) (خطى) (اهدائى)
آقاى سيد محمد صادق طباطبائى به كتابخانه مجلس شوراى ملى
شمارهٔ ثبت كتاب: ١٥١٤٠
٤٤٠١

١٤٢٧

فهرست ما فى هذا الجزء وهو الجزء الاول من الاجزاء الثلثة لكتاب الايمان والكفر ومساوى الاخلاق من جملة كتب بحار الانوار

ابواب الايمان والاسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها باب ١ فضل الايمان وجمل ابوابه
باب ٢ ان المؤمن ينظر بنور الله وان الله خلقه من نوره باب ٣ طينة المؤمن وخروجه
من الكافر وبالعكس وبعض اخبار الميثاق زايدًا على ما تقدم فى كتابى التوحيد والعدل باب ٤
فطرة الله سبحانه وصبغته باب ٥ فيما يدفع الله بالمؤمن باب ٦ حقوق المؤمن على الله
عز وجل وما ضمن الله تعالى له باب ٧ الرضا بموهبة الايمان وانه من اعظم النعم وما اخذ الله على
المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الاذى باب ٨ قلة عدد المؤمنين وانه ينبغى ان لا يستوحشوا
لقلتهم وانس المؤمنين بعضهم ببعض باب ٩ اصناف الناس فى الايمان باب ١٠
لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها باب ١١ آخر فى ان المؤمن صنفان باب ١٢ شدة
ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء باب ١٣ ان المؤمن مكفر باب ١٤ علامات المؤمن
وصفاته باب ١٥ فضايل الشيعة باب ١٦ ان الشيعة هم اهل دين الله وهم على دين
انبيائه وهم على الحق ولا يغفر الا لهم ولا يقبل الا منهم باب ١٧ فضل الرافضة ومدح التسمية بها
باب ١٨ الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم صلوات الله عليهم فيهم باب ١٩ صفات
الشيعة واصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى باب ٢٠ النهى عن التعجيل على
الشيعة وتمحيص ذنوبهم باب ٢١ دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك باب ٢٢
فى ان الله تعالى انما يعطى الدين الحق والايمان والتشيع من احبه وان التواخى لا يقع على الدين
وفى ترك دعاء الناس الى الدين باب ٢٣ آخر فى ان السلامة والغناء فى الدين وما اخذ
على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فى الدين باب ٢٤ الفرق بين الايمان والاسلام وبيان
معانيهما وبعض شرايطهما باب ٢٥ نسبة الاسلام باب ٢٦ الشرايع باب ٢٧
دعايم الاسلام والايمان وشعبهما وفضل الاسلام باب ٢٨ الدين الذى لا يقبل الله اعمال

العباد الا به باب ٢٩ ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يخرجه عنه باب ٣٠
ان العمل جزء الايمان وان الايمان مبثوث على الجوارح باب ٣١ في عدم لبس الايمان
بالظلم باب ٣٢ درجات الايمان وحقايقه باب ٣٣ السكينة وروح الايمان
وزيادته ونقصانه باب ٣٤ ان الايمان مستقر ومستودع وامكان زوال الايمان
باب ٣٥ العلة التي من اجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب باب ٣٦
الحب في الله والبغض في الله باب ٣٧ صفات خيار العباد واولياء الله وفيه ذكر
بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي فضل نوع الانسان على سائر الحيوان بالاسلام والايمان وجعل لهما جنودا من مكارم الشيم ومحاسن الخصال لتكونا لهما حصونا من نزعات الشيطان والصلوة على النبي الكريم الرؤف الرحيم الموصوف بالخلق العظيم المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق محمد وآله المخصوصين من بين اصناف البرايا باطيب الاعراق المنصوصين بالفضل والشرف في السبع الطباق الممدوحين باطهر الصفات وافخر السمات في جميع الآفاق

اما بعد فهذا هو المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الانوار في بيان الاسلام والايمان وشرايطهما وتوابعهما من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعراق وآداب معاشرة اصناف الخلق من الاقارب والاجانب وبيان معاني الكفر وما يوجبه والنفاق وما يستتبعهما من مقابح الخصال ومذام الخلال وقد افردت لابواب العشرة كتابا لتصوحها لجعلها مجلدا براسها وان ادخلناها في هذا المجلد في الفهرس المذكور في اول الكتاب واطلب من الله المعونة في نيل الحق والصواب في كل باب ٥

ابواب الايمان والاسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها الاول سيجيء في كتاب العشرة وفي كتاب الآداب وغيره ما يتعلق بهذه الابواب من الاخبار والمطالب فانتظر

باب فضل الايمان وجمل شرايطه

الآيات

البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات الآية وقال تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وقال عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال جل وعلا قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وقال عز من قائل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال سبحانه ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله هم فيها خالدون وقال تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين وقال سبحانه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير آل عمران ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين وقال سبحانه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال تعالى قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال سبحانه والله ذو فضل على المؤمنين وقال عز وعلا فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم وقال عز وجل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب النساء والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما وقال سبحانه والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما وقال جل وعلا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا وقال فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما المائدة وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم وقال سبحانه ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الانعام فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال سبحانه والذين

يؤمنون

يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون وقال عز وعلا ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقال جل وعز او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون وقال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين الاعراف اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الانفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم يونس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال تعالى وبشر المؤمنين وقال جل وعلا حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال سبحانه كذلك حقا علينا ننج المؤمنين

قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي
يتوفكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين **هود**
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل
الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون **الرعد** قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور **ابرهيم** وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام الم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء **النحل** ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من
المشركين **الاسرى** ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا **الكهف** ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وقال تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من
تحتهم الانهار وقال سبحانه وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم
الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب قبلا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **مريم** الا من تاب وامن وعمل
صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا **طه** ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى وقال تعالى
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى **الانبياء** فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون **الحج** ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد وقال تعالى ان الله يدخل الذين امنوا

وعملوا

وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير و
وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وقال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال تعالى
فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط
مستقيم وقال تعالى فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم **المؤمنون** قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **النور**
ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
وقال سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله **النمل** هدى وبشرى للمؤمنين الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون **القصص** فاما من تاب وامن وعمل صالحا
فعسى ان يكون من المفلحين **العنكبوت** الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى والذين امنوا و
عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون وقال سبحانه والذين
امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين الى قوله وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين وقال تعالى
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وقال سبحانه وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهكم
والهنا واحد ونحن له مسلمون وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا الا الكافرون وقال عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال سبحانه والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم من الجنة غرفا الى قوله يتوكلون **الروم** فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في
روضة يحبرون وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من
المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وقال سبحانه فاقم وجهك

للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون الى قوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات
من فضله انه لا يحب الكافرين وقال ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون **لقمن** ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم **التنزيل** انما يؤمن باياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وقال تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون **الاحزاب** وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا **سبا** ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق
كريم **فاطر** والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وقال سبحانه وما يستوي الاعمى والبصير
الاية **يس** لينذر من كان حيا الاية **المؤمن** الذين يحملون العرش الايات وقال تعالى ومن عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن الاية وقال سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقال
تعالى وما يستوي الاعمى والبصير الاية وقال تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به
مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون
السجدة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون **حمعسق** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقال سبحانه ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **الزخرف**
الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون **الجاثية** واما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين **الاحقاف** ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون **محمد**
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا
اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان
الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار **الفتح**

ليدخل

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما وقال تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و
الزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما ~~يؤفك عنه من افك~~
وقال سبحانه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما **الحجرات** ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا
من الله ونعمة والله عليم حكيم **الذاريات** انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك وقال تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **الحديد** امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم
وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات
الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم الى قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم
الى قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم الى قوله سبحانه سابقوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم **الحشر** لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون **الصف** يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم و
انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب
وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا
الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين **المنافقين** ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين

لا يعلمون التغابن فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم الى قوله تعالى ومن يؤمن بالله
يهد قلبه الطلاق الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات
ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا التحريم
يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير الملك افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم القلم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون
الجن فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا المطففين ان الذين اجرموا كانوا من
الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا
راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون الانشقاق الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون البروج ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير البلد ثم كان من الذين امنوا و
تواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة التين الا الذين امنوا و
عملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون البينة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه العصر والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات السورة تفسير هدى اي بيان من الضلالة
للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب
عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم وسياق من الصادق عليه السلم المتقون شيعتنا
وانما خص المتقون بالاهتداء به لانهم المنتفعون به الذين يؤمنون بالغيب اي بما غاب عن

حواسهم من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القائم عليه السلم والرجعة والبعث والحساب والجنة والنار وساير
الامور التي يلزمهم الايمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلايل نصبها الله عز وجل عليه ويقيمون
الصلوة باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها او ينقصها ومما
رزقناهم من الاموال والقوى والابدان والجاه والعلم ينفقون اي يتصدقون يحملون الكل ويؤدون
الحقوق لاهاليها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون بايدي الضعفاء يقودون الضرير وينجون
الضعفاء من المهالك ويحملون عنهم المتاع ويركبون الراجلين ويؤثرون من هو افضل منهم في الايمان
على انفسهم بالمال والنفس ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما ويبذلون العلم لاهله ويروون فضايل
اهل البيت عليهم السلام لمحبيهم ولمن يرجون هدايته اكثر ما تقدم ماخوذ من تفسير الامام عليه السلم وفي معاني
الاخبار والعياشي عن الصادق عليه السلم اي مما علمناهم يبثون بما انزل اليك اي من القران والشريعة وما
انزل من قبلك من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة بانها حق وصدق من عند
رب صادق حكيم كما قال الامام عليه السلم وبالاخرة هم يوقنون قال عليه السلم بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا يوقنون لا يشكون
فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوا وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوا
اولئك على هدى من ربهم قال عليه السلم اخبر عز جلاله بان هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات على هدى اي
بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون اي الناجون مما منه يوجلون الفائزون بما
يأملون وقال عليه السلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك نبيا وصدقوك في
اقوالك وصوبوك في افعالك واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم به وصاروا
الى ما اصارهم اليه ورأوا له ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها وان الجنة لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة
من نص لهم عليه من ذريته وموالاة ساير اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدا عنهم
ولا يعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم ومؤازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرايض
واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك ان لهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار ومن تحت شجرها
ومساكنها الى اخر ما مر في ابواب المعاد وقال عليه السلم قال الله عز وجل لليهود وامنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد
من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي
سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة

ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا وان ذلك وان
كثر فالى نفاد وخسار وبوار واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيته وقيل في قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
تعريض بان الواجب ان تكونوا اول من امن به لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستفتحين به والمبشرين
بزمانه قوله تعالى وعملوا الصالحات استدلوا بالعطف على عدم دخول الاعمال في الايمان وهو كذلك لكنه لا ينفي الاشتراط
بل استدل في بعض الاخبار بالمقارنة عليه افتؤمنون ببعض الكتاب يدل على اشتراط اجزاء الايمان بعضها ببعض
وفسر الخزي في الحيوة الدنيا بذل الجزية الى اشد العذاب قيل اي الى جنس اشد العذاب تفاوت ذلك على قدر تفاوت
معاصيهم والاية في اليهود وكذا قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم قيل اي بموسى والتورية ان تكفروا بي ان كنتم مؤمنين
كما تزعمون بموسى والتورية ولكن معاذ الله لا يامركم ايمانكم بموسى والتورية الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله من كان عدوا لله
بان يخالفه عنادا لانعامه على المقربين من عباده وملائكته المبعوثين لنصرتهم ورسله المخبرين عن فضلهم الداعين
الى متابعتهم وجبرئيل وميكال تخصيص بعد التعميم للاهتمام فان الله عدو للكافرين يدل على وجوب الايمان
بالملائكة والرسل وان عداوتهما كفر وفي تفسير الامام عليه السلم ان الله ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ
قضاء الله فيهم بما يكرهون كدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب جنى بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في
اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله
النازلين لتاييد علي بن ابي طالب عليه السلم على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم وفي تفسير علي بن ابرهيم انها نزلت
في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الملك الذي ياتيك ميكائيل امنا بك فانه ملك الرحمة وهو
صديقنا وجبرئيل ملك العذاب وهو عدونا قولوا امنا بالله في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلم انما عنى بذلك
عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلم ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به
الاية وما انزل الينا يعني القران وما انزل الى ابرهيم يعني الصحف والاسباط حفدة يعقوب عليه السلم وما اوتي موسى وعيسى
اي التورية والانجيل وما اوتي النبيون جملة المذكورون منهم وغير المذكورين من ربهم لا نفرق بين احد منهم
كاليهود حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض واحد لوقوعه في سياق النفي فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له
اي لله مسلمون مذعنون مخلصون وفي الفقيه في وصايا امير المؤمنين عليه السلم لابنه وفرض على اللسان الاقرار
والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية فان امنوا اي ساير الناس بمثل ما امنتم به
اي بما امنتم به والمثل مقحم في مثله وان تولوا اي اعرضوا فانما هم في شقاق اي كفر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلم

واصله المخالفة والمناواة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الاخر فسيكفيكهم الله تسلية
وتسكين للمؤمنين وهو السميع لاقوالكم العليم باخلاقكم فمن يكفر بالطاغوت في المجمع عن الصادق عليه السلم
هو الشيطان اقول ويستفاد من كثير من الاخبار انه يعم كل ما عبد من دون الله من صنم او امام ضلال او صاد عن
دين الله وهو فعلوت من الطغيان وفي تفسير علي بن ابرهيم هم الذين غصبوا ال محمد حقهم ويؤمن بالله بالتوحيد
وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي استعارة للتمسك
الحق من النظر الصحيح والدين القويم وفي الكافي عن الصادق عليه السلم هي الايمان بالله وحده لا شريك له
وعن الباقر عليه السلم هي مودتنا اهل البيت لا انفصام لها لا انقطاع لها في معاني الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله
من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه
لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه والله سميع بالاقوال عليم بالنيات الله ولي الذين امنوا
متولي امورهم يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات اي ظلمات الجهل والذنوب الى النور اي نور الهدى
والمغفرة وسياق عن امير المؤمنين عليه السلم قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه
نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت في الكافي عن الباقر عليه السلم
اولياؤهم الطواغيت وفي تفسير علي بن ابرهيم هم الظالمون ال محمد اولياؤهم الطاغوت وهم الذين
تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات قيل من نور الفطرة الى فساد الاستعداد وفي الكافي
عن الصادق عليه السلم النور ال محمد والظلمات عدوهم وفي الكافي والعياشي عن ابي عبد الله عليه السلم يخرجهم من
الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل
وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على
نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر
فاوجب الله لهم النار مع الكفار وزاد العياشي قال قلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين
كفروا قال فقال واي نور للكافر فاخرج منه الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
العياشي عن الصادق عليه السلم فاعداء علي هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع و
الزهد والعبادة ان الذين امنوا قيل اي بالله ورسله وبما جاءهم منه واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على ساير الاعمال الصالحة ولا خوف عليهم من ات ولا هم يحزنون

على فات ان كنتم مؤمنين اى بقلوبكم فانه دليل امتثال ما امرتم اقول قيل يا بن من ياتى بالذنوب المؤمنين ليس
بمؤمن امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال البيضاوى شهادة وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد
به وانه جازم فى امره غير شاك فيه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف
المؤمنون على الرسول فيكون الضمير الذى ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل مبتدا
فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدا ويكون افراد الرسول بالحكم اما لتعظيمه
او لان ايمانه عن مشاهدة وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال لا نفرق بين احد من رسله اى يقولون
لا نفرق واحد فى معنى الجمع لوقوعه فى سياق النفى ولذلك دخل عليه بين والمراد نفى الفرق بالتصديق
والتكذيب وقالوا سمعنا احبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اى اغفر لنا غفرانك او نطلب غفرانك واليك
المصير اى المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث انتهى ان فى ذلك اى فى انبائكم بما تاكلون وما تدخرون
فى بيوتكم لاية ومعجزة لكم ان كنتم مؤمنين اى مصدقين غير معاندين فيوفيهم اجورهم الايفاء والتوفية
اعطاء الحق وافيا كاملا ان اولى الناس بابرهيم اى اخصهم به واقربهم منه من الولى وهو القرب للذين
اتبعوه من امته وهذا النبى خصوصا والذين امنوا من امته لموافقتهم له فى اكثر ما شرع لهم على الاصالة
فى الكافى والعياشى هم الائمة ومن اتبعهم وفى المجمع قال امير المؤمنين عليه السلم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما
جاؤا به ثم تلا هذه الاية وقال ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان
قربت قرابته والله ولى المؤمنين اى يتولى نصرتهم قل امنا امر الرسول صلى الله عليه بان يخبر عن نفسه ومتابعيه
بالايمان ونحن له مسلمون اى منقادون مخلصون فى عبادته والله ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم
بالعفو وغيره فى الاحوال كلها فامنوا بالله ورسله مخلصين وان تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم
اجر عظيم لا يقادر قدره لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا كما فعله المحرفون من احبارهم اولئك لهم
اجرهم ويؤتون اجرهم مرتين كما وعدوا فى اية اخرى ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما
يستوجبه كل عامل من الجزاء فيسرع فى الجزاء ويوصل الاجر الموعود سريعا ازواج مطهرة اى من الادناس ودرن
الدنيا وانجاسها وقيل من الاخلاق السيئة وندخلهم ظلا ظليلا اى دايما لا تنسخه الشمس مشتق من الظل
لتاكيد كما قيل ليل اليل وعد الله قال الطبرسى اى وعد الله ذلك وعدا وحقا مصدر موكد
لما قبله كانه قال احقه حقا ومن اصدق استفهام فيه معنى النفى اى لا احد اصدق من الله قولا فيما اخبر

ووعد ايمانا وعملا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله اى امنوا بالسنتهم وظاهرهم امنوا بقلوبكم وباطنكم
ليوافق ظاهركم باطنكم فالخطاب للمنافقين وقيل الخطاب للمؤمنين على الحقيقة والمعنى اثبتوا على هذا
الايمان فى المستقبل وداوموا عليه واختاره الجبائى قال لان الايمان الذى هو التصديق لا يبقى وانما يستمر بان
يجدده الانسان حالا بعد حال وقيل الخطاب لاهل الكتاب امروا بان يؤمنوا بالنبى والكتاب الذى انزل عليه كما امنوا
بما معهم من التورية والانجيل ويكون وجه امرهم بالتصديق بهما وان كانوا مصدقين بهما احد امرين اما ان يكون
لان التورية والانجيل فيهما صفات نبينا صلى الله عليه واله وتصحيح نبوته فمن لم يصدقه ولم يصدق القران لا يكون مصدقا
بهما لان فى تكذيبه تكذيب التورية والانجيل واما ان يكون الله عز وجل امرهم بالاقرار بمحمد والقران لا
~~يكون مصدقا بهما لان فى تكذيبه تكذيب~~ وبالكتاب الذى انزل من قبله وهو الانجيل وذلك لا يصح الا
بالاقرار بعيسى عليه السلم ايضا وانه نبى مرسل ومن يكفر بالله اى يجحده او يشبهه بخلقه او يرد امره ونهيه
وملئكته اى ينفيهم او ينزلهم منزلة لا يليق بهم كما قالوا انهم بنات الله وكتبه فيجحدها ورسله فينكرهم
واليوم الاخر اى يوم القيمة فقد ضل ضلالا بعيدا اى ذهب عن الحق وقصد السبيل ذهابا بعيدا ولم
يفرقوا بين احد منهم بان امنوا بجميعهم اولئك سوف يؤتيهم اى يعطيهم اجورهم الموعودة لهم
سمى الثواب اجرا للدلالة على استحقاقهم لها والتصدير بسوف للدلالة على انه كائن لا محالة وان
تاخر وكان الله غفورا لم يزل يغفر ما فرط منهم من المعاصى رحيما يتفضل عليهم بانواع الانعام ويزيدهم
من فضله اى على ما كان وعدهم به من الجزاء واما الذين استنكفوا اى انفوا عن الاقرار بوحدانيته
واستكبروا اى تعظموا عن الاقرار له بالطاعة والعبودية وليا يخيهم من عذابه ولا نصيرا اى ناصرا
ينقذهم من عقابه واعتصموا به اى بحبل طاعته او طاعة انبيائه وحججه او بدينه كما قال واعتصموا
بحبل الله جميعا وفى تفسير على بن ابرهيم الاعتصام التمسك بولاية امير المؤمنين وولاية الائمة
فى رحمة منه اى ثواب مستحق او نعمة منه وهى الجنة عن ابن عباس وفضل اى احسان زايد عليه اى ما
يبسط لهم من الكرامة وتضعيف الحسنات وما يزاد لهم من النعم على ما يستحقونه ويهديهم اليه صراطا
مستقيما قال الطبرسى صراطا مفعول ثان ليهديهم فانه على معنى يعرفهم او حال من الهاء فى اليه
اى يوفقهم لاصابة فضله الذى يتفضل به على اوليائه ويسددهم سلوك منهج من انعم عليهم
من اهل طاعته واقتفاء اثارهم واقول فى تفسير على بن ابرهيم الصراط المستقيم على عليه السلم الامام

من الرجال الثواب

مغفرة اى لذنوبهم واجر اى ثواب عظيم قال الطبرسى ره الفرق بين الثواب يكون جزاء على الطاعات والاجر
قد يكون على سبيل المعاوضة بمعنى الاجرة ولو ان اهل الكتاب قال يعنى اليهود والنصارى امنوا بمحمد صلى الله
عليه واله واتقوا الكفر والفواحش لكفرنا عنهم سياتهم اى سترناها عليهم وغفرناها لهم ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل اى عملوا بما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او عملوا بما فيهما بان اقاموهما نصب اعينهم
وما انزل اليهم من ربهم اى القران وقيل كل ما دل الله عليه من امور الدين لاكلوا من فوقهم بارسال السماء
عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض خيرها وقيل لاكلوا ثمار النخيل والاشجار من فوقهم بارسال
~~السماء عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض~~ والزروع من تحت ارجلهم والمعنى لتركوا فى ديارهم
ولم يجلوا عن بلادهم ولم يقتلوا فكانوا يتمتعون باموالهم وما رزقهم الله من النعم وانما خص سبحانه
الاكل لان ذلك اعظم الانتفاع وقيل كناية عن التوسعة كما يقال فلان فى الخير من قرنه الى قدمه اى
ياتيه الخير من كل جهة يلتمسه منها اقول وفى تفسير على بن ابرهيم من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات
واقول قال بعض اهل التحقيق من فوقهم الافاضات والالهامات الربانية ومن تحت ارجلهم ما يكتسبونه بالفكر
والنظر ومطالعة الكتب فهو محمول على الرزق الروحانى منهم امة مقتصدة قد دخلوا فى الاسلام وكثير
منهم ساء ما يعملون وفيه معنى التعجب اى ما اسوء عملهم وهم الذين اقاموا على الجحود والكفران الذين
امنوا اى بالله وبما فرض عليهم الايمان به والذين هادوا اى اليهود والصابئون قال على بن ابرهيم انهم
ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم من امن منهم اى نزع من كفره ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فى الاخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون اقول قد ورد
مثل هذه الاية فى البقرة فمن امن اى صدق الرسل واصلح اى عمل صالحا فى الدنيا فلا خوف عليهم
من العذاب ولا يحزنون بفوت الثواب يؤمنون به اى بالقران وهم على صلوتهم يحافظون فان
من صدق بالاخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن به ويحافظ على الطاعة
وتخصيص الصلوة لانها عماد الدين وعلم الايمان ان فى ذلكم اى فى [illegible] انزال الماء من السماء واخراج النبات
والاشجار والثمار لايات على وجود صانع عليم حكيم قدير يقدره ويدبره وينقله من حال الى حال لقوم
يؤمنون فانهم المنتفعون او من كان ميتا قيل اى كافرا فاحييناه بان هديناه الى الايمان وانما سمى الكافر

ميتا لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت وسمى المؤمن حيا لانه له وبعيره المطيعة
والمنفعة وقيل نطفة فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قيل المراد بالنور العلم والحكمة لان العلم يهتدى
به الى الرشاد كما يهتدى بالنور فى الطرقات او القران او الايمان كمن مثله مثل من هو فى الظلمات اى فى ظلمة الكفر و
سمى القران والايمان والعلم نورا لان الناس يبصرون بذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما
يهتدى بسائر الانوار وسمى الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدى بهداه ولا يبصر امر رشده كما سمى اعمى كذلك زين
للكافرين ما كانوا يعملون قال الحسن زينه والله لهم الشيطان وانفسهم وفى الكافى عن الباقر عليه السلم ميتا لا يعرف
شيئا ونورا يمشى به فى الناس اماما ياتم به كمن مثله فى الظلمات الذى لا يعرف الامام وفى العياشى عنه عليه السلم الميت الذى لا يعرف
هذا الشان يعنى هذا الامر وجعلنا له نورا اماما ياتم به يعنى على بن ابى طالب عليه السلم كمن مثله فى الظلمات قال بيده هكذا اهل الخلق
الذين لا يعرفون شيئا وفى المناقب عن الصادق عليه السلم كان ميتا عنا فاحييناه بنا وقال على بن ابرهيم جاهلا عن
الحق والولاية فهديناه الينا قال النور الولاية فى الظلمات يعنى ولاية غير الائمة عليهم السلم وفى المجمع عن الباقر عليه السلم انها نزلت
فى عمار بن ياسر وابى جهل وهذا صراط ربك قيل يعنى طريقه وعادته فى التوفيق والخذلان وقيل الاسلام او القران
مستقيما لا اعوجاج فيه والنصب على الحال قد فصلنا الايات اى بيناها وميزناها لقوم يذكرون فيعلمون ان القادر
هو الله وان كل ما يحدث من خير او شر فهو بقضائه وانه عليم باحوال العباد حكيم عدل فيما يفعل بهم لهم للذين تذكروا
وعرفوا الحق دار السلم اى دار الله او دار السلامة من كل آفة وقال على بن ابرهيم يعنى فى الجنة والسلام الامان والعافية
والسرور عند ربهم اى فى ضمانه يوصلهم اليها لا محالة وهو وليهم قيل اى مولاهم ومحبهم وقال على بن ابرهيم اى اولى بهم
بما كانوا يعملون اى بسبب اعمالهم وان هذا صراطى اى ولان وتعليل الامر باتباعه وقيل الاشارة فيه الى ما ذكر فى السورة
فانها باسرها فى اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرى ان بالكسر على الاستيناف ولا تتبعوا السبل اى
الاديان المختلفة المتشعبة عن الاهوية المتباينة فتفرق بكم اى فتفرقكم وتزيلكم عن سبيله الذى هو اتباع الوحى
واقتفاء البرهان ذلكم الاتباع وصيكم به لعلكم تتقون الضلال والتفرق عن الحق وفى روضة الواعظين
عن النبى صلى الله عليه واله فى هذه الاية سالت الله ان يجعلها لعلى ففعل وروى العياشى عن الباقر عليه السلم انه قال لبريد
العجلى تدرى ما يعنى بصراطى مستقيما قال قلت لا قال ولاية على والاوصياء قال وتدرى ما يعنى ولا تتبعوا
السبل قال قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدرى ما يعنى فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعنى سبيل
على عليه السلم هل ينظرون انكار بمعنى ما ينتظرون الا ان تاتيهم الملئكة اى ملئكة الموت او العذاب او ياتى ربك

اي امره بالعذاب او يأتي بعض آيات ربك في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في معنى هذه الآية انما خاطب نبيا صلى الله عليه وآله
هل ينظر المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك يعني بذلك امر ربك والآيات
هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية يوم يأتي بعض آيات ربك كان المعنى انه
لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا والآية تدل على ان الايمان
لا ينفع ولا يقبل عند معاينة احوال الآخرة ومشاهدة العذاب كايمان فرعون وقد مر تفسير الآية تماما في كتاب المعاد
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام نزلت او كسبت في ايمانها خيرا قال اذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم
في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وفي الكافي والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله يوم يأتي
بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدجال والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان
ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه وعن احدهما عليهما السلام في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين
ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام من قبل يعني في الميثاق او كسبت
في ايمانها خيرا قال الانبياء والاوصياء وامير المؤمنين عليهم السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وفي الاكمال
عنه عليه السلام في هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنه عليه السلام قال الآيات هم الائمة عليهم السلام والآية المنتظرة القائم
فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المؤمنين عليه السلام انها خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا
موسى وطلوع الشمس من مغربها قل انتظروا انا منتظرون وعيد وتهديد اي انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون
لما يلوح لنا الفوز ولكم الويل قل انني هداني ربي اي بالوحي والارشاد دينا اي هداني دينا قيما فيعل من قام كسيد
والهين ملة ابراهيم هداني وعرفني ملة ابراهيم في حال حنيفيته وفي العياشي عن الباقر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا
حتى ان منها قص الاظفار والاخذ من الشارب والختان وعنه عليه السلام ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا
وغير شيعتنا وعن السجاد عليه السلام ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء اتبعوا ما انزل اليكم اي
من القرآن والوحي من دونه اولياء اي شياطين الجن والانس فيحملوكم على الاهواء والبدع ويضلوكم عن دين الله
وعما امرتم باتباعه قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا تتذكرون لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض بين المبتدأ والخبر
للترغيب في اكتساب النعيم المقيم بايسر طاقتهم ويسهل عليهم ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا فما من مسلم ولا كافر ولا
مطيع ولا عاص وهو متقلب في نعمتي او في الدنيا والآخرة الا ان قوما لم يدخلوها لضلالهم فسأكتبها اي
فاثبتها واوجبها في الآخرة للذين يتقون الشرك والمعاصي ويحل لهم الطيبات يستفاد من بعض الروايات تأويل الطيبات

باخذ العلم من اهله والخبائث بقول من خالف وهو بطن من بطون الآية وقد مر تفسيرها في ابواب الاطعمة و
يضع عنهم اصرهم اي يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة واصل الاصر الثقل وكذا الاغلال وعزروه اي عظموه
بالتقوية والاتباع واصل التعزير المنع واما النور فقيل هو القرآن وفي كثير من الاخبار انه علي عليه السلام وهاجروا
اي فارقوا اوطانهم وقومهم حبا لله ولرسوله وهم المهاجرون من مكة الى المدينة والذين آووا اي آووهم الى ديارهم ونصروا
هم على اعدائهم وهم الانصار اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل
والمال والنفس لاجل الدين لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
يريد اللاحقين بعد السابقين فاولئك منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وحكمهم حكمكم في وجوب موالاتهم
ونصرتهم وان تأخر ايمانهم وهجرتهم اعظم درجة اي ممن لم يستجمع هذه الصفات واولئك هم الفائزون اي المختصون
بالفوز ونيل الحسنى عند الله ومساكن طيبة اي يطيب فيها العيش في جنات عدن اي اقامة وخلود وقد مضت الاخبار
في ذلك في باب وصف الجنة ورضوان من الله اكبر يعني وشيء من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة
وموجب كل فوز وبه ينال كرامته التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل
لذة وبهجة ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة وفضلا سميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها بها
تعطى واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بصدق القول والنية وفي المجمع عن الصادق عليه السلام
ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وفي الكافي والعياشي هو رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما بولاية امير المؤمنين عليه السلام وهذا
لان الولاية من شروط الشفاعة وهما متلازمتان بايمانهم اي بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك الطريق المؤدي الى
الجنة في جنات النعيم لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم في الآخرة اليها وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا
والجنة في العقبى الآن وقد عصيت قبل قال الطبرسي ره فيه اضمار اي قيل له الآن آمنت حين لم ينفع الايمان ولم يقبل لانه
حال الالجاء وقد عصيت بترك الايمان في حال ما ينفعك الايمان فهلا آمنت قبل ذلك وايمان الالجاء لا يستحق به الثواب
فلا ينفع انتهى وذكر الرازي لعدم قبول توبة فرعون وجوها منها انه انما آمن عند نزول العذاب والايمان في هذا الوقت
غير مقبول لانه عند نزول العذاب وقت الالجاء وفي هذه الحال لا تكون التوبة مقبولة كذلك حقا علينا اي مثل ذلك
الانجاء ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا علينا اعتراض يعني حق ذلك علينا حقا وفي المجمع والعياشي
عن الصادق عليه السلام ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله تعالى يقول كذلك حقا علينا
ننجي المؤمنين ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم فانه هو الحقيق بان يخاف ويرجى ويعبد وانما خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت

ان اكون من المؤمنين المصدقين بالتوحيد فهذا ديني وان اقم وجهك عطف على ان اكون غير ان صلة ان محكية
بصيغة الامر والمعنى امرت بالاستقامة والسداد في الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا
اليه وخشعوا له مثل الفريقين اي الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم او كالاعمى وكالاصم او كالاعمى الاصم والبصير والسميع
اي كالبصير وكالسميع او كالبصير السميع وذلك لتعامي الكافر عن آيات الله وتصامه عن استماع كلام الله وتأبيه
عن تدبر معانيه افلا تذكرون بضرب الامثال والتأمل فيها هل يستوي الاعمى والبصير قال علي بن ابراهيم يعني الكافر
والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور قال الكفر والايمان كلمة طيبة قيل اي قولا حقا ودعاء الى صلاح كشجرة طيبة
يطيب ثمرها كالنخلة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت في الارض ضارب
بعروقها وفرعها في السماء اي اعلاها تؤتي اكلها اي تعطي ثمرها كل حين اي كل وقت وقته الله لاثمارها باذن ربها اي بارادة خالقها لعلهم
يتذكرون لان في ضرب الامثال تذكيرا وتصوير المعاني بالمحسوسات لتقريبها من الافهام وفي العياشي عن الصادق عليه السلام
هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم وفي الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن الشجرة في هذه الآية فقال رسول الله
اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها قال والله
ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها وفي الاكمال والحسن والحسين ثمرها
والتسعة من ولد الحسين اغصانها وفي معاني الاخبار وغصن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها وورقها
شيعتنا وزاد في الاكمال تؤتي اكلها كل حين ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق ومثل كلمة خبيثة
قيل اي قول باطل ودعاء الى ضلال وفساد كشجرة خبيثة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل اجتثت اي استؤصلت
واخذت جثته بالكلية من فوق الارض لان عروقها قريبة منه ما لها من قرار اي استقرار وفي المجمع عن الباقر عليه السلام
ان هذا مثل بني امية وروى علي بن ابراهيم عنه عليه السلام كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا
يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم بالقول الثابت قيل اي الذي ثبت بالحجة
والبرهان عندهم وتمكن في قلوبهم واطمأنت اليه انفسهم في الحيوة الدنيا فلا يزالون اذا افتتنوا في دينهم وفي الآخرة
فلا يتلعثمون اذا سئلوا عن معتقدهم ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد فلا
يهتدون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام يعني يضلهم يوم القيمة عن دار كرامته
ويفعل الله ما يشاء من تثبيت المؤمنين وخذلان الظالمين ويظهر من كثير من الاخبار ان التثبيت في الدنيا عند الموت وفي
الآخرة في القبر والآخرة تشمل الحالتين وقد مضت الاخبار الكثيرة في تفسير الآيات المذكورة في كتب الامامة والعقل والمعاد

وقد اوردنا وجوها كثيرة فيها فلا تعيدها حنيفا قال الراغب الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والجنف الميل بالعكس
اجرا حسنا هو الجنة ابدا بلا انقطاع الا ان تأتيهم سنة الاولين الا انتظار ان تأتيهم سنة الاولين وهي الاهلاك
والاستيصال او يأتيهم العذاب اي عذاب الآخرة قبلا اي عيانا كانت لهم جنات الفردوس قال في المجمع اي كان في حكم الله
وعلمه لهم بساتين الفردوس وهو اطيب موضع في الجنة واوسطها وافضلها وارفعها نزلا اي منزلا وماوى وقيل
ذات نزل وقال الراغب النزل ما يعد للنازل من الزاد لا يبغون عنها حولا اي تحولا اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم
اليه انفسهم ولا يظلمون شيئا قيل اي لا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر سيجعل لهم
الرحمن ودا قيل اي سيجعل لهم في القلوب مودة وقد ورد في اخبار كثيرة انها نزلت في امير المؤمنين حيث جعل الله له
في قلوب المؤمنين ودا وفرض مودته وولايته على الخلق قد عمل الصالحات اي في الدنيا لهم الدرجات العلى اي المنازل
الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات من تزكى اي من تطهر من ادناس الكفر والمعاصي فمن تاب اي من الشرك
وآمن بما يجب الايمان به ثم اهتدى اي الى ولاية اهل البيت عليهم السلام كما ورد في الاخبار الكثيرة التي قد مر بعضها في
سياق بعضها ان شاء الله وهو مؤمن اي بالله ورسله فلا كفران لسعيه اي لا تضييع له استعير لمنع الثواب كما استعير
الشكر لاعطائه وانا له اي لسعيه كاتبون اي مثبتون في صحيفة عمله بفعل ما يريد اي من اثابة الموحد الصالح وعقاب
المشرك لا دافع له ولا مانع من اساور جمع اسورة وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على ذهب
الى الطيب من القول قيل هو قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده او كلمة التوحيد وقال علي بن ابراهيم التوحيد والاخلاص
وهدوا الى صراط الحميد قيل اي المحمود نفسه او عاقبته وهو الجنة او الحق او المستحق لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه
الاسلام وفي المحاسن عن الباقر عليه السلام هو والله هذا الامر الذي انتم عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال
ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام ان الله يدافع عن الذين آمنوا
اي غائلة المشركين ورزق كريم قيل الكريم من كل نوع ما يجمع فضائله الى صراط مستقيم قال علي بن ابراهيم الى الامام المستقيم
قد افلح المؤمنون في الكافي عن الباقر عليه السلام قال اتدري من هم قيل انت اعلم قال قد افلح المؤمنون الآية واقول تدل
الآيات على اشتراط تأثير الايمان في دخول الجنة بالاعمال وان امكن تأويلها بما سيأتي وكذا قوله تعالى ويقولون آمنا الى
آخر الآيات تدل على بعض شرائط الايمان وان لم يتحاكم الى الرسول صلى الله عليه وآله ولم يرض بحكمه فليس بمؤمن انما المؤمنون حق الع
الكاملين في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله اي من صميم قلوبهم واذا كانوا معه على امر جامع كالجمعة والاعياد
والحروب والمشاورة في الامور حتى يستأذنوه اي الرسول صلى الله عليه وآله ان الذين يستأذنونك اعاده مؤكدا على

اسلوب البليغ فاثر بغير ان المستاذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك تنبيها على كونه مصدقا لصحة الايمان
وتمييزا للمخلص عن المنافق وتعظيما للجرم فعسى ان يكون من المفلحين قيل عسى تحقيق على عادة الكرام او ترجي من التائب يعني
فليتوقع ان يفلح وهم لا يفتنون اي لا يختبرون وفي المجمع عن الصادق عليه السلام معنى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم وعن النبي
انه لما نزلت هذه الاية قال لابد من فتنة يبتلى بها الامة بعدها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي قد انقطع وبقي السيف
وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه قرأ هذه الاية ثم قال ما الفتنة قيل الفتنة في الدين فقال يفتنون
كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب فليعلمن الله الذين صدقوا اي يعلمهم متحققين في الوجود بحيث يتميز الذين صدقوا
في الايمان والذين كذبوا فيه تعلقا كما كان يعلمهم قبل ذلك انهم سيوجدون ويمتحنون وفي المجمع عن امير المؤمنين والصادق عليهما السلام
انهما قرءا بضم الياء وكسر اللام فيهما من الاعلام اي ليعرفنهم الناس واقول تدل على ان الاقرار الظاهري غير كاف في الايمان
الواقعي احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم لندخلنهم في الصالحين اي في جملتهم او في زمرتهم في الجنة ومن
الناس من يقول امنا بالله بلسانه فاذا اوذي في الله اي في دينه او في ذاته جعل فتنة الناس اي تعذيبهم واذيتهم
كعذاب الله فيرجع عن الدين كما ينبغي للكافر ان يترك دينه مخافة عذاب الله ولئن جاء نصر من ربك اي فتح وغنيمة
ليقولن انا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه والمراد المنافقون او قوم ضعف ايمانهم فارتدوا من اذى المشركين و
يؤيد الاول اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين اي من الاخلاص والنفاق وليعلمن الذين امنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين
فيجازي الفريقين وقولوا اي لاهل الكتاب في المجادلة او في الدعوة الى الدين فلا يدل على اشتراط الايمان بالقول فالذين
اتيناهم الكتاب [illegible] اي مؤمنوا اهل الكتاب ومن هؤلاء يعني من العرب او من اهل مكة او من في عهد الرسول من اهل
الكتاب من يؤمن به اي بالقران وما يجحد باياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها الا الكافرون المتوغلون في الكفر
عليهم اي تدوم تلاوته عليهم ان في ذلك اي الكتاب الذي هو اية مستمرة وحجة مبينة لرحمة اي لنعمة عظيمة وذكرى لقوم
يؤمنون اي تذكرة لمن قصد الايمان دون التعنت لنبوئنهم اي لننزلنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله وهو الجنة او الغرف الذين صبروا على المحن والمشاق في الدين
وعلى ربهم يتوكلون اي لا يتوكلون الا على الله فهم في روضة قيل اي ارض ذات ازهار وانهار يحبرون اي يسرون سرورا
تهللت له وجوههم وقال علي بن ابرهيم اي يكرمون فاقم وجهك للدين حنيفا قيل اي مائلا مستقيما عليه وقيل هو
تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به وقال علي بن ابرهيم اي طاهرا وروى هو والكليني عن الباقر عليه السلام انه قال هي
الولاية وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام قال امره ان يقيم وجهه القبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان فطرة الله نصب على

الاغراء

الاغراء او المصدر لما دل عليه ما بعدها التي فطر الناس عليها اي خلقهم عليها قيل وهي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه
او ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما تلك الفطرة قال هي الاسلام
فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي كثير من الاخبار فطرهم على التوحيد
وفي بعضها فطرهم على الولاية وفي بعضها فطرهم على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين وعن الباقر عليه السلام فطرهم
على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم وقد مضت الاخبار و
الاقوال في ذلك في كتاب العقل لا تبديل لخلق الله اي لا يقدر احد ان يغيره او لا ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى
الدين المامور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم اي المستوي الذي لا عوج فيه ولكن اكثر
الناس لا يعلمون اي استقامته منيبين اليه اي راجعين اليه مرة بعد اخرى من الذين فرقوا دينهم اي اختلفوا
فيما يعبدون على اختلاف اهوائهم وقرأ حمزة والكسائي فارقوا اي تركوا وكانوا شيعا اي فرقا تشايع كل امامها
الذي اضل دينها كل حزب بما لديهم فرحون اي مسرورون ظنا بانه الحق للدين القيم اي البليغ الاستقامة لا مرد له
لحتم مجيئه يومئذ يصدعون اصله يتصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير لهم جنات النعيم قيل
اي لهم نعيم جنات فعكس للمبالغة خالدين فيها حال من الضمير في لهم او من جنات النعيم وعد الله حقا مصدران
مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء فيمنعه
عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته بان لهم من الله فضلا كبيرا اي على سائر الامم او على اجر اعمالهم
ورزق كريم اي لا تعب فيه ولا من عليه وما يستوي الاعمى والبصير اي الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور اي ولا الباطل
ولا الحق ولا الظل ولا الحرور اي ولا الثواب ولا العقاب ولا لتاكيد نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لمزيد التاكيد
والحرور من الحر غلب على السموم وقال علي بن ابرهيم الظل للناس والحرور للبهائم وكانهم انما سموا ظلا لتعيشهم في
الظلال والبهائم حرورا لتعيشهم فيها وفي بعض النسخ للناس والبهائم وهو اصوب وفي بعضها ولا الحرور والحرور
السايح وهو المهموم منهما وما يستوي الاحياء ولا الاموات تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ولذلك كرر
الفعل وقيل للعلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوفقه لفهم اياته والاتعاظ بعظاته وما انت بمسمع من في
القبور اي المصرين على الكفر وقال علي بن ابرهيم قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور من كان
حيا قال يعني مؤمنا حي القلب وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام اي عاقلا ويحق القول اي تجب كلمة العذاب
على الكافرين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله

وتعظيما لاهله ويستغفرون للذين امنوا في الاخبار الكثيرة للذين امنوا بولايتهم عليهم السلام ربنا اي يقولون ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قيل اي للذين علمت منهم
التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اي اياها ومن صلح من ابائهم
وازواجهم وذرياتهم عطف على هم الاول اي ادخلهم ومعهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد انك انت
العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات اي العقوبات
او جزاء السيئات او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اي ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الاخرة
وذلك الفوز العظيم يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب قيل اي بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافا مضاعفة فضلا من الله ورحمة ولعل جعل
العمل عمدة والايمان حالا للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك انا لننصر رسلنا قيل اي بالحجة
والظفر والانتقام من الكفرة في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد والمراد بهم من يقوم يوم
القيمة للشهادة على الناس من الملائكة والانبياء والمؤمنين وقال علي بن ابرهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله
والائمة عليهم السلام وروى باسناده عن الصادق عليه السلام قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة
لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وما يستوي الاعمى والبصير
اي الجاهل والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء اي لا يستوي المؤمن المحسن والمسيء مؤمنا
كان او غيره قليلا ما تتذكرون اي تذكرا ما قليلا تتذكرون فلما راوا باسنا اي عذابنا النازل بهم قال في
المجمع اي عند رؤيتهم باس الله وعذابه لانهم يصيرون عند ذلك ملجئين وفعل الملجأ لا يستحق به المدح
سنة الله نصبها على المصدر اي سن الله هذه السنة في الامم الماضية كلها ان لا ينفعهم ايمانهم اذا راوا العذاب والمراد
بالسنة هنا الطريقة المستمرة من فعله باعداء الجاحدين وخسر هنالك الكافرون بدخول النار واستحقاق النقمة
وفوت الثواب والجنة وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل لاي علة غرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال
لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف
قال الله عز وجل فلما راوا باسنا الايتين وقال الرازي في تفسيره فان قيل اذكروا ضابطا في الوقت الذي لا ينفع الايمان
بالايمان قلنا انه الوقت الذي يعاين فيه نزول ملائكة الرحمة والعذاب لان في ذلك الوقت يصير المرء ملجأ الى الايمان
فذلك الايمان لا ينفع انما ينفع مع القدرة على خلافه حتى يكون المرء مختارا اما اذا عاين علامات الاخرة فلا ينفع قوله

غير ممنون

غير ممنون اي يمن به عليهم او غير مقطوع شرع لكم من الدين اي قرر لكم دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرائع عليهم السلام
وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله ان اقيموا الدين وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ولا تتفرقوا
فيه اي ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرائع فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كبر على المشركين اي
عظم عليهم ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه من يشاء اي يجتلب اليه والضمير لما تدعوهم او للدين ويهدي اليه
بالارشاد والتوفيق من ينيب اي يقبل اليه وقال علي بن ابرهيم هم الائمة الذين اختارهم واجتباهم وعن الصادق عليه السلام
ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام وما تدعوهم من ولاية علي عليه السلام من يشاء كناية
عن علي عليه السلام وسياق خبر طويل في تاويل هذه الاية في روضات الجنات قيل اي في اطيب بقاعها وانزهها لهم
ما يشاؤن عند ربهم اي ما يشتهونه ثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما للمؤمنين وهو الفضل الكبير
الذي يصغر دونه ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي اي ذلك الثواب الذي يبشر الله به فحذف الجار ثم العائد او
ذلك التبشير الذي يبشر الله عباده ويستجيب الذين امنوا قيل اي يستجيب الله لهم فحذف اللام والمراد اجابة
الدعاء او الاثابة على الطاعة او يستجيبون الله بالطاعة اذا دعاهم اليها وفي المجمع عن ابن عباس في حديث طويل ان
الانصار عرضوا على النبي صلى الله عليه وآله اموالهم فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا من عنده مسلمين
وقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه وساق الى قوله وقال ويستجيب الذين امنوا هم الذين سلموا لقوله وفي الكافي
عن الباقر عليه السلام قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا
ما سالت لحبك اياه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في
الدنيا الذين امنوا صفة للمنادى في قوله يا عبادي لا خوف عليكم تحبرون اي تسرون او تزينون او تكرمون اكراما يبالغ فيه
في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين لخلوصه عن الشوائب قالوا ربنا الله ثم استقاموا قيل اي جمعوا
بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تاخير رتبة العمل
وتوقف اعتباره على التوحيد وقال علي بن ابرهيم استقاموا على ولاية امير المؤمنين عليه السلام فلا خوف عليهم
من لحوق مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب وصدوا عن سبيل الله قال علي بن ابرهيم نزلت في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة عليهم السلام
اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصر وروى عن الصادق عليه السلام في قوله
وامنوا بما نزل قال بما نزل على محمد في علي هكذا انزلت كفر عنهم سيئاتهم قال نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار

والمقداد لم ينقضوا العهد قال وامنوا بما نزل على محمد اى اثبتوا على الولاية التى انزلها الله وهو الحق يعنى امير المؤمنين
بالهم اى حالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
وروى عن الصادق عليه السلم قال فى سورة محمد اية فينا واية فى اعدائنا مولى الذين امنوا اى ناصرهم على اعدائهم وقال على بن ابرهيم
يعنى الذين ثبتوا على ولاية امير المؤمنين عليه السلم لا مولى لهم فيدفع العذاب عنهم ليدخل قيل اى فعل ما فعل ودبر ما دبر
ليدخل ويكفر عنهم سيئاتهم اى يغطيها ولا يظهرها فوزا عظيما لانه منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع ضر وعلى
المؤمنين اى انزل عليهم الثبات والوقار والزمهم كلمة التقوى اى كلمة بها يتقى من النار او هى كلمة اهل التقوى
وقال الاكثر هى كلمة الشهادة وروى ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلم هى الايمان وعن النبى صلى الله عليه وآله فى وصف على عليه السلم
هو الكلمة التى الزمتها المتقين وفى اخبار كثيرة عنهم عليهم السلم نحن كلمة التقوى اى ولايتهم وكانوا احق بها اى بتلك
الكلمة من غيرهم واهلها اى المستاهل لها وكان الله بكل شىء عليما فيعلم اهل كل شىء وييسره له حبب اليكم الايمان
اى جعله احب الاديان اليكم بان اقام الادلة على صحته وبما وعد من الثواب عليه وزينه فى قلوبكم بالالطاف
الداعية اليه وفيه اشعار بان الايمان من فعل القلب وكره اليكم الكفر بما وصف من العقاب عليه وبوجوه الالطاف الصارفة
عنه والفسوق اى الخروج عن الطاعة الى المعاصى والعصيان اى جميع المعاصى وقيل الفسوق الكذب وهو المروى عن
ابى جعفر عليه السلم وفى الكافى وغيره عن الصادق عليه السلم ان الايمان امير المؤمنين عليه السلم والثلثة الثلثة على الترتيب وفى الكافى
عنه عليه السلم انه سئل عن هذه الاية وقيل له هل للعباد فيما حبب الله صنع قال لا ولا كرامة وفى الكافى عن الصادق عليه السلم انه
سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية اولئك هم الراشدون يعنى
اولئك الذين فعل بهم ذلك هم الذين اصابوا الطريق السوى انكم لفى قول مختلف اى فى محمد صلى الله عليه وآله شاعر او مجنون
او منكم مكذب ومنكم مصدق ومنكم شاك او فى القران انه سحر او كهانة او اساطير الاولين يؤفك عنه من افك الخير
الرسول صلى الله عليه وآله او القران او الايمان اى يصرف عنه من صرف عن الخيرات كلها او الامر فلا صرف اشد منه فكانه لا صرف بالنسبة
اليه او يصرف عنه من صرف فى علم الله وقضائه يشفع المؤمنين اى من قوله اطعنا يا ناس من امن فانه يرداد بصيرة مستخلفين
فيه اى من الاموال التى جعلكم الله خلفاء فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم او التى استخلفكم عمن قبلكم فى تملكها
والتصرف فيها وما لكم لا تؤمنون اى اى عذر لكم فى ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج والبينات وقد اخذ
ميثاقكم اى وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا موجب لا مزيد عليه من الظلمات
الى النور اى من ظلمات الكفر الى نور الايمان يسعى نورهم قيل اى ما يهتدون به الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم

من حيث يؤتون صحائف اعمالهم لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين بشريكم اليوم جنات اى يقول لهم من
تلقاهم من الملئكة بشريكم اى المبشر به جنات او بشريكم دخول جنات فى ذلك هو الفوز العظيم اشارة الى ما تقدم من النور و
البشرى بالجنات المخلدة اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم فى التهذيب عن السجاد عليه السلم ان هذه لنا ولشيعتنا
وفى المحاسن عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قيل انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم
فقال اما تتلو كتاب الله فى الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال لو كان الشهداء كما
يقولون كان الشهداء قليلا اقول سياتى اخبار كثيرة فى ذلك وقد مر بعضها لهم اجرهم ونورهم اى اجر الصديقين والشهداء
ونورهم سابقوا اى سارعوا مسارعة السابقين فى المضمار الى مغفرة من ربكم اى الى موجباتها كعرض السماء والارض قيل
اى كعرض مجموعهما اذا بسطتا يا ايها الذين امنوا اى بالرسل المتقدمة اتقوا الله فيما نهاكم عنه يؤتكم كفلين اى نصيبين
من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم نورا تمشون به قيل يريد المذكور فى قوله يسعى نورهم او الهدى
الذى يسلك به الى جنات القدس وقال على بن ابرهيم كفلين نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار وثانيهما
ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعنى الايمان وعن الصادق عليه السلم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ونورا تمشون به
يعنى اماما تأتمون به وفى المناقب قال والنور على لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة قيل اى لا يستوى الذين
استكملوا نفوسهم فاستاهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار هم الفائزون بالنعيم المقيم تؤمنون
استيناف مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدى الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جئ بلفظ الخبر
ايذانا بان ذلك مما لا يترك ذلكم خير لكم يعنى ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون اى ان كنتم من اهل العلم
اذ الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او لشرط او استفهام دل عليه الكلام تقديره
ان تؤمنوا وتجاهدوا او هل تمتثلون ان ادلكم يغفر لكم ذلك اشارة الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى
اى ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى وقيل مبتدا خبره نصر من الله وفتح قريب فتح مكة وفى تفسير على بن
ابرهيم يعنى فى الدنيا بفتح القائم عليه السلم وبشر المؤمنين عطف على محذوف مثل قل يا ايها الذين امنوا وبشر او على تؤمنون
فانه فى معنى الامر من انصارى الى الله اى من جندى متوجها الى نصرة الله والحواريون اصفياؤه فامنت طائفة
اى بعيسى فايدنا الذين امنوا اى بالحجة او بالحرب وذلك بعد رفع عيسى عليه السلم فاصبحوا ظاهرين اى فصاروا
غالبين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اى لله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله والمؤمنين ولكن المنافقين
لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم والنور الذى انزلنا ذهب اكثر المفسرين الى انه القران وقال على بن ابرهيم النور

امير المؤمنين عليه السلم وفى الكافى عن الكاظم عليه السلم الامامة هى النور وذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور
الذى انزلنا قال النور هو الامام وعن الباقر عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال النور والله الائمة الخبر والاخبار
فى ذلك كثيرة اوردناها فى كتاب الامامة يوم يجمعكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين
والاخرين ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس
وفى معانى الاخبار عن الصادق عليه السلم يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويعمل صالحا اى عملا صالحا ذلك الفوز العظيم
اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع يهد قلبه
اى للثبات والاسترجاع عند حلول المصيبة وقال على بن ابرهيم اى يصدق الله فى قلبه فاذا بين الله له اختار
الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى وفى الكافى عن الصادق عليه السلم ان القلب ليترجج فيما بين الصدر
والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه اقول
كانه عليه السلم قرا بالهمزة ورفع قلبه كما قرئ فى الشواذ منسوبا الى عكرمة وعمرو بن دينار وهو بيان لحاصل المعنى
فوافق القراءة المشهورة ايضا اى يهد الله قلبه فيسكن ذكرا رسولا عن الرضا عليه السلم ان الذكر هاهنا هو الرسول
ونحن اهله الذكر وقال البيضاوى يعنى بالذكر جبرئيل عليه السلم لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القران او لكونه
مذكورا فى السموات او ذا ذكر اى شرف او محمد صلى الله عليه وآله لمواظبته على تلاوة القران او تبليغه وعبر عن ارساله
بالانزال ترشيحا او لانه سبب عن انزال الوحى اليه وابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القران ورسولا منصوب
بمقدر مثل ارسل او ذكرا والرسول مفعوله او بدله على انه بمعنى الرسالة من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى
قد احسن الله له رزقا قيل فيه تعجب وتعظيم لما رزق من الثواب والذين امنوا معه عطف على النبى احمادا لهم
وتعريضا لمن ناواهم وقيل خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فى المجمع عن الصادق عليه السلم فى هذه الاية
قال يسعى ائمة المؤمنين يوم القيمة بين ايدى المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم فى الجنة وروى على بن
ابرهيم مثله وعن الباقر عليه السلم فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور يقولون اذا طفى انوار المنافقين
ربنا اتمم لنا نورنا وقيل تقربا وقيل انوارهم بحسب اعمالهم فيسألون اتمامه تفضلا افمن يمشى مكبا يقال كببته فاكب
فهو من الغرائب يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن
يمشى سويا اى قائما سالما من العثار على صراط مستقيم اى مستوى الاجزاء او الجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد
بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوى البصير وقيل من يمشى

مكبا هو الذى يحشر على وجهه الى النار ومن يمشى سويا الذى يحشر على قدميه الى الجنة وفى الكافى عن الكاظم عليه السلم
انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على عليه السلم كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل
من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم افنجعل المسلمين انكار لقولهم ان صح انا نبعث
كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه فى الدنيا ما لكم كيف تحكمون التفات فيه تعجب
من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه صادر من اختلال فكر واعوجاج راى فلا يخاف بخسا ولا رهقا اى نقصا فى
الجزاء او ان يرهقه ذلة وقال على بن ابرهيم البخس النقصان والرهق العذاب وفى الكافى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم
قال قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قلت تنزيل قال لا تاويل يضحكون اى يستهزءون واذا مروا بهم يتغامزون اى يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم
انقلبوا فكهين اى ملتذين بالسخرية منهم وقال على بن ابرهيم ان الذين اجرموا الاول والثانى ومن تبعهما يتغامزون
برسول الله الى اخر السورة وفى المجمع قيل نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلم وذلك انه كان فى نفر من المسلمين جاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا راينا اليوم الاصلع فضحكنا
منه فنزلت الايات قبل ان يصل على واصحابه الى النبى صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس ان الذين اجرموا منافقوا
قريش والذين امنوا على بن ابى طالب عليه السلم واذا راوهم اى واذا راوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم
اى على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
حين يرونهم اذلاء مغلولين فى النار وروى انه يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق
دونهم فيضحك المؤمنون منهم هل ثوب الكفار اى اثيبوا وجوزوا ما كانوا يفعلون من السخرية بالمؤمنين والاستفهام
للتقرير غير ممنون اى مقطوع او ممنون به عليهم كما مر ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما فيها يصغر دونه وتواصوا بالصبر
اى اوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله تعالى والمرحمة الرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اصحاب الميمنة
اى اليمين او اليمن وقال على بن ابرهيم اصحاب امير المؤمنين عليه السلم والعصر قيل اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة
او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب ان الانسان لفى خسر اى فى خسران فى مساعيهم وصرف اعمارهم فى مطالبهم
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية
وتواصوا بالحق بالثابت الذى لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصى وعلى الطاعات و
على المصايب فى الاكمال عن الصادق عليه السلم قال العصر عصر خروج القائم عليه السلم ان الانسان لفى خسر يعنى اعدائنا

الا الذين امنوا يعني با يامنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة وقال علي بن ابرهيم الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية تواصوا بها وصبروا عليها وفي الجمع عن علي عليه السلام وعلي بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام انهما والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر الدهر الاخبار ع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه بيان يؤمن على الله اي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والاخرة فيستجاب له وتقبل شفاعته فيه وسياق التخصيص بالاخير سن عن ابي يزيد عن بروك بن عبيد عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لم سمي المؤمن مؤمنا فقلت لا ادري الا اناراه يؤمن بما جاء من عند الله فقال صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمنا فقلت لم سمي المؤمن مؤمنا قال الله يؤمن على الله يوم القيمة فيجيز امانه ع عن ابيه عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الخبر بيان فيه ايماء الى انه يشترط في الايمان او كماله ان لا يخافه الناس على انفسهم واموالهم وكذا الاسلام شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده خص روى عن الصادق عليه السلام انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه اقر للشيء ونحن الشيء وانكر لا شيء الكلام واتباعه والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء نعرف الخبيث من الطيب والمؤمن عربي لانه عرب منا اهل البيت والمؤمن اعجمي لانه اعجم عن الكلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه تفرس في الاسماء لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله ابنا فارس يعني به التفرس فاختار منها افضلها واعتصم باشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله توضيح كان الغرض بيان فضل المؤمن وانه يمكن ان يطلق عليه كل اسم حسن بوجه من الوجوه فبين عليه السلام انه يمكن ان يعد في الهاشميين لانه هشم الضلال والنيا حراى كسرها وابطلها في القاموس الهشم كسر الشيء اليابس او الاجوف اوكسر العظام والراس خاصة او الوجه والانف او كل شيء هشمه يهشمه فهو مهشوم وهشيم وهاشم ابو عبد المطلب واسمه عمرو لانه اول من ثرد الثريد وهشمه والقرشي كانه مبني على الاشتقاق الكبير او كان اصله ذلك كما بدا شرا فصار بكثرة الاستعمال كذلك والمراد بالشيء الحق الثابت وباللاشيء الباطل المضمحل ويمكن ان يكون بمعنى المشيء اي ما يصلح ان تتعلق به المشية والحق كذلك والكلام بيان للاشيء ويكنى به غالبا والاخبار

عن عمر

عن عمر تقية وقد يطلق على ما يقرا ايضا اما السواد ظاهرها او باطنها بالكفر والنفاق او لانتشار الظلم والفتن بها في الافاق في القاموس الدلام كسحاب السواد والاسود وفي النهاية فيه امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب انتهى وهذا يدل على ان الكناية بعمر انسب والترشي القطع والجمع وفي تسمية قريش اقوال شتى لا طائل في ذكرها لانه عرب منا كانه على بناء المجهول من التفعيل فان التعريب تهذيب المنطق من اللحن نعن تعليلية او على بناء المعلوم من التعريب بمعنى التكلم عن القوم والاعراب الابانة والافصاح وعدم اللحن في الكلام والردع عن القبيح كل ذلك مذكور في الفيروزابادي وفي النهاية عرب عن القوم اذا تكلم عنهم وقال الاعراب والتعريب الابانة والايضاح وفي القاموس الاعجم من لا يفصح كالاعجمي واستعجم سكت قوله عليه السلام لانه تفرس في الاسماء التفرس التثبت والنظر واعمال الحدس الصائب في الامور وقوله فاختار عطف على قوله تفرس والحديث معترض بينهما لبيان ان الفارس في هذا الحديث ايضا التفرس والمعنى ان الذين مدحهم الرسول صلى الله عليه وآله ليس مطلق العجم بل اهل الدين واليقين منهم كسلمان رضي الله عنه والتفرس في الاسماء كالتفكر في الايمان والنفاق مثلا واختيار الايمان وفي التقوى والفسق واختيار التقوى او التفكر في ان الايمان ما معناه وعلى اي الفرق المختلفة يصح اطلاق المؤمن فيختار من الاسماء ما هو حق وما يصح ان يطلق عليه والحاصل انه يتدبر ويتفكر في الدلايل والبراهين من الكتاب والسنة والادلة العقلية ويختار من العقايد والاعمال ما هو احسنها واوفقها للادلة وفي النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلايل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير صفات الشيعة باسناده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اهل السماء هل يرون اهل الارض قال لا يرون الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكواكب قيل فهم يرون اهل الارض قال لا يرون نوره حيث ما توجه ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيمة يشفع فيها قضاء الحقوق الصورى باسناده قال قيل لابي عبد الله عليه السلام لم سمي المؤمن مؤمنا قال لانه اشتق للمؤمن من اسماء من اسمائه تعالى فسماه مؤمنا وانما سمي المؤمن لانه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيمة فيجيز له ذلك ولو اكل او شرب او قام او قعد او نام او نكح او مر بموضع قذر حوله الله تعالى من سبع ارضين طهرا لا يصل اليه من قذرها شيء وان المؤمن ليكون يوم القيمة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه

المغضوب عليه المذنب فلا المؤمن وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة عظيمة له عند الله عز وجل وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج فيقوم المؤمن اتكالا على الله عز وجل فيعرض بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك بن فلان قال فيجيبه الله تعالى الى ذلك قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجيران والمعارف فاذا ايسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين بيان بموضع قذر كانه متعلق بجميع الافعال المتقدمة والمراد بالقذارة والطهر المعنويان او بالطهر فقط المعنوي والمراد بغير الناصب والمؤمن المستضعف او المؤمن الفاسق او الاعم منهما كتاب المؤمن عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ايجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر قال انما هي للمؤمنين خاصة ومنه عن يعقوب بن شعيب قال سمعته يقول ليس لاحد على الله ثواب على عمل الا للمؤمنين ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ومنه عن احدهما عليهما السلام قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال عليه السلام ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول على الله الا الحق ولا يخاف غيره وقال ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تحات عن وجوههما حتى يفترقا بيان ولي الله اي محبه او محبوبه او ناصر دينه قال في المصباح الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه الله ولي الذين امنوا ويكون الولي بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله قوله يعينه اي الله يعين المؤمن ويصنع له اي يكفي مهماته ولا يقول اي المؤمن على الله اي على الله الا الحق اي الا ما علم انه حق ولا يخاف غيره وفي تفكيك بعض الضماير والانحراف المعنى يعين المؤمن دين الله واولياءه ويصنع له اي عمله خالصا لله سبحانه في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم وما احسن صنع الله بالضم وصنيع الله عنده المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان يقدر الخلايق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا يقدر على كنه صفة الامام وكما لا يقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد ومنه عن ابي جعفر عليه السلام قال لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجترؤا

بيان

بيان يدل على انه ليس المراد بالمؤمن المؤمن الكامل لعدم اجتماع الايمان الكامل مع هذه الذنوب الكثيرة وعدم الاجتراء الا انه فلما يبقى الايمان مع الاصرار على الذنوب الكثيرة او لان المغفرة وعدم العقوبات لا ينافي حط الدرجات وفوت السعادات المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال يتوفى المؤمن مغفورا له ذنوبه والله جميعا ومنه عنه عليه السلام قال ان المؤمن اذا دعا الله اجابه فتحص بحرعة نحو احبا بابها قال فقال ان الله واسع لحلقه ومنه عن ابن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اهل العلم قال ان ذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلان فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتبا ما تعملان له ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث بيان ومنهم من يعطى اي من المؤمنين الكاملين من يعطى ثلث اجزاء النبوة من الرؤيا او الالهام المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ومنه عنه عليه السلام قال ان الله عز وجل يذود المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب ليس من ابله ومنه عنه عليه السلام انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء بيان كانه محمول على الصغاير فان ترك الكباير من الايمان او على الضرر الذي يوجب دخول النار والخلود فيها المؤمن عن ابي جعفر عليه السلام قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي على المؤمن لاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد بها عمله وبكاه الملكان الموكلان به واقول سياتي الاخبار في ذلك وشرحها في كتاب الجنايز انشاء الله المؤمن عن احدهما عليهما السلام قال ان ذنوب المؤمن مغفورة فيعمل المؤمن لما يستانف اما انها ليست الا لاهل الايمان بيان لما يستانف اي لتحصيل الثواب لا لتكفير السيئات نهج في بعض خطبه عليه السلام سَبِيلٌ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ أَنْوَرُ السِّرَاجِ فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَبِالْإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ وَبِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَتُبَرَّزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى تبيين بلج الصبح اي اضاء واشرق والمنهاج الطريق والظاهر ان الكلام في وصف الدين ومناهجه ومراجعه وسراجه الامور الرسول الهادي اليه واوصياؤه صلوات الله عليهم قال بعض شراح النهج يريد بالايمان او لا مسماه اللغوي وهو التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمصدق وثانيا بمعناه الشرعي اي التصديق

والاقرار والعمل اى من حصل منه التصديق بالوحدانية والرسالة استدل بهما على وجوب الاعمال الصالحة عليه اوتنبه اليها وباعماله الصالحة يعلم ايمانه وبهذا فسر الدود وقال بعضهم الصالحات معلولات للايمان فثمرات له فيستدل بوجوده فى قلب العبد على ملازمته للصالحات استدلالا بالعلة على المعلول وبعد ورها عن العبد على وجوده فى القلب استدلالا بالمعلول على العلة وعلى هذا الوجه يكون الايمان فى الموضعين بالمعنى اللغوى ويمكن ان يكون المعنى يستدل بالايمان على الصالحات اى يكون الايمان دليلا للانسان نفسه وقايدا يوديه الى فعل الصالحات وباعماله الصالحة يعلم غيره انه من المؤمنين فالاستدلال فى الموضعين ليس بمعنى واحد ويمكن ان يراد فى الثانى ان شرائط الاعمال الصالحة يؤدى من شاهدها الى الايمان ويحتمل ان يكون المراد ان الايمان يهدى الى صالح الاعمال والاعمال الصالحة تورث كمال الايمان او الايمان يهدى الانسان الى الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة الناشية من حسن السريرة وخلوص النية تورث توفيق الكافر للايمان او يستدل بايمان الرجل اذا علم على حسن عمله وبقدر اعماله على قدر ايمانه وكماله او يستدل بكل منهما اذا علم على الاخر وهذا قريب من الثانى والغرض بيان شدة الارتباط والتلازم بينهما وبالايمان يعمر العلم فان العلم الخالى من الايمان كالخراب لا ينتفع به وقيل لان حسن العمل من اجزاء الايمان والعلم بلا عمل كالخراب لا فايدة فيه وبالعلم يرهب الموت اى يخشى عقاب الله بعد الموت كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وبالموت تختم الدنيا والموت لا مهرب منه فلا بد من القطع بانقطاع الدنيا ولا ينبغى للعاقل ان تكون همته مقصودة عليها وبالدنيا تحرز الاخرة اى تحاز وتجمع سعاداتها فان الدنيا مضمار الاخرة ومحل الاستعداد واكتساب الزاد ليوم المعاد او المراد بالدنيا الاموال ونحوها اى يمكن للانسان ان يصرف ما اعطاه الله من المال ونحوه على وجه يكتسب به الاخرة والزلفة والزلفى بالضم فيهما القربة وابرزه الشى ابرازا وبرزه تبريزا اى اظهره وكشفه والغاوى العامل بما يوجب الخيبة اى بالقيمة او يظهر بقرب الجنة للمتقين ليدخلوها او ليستبشروا بها وتكشف الغطاء عن الجحيم للضالين كما قال سبحانه وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين قيل وفى اختلاف الفعلين دلالة على غلبة الوعد والقصر بالفتح الغاية كالقصارى بالضم وقصرت الشى حبسته وقصرت فلانا على كذا رددته الى الشى دون ما اراد كذا فى العين اى لا محبس للخلق او لا غاية لهم دون القيمة او لا مرد لهم عنها وارقل اى اسرع والمضمار موضع تضمير الفرس ومدته وهو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت وقد المضمار بالميدان وهو انسب بالمقام **نوادر الراوندى** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا تحات ورقها شتاء ولا قيظا قيل يا رسول الله وما هى قال النخلة **بيان** فى القاموس القيظ صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل **ما** عن جماعة عن ابى المفضل عن احمد بن محمد

العلوى

العلوى عن حبوة الحسين عن ابيه اسحق بن جعفر عن اخيه الكاظم عن ابائه عليهم عن النبى صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدى ما منعك اذ مرضت ان تعودنى فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تالم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتى وجلالى لو عدته لوجدتنى عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدى المؤمن وانا الرحمن الرحيم **اقول** وروى باسناده عن ابى هريرة مثله مع زيادة السقى والاطعام **بيان** لوجدتنى اى وجدت رحمتى او على عنده والكلام مشتمل على المجاز والاستعارة مبالغة فى اكرام المؤمن **مشكوة الانوار** عن يسيرة عن ابى عبد الله عليه قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر به الرجل وقد امر به الى النار فيقول يا فلان اغثنى فانى كنت اصنع اليك المعروف فى دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيامر الله به الملك فيخلى سبيله **ومنه** عن محمد بن حمران عن ابى عبد الله عليه قال يوتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة فيقول ما لى حسنة غير ان فلانا عبدك المؤمن مر بى فسالنى ماء ليتوضا به ويصلى فاعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل ثناوه قد غفرت لك ادخلوا عبدى جنتى **ومنه** عن المفضل عن ابى عبد الله عليه قال يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة او اطعمك اكلة او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة قال فانه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولى الله الى اين يا عبد الله فيقول الله جل ثناوه اجيزوا العبد فاجازوه وانما سمى المؤمن مؤمنا لانه يجير على الله فيجير امانه **ومنه** عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال لى ابو جعفر عليه ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثنى فى كتاب الله اين قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا فى حاجة ولا تستطعمه ولا تساله شربة اما انه ليخلد فى النار فيمر به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت كذا وكذا فيستحى منه فيستنقذه من النار وانما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه **ومنه** عن ابى عبد الله عليه قال المؤمن زعيم اهل بيته شاهد عليهم ولايتهم وقال ان المؤمن يخشع له كل شى حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء **ومنه** عن عبد المؤمن الانصارى قال قال الباقر عليه ان الله اعطى المؤمن ثلث خصال العز فى الدنيا وفى دينه والفلج فى الاخرة والمهابة فى صدور العالمين **ومنه** عن ابى عبد الله عليه قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة **ومنه** عن ابى عبد الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب منى من اذى عبدى المؤمن وليامن غضبى من اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن من خلقى فى الارض ما بين المشرق والمغرب الا عبد واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن

عن جميع ما خلقت فى ارضى ولقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **ومنه** قال قال النبى صلى الله عليه وآله ما من شى احب الى الله من الايمان والعمل الصالح وترك ما امر ان يترك **عنه** صلى الله عليه وآله قال لا يعذب الله اهل قرية وفيها مائة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين **ومنه** روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة فقال مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه وان يظن به ظن السوء **ومنه** عنه صلى الله عليه وآله قال من آذى مؤمنا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله فهو ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان **ومنه** عنه صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم حرمة عند الله واكرم عليه من ملك مقرب وليس شى احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده **ومنه** عن ابى عبد الله عليه قال ان الله فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا وقال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه **بيان** ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اى نهاه عن ان يذل نفسه ولو كان فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وساير القرب فاذا علم انه يصير سببا لمذلته واهانته واذاه سقط ذلك عنه او المعنى ان الله يعززه بعزة دينه ورفعته الواقعية وان اذل نفسه فان الله اخبر بعزته وضمنها له وكان استشهاد بالاية واخر الخبر بالاخير انسب **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميرى عن ابيه عن البرقى عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله عليه انه قال يا فضل لا تزهدوا فى فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة فى مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول فى اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الخبر **سن** عن ابيه عن ابن فضال عن محمد عن الثمالى قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت له امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا

باب ان المؤمن

باب ان المؤمن ينظر بنور الله وان الله خلقه من نوره **ير** محمد بن عيسى عن سليمن الجعفرى قال كنت عند ابى الحسن عليه قال يا سليمن اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فسكت حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمن ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذى خلق منه **ير** عن الحسن بن معوية عن محمد بن سليمن عن ابيه عن عيسى بن اسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه جعلت فداك هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله قال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذى خلق منه **كتاب فضايل الشيعة** للصدوق عن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن مثله **ير** عن الحسن بن على عن ابرهيم عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابى عبد الله عليه قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة **ير** محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمن عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا ان فى ذلك لايات للمتوسمين **ير** عن ابى طالب عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر فى قول الله تعالى ان فى ذلك

بيان الفراسة الكاملة لكمل المؤمنين وهم الائمة عليهم فانهم يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر فى كتاب الامامة وساير المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر ايمانهم خلق المؤمن من نوره اى من روح طيبة منورة بنور اصفاه او من طينة مخزونة مناسبة لطينة ائمتهم عليهم وصبغهم اى غمسهم او لونهم فى رحمته كناية عن جعلهم قابلة لرحمته الخاصة او عن تعلق الروح الطيبة التى هى محل الرحمة ابوه النور وامه الرحمة كانه على الاستعارة اى لشدة ارتباطه بانوار الله ورحمته كان اباه النور وامه الرحمة او النور كناية عن الطينة والرحمة عن الروح او بالعكس ح

لايات للمتوسمين سن ابى عن سليمن الجعفرى عن الرضا عم قال قال لى يا سليمن ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذى خلق منه سن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر عم قال ان الله تبارك وتعالى اجرى فى المؤمن من ريح روح الله والله تبارك يقول رحماء بينهم نوادر الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وفراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى نهج قال امير المؤمنين عم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله سبحانه جعل الحق على السنتهم كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفى قال تقبضت بين يدى ابى جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبنى او امر ينزل بى حتى يعرف ذلك اهلى فى وجهى وصديقى قال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح فى بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها بيان التقبض ظهور اثر الحزن ضد الانبساط وفى القاموس تنفست اى تاوهت من ريح روحه اى من نسيم من روحه الذى نفخه فى الانبياء والاوصياء عليهم السلم كما قال ونفخت فيه من روحى او من رحمة ذاته كما قال الصادق عم والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون او الاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسريانه فى البدن كما ان نسبة النفخ اليه لذلك اى من الروح الذى هو كالريح واجتباه واختاره ويمكن ان يقرأ بفتح الراء اى من نسيم رحمته كما ورد فى خبر اخر واجرى فيهم من روح رحمته لابيه وامه الظاهر تشبيه الطينة بالام والروح بالاب ويحتمل العكس

ن باسناد التميمى عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم المؤمن ينظر بنور الله عم

٣ باب طينة المؤمن اقول قد اوردنا الاخبار فى ذلك فى باب الطينة والميثاق سن محمد بن على رفعه عن جابر عن ابى عبد الله عم قال خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل ابدا الى يوم القيمة سن ابى عن فضالة عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عم قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة سن ابو اسحق الخفاف رفعه قال قال ابو عبد الله عم المؤمن آنس الانس جيد الجنس من طينتنا اهل البيت سن على بن حديد عمن ذكره عن ابى عبد الله عم قال ان الله اذا اراد ان يخلق المؤمن من الكافر بعث ملكا فاخذ قطرة من ماء المزن فالقاها على بقلة فاكل منها احد الابوين فذلك المؤمن منه سن الوشا عن على بن ميسر عمن ذكره عن ابى عبد الله عم قال ان نطفة المؤمن لتكون فى صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شئ حتى يضعه فاذا صار بشرا سويا لم يصبه من الشر شئ حتى يجرى عليه القلم ختص محمد بن حمران قال سالت الصادق عم من اى شئ خلق الله طينة المؤمن قال من طينة عليين قال قلت فمن اى شئ خلق الله المؤمن قال من طينة الانبياء فلن ينجسه شئ وباسناده عن ربعى عن رجل عن على بن الحسين عم قال ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هذا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه بيان الخلق يكون بمعنى التكوين

وخروج المؤمن من الكافر وبالعكس وبعض اخبار الميثاق زايلا على انهم وفى كتاب التوحيد والعدل

بيان انس على صيغة اسم الفاعل ويحتمل افعل التفضيل ونسبته الى الانس على المجاز والمراد الانس بانهم عليهم السلم او بعضهم ببعض عم

وبعضها التقدير وفى النهاية طين على اى جبل ويقال طانه الله على طينته اى خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه واصله وقال عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى فى الدار الآخرة وتعرف بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او واحد انتهى واضافة الطينة اما بتقدير اللام او من او فى قلوبهم وابدانهم بدل النبيين ويحتمل ان يراد بالقلب هنا العضو المعروف الذى يتعلق الروح اولا بالبخار اللطيف المنبعث منه فلا ينافى ما مر فى باب خلق ابدان الائمة عليهم من ان اجسادهم مخلوقة من طينة عليين وارواحهم مخلوقة من فوق ذلك على انه لو اريد به الروح امكن ان يجعل الطينة سبيلها مجازا باعتبار القرب والتعلق او بتخصيص النبيين بغير نبينا صلى الله عليه وآله ويؤيده بعض الاخبار وفى القاموس سجين كسكين موضع فيه كتاب الفجار وواد فى جهنم او حجر فى الارض السابعة وفى النهاية اسم علم النار فعيل من السجن فخلط الطينتين اى فى جسد آدم عليه السلم فلذا حصل فى ذريته قابلية المرتبتين واستعداد الدرجتين ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة لخلط طينته بطينة الكافر وكذا العكس فقلوب المؤمنين تحن اى تميل وتشتاق قال الجوهرى الحنين الشوق وتوقان النفس الى ما خلقوا منه اى الى الاعمال المناسبة لما خلقوا منه المودية اليها او الى الانبياء والاوصياء عليهم المخلوقين من الطينة التى خلق منها قلوبهم وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين وقد مر الكلام منا فى امثال هذا الخبر فى كتاب العدل وقال بعض المحدثين فى تاويله ان الله تعالى لما علم فى الازل الارواح التى تختار الايمان باختيارها والتى تختار المعصية باختيارها سواء خلقوا من طينة عليين او من طينة سجين فلما علم ذلك اعطى ابدان الارواح التى علم انهم يختارون الايمان كيفية عليين المناسبة واعطى ابدان الارواح التى علم انها تختار الكفر باختيارها كيفية السجين من غير ان يكون للامرين مدخل فى اختيارهم الايمان والكفر وخلط بين الطينتين من غير ان يكون لذلك الخلط مدخل فى اختيار الحسنة والسيئة وقال بعض ارباب التاويل من المحققين المراد بعليين اشرف المراتب واقربها من الله تعالى وله درجات كما يدل عليه ما ورد فى بعض الاخبار من قولهم اعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه فى هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما فى الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين هما فوق عالم الملك اى عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هى التى لهم فى باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم فى

جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشاة الاخرى ولهذا تمنوا الوصول الى الاخرة ومفارقة هذه الادنى ومن هنا ورد فى الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين احسن المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التى هى مخبوءة تحت عالم الملك اعنى هذا العالم العنصرى فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد فى الحديث المسجون من سجنته الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم فى الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئا فكل من النشاتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مؤمنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب تدارك مراتب الايمان والكفر انتهى واقول هو مبنى على اصول واصطلاحات لم تثبت حقيتها ولم نعرف حقيقتها ولا ضرورة فى الخوض فيها كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم تبيين من طينة الجنة اى من طينة يعلم حين خلقه منها انه يصير الى الجنة او من طينة من جنة لاعمال تصير سببا لدخول الجنة لا على الالجاء اذا اراد الله بعبد خيرا اى حسن عاقبة وسعادة طيب روحه وجسده بالطاف الخاصة والالطاف المرجحة وذلك بعد حسن اختياره وما يعود اليه من الاسباب من طين لازب قال القاضى هو الحاصل من ضرب الجزء المائى الى الجزء الارضى وفى القاموس اللازب اللاصق والثبوت ولزب كرم لزبا ولزوبا دخل بعضه فى بعض والطين لزق وصلب اقول ويمكن ان يكون على التاويل للاية الكريمة المراد باللزوب لصوقهم بالائمة عليهم السلم وملازمتهم لهم فقوله كذلك لا يفرق الله وفى بعض النسخ لذلك اى للزوبهم ولصوقهم بائمتهم ولصوق طينتهم بطينتهم لا يفرق الله بينهم وبينهم او لكونهم من فرع تلك الطينة لا يفرق الله بينهما فى الدنيا والاخرة لان الفرع ملحق بالاصل وتابع له والحمأ الطين الاسود المسنون المتغير المنتن وقيل اى مصبوب كانه افرغ حتى صار صورة وقيل انه الرطب وقيل مصور والحمأ

المسنون طين محيي فمن تراب اى خلقوا من تراب عنيز ممزوج بماء عذب زلال كما خوجت به طينة الانبياء والمؤمنين ولا
بماء اسن اجاج كما خوجت به طينة الكافرين وكان هذا وجه جمع بين الايات الكريمة فان ما دل على انه خلق من ماء
مسنون فهو في الناصب وما دل على انه خلق من طين لازب فهو في الشيعة وما دل على انه خلق من تراب فهو في المستضعفين
فيحتمل ان يكون المراد ادخال تلك الطينات جميعا في بدن ادم عليه السلم لتحصيل قابليته جميع تلك الامور والاقسام
في ولده او يكون المراد خلق كل صنف من طينته بادخالها في النطفة او بحصول تلك النطفة من هذه الطينة والاوسط
اظهر لما رواه الشيخ في مجالسه باسناده عن عبيد بن يحيى عن يحيى بن عبد الله الحسن عن جده الحسن بن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها
طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق
الذي اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث
فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه قال عبيد قلت اشتهي ان تفسره لنا ان
كان عندك تفسير قال نعم اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ملكا رأسه تحت العرش وقدماه
في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة احدكم فاذا اراد الله ان يخلق خلقا على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى يصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق قوله وقد
المشيئة فيهم اى في المستضعفين والتعميم بعيد كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم
الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في الجنة شجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق
مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا
بيان في المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي اخر مدن العراق وبينها وبين بغداد نحو
خمس مراحل وفي القاموس المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء انتهى وكان التسمية هنا على التشبيه
قيل هذا الحديث كما يناسب ما قيل ان المراد بالطينة الاصول الممتزجات المنتقلة في اطوار الخلقة كالنطفة وما قبلها من سلالة
مثل النبات والغذاء وما بعدها من العلقة والمضغة والمزاج الانساني القابل للنفس الناطقة المدبرة كذلك يناسب
ما ذكر من ان المراد بالطينة طينة الجنة لان طينة الجنة اختمارها وتربيتها بهذه القطرة كما انه بماء العذب
الفرات المذكور سابقا وبالجملة خلقه من طينة الجنة ومزجها بماء الفرات اولا وتربيتها بماء المزن ثانيا لطف
منه تعالى بالنسبة الى المؤمن ليحصل له الوصول الى اعلى مراتب القرب انتهى وقال بعض المحققين من اهل التاويل
الجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ايضا يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب

ماء المطر والخصب الديم وكما ان لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة
وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت وكما ان البقلة والثمرة يتربى بصورتها الملكية كذلك تتربى
بصورتها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجنانية وكما انهما تتربيان
بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الآكل فانها ما لم تستحل الى صورة العضو وهي بعد في التربية
فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة ذكر الله عز وجل عندها وشكر الله عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار
الايمانية والخيالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجناني فاذا فضلت منه مادتها
فضلة منوية فهي من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف
قوتها في معصية الله تعالى والافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة
في جسده بماء اخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ما كوله الكافر
التي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا وللذكر الله عنده زرعها او غرسها مدخل
في تلك التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا العدة عن سهل وغير
واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له
اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن
السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم
افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل اخذ طينة من الجنة
وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت
فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه توضيح عن عداوتكم التعدية بعن لتضمين معنى الكشف
والسمت الطريق وهيئة اهل الخير والزعارة بالزاي والراء المشددة وتخفيف الشراسة وسوء الخلق وفي بعض النسخ
بالدال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسق والخبث فخلطهما جميعا اى في صلب آدم عليه السلم الى ان يخرجوا من
اصلاب اولاده وهو المراد بقوله ثم نزع هذه من هذه اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن وحمل الخلط
على الخلطة في عالم الاجساد واكتساب بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جدا وقيل ثم نزع هذه من هذه معناه انه نزع طينة
الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احدهما الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة واهل
النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة الناس وفي الثاني

طينة الجنة كا عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق ادم عليه السلم بعث جبرئيل عليه السلم في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة
فبلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا
الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين
فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون
والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون
والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله
عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين
نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي
يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط
طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد
من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل
لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين تبيين قوله في اول ساعة الخ قيل لما كان خلق آدم عليه السلم بعد خلق
السموات والارض ضرورة تقدم البسيط على المركب وكان خلق السموات والارض واقواتها في ستة ايام
من الاسبوع وقد تمت جميعا في الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه والمراد بكلمة جبرئيل عليه السلم لانه حامل كلمة
الله او لاهتداء الناس به كما اهتدوا بكلام الله او لكونه مخلوقا بكلمة كن بلا مادة وقيل المراد بالسموات درجات
الجنة والارضين دركات الجحيم ليطابق الاخبار الاخر ويحتمل اخذها منهما معا وقيل كان المراد بالتربة ما له مدخل
في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شيء فيشمل الطينة بمعنى الجبلة واثار القوى السماوية المرشدة للنطفة وبالجملة
ما له مدخل في السبب القابلي انتهى وقيل اطلاق التربة على ما اخذ من السموات من قبيل مجاز المشارفة اى ما يصير
تربة وينقلب اليها والقصوى مؤنث الاقصى اى الابعد ويدل على ان الارض سبع طبقات كالسموات كما قال تعالى الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قوله عليه السلم ففلق الطين فلقتين ضمير فلق اما راجع الى الله او الى جبرئيل وكذا
قوله فذرا وفي القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه وقال ذرت الريح
الشيء ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته وذرا هو بنفسه انتهى الكلام يحتمل وجوها الاول ان يكون

قوله ففلق تفريعا وتاكيدا لما مضى اى فصار بقبض بعض الطين باليمين وبعضه بالشمال الطين صنفين ففرق من كل
اى ما كان في يد من طين الارض فكذا الثاني فقال الله او جبرئيل للذي بيمينه قبل الذرو وللذي كان بيمينه بعده
الثاني ان يكون المعنى ففلق كل طين من الطينتين فلقتين اى جعل كلا منهما حصتين ففرق من كل طين حصة ليكون
طينة للمستضعفين والاطفال والمجانين وقال لما بقي في اليمين منك الرسل الخ ولما بقي في الشمال منك الجبارون الخ
وعلى هذا الحمل ارجاع الضمير الى الله او الى جبرئيل في الموضعين بصيغة التكلم وعلى الوجه الاخر يقرأ بصيغة
الغائب المجهول الثالث ما ذكره بعض الافاضل حيث قال كان الفلق كناية عن ازالة ما يصلح من المادتين لخلق
الانسان وانما ذرا من كل منهما ما ذرا لانه كان فيهما ما ليس له مدخل في خلق الانسان وانما كان مادة لسائر
الاكوان خاصة قوله عليه السلم ثم ان الطينتين خلطتا اى ما كان في اليدين او جميع الطينتين المذرو منهما وغير
المذرو قوله عليه السلم فالحب طينة المؤمنين هذا بطن من بطون الاية وعلى هذا التاويل المراد بالفلق شق كل منهما
واخراج الاخرى منه او شق كل منهما عن صاحبه او خلقهما من اجل انه نأى كان مناسبة نأى ونوى من جهة الاشتقاق
الكبير المبني على توافق بعض حروف الكلمتين فان الاول مهموز الوسط والثاني من المعتل ويحتمل ان يكون اصل المهموز
من المعتل او بالعكس ويؤيده ان صاحب المصباح المنير والراغب في المفردات ذكر ناى في باب النون مع الواو ويقال
ليس الغرض هنا بيان الاشتقاق بل بيان ان النوى بمعنى البعد وذكر ناى لتناسب اللفظين فان الواوي ايضا يطلق
بهذا المعنى قال في القاموس النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد كالنوى فيهما انتهى والاية في سورة الانعام هكذا
ان الله فالق الحب والنوى قال في مجمع البيان اى شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منه النبات وشاق النواة
اليابسة فيخرج منها النخل والشجر وقيل معناه خالق الحب والنوى ومنشئهما ومبدئهما وقيل المراد به ما في الحبة والنواة
من الشق وهو من عجيب قدرة الله تعالى في استوائه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اى يخرج النبات الغض
الطري الخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الحي النامي عن الزجاج والعرب تسمي الشجرة ما دام غضا
قائما بانه حي فاذا يبس او قطع او قلع سموه ميتا وقيل معناه يخلق الحي من النطفة وهي موات ويخلق النطفة و
هي موات من الحي عن الحسن وغيره وهذا اصح وقيل معناه يخرج الطير من البيض والبيض من الطير عن الجبائي وقيل
يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ثم قال سبحانه في هذه السورة ايضا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الطبرسي او من كان ميتا اى كافرا فاحييناه بان هديناه
الى الايمان عن ابن عباس وغيره شبه سبحانه الكفر بالموت والايمان بالحيوة وقيل معناه من كان نطفة فاحييناه
وجعلنا له نورا المراد بالنور العلم والحكمة او القرآن او الايمان وبالظلمات ظلمات الكفر وانما سمى الله الكافر ميتا لانه

لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالاً من الميت اذ لا يوجد من الميت ما يعاقب عليه
ولا يتضرر غيره به وسمي المؤمن حياً لانه له ولغيره المصلحة والمنفعة في حيوته وكذلك سمي الكافر ميتا والمؤمن
حيا في عدة مواضع مثل قوله انك لا تسمع الموتى ولتنذر من كان حيا وقوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات
وسمي القرآن والايمان والعلم نوراً لان الناس يبصرون بذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة
كما يهتدى بساير الانوار وسمي الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدي بهداه ولا يبصر امر رشده انتهى واقول على
التاويل المذكور في الخبر واكثر التفاسير المذكورة قوله تعالى يخرج الحي بيان لقوله فالق الحب فقوله حين
فرق الله بينهما بكلمته اي بقدرته او بامر كن او بجبرئيل والتفريق في الميلاد او في الطينة والاول
اظهر فقوله كذلك تشبيه الاخراج من الظلمات الى النور وبالعكس باخراج الحي من الميت وبالعكس في
ان المراد فيهما اخراج طينة المؤمن من طينة الكافر وبالعكس وليس المراد تاويل تتمة تلك الاية اعني قوله
سبحانه او من كان ميتا الى اخره فانه لم يذكر فيها اخراج الكافر من النور الى الظلمة بل فيها انه في الظلمات ليس بخارج
منها بل هو اشارة الى قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية ولا ينافيه قوله عليه السلام
ويخرج الكافر مع ان في الاية نسب الاخراج الى الطاغوت لان للخذلان سبحانه مدخلا في ذلك مع انه يمكن ان يقرأ على بناء
المجرد المعلوم او على بناء المجهول وما قيل من انه يظهر من هذا الحديث ان اخراج المؤمن من الكافر وبالعكس في وقت
تفريق الطين ووقت الولادة فليس بظاهر كما عرفت ثم استشهد عليه السلام لاطلاق الحي على الايمان او كونه من طينة مؤيدة
له بقوله سبحانه لينذر من كان حيا اي كان من طينة الجنة على تاويله عليه السلام قال الطبرسي اي انزلناه ليخوف به من معاصي
الله من كان مؤمنا لان الكافر كالميت بل اقل من الميت او من كان عاقلا كما روي عن علي عليه السلام وقيل من كان حي القلب
حي البصر ويحق القول على الكافرين اي يجب الوعيد والعذاب على الكافرين بكفرهم واقول على تاويله عليه السلام يحتمل
ان يكون المراد بالقول ما مر من قوله سبحانه مثل الجبارون والمشركون والكافرون الى اخره مع سئل الحسن بن علي
بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان
المؤمن اذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابدا بيان
فلن ينجس ابدا اي بنجاسة الشرك والكفر وان نجس بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة الرب تعالى وقيل
اي لن يتعلق بالدنيا تعلقا يكون داخلا يبعد عن الاخرة كا عن محمد بن يحيى عن البرقي عن صالح بن سهل

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم بيان اي من فضل طينتهم كا عن ابي علي الاشعري عن محمد
بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق
ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا
اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينة من اديم
الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا
ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني
بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء تبيين ما اختلف اثنان اي في مسئلة
الاستطاعة والاختيار والجبر او ما تنازع اثنان في امور الدين لاختلاف انهامهم وقابلياتهم وطينتهم ولما بالغوا في هذا
الخلق كن ماء عذبا امر تكويني او استعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى باختلاف مواد الخلق واستعداداتهم وما هم اليه صائرون
وفي القاموس ماء اجاج ملح مر وقال اديم النهار عامته او بياضه ومن الضحى اوله ومن السماء والارض ما ظهر وقال عركه دلكه
وحكه حتى عفاه وقال الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة وقال دب يدب دبا ودبيبا مشى على هينته
وقال اقلته فسخته واستقاله طلب اليه ان يقيله وقال هابه يهابه هيبا ومهابة خافه وقال السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة
روى اليماني عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند امير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف
الناس فقال انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب
ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافهم يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر
وقريب القعر بعيد السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وقال ابن ميثم في
قوله تعالى انما فرق بينهم الخ اي تفاوتهم في الصور والاخلاق تابع لتفاوت طينهم فتقارب مباديه وهي السهل والحزن والسبخ
والعذب وتفاوتهم فيها التفاوت طينهم ومباديها المذكور وقال اهل التاويل اللام بمعنى اللام اي المبادي لطينهم كناية عن
الاجزاء العنصرية التي هي مبادي المركبات ذوات الامزجة او السبخ كناية عن الحار اليابس والعذب عن الحار الرطب والسهل
عن البارد الرطب والحزن عن البارد اليابس انتهى واقول لا يبعد ان يكون الماء العذب كناية عما خلق الله في الانسان من الدواعي
الى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتي والماء الاجاج عما ينافي ويعارض ذلك ويدعو الى الشهوات الدنية واللذات
الجسمانية من البدن وما ركب فيه من الدواعي الى الشهوات ومزجهما كناية عن تركيبهما في الانسان فقوله اخلق منك اي
من اجلك جنتي واهل طاعتي لدلها في الانسان ما حجبه الخيرلم يكن لخلق الجنة فائدة ولم يكن يستحقها احد ولم يصر احد

مطيعا لله تعالى وكذا قوله اخلق منك ناري اذ لولا ما في الانسان من دواعي الشرور لم يكن يعصي الله احد ولم يحتج الى
خلق النار للزجر عن الشرور ثم لاظهار احاطة علمه بما سيقع من كل فرد من افراد البشر للملائكة لطفا لهم ولبني ادم ايضا بعد
اخبار الرسل بذلك جعلهم كالذر وميز من علم منهم الايمان ممن علم منهم خلافه وكلفهم بدخول النار ليعلموا اقبل
التكليف في عالم الاجساد ان ما علم منهم مطابق للواقع فثم ثبتت الطاعة والمعصية وعلم الملائكة من يطيع بعد ذلك ومن
يعصي واثبت ذلك في الالواح مطابقا لعلمه تعالى وقوله فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر اي لاجلهما قرر في الانسان
من جهتي الخير والشر ترى الاب يصير تابعا للعقل ومقويا لدواعي الخير وزاجرا للشهوات فيصير من الاخيار والابن
يتبع الهوى والشهوات ويسلطها على العقل فيصير من الاشرار مع نهاية الارتباط بينهما وقوله ولا يستطيع
هؤلاء اي لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم لكن لا يختارون بها الا باختيارهم وارادتهم واستطاعتهم هذا ما خطر بالبال على
وجه الاحتمال والله يعلم غوامض اسرارهم عليهم السلام وقال بعض اهل النظر بل عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما
في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكانه كناية عما ينبت منها مما يصلح ان
يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او تربيته والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج
ويستعد الحيوة والذر النمل الصغار ووجه الشبه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء وهذا
الخطاب انما كان في عالم الامر ولشدة ارتباط الملك بالملكوت وقوامه به جاز اسناد ما ذكر اليه وان كان عالم الامر مجردا
عن المادة واجتماعهم في الوجود عند الله انما هو لاجتماع الاجسام الزمانية عنده تعالى دفعة واحدة في عالم الامر
وان كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته
هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالظلال في حديث اخر وامره تعالى اياهم
الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية
وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم
قدرتهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين انتهى ولعل ابداء تلك التاويلات في الاخبار جراءة على الله ورسوله والائمة الاخيار الا ان يكون على سبيل
الاحتمال لكن بعد ثبوت ما بنوا عليه الكلام من المقدمات التي لم تثبت بالبرهان واليقين بل بعضها ينافي ما ثبت في
الدين المبين كا عن علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان بن عثمن عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون
ثم دفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فدخلوها

فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها
فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق ادم عليه السلام وقال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فلذلك قوله
عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بيان فيرون اي علماء اهل البيت عليهم السلام قل ان كان الاية قد مر فيه وجوه
من التاويل الاول فانا اول العابدين منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وبما لا يصح له واولى بتعظيم ما يجب تعظيمه
ومن حق تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يستلزم ذلك امكان كينونة الولد وعبادته له فان المحال قد يستلزم المحال بل المراد
نفيهما والثاني ان معناه ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له الثالث ان المعنى فانا اول الانفين
منه او من ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد انفه الرابع ان كلمة ان نافية اي ما كان له ولد فانا اول الموحدين
من اهل مكة وبناء الخبر على التفسير الاول اذ يظهر منه انه صلى الله عليه وآله كان مبادرا الى كل خير وسعادة وطاعة فلا بد
ان يكون مبادرا في دخول النار عند الامر به كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله
بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه
من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال
فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله تعالى ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله
من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم
بيان فخلق من احب مما احب قيل ما في قوله ما احب وما ابغض مصدرية واقول يمكن تاويله بالعلم اي بانه علم انهم
تعالى حين خلقهم انهم سيصيرون من الاشقياء وابغضهم فكانه خلقهم مما ابغض وانه اشارة الى اختلاف استعداداتهم
وقابلياتهم في اختيار الحق وقبوله والمراد بالظل اما عالم الارواح او عالم المثال فعلى الاول شبه الروح المجرد على القول
به او الجسم اللطيف بالظل للطافته وعدم كثافته او لكونه تابعا لعالم الاجساد الاصلية وعلى الثاني ظاهر وقوله
شيئا بتقدير بحسبه او الرؤية بمعنى العلم لكن لا يناسبه تعديتها بالى والاظهر شيئا كما ورد في هذه الرواية بسند اخر وقيل
اراد بقوله وليس بشيء ان الحيوة والتكليف في ذلك الوقت لا يصيران سببين للثواب والعقاب كافعال النائم ولا يجري
بل تمثال وحكاية عن الحيوة والتكليف في الابدان ولذا سمي الوجود الذهني بالوجود الظلي لعدم كونه منشأ للاثار ومبدأ
للاحكام وقيل يمكن ان يراد به عالم الذر المباين لعالم الاجساد الكثيفة وهو يحكي عن هذا العالم ويشبهه وليس منه فهو
ظل بالنسبة اليه او عالم الارواح كما قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الا ان الذر ما قسمت انما شجرتها ودوحة

انا فاحقها واني من احمد بمنزلة الضوء من الضوء كنا اظلالا تحت العرش قبل البشر وقبل خلق الطينة التي
كان منها البشر اشباحا حالية لا اجساما نامية ليقول او الله اي خلقنا الله او استخلقنا على الاختلاف في تقديم المحذوف
وتاخيره والمشهور الاول والغرض ان اضطرارهم الى هذا الجواب بمقتضى العهد والميثاق قوله فما كانوا ليؤمنوا الاية
في سورة الاعراف هكذا تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وكان التغيير من النساخ او النقل بالمعنى وقال البيضاوي فما
كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم تؤثر قط فيهم دعوتهم المتطاولة والايات المتتابعة
واللام لتاكيد النفي والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان لمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم كا
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم
ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق بيان ما اذا سالهم كلمة ما موصولة والعائد محذوف اي اجابوه به اي جعل في كل ذرة
العقل والة السمع والنطق ومن حمل الاية على الاستعارة والتمثيل حمل الخبر على ان المراد به انه جعلهم بحيث اذا سئلوا في
عالم الابدان اجابوا بلسان المقال وهو بعيد شي عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال علي عليه السلم قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا
عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له اوما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع
في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء و
الاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين شي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن الذرية حيث اشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى واسر بعضهم خلاف ما اظهر كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سالهم
اجابوه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الست بربكم قالوا بلى قلت قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم
قلت واي شي كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى به اقول وجدت في بعض الكتب مرويا عن احمد بن محمد الكوفي عن حنان بن
سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن من شيعة
امير المؤمنين عليه السلم اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال عليه السلم لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين
عليه السلم ومن مواليكم من يشرب الخمر وياكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب البر

حتى ان اخاه المؤمن ياتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شي هذا قال فتبسم الامام
عليه السلم وقال يا ابا اسحق هل عندك شي غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في
كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج و
الجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين المسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا فقال عليه السلم يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو
سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل لم ياذن ان يخرج
سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب فقال له
يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وان التقية من ديننا ودين ابائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة
لكنت صادقا يا ابرهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت يا سيدي
ومولاي فمن يحتمله اذا قال من شاء الله وشيعتنا الى من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلث الامر اذاع سرنا انا قد احدثت
الحديث ثم قال يا ابرهيم خذ مما سالتني علما باطنا مخزونا في علم الله الذي حبا الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه واله
وحباه رسوله وصيه امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قرا عليه السلم هذه الاية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول ويحك يا ابرهيم انك قد سالتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وعن زهاد
الناصبة وعبادهم من هيهنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن هيهنا قال الله عز وجل
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة اخيناء
امير المؤمنين صلوات الله عليه ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه
القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا ويروي ان الصلوة جايزة خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويروي ان
الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة
ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه واله وسبحان الله فلقد افتروا على الله
الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه واله الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم لاشرحن لك هذا من كتاب الله
الذي لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله وبرسوله فقلت يا ابن رسول الله ان الذي
سالتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سالتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله وامر عدوه الناصب في كتاب الله عز وجل
قلت يا ابن رسول الله هذه بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من
حكيم حميد يا ابرهيم اقرا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ

انشاكم من الارض اتدري ما هذه الارض قلت لا قال عليه السلم اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها
ماء عذبا فراتا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها
ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلم ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين
فخلق منه شيعتنا ومحبينا من فضل طينتنا فلو تركت طينتكم يا ابرهيم كما تركت طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن
رسول الله ما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال عليه السلم خلق الله
عز وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا اسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير
المؤمنين صلوات الله عليه فلم تقبلها واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة
ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزج بطينتكم
ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا
ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شي اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل
والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني
فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد
فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو الناصب من الزهد
والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن
وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله جل وعز انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينه ومزاجه هذه الاعمال الصالحة
كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد
منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى هيهنا يا ابرهيم ظلما او عدوانا
او جورا ثم قرا عليه السلم معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا
طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرص ام هو متصل بها شعاعها تبلغ في الدنيا في المشرق و
المغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شي
يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة نزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته
وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته و
جوهره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم

عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه
وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى هيهنا ظلما وجورا قلت لا
يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال عليه السلم ازيدك بيانا في هذا المعنى من القران قلت
بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلم اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون
ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت
سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذه الخلق المنكوس عن معرفته فقال عليه السلم يا ابرهيم من هذا
قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى
زادهم فقال بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شي الا انهم هم
الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك
الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات في بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ثم قال عليه السلم يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلم قال الله
تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا
سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم من
باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في القران قلت بلى يا ابن رسول الله قال
قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شي انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق الاصباح فاطر
السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانباتك بالصدق والله اعلم واحكم بيان قد مر هذا الخبر بتمامه في العلل
مع اختلاف ما وزيادة ونقص وهو من غوامض الاسرار وقال بعض المحققين في شرحه حلة القول في بيان السر فيه انه

قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل خط ونصيب فلعل
الارض الطيبة كناية عما له في جملة طينته من اثار عالم الملكوت الذي منه الارواح المثالية والقوى الخيالية الفلكية المعبر
عنهم بالمدبرات امرا والماء العذب عما له في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية والارواح العالية
المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية
المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخرة لما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما له في طينته من تهيجات الاوهام الباطلة و
الاهواء المموهة الدنية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة
عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه
طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة عليهم السلم مع ان ابدانهم العنصرية لانهم
لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد منهم وان كانوا في النشاة الفانية بابدانهم العنصرية
ولكنهم ليسوا من اهلها كما قال الصادق عليه السلم في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة
اذا اضطررت اليها اكلت منها فلا جرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما
لم يذكر نصيب النواصب في تمر الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظا للشعور والادراك وغير ذلك لعدم
تعلقهم وركونهم اليه ولذا اوثم تمجوا نفوسهم من سماع العلم والحكمة وثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم
من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم
فلا جرم ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث
من الطيب رقي من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه
اثار الملكوت الى الملكوت وسواسله الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحرم والثبور
والهوان والتعذيب بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالاشقياء وان نقلوا الى نشاة من
جنس نشاة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم ما
لا يكون انفكاكهم منه ما يتاذون به ويعذبون بمجاورته من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب ذات
لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واثرت نارهم محبتها فكويت بها

جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الهة يعبدونها من دون الله
من حجر او خشب وحيوان وغيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم اذ يقال انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فمحبوب الاشقياء لما كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع
الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقايق الامور ركستهم وصار
لا شيا محضا فيتالمون بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل
النشاة الباقية لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم اما الم التي احاطت
بهم وجميع المعاصي والشهوات يرجع الى متاع هذه النشاة الدنياوية ومحبتها لمن كان من اهلها عذب بفراقها
لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله سبحانه في اتيانها فلا جرم
يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله وتاب الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها وذل مقامه بين يدي
ربه حياء منه تعالى سببا للتنور بقلبه وهذا معنى تبديل سياتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يفعلوا
طينتهم الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمايرهم على فعله دايما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا من القبايح
لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل ابتلوا بما لم يفعلوا
من الخيرات طينتهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله وانما لم يتيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى وانما ينوي كل ما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته و
ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيها يخلدون على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء
حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما مزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اتوا به قليلا والعقوبة بسبب ايلاد
به ما داموا في الدنيا روى الشيخ الصدوق رحمه الله في اعتقاداته مرسلا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد ١
الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما
الله بظلام للعبيد انتهى واقول بناء هذه التاويلات على امور ليست مخالفة لاصول متكلمي الامامية ان لم تكن
مخالفة لظواهر تلك الاخبار وقد تكلمنا في امثال تلك الروايات في كتاب العدل وكان ترك الخوض فيها وفي امثالها

ورد علمها مع صحتها الى اهله من صدرت عنه احوط واولى كما قال مولانا امير المومنين صلوات الله عليه وقد سئل
عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلم عن قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلم حدثني ابي ان الله عز وجل
قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها ادم عليه السلم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا
ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا
كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب
الشمال ان يدخلوها **بيان** ظاهر الحديث ان السوال عن الباقر عليه السلم كان في زمن ابيه عليه السلم وهو حاضر وفيه انه لم
يعهد ادراك زرارة علي بن الحسين فيحتمل ان يكون روى ذلك عن الرجل السايل ولم يكن زرارة حاضرا عند السوال
مع انه يمكن ادراكه زمان السجاد عليه السلم وعدم روايته عنه ولذا لم يعد من اصحابه وفي تفسير العياشي هكذا عن زرارة
ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلم الى اخر الخبر وهو اصوب واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم قال البيضاوي اي
اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن ومن ظهورهم بدل من بني ادم بدل البعض وقرا نافع وابو عمرو
وابن عامر ويعقوب ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي نصب لهم دلايل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم
الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الاشهاد
والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي كراهة ان تقولوا انا كنا
عن هذا غافلين لم ننبه عليه بدليل او تقولوا عطف على ان تقولوا ~~انا كنا عن هذا غافلين~~ انما اشرك اباؤنا
من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم لان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصلح عذرا
افتهلكنا بما فعل المبطلون يعني اباءهم المبطلين بتاسيس الشرك وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره
ذريته كالذر واحياهم وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر انتهى وقال بعض المحققين لعل
معنى اشهاد ذرية بني ادم على انفسهم بالتوحيد استنطاق حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات
ذواتها وان تصديقهم بربكم بلسان طباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم وبعد نصب الدلايل وانه نزل تمكينهم

العلم وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء الخ وقوله عز
وجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير
للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد ربه وذلك لانهم مفطورون
على التوحيد قوله عليه السلم من تراب التربة هذا من قبيل اضافة الجزء الى الكل قوله من يمينه وشماله الضميران راجعان
الى الملك المامور بهذا الامر كجبرئيل عليه السلم او العرش او الى التراب فاستعار اليمين للجهة التي فيها اليمن والبركة و
الشمال للاخرى او اليمين لصفة الرحمانية والشمال لصفة القهارية فالضميران راجعان الى الله تعالى كما في الدعاء الخير في
يديك اي كلما يصدر منك من خير او شر او نفع او ضر فهو خير ومشتمل على المصالح الكلية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق
خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين
وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي
امير المومنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المومنين واوصياؤه
من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد
به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهولاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم
على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا
فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما
فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية
توضيح قوله عليه السلم فاخذ طينا اي مزجه بالماءين ليحصل فيه استعداد الخير والشر الى الجنة اي مضوا اليها سالمين من
العذاب او الى ما يوجب الجنة سالمين من شبه الشياطين ووساوسهم ان تقولوا كذا في اكثر النسخ بصيغة الخطاب
كما في القراءة المشهورة فيكون ذكر تتمة الاية استطرادا والاصوب هنا ان يقولوا بصيغة الغيبة موافقا لقراءة
ابي عمرو في الاية قوله عليه السلم ثم اخذ العلل كله ثم هنا للتراخي الرتبي لا الزماني لما بين الميثاقين من التفاوت والاما الظاهر

أخذ الميثاق على النبيين على غيرهم كما أن ميثاق أولي العزم مقدم على غيرهم أيضاً والمراد بأولي العزم نوح وإبراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ولا ينافي دخول الإقرار بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله فيما أخذ إليهم دخوله
صلى الله عليه وآله في المعهود إليهم قبل ولما كانوا معهودين معلومين جاز أن يشار إليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم
مفصلاً وإنما زاد في أخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه لأن التكليف إنما يكون بقدر الفهم والاستعداد
فكلما ازداد ازداد وإنما يعرف مراتب الوجود من لاحظ سيما وبقدر حظه منها وأما آدم فلما لم يعزم على الإقرار بالمهدي
لم يعد من أولي العزم وإن عزم على الإقرار بغيره من الأوصياء إنما هو فترك يعني بعني نسي هنا ليس لأنه ترك ولعل البر
عدم عزمه عليه السلام على الإقرار بالمهدي استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنساني اتفاق على أمر واحد انتهى وأقول الظاهر
أن المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به وتذكره أو عدم التصديق اللساني حيث لم يكن شيء من زلات وأجبا لأنه لم التصديق
به مطلقا فإنه لا يناسب منصب النبوة بل ولا ما هو دونه وقوله إنما هو فترك أي يعني النسيان هنا الترك لأن
النسيان غير مجوز على الأنبياء عليهم السلام أو كان في قراءتهم عليهم السلام فترك فكان فنسي والمعنى أن العزم إنما هو بالذكر أي
العزم على الإقرار المذكور فترك آدم عليه السلام أو كان المطلوب الإقرار التام ولم يأت به آدم أو لأنه ترك والأول كما به الظهر
وفي القاموس الأجيج تلهب النار كالتأجج وأججتها تأجيجاً فتأججت كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم
عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل لما
أخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان أول من أخذ عليهم الميثاق بنبوته
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم انظر ماذا ترى فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء
قال آدم عليه السلام يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون
بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم
له نور قليل وبعضهم ليس له نور أصلاً فقال الله عز وجل وكذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم قال آدم عليه السلام يا رب
فتأذن لي في الكلام فأتكلم قال الله عز وجل تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم عليه السلام
يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وألوان واحدة وأعمار
واحدة وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء قال الله

تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم و
بمشيتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون ولا تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس ليعبدوني
وخلقت الجنة لمن عبدني فأطاعني منهم واتبع رسلي ولا أبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي
ولا أبالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم
أيكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة
والمعصية والجنة والنار وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم و
أجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير
والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة
ومن لا عاهة به فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني
ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر
الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم
في السراء والضراء وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي
جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر ما قدمت
من ذلك وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون تبيين قوله فكان ثم قال
فنظر الكل معطوف على أخرج وقوله قال آدم جواب لما ولأمر ما أي لأمر عظيم قوله يعبدونني أي أريد منهم أن
يعبدوني وقوله لا يشركون بي شيئاً حال أو استئناف بياني قوله وكذلك خلقتهم في بعض النسخ لذلك أي لأجل
الاختلاف كما قال سبحانه ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم على بعض التفاسير أو لأن يعبدوني
ولا يشركوا بي شيئاً من روحي أي من روح اصطفيته واخترته أو من عالم المجردات بناء على تجرد النفس وقيل
الروح الأول النفس والثاني جبرئيل ولا يخفى ما فيه وطبيعتك أي خلقتك الجسمانية البدنية أو صفاتها التابعة لها
خلاف كينونتي أي وجودي لأنها من عالم الماديات ولا تناسب عالم المجردات والخطأ والوهم ناشئ منها وقيل
الكينونة هنا مصدر وكان الناقصة والإضافة أيضاً للتشريف أي صفاتك البدنية مخالفة للآداب المرضية لي
ككونك صابراً وقانعاً وراضياً بقضائه تعالى والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام الخلقة قوله وبضعف
طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به في بعض النسخ وبضعف قوتك تكلمت والحاصل أن حملك أنهم إذا كانوا على صفات

واحدة كان أقرب إلى الحكمة والصواب إنما نشأ من الأوهام التابعة للقوى البدنية فإنهم لو كانوا كذلك
لم يتيسر التكليف المعرض لهم لرفع الدرجات ولم يبق نظام النوع ولم يرتكبوا الصناعات الشاقة التي بها
بقاء نوعهم إلى غير ذلك من الحكم والمصالح بعلمي خالفت بين خلقهم إذ علمت أن في مخالفة خلقهم صلاحهم
وبقاء نوعهم وبمشيتي أي إرادتي التابعة لحكمتي يمضي فيهم أمري أي الأمر التكويني والتكليفي أو الأعم
لا تبديل لخلقي أي لتقديري ولما قررت بينهم من القابليات والاستعدادات وقيل أي من حسنت
أحواله في الدنيا حسنت أحواله في الآخرة ومن قبحت أحواله في ذلك لو قبحت أحواله في الموطنين الأخرين
لا يتبدل هؤلاء إلى هؤلاء ولا هؤلاء إلى هؤلاء أقول قد مر وسيأتي الكلام في تفسير قوله تعالى لا تبديل لخلق
الله وكان هذا إشارة إلى قوله تعالى إنما خلقت الجن والإنس ليعبدون وفي إشارة إلى قوله تعالى وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وأورد على ظاهر الآية أن بعض الجن والإنس لا يعبدون أصلاً إما للكفر أو جنون
أو موت قبل البلوغ أو نحو ذلك وعدم ترتب العلة الغائية على فعل الحكيم ممتنع وأجيب بوجوه أربعة الأول
أنه أراد سبحانه بالجن والإنس الذين يتوجه التكليف قبل الممات والتعليل المفهوم من اللام أعم من العلة الغائية
كما روى الصدوق في التوحيد عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما
خلق له أن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون فيسر كلاً لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى الثاني أنه إن سلمنا أن المراد بالجن والإنس
أعم من المكلفين وأن اللام للعلية الغائية لا نسلم العموم في ضمير الجمع في قوله ليعبدون إذ لعل المراد عبادة بعض الجن
والإنس الثالث أن سلمنا عموم ضمير يعبدون أيضاً فلا نسلم رجوع الضمير إلى الجن والإنس إذ يمكن عوده إلى المؤمنين
المذكورين قبل هذه الآية في قوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين فيدل على أن خلق غير المؤمنين لأجل
المؤمنين كما يدل عليه قوله عليه السلام في هذا الخبر وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني فلذلك خلقهم الرابع لو سلمنا جميع
ذلك نقول ترتب الغاية على فعل الحكيم ووجوبه إنما هو فيما هو غاية بالذات والغاية بالذات هنا إنما هي التكليف
بالعبادة والعبادة غاية بالعرض والتكليف شامل لجميع أفراد الجن والإنس للروايات الدالة على أن الأطفال والمجانين
يكلفون في القيامة كما يأتي في كتاب الجنائز قوله وقبل مماتكم كان تخصيص قبل الممات بالذكر وإن كان داخلاً في الحياة

للتنبيه

للتنبيه على أن المدار على العاقبة في السعادة والشقاوة لأبلوك وأبلوهم أي لأعاملكم وإياهم معاملة المختبر أيكم
أحسن عملاً مفعول ثان للبلوى بتضمين معنى العلم قوله والطاعة والمعصية إسناد خلقهما إليه سبحانه إسناد إلى العلة
البعيدة والمراد به جعل المعصية معصية والطاعة طاعة والمراد بالخلق التقدير على عموم المجاز أو الاشتراك و
ظاهره أن الجنة والنار مخلوقتان كما هو مذهب أكثر الإمامية بل كلهم وأكثر العامة وتقدم الكلام فيه في كتاب المعاد
وبعلمي النافذ فيهم أي المتعلق بكنه ذواتهم وصفاتهم وأعمالهم كأنه نفذ في أعماقهم أو الجاري أثره فيهم فجعلت
منهم الشقي والسعيد أي من كنت أعلم عند خلقه أنه يصير شقياً أو المادة القابلة للشقاوة وإن كان لم يكن
مجبوراً عليها وكذا السعيد والبصير أي بصراً أو بصيرة وكذا الأعمى والدميم في أكثر النسخ بالذال المعجمة أي المذموم
الخلقة في القاموس ذمه ذماً ومذمة فهو مذموم وذميم وبئر ذميم وذمة قليلة الماء وغزير ضد وبه ذمة
أي زمانة تمنعه الخروج وكما يبرز بثر يعلو الوجوه من حر أو جرب وفي بعض النسخ بالدال المهملة في القاموس والدميم
بالكسر الرجل القصير الحقير ودم قبح أو ولد له ولد قبيح دميم وقال الزمانة العاهة وقوله لأبلوهم بدل الفوا
لذلك خلقتهم قوله وأن أغير إشارة إلى أن الطينات المختلفة والخلق منها وتقدير الأمور المذكورة فيهم
ليس مما ينفي اختيار الخير والشر ومن الأمور الحتمية التي لا تقبل البدا لا أسأل عما أفعل أي لا يسأل لأنه سبحانه الكامل
بالذات العادل في كل ما أراد العالم بالحكم والمصالح الخفية التي لا تصل إليها عقول الخلق بخلاف غيره فإنهم مسؤولون
عن أحوالهم وأفعالهم لأن فيها الحسن والقبيح والإيمان والكفر بالمعنى الذي تذهب إليه الأشاعرة أنه يجوز أن يدخل
الأنبياء عليهم السلام النار والكفار الجنة لا يجب عليه شيء وقيل إن هذا إشارة إلى عدم الوجوب السابق وجواز تخلف المعلول
عن العلة التامة كما اختاره هذا القائل وقال بعض أرباب التأويل في شرح هذا الخبر إنما ملأوا السماء لأن الملكوت
إنما هو في باطن السماء وقد ملأوها وكانوا يومئذ ملكوتيين والسر في تفاوت الخلائق في الخيرات والشرور
واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف استعداداتهم وتنوع حقائقهم لتباين المواد السفلية في اللطافة و
الكثافة واختلاف أمزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف الأرواح التي بإزائها في الصفاء والكدورة
والقوة والضعف وترتب درجاتهم في القرب من الله سبحانه والبعد عنه كما أشير إليه في الحديث الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وأما سر هذا السر فهو سر اختلاف الاستعدادات

نوع الحقائق فهو تقابل صفات الله سبحانه واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال ونعوت الجلال وضروب
تباين مظاهرها التي بها يظهر اثر تلك الاسماء فتكثر الاسماء يوجب تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد
مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين انواعها
لتكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي لصفاته العليا قاطبة كما اشير الى بعض منه في هذا الحديث تمت اقول
هذه الكلمات مبنية على خرافات الصوفية وانما اوردناها لتطلع على مسالك القوم في ذلك وارائهم كا
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا
فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فان الله عز وجل يقول سيماهم
في وجوههم قال قلت فاراه حسن السيماء له وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من
حسن سيماء من خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق ادم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين
فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني
فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه واله
ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا
لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم منهم النار كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما
راهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما
دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون
ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه ادم قال فمن كان
من هولاء لا يكون من هولاء ومن كان من هولاء لا يكون من هولاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما
اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين
توضيح مرة واعتراه اي غشيه واتاه والنزق بالفتح والتحريك الخفة عند الغضب والحدة والطيش قريبان منه
وقال الجوهري السمت الطريق وسمت يسمت بالضم اي قصد والسمت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه وقال

السيما

السيما مقصورا من الواو قال تعالى سيماهم في وجوههم وقد يجيء السيماء والسيمياء ممدودين وقال الفيروزابادي
السمت الطريق وهيئة اهل الخير والسير على الطريق بالظن وحسن النحو وقصد الشيء وقال السيما والسيماء
والسيمياء بكسرهن العلامة وقال الجزري السمت الهيئة الحسنة ومنه فينظرون الى سمته وهديه اي حسن هيئته
ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن
السمت اي حسن القصد وقال الزمخشري السمت اخذ النهج ولزوم المحجة يقال ما احسن سمته اي طريقته التي
ينتحيها في تحري الخير والتزي بزي الصالحين وفي المصباح السمت الطريق والقصد والسكينة والوقار
والهيئة انتهى ولعل منعه عليه السلم عن اطلاق السمت لان السمت يكون بمعنى سمت الطريق ويوهم ان طريقتهم
ومذهبهم حسن فعبر عليه السلم بعبارة اخرى لا يوهم ذلك او لما لم يكن السمت بمعنى هيأة اهل الخير فصيحا امر
بعبارة اخرى افصح منه او انه عليه السلم علم انه اراد بالسمت السيما الهيئة اهل الخير والطريقة الحسنة والافعال
المحمودة فنبهه عليه السلم بان السمت لم يات بالمعنى الذي اردت وهذا قريب من الاول والوقار الاطمينان
والسكينة البدنية لاصحاب اليمين اي الذين كانوا في يمين العرش او للذين علم انهم سيصيرون من المومنين الذين
يقفون في القيمة عن يمين العرش كونوا خلقا اي مخلوقين ذوي ارواح وقيل اي كونوا ارواحا بمنزلة الذر
اي النمل الصغار يسعى واطلاق السعي هنا والدبيب فيما سياتي اما لمحض التفنن في العبارة او المراد بالسعي سرعة
السير وبالدبيب المشي الضعيف كما يقال دب الصبي اذا مشى اول مشيه فيكون اشارة الى مسارعة الاولين الى الخير
وبطوء الاخرين فيها وقيل المراد سعي الاولين الى العلو والاخرين الى السفل ولا دلالة في اللفظ عليهما ثم اتبعه
اولوا العزم اي سايرهم عليهم السلم والكلم الجرح والفعل كضرب وقد يبنى على التفعيل وفي القاموس وهج النار
تهج وهجا ووهجانا اتقدت والاسم الوهج محركة واقول يمكن ان يقال في تاويل هذا الخبر انه لما كان من علم
الله منهم السعادة تابعين للعقل ولمقتضيات النفس المقدس فكانها طينتهم ومن علم الله منهم الشقاوة تابعين
للشهوات البدنية وهوى النفس الامارة فكانها طينتهم ولما مزج الله بينهما في عالم الظهور جرى في غالب الناس
الطاعة والمعصية والصفات الردية والملكات الرذيلة فما كان من الخيرات فهو من جهة العقل والنفس وهما
طينة اصحاب اليمين وان كان في اصحاب الشمال وما كان من الشرور والمعاصي فهو من الاجزاء البدنية التي هي طينته

اصحاب الشمال وان كان في اصحاب اليمين ويمكن ايضا ان يقال المعنى ان الله تعالى قرر في خلقه ادم عليه السلم
وطينته دواعي الخير والشر وعلم ان يكون في ذريته السعداء والاشقياء وخلق ادم عليه السلم مع علمه بذلك فكانه
خلط بين الطينتين ولما كان اولاد ادم مدنيين بالطبع لا بد لهم في نشاة الدنيا من المخالطة والمصاحبة
فالسعداء يكتسبون الصفات الذميمة من مخالطة الاشقياء وبالعكس فلعل قوله من لطخ اصحاب الشمال ومن لطخ
اصحاب اليمين اشارة الى هذا المعنى ولما كان السبب الاقوى في اكتساب السعداء صفات الاشقياء استيلاء ائمة
الجور واتباعهم على ائمة الحق واتباعهم وعلم الله ان المومنين انما يرتكبون الاثام لاستيلاء اهل الباطل عليهم
وعدم تولي ائمة الحق لسياستهم فيعذرهم بذلك ويعفو عنهم ويعذب ائمة الجور واتباعهم بتسببهم لجرائم من
خالطهم مع ما يستحقون من جرائم انفسهم وسياتي مزيد تحقيق لذلك في الاخبار الاتية انشاء الله تعالى سن
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق المومن من نور
عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المومن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما
هو شرك شيطان بيان وليس هو من الله في ولاية اي ليس من اولياء الله واحبائه وانصاره او ليس من المومنين
الذين ينصرهم الله ويواليهم كما قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم او ليس من حزب الله
بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر اخر خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان [illegible] لفضل الله بن محمود
الفارسي باسناده عن بشر بن ابي عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش ابي جعفر و
وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المومنين عليه السلم من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه واله وكان لطينة امير
المومنين عليه السلم نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المومنين وكان لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من
نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم كتعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله
صلى الله عليه واله لنا خير ونحن له خير ومنه باسناده عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا ابا الحجاج ان الله
خلق محمدا وال محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين فوق عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد
صلى الله عليه واله وان الله تعالى خلق عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من اخبث من ذلك وخلق شيعتهم
من طين دون طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه بنا عن ابن الشيخ عن والده عن

المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم عن جابر الانصاري وبالاسناد عن احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلم الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني
خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم
الا شيعتك فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم بنا عن محمد بن احمد بن شهريار الخازن عن ابي منصور عن
محمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز المعدل عن ابي عمر السماك عن محمد بن احمد المهدي عن عمر بن الخطاب السجستاني
عن اسمعيل بن العباس الحمصي عن زياد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم
الا ابشرك يا علي قال بلى بابي وامي يا رسول الله قال انا وانت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم خلقنا من طينة
واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم ما خلا
نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم واسماء ابائهم بنا عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد
عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي
زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم انت الذي
احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى
قال وعلي امير المومنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم
اصحاب اليمين كا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل قال حدثني
محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين و
خلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا
هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين بيان قد مر
الخبر وشرحه في باب خلق ابدان الائمة عليهم السلم وقال بعض ارباب التاويل كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر

الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره
مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات وتاكدت به الصفات وصار خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة
والعقائد الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحايف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت و
قوله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا فيقال له لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله
صالحة فقد اوتي كتابه بيمينه اعني من الجانب الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح
العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين و
كانت معلوماته مقصورة على الجسمانيات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف
الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحايف الحسية القابلة للاحتراق فلا
جرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون وكما بدأنا اول خلق نعيده
فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين انتهى وسياتي تلك التحقيقات على
مذاقه في اصول الدين ولما لم يصرح بنفي ما حققه جماهير الامامية من اصحاب اليقين لا ادري بما نثبت له في عليين
او سجين وفقنا الله لسلوك مسالك المتقين با عن ابي الشيخ عن ابيه عن العبد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان شيعتنا خلقنا من طينة عليين
وخلق الله عدونا من طينة خبال من حماء مسنون بيان قال في النهاية فيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال
يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول

٤ باب فطرة الله سبحانه وصبغته الايات البقرة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له
عابدون الروم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون تفسير صبغة الله قال البيضاوي اي صبغنا الله صبغته وهي فطرة
الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا هدايته وارشدنا
حجته او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل
في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية
ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ونصبها على انها مصدر مؤكد لقوله امنا وقيل على الاغراء وقيل
على البدل من ملة ابرهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عابدون تعريض بهم اي لا
نشرك به كشرككم واقول قد مضى تفسير الاية الثانية في باب فضل الايمان كا عن علي عن ابيه ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده
لا شريك له بيان قيل هذه الاخبار يحتمل ان تكون صبغة منصوبة على المصدر من مسلمون في قوله تعالى
قبل ذلك لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها ومورده مختصا بالخواص
والخلص المخاطبين بقولوا في صدر الايات حيث قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا دون ساير افراد بني ادم
بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد للاوامر والنواهي كما نعلم وان فسر بالمعنى
العرفي فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم في فطرة الله كما ياتي ان شاء الله وقيل صبغة الله ابداع الممكنات
واخراجها من العدم الى الوجود واعطاء كل ما يليق به من الصفات والغايات وغيرهما قوله فقد استمسك
قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وفسر الطاغوت في
الاخبار بالشيطان وبائمة الضلال والاولى التعميم ليشمل كل ما عبد من دون الله من صنم او صاد عن سبيل الله و
يؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل واوصيائهم فقد استمسك بالعروة الوثقى اي طلب الامساك من نفسه

بالحبل الوثيق وهو مستعار لتمسك الحق من النظر الصحيح والدين القويم لا انفصام لها اي لا انقطاع لها
وما ورد في الخبر من تفسيره بالايمان كان المراد به انه تعالى شبه الايمان الحاصل بالعروة الوثقى وعلى ما ورد في
كثير من الاخبار من ان المراد بالطاغوت الغاصبون للخلافة فالمعنى من رفض متابعة ائمة الضلالة وامن بما جاء من
عند الله في علي والاوصياء من بعده عليهم السلم فقد امن بالله وحده لا شريك له ولا نهم منزلته كما روي في معاني
الاخبار عن النبي صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي
ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعن الباقر عليه السلم ان العروة
الوثقى هي مودتنا اهل البيت كا عن العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام يد عن ابيه
عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد ير عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
ومحمد رسول الله وعلي امير المومنين بيان فطرة الله قال في النهاية كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء
والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو
ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لافة من افات البشر والتقليد
ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لابائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه
كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان الله صانعه وان سماه بغير اسمه او عبد
معه غيره ومنه حديث حذيفة على غير فطرة محمد اراد دين الاسلام الذي هو منسوب اليه انتهى وقيل الفطرة
بالكسر مصدر للنوع من الايجاد وهو ايجاد الانسان على نوع مخصوص من الكمال وهو التوحيد ومعرفة الربوبية واخذ
عليهم ميثاق العبودية والاستقامة على سنن العدل وقال بعض العامة الفطرة ما سبق من سعادة وشقاوة فمن
علم الله سعادته ولد على فطرة الاسلام ومن علم شقاوته ولد على فطرة الكفر وتعلق بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله

وبحديث الغلام الذي قتله الخضر عليه السلم طبع يوم طبع كافرا فانه يمنع من كون تولده على فطرة الاسلام واجيب
عن الاول بان معنى لا تبديل لا تغيير يعني لا يكون بعضهم على فطرة الكفر وبعضهم على فطرة الاسلام ويؤيده قوله
صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه فان المراد بهذه الفطرة فطرة الاسلام
وعن الثاني بان المراد بالطبع حالة ثانية طارئة وهي التهمة للكفر عن الفطرة التي ولد عليها وقال بعضهم
المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية ومتهيئا لها لما اوجد فيه من القوة القابلة لها لان فطرة الاسلام
وصوابها موضوع في العقول وانما يدفع العقول عن ادراكها تغيير الابوين او غيرهما واجيب عنه بان حمل
الفطرة على الاسلام لا يا باه العقل وظاهر الروايات يدل عليه وحملها على خلاف الظاهر لا وجه له من غير
مستند سن عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفة انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم
ومن رازقهم بيان قال في المصباح المنير فطر الله الخلق فطرا من باب قتل خلقهم والاسم الفطرة بالكسر قال الله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة قيل معناه الفطرة الاسلامية
والدين الحق وانما ابواه يهودانه وينصرانه اي ينقلانه الى دينهما وهذا التفسير مشكل ان حمل اللفظ على حقيقته
فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم واللازم منتف بل
الوجه حمله على حقيقته ومجازه معا اما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما
سبب لجعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا
لهما وتقبيحا عليهما كانه قال ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما
على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما وقد جعل الله سبحانه هذا معنى الحديث فقال فقد جعل رسول الله
صلى الله عليه واله حكم الاولاد قبل ان يختاروا لانفسهم حكم الاباء فيما يتعلق باحكام الدنيا واما حمله على الحقيقة
فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد كا عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله
حين اخذ ميثاقهم على التوحيد تعلق بفطر واخذ على التنازع كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة

عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به فقال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

شرح قوله حنفاء لله اشاره الى قوله سبحانه في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به اي اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما يجتنب الانجاس وكل افتراء وعن الصادق عليه السلم الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قال الطبرسي ره حنفاء لله اي مستقيمي الطريقة على ما امره الله مائلين عن ساير الاديان غير مشركين به اي حجاجا مخلصين وهم مسلمون موحدون لا يشركون في تلبية الحج به احدا وقال في النهاية فيه خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف هو المايل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة انتهى لا تبديل لخلق الله اي بان يكون كلهم او بعضهم عند الخلق مشركين بل كان كلهم مسلمين مقرين به او قابلين للمعرفة واراهم نفسه اي بالرؤية العقلية الشبيهة بالرؤية العينية في الظهور ليرسخ فيهم معرفته ويعرفوه في دار التكليف ولولا تلك المعرفة الميثاقية لم يحصل لهم تلك القابلية وفسر عليه السلم الفطرة في الحديث بالجبولية على معرفة الصانع والاذعان به وكذلك قوله اي هذه الاية ايضا محمول على هذا المعنى ولئن سالتهم اي كفار مكة كما ذكره المفسرون او الاعم كما هو الظاهر من الخبر ليقولن الله لفطرتهم على المعرفة وقال البيضاوي لوضوح الدليل المانع من اسناد الخلق الى غيره بحيث اضطروا الى اذعانه انتهى والمشهور انه مبني على ان قريش لم يكونوا ينكرون ان الصانع هو الله بل كانوا يعبدون الاصنام لزعمهم انها شفعاء عند الله وظاهر الخبر ان كل كافر لو خلي وطبعه وترك العصبية ومتابعة الاهواء وتقليد الاسلاف والاباء لاقر بذلك

كما ورد

كما ورد في الاخبار الكثيرة قال بعض المحققين الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلم انه سئل مولانا الصادق عليه السلم عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلم فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ثم قال ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او تهتدي اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال هو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا من ساير صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان نعرف حيوته وقدرته

وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا واصنافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان كانت حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجد ومحرك لها يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وساير اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تاتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره ولا يتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه ولو

اختلفت

اختلفت الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها وهي السواد والبياض وغيرهما فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض واما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركنا تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك ساير المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا جرم اورث شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم يضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد وانه فني من نفسه واليه الاشارة بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت لضعف

الانام عن دركها وتصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة تفهم موصلة للغرض الى الافهام
ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم ما لا يغنيهم فهذا هو السبب في قصور الانام عن
معرفة الله تعالى وانضم اليها ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في الصبا
عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط
وقعها عن قلبه بطول الانس لذلك اذا راى على سبيل الفجاة حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا
للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضائه وساير
الحيوانات المالوفة وكلها شواهد قاطعة ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا
ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة
على سبيل الفجاة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجايب على خالقها وهذا واشباهه
من الاسباب مع الانهماك في الشهوات وهي التي سدت على الخلق سبل الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة
في بحارها الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة وهذا سر الامر فليتحقق ولذلك
قيل لقد ظهرت فلا تخفى على احد . الا على اكمه لا يعرف القمرا . لكن بطنت بما اظهرت محتجبا . فكيف يعرف
بالعرف استترا . وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه
وعليه وبنيه ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف
يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين
لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا تعرفت
لكل شيء فما جهلك شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء
انتهى واقول قد مضى اكثر اخبار هذا الباب في كتاب التوحيد

٥
باب فيما يدفع الله بالمؤمن كا عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن
القرية الفناء ٢ اما بدعائه او ببركة وجوده فيهم كا عن محمد بن احمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين **بيان** ويمكن دفع
التنافي بينه وبين الاول بوجوه الاول ان الاول محمول على النادر والثاني على الغالب والحتم الثاني
ان يراد بالمؤمن في الاول الكامل وفي الثاني غيره الثالث ان يحملا على اختلاف المعاصي واستحقاق العذاب
فيهما فانها مختلفة في القليل والخفيف منها يدفع بالواحد وفي الكثير والغليظ منها لا يدفع الا بالسبعة مع ان
المفهوم لا يعارض المنطوق كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل
له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده **بيان** ولكن يخلصون بعده اي
ينجون بعد نزول العذاب بهم في البرزخ والقيمة وفي المصباح خلص الشيء من التلف خلوصا من باب قعد
وخلاصا ويخلصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا انتهى ويمكن الجمع بينه وبين الخبرين السابقين
ويمكن الجمع بوجوه الاول حمل العذاب في الاولين على نوع منه كعذاب الاستيصال كما انه سبحانه اخرج لوطا
واهله من بين قومه ثم انزل العذاب عليهم وهذا الخبر على نوع اخر كالوباء والقحط الثاني ان يحمل هذا
على النادر وما مر على الغالب على بعض الوجوه الثالث حمل هذا على اقل من السبعة وحمل الواحد على النادر
وما قيل ان المراد بالخلاص الخلاص في الدنيا فهو بعيد مع انه لا ينفع في دفع التنافي

٦
باب حقوق المؤمن على الله عز وجل وما ضمن الله تعالى له [كا] عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
البرقي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن الحسين بن عبيد الله اليشكري عن محمد بن
المثنى الحضرمي عن عثمن بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عم قال للمؤمن على الله عز
وجل عشرون خصلة يفي له بها له على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان
لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يشمت به عدوه وله على الله ان لا يهتك ستره وله على الله
ان لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء
وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان
يجعله معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته وله على الله
ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان لا ينسيه مقامه في
المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان لا يعرض في
قلبه الباطل وله على الله ان يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه
لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان
ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرايط الله عز وجل للمؤمنين ٧ ما علي بن المفيد عن الصدوق
عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال
ابو عبد الله عم ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت ما هو قال ضمن له ان اقر لله بالربوبية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عم بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال فقلت هذه
والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الادميين ثم قال ابو عبد الله عم اعملوا قليلا تنعموا كثيرا

ق ما بن المتوكل شكر

باب الرضا بموهبة الايمان انه من اعظم النعم وعدم توحشهم عن القلة والانفراد
شا الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن موسى بن
جعفر عليهم السلم قال ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق عم فشكى اليه الفقر فقال ليس الامر
كما ذكرت وما اعرفك فقيرا قال والله يا سيدي ما استبنت وذكر من الفقر قطعة والصادق
يكذبه الى ان قال خبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ قال لا الى ان ذكر
الوف دنانير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال له من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا
يبيعها هو فقير ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عم علينا هذه الاية
واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي
ولايتنا سن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد قال قال
ابو عبد الله عم ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صم وحدانيا يدعو الناس
فلا يستجيبون له ولقد كان اول من استجاب له علي بن ابي طالب ع وقد قال له رسول الله
صم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي سن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما من مؤمن الا وقد جعل الله له
من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش الى من خالفه سن ابن فضال
عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال الله تبارك وتعالى
ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن فاني احب لقاءه ويكره الموت فادزوه

بان العلة بالضم ما يحل وعلة كل شيء مادته ويستوحش الى من خالفه
اي مع خالفه والظاهر لم يستوحش كما في بعض النسخ تضمين معنى الميل
اي لم يستوحش من الوحدة بميل الى من خالفه في الدين وبانس به وفي
الناس من الوحدة الم مخالطة الحزن فاستوحش وجدته ...

عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه
انسا لا يحتاج معه الى احد سن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قال
ابو عبد الله عم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن وما
ترددت من شيء كترددي في موت المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه
عنه وانه ليدعوني في امر فاستجيب له لما هو خير له ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي
مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش فيه الى احد
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال قال لي ابو عبد الله عم
ما يبالي احدكم لو كان على قلة جبل يجوع يوما ويشبع يوما اذا كان على دين الله سن
ابي عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي جعفر عم قال سلامة الدين وصحة البدن
خير من زينة الدنيا حسب محص عن الفضيل عن ابي عبد الله عم انه قال في
مرضه لم يبق الا رأسه يا فضيل كثيرا ما اقول على من عرفه الله هذا الامر لو كان على
قلة الجبل ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا
فضيل ان المؤمن لو اصبح له ملك ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو
اصبح وقد قطعت اعضاؤه كان ذلك خيرا له ان الله عز وجل لا يصنع بالمؤمن الا
ما هو خير له يا فضيل انه من يكن همه هما واحدا كفاه الله ما اهمه ومن كان همه في كل
واد لم يبال الله باي واد هلك عدة الداعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من آذى عبدي

بيان ليأذن بحرب مني اي ليعلم ان محاربه كمحاربي من عنده
عليه او انه في حكم محاربي كما قال تعالى فان لم تفعلوا
فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال الطبرسي ره اي اعلموا
بحرب والمعنى ايقنوا انكم في امتناعكم حرب لله ولرسوله ولو لا
لاستغنيت به اي لانتظام العالم وانزلت الماء
من السماء وبعثت الناس العذاب في البلاد لوجود هذا
المؤمن فيهذا كمثل البقاء هذا النظام ولا يتوحش فيه
كان كلمة في تعليلية والضمير للايمان وليس هذه الكلمة
في اكثر الروايات وهو اظهر

المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق
والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في
ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا
لا يحتاجان الى انس سواهما كا عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن كليب بن معوية عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه بيان ان
يستوحش اي يجد الوحشة ولعله ضمن معنى الميل والسكون فعدي بالى اي استوحش من الناس مائلا او
الى اخيه وقال في الوافي ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه نزل نفسه منزلة الذي
ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته وقال بعضهم الى بمعنى مع والمراد باخيه اخوه النسبي ومن موصوله ودون منصوب الظرفية
والعمر لاخيه اي لا ينبغي للمؤمن ان يجد وحشة مع اخيه النسبي اذا كان كافرا ومن كان دون هذا الاخ من الاقارب
والاجانب وقيل لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش من اسرار الايمان به الى اخيه فكيف من دونه اذ المؤمن يأنس
بالايمان وقرب الحق من غير وحشة فلو انتفى الانس وتحققت الوحشة من قلة احبائه وموافقيه وكثرة اعدائه
ومخالفيه فيأنس لذلك ويميل الى اخيه لدينه او النسبي فمن دونه من الاعادي والاجانب قوله المؤمن عزيز
في دينه اي قوي لا يغلب فكانه يقول انما لم لا يستوحش من غير انه منيع رفيع القدر بسبب دينه فلا يحتاج في عزه
تكرامه وغلبته الى الميل الى احد ويأنس به والحاصل ان عزته بالدين لا بالعشائر والتابعين كما قال في بيته
واقول في بعض النسخ فمن دونه وفي بعضها عوض ونه فهو صلة للاستيحاش اي ياانس باخيه ويستوحش عمن هو غيره
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة
عن فضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه فقال يا فضيل اني كثيرا
ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا

يمينا وشمالا لا والله وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين
المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه
منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال
الله باي واد هلك محص من الفضيل شيء بالذنب تغير واختصار بيان في مرضه بالفتح او بالتحريك وكلاهما
مصدر مرضنا اي مرض بها وقيل البادر في مرضنا مفعول مطلق للنوع لم يبق منه الا اسد من التبعيض والضمير
للامام عليه السلم اي من اعضائه او للتعليل والضمير للمرض والاول اظهر كثيرا ما اقول ما زائدة للابهام وما في قوله
ما قلبي رجل نافية او استفهامية للانكار وحاصلهما واحد اي لا يضر ولا وحشة عليه احد وا يمينا وشمالا
اي عدلوا عن الصراط المستقيم الى احد جانبيه من الافراط كالخوارج او التفريط كالمخالفين له ما بين المشرق
اي والحال ان له ما بينهما او اصبح بمعنى صار مقطعا على بناء المفعول للتكثير اعضاؤه بدل الاشتمال من الضمير المستتر
في مقطع ومنهم من قرا اعضاءه بالنصب على التمييز وقوله عليه السلم ان الله لا يفعل بالمؤمن تعليل لهاتين الجملتين
فانه تعالى لو اعطى جميع الدنيا المؤمن لم يكن ذلك على سبيل الاستدراج بل لانه علم انه يشكره ويصرفه في مصارف
الخير ولا يصير ذلك سببا لنقص قدره عند الله كما فعل بسليمان عليه السلم بخلاف ما اذا فعل في ذلك بغير
المؤمن فانه لاتمام الحجة عليه واستدراجه فيصير سببا لشدة عذابه واذا كذا قدر المؤمن تقطيع اعضائه
فانما هو لمزيد قربه عند الله تعالى ورفعة درجاته في الاخرة فينبغي ان يشكره سبحانه في الحالين ويرضى
بقضائه فيهما ولما كان الغالب في الدنيا فقر المؤمنين وابتلاءهم بانواع البلاء وغنى الكفار والاشرار
والجهال رغب الاولين بالصبر وحذر الاخرين عن الاغترار بالدنيا والفخر بقوله عليه السلم لو عدلت الدنيا
عند الله جناح بعوضة عند الناس ما سقى عدوه منها شربة ماء فما اعطاه اعداءه ليس لكرامتهم عنده
بل لهوانهم عليه ولذا لم يعطهم من الاخرة التي لها عند الله قدر ومنزلة شيئا وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس

امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون انه من كان همه هما
واحدا الهم القصد والعزم والحزن والحاصل انه من كان مقصوده امرا واحدا وهو طلب الحق وطلب
رضا الله تعالى وقربه وطاعته ولم يخلطه بالاغراض النفسانية والاهواء الباطلة فان الحق واحد والباطل
شعب كثيرة او غرضه في العبادة قربه تعالى ورضاه دون الاغراض الدنيوية كفاه الله همه اي اعانه على تحصيل
ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل ومن كان همه في كل واد من اودية الضلالة و
الجهالة والاغراض الباطلة لم يبال الله باي واد هلك اي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه
واهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الاديان الباطلة او كل واد من اودية الدنيا وكل شعبة من شعب اهواء
النفس الامارة بالسوء من حب المال والجاه والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والمناكح وغير ذلك من الامور
الفانية الباطلة والحاصل ان من اتبع الشهوات النفسانية والاراء الباطلة ولم يصرف نفسه عن مقتضاها على
دين الحق وطاعة الله وما يوجب قربه لم يمده الله بنصره وتوفيقه ولم يكن له عند الله قدر ومنزلة ولم يبال
اي طريق سلك ولا في اي واد هلك وقيل باي واد من اودية جهنم وقيل يمكن ان يراد بالهم الواحد القصد
الى الله والتوكل عليه في جميع الامور فانه تعالى يكفيه هم الدنيا والاخرة بخلاف من اعتمد على رايه وقطع علاقة
التوكل عن نفسه ويحتمل ان يكون المراد بالهم الحزن والغم اي من كان حزنه للاخرة كفاه الله ذلك واوصله الى
سرور الابد ومن كان حزنه للدنيا وكله الله الى نفسه حتى يهلك في واد من اوديتها اهوالها كا عن العدة عن
البرقي عن احمد بن محمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
قال قال ابو جعفر عليه السلم يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما
يضره ولو كان على راس جبل يعبد ربه حتى يجيئه الموت بيان ما يضر ما نافية ويحتمل الاستفهام على الانكار
على ذا الراي اي على هذا الراي وهو التشيع ما قال قائل ما يضر ولا قالوا مجنون فان هذا اقصى ما يمكن ان يقال
به كما قالوا في الرسول صلى الله عليه واله وما يضره اي قول الناس وهذا ايضا يحتمل الاستفهام ولو كان على

راس جبل للاستفهام على الانكار لكثرة قول الناس فيه هو ما من اقوالهم فيه وضررهم يعبد الله حال واستيناف كانه
سئل كيف لا يضره ذلك قال لانه يعبد الله حتى ياتيه الموت كا عن علي بن ابرهيم عن ابن عيسى عن يونس عن ابن
سكان عن المعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى لو لم يكن في الارض
الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد بيان يحتمل ان يكون هذا المؤمن
الواحد الامام او لا بد من احد غيره يؤمن به والاول اظهر لما مر من كون ابرهيم عليه السلم امة وقد مر ما يؤيد الثاني ايضا
واما كون الامام سببا للانس وعدم الاستيحاش لانه يتفكر في الله وصفاته وفي صفات الانبياء والائمة عليهم السلم وحالاتهم
وفي درجات الاخرة ونعيمها ويتلو كتاب الله ويدعوه ويعبده فيانس به سبحانه كما سئل عن راهب لم لا تستوحش من
الخلوة قال لاني اذا اردت ان يكلمني احد اتلو كتاب الله واذا اردت ان كلم احدا اناجي الله كا عن محمد عن احمد عن
ابن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن ابن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يبالي من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة
جبل ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت بيان ما يبالي خبر والمعنى ينبغي ان لا يبالي من عرفه الله هذا الامر
اي من الامامة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل والمعلى بن
خنيس قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي
في موت عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم
يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى
احد تبيين ما ترددت في شيء هذا الحديث من الاحاديث المشهورة بين الفريقين ومن المعلوم انه لم يرد التردد
المعهود من الخلق في الامور التي يقصدونها فيترددون في امضائها اما لجهلهم بعواقبها او لقلة ثقتهم بالتمكن
منها المانع ونحوها ولهذا قال انا فاعله اي لا محالة انا افعله لحتم القضاء بفعله او المراد به التردد في التقديم
والتاخير لا في اصل الفعل وعلى التقديرين فلا بد فيه من تاويل وفيه وجوه عند الخاصة والعامة اما الخاصة
ثلثة الاول ان في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز علي التردد ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن الثاني انه

لما جرت العادة بان يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق وان لا يتردد في مساءة من ليس له
عنده قدر ولا حرمة كالعدو بل يوقعها من غير تردد وتامل صح ان يعبر عن توقير الشخص واحترامه بالتردد
وعن اذلاله واحتقاره بعدمه فالمعنى ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته
فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث انه ورد من طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن
عند الاحتضار من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال
الى دار القرار فيقل تاذيه به ويصير راضيا بنزوله وراغبا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد
ان يولم حبيبه الما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في انه كيف يوصل ذلك الالم اليه على وجه يقل تاذيه فلا يزال يظهر
له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة والراحة العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية الى
ادراك المامول فيكون في الكلام استعارة تمثيلية واما وجوههم عند العامة فهي ايضا ثلثة الاول ان معناه
ما تردد عبدي المؤمن في شيء انا فاعله كتردده في قبض روحه فانه متردد بين ارادته للبقاء وارادتي للموت
فانا الطفه وابشره حتى اصرفه من كراهة الموت فاضاف سبحانه تردد نفسه اليه الى ذاته المقدسة كرامة
وتعظيما له كما يقول غدا يوم القيمة لبعض من يعاتبه من المؤمنين في تقصيره عن تعاهد ولي من اوليائه مبتلى
مرضت فلم تعدني فيقول كيف تمرض وانت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلان لم تعده فلو عدته لوجدتني
عنده فكما اضاف مرض وليه وسقمه الى عزيز ذاته المقدسة عن نعوت خلقه اعظاما لقدر عبده وتنويها بكرامة
منزلته كذلك اضاف التردد الى ذاته لذلك الثاني ان ترددت في اللغة بمعنى رددت مثل قولهم فكرت وتفكرت
ودبرت وتدبرت فكانه يقول ما رددت ملائكتي ورسلي في امر حكمت بفعله مثل ما رددتهم عند قبض روح
عبدي المؤمن فاردهم في اعلامه بقبضي له وتبشيره بلقائه وبما اعددت له عندي كما ردد ملك الموت في قبضهما
عليه السلم الى ابرهيم وموسى عليهما السلم في القصتين المشهورتين الى ان اختارا الموت فقبضهما كذلك خواص المؤمنين من
الاولياء يرددهم اليهم رفقا وكرامة ليميلوا الى الموت ويحبوا لقاءه تعالى الثالث ان معناه ما رددت الملك

والامراض والبر واللطف والرفق حتى يرى بالبر عطفي وكرمي فيميل الى لقائي طمعا وبالبلايا والعلل فيبرم بالدنيا ولا يكره الخروج منها وما دل عليه هذا الحديث من ان المومن يكره الموت لا ينافي ما دلت الروايات الكثيرة عليه من ان المومن يحب لقاء الله ولا يكرهه اما لما ذكره الشهيد في الذكرى من ان حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب فانه ليس شيء احب اليه من الموت ولقاء الله او لانه يكره الموت من حيث التالم به وهما متغايران وكراهة احد المتغايرين لا يوجب كراهة الاخرى او لان حب لقاء الله يوجب حب كثرة العمل النافع وقت لقائه وهو يستلزم كراهة الموت القاطع له واللازم لا ينافي الملزوم قوله تعالى وانه ليدعوني بان يقول ربنا الله شاد فاجيبه بان يقول له لبيك شاد وانه ليسالني اي يطلب حاجته كان يقول اصرف عني الموت لاستغنيت به اي اكتفيت به في بقاء نظام العالم لمصلحة وعمن يستوحش من عجز الاحتياج وعن يعدى بالى كما مر .

باب قلة عدد المومنين وانه ينبغي ان لا يستوحشوا لقلتهم والتسلي ببعضهم ببعض الايات قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما امن معه الا قليل وقال سبحانه بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون واقول امثاله كثيرة في القرآن والغرض من نقل ما سبق الى الاذهان العامية ان الكثرة دليل الحقية والقلة دليل البطلان وانه بل اكثر الناس الى السواد الاعظم مع ان في اعصار جميع الانبياء كان عددهم اضعاف اضعاف عدد انبيائهم واوليائهم وقد ذم الكثرة ومدح القليل الرب الجليل في التنزيل والله يهدي الى سواء السبيل نهج وقال امير المومنين صلوات الله عليه ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله فان الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل بيان لما كانت العادة جارية بان يستوحش الناس من الوحدة وقلة الرفيق في الطريق لا سيما اذا كان طويلا صعبا غير مانوس فنهى عن الاستيحاش في تلك الطريق وكنى به عما عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بانهم ليسوا على حق لقلتهم وكثرة مخالفيهم كما اشرنا اليه وايضا قلة العدد في الطريق الحسية مظنة الهلاكات والسلامة مع الكثرة فنبههم عليه السلام على انهم في طريق والسالك سالم وان كانوا قليلين ولا يجوز مقايسة طريق الاخرة بطريق الدنيا ثم نبه على علة قلة اهل طريق الهدى وهي اجتماع الناس على الدنيا فقال فان الناس واستعاد للدنيا المائدة لكونها مجمع اللذات وكنى عن قصر مدتها بقصر شبعها وعن استعقاب الانهماك فيها للعذاب الطويل في الاخرة بطول جوعها وقيل المراد بالجوع استعداد الحاجة الطويلة بعد الموت الى الطعام الحقيقي الباقي من الكمالات النفسانية وهو بسبب الغفلة في الدنيا ولذلك نسب الجوع اليها صفات الشيعة باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي كم شيعتنا بالكوفة قال قلت خمسون الفا فما زال يقول الى ان قال والله لوددت ان يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلا يعرفون امرنا الذي نحن عليه ولا يقولون علينا الا الحق كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المومنة اعز من المومن والمومن اعز من الكبريت الاحمر فمن راى منكم الكبريت الاحمر بيان في القاموس عز يعز عزا وعزة بكسرهما صار عزيزا كتعزز وقوي بعد ذلة والشيء قل فلا يكاد يوجد وهو عزيز وقال الكبريت من الحجارة

الموقد بها والياقوت الاحمر والذهب وجوهر معدنه خلف التبت بوادي النمل انتهى والمشهور ان الكبريت الاحمر هو الجوهر الذي يطلبه اصحاب الكيميا وهو الاكسير وحاصل الحديث ان المراة المتصفة بصفات الايمان اقل وجودا من الرجل المتصف بها والرجل المتصف بها اعز وجودا من الاكسير الذي لا يكاد يوجد ثم اكد قلة وجود الكبريت بقوله فمن راى منكم فهو استفهام انكاري اي اذا لم تروا الكبريت الاحمر فكيف تطمعون في روية المومن الكامل الذي هو اعز وجودا منه او في كثرته كا عن العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلاثا الا قليل من المومنين والمومن غريب ثلاث مرات بيان كلهم بهائم اي شبيهة بها لعدم العقل وادراك الحق وغلبة الشهوات النفسانية على القوى العقلانية كما قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الا قليل كذا في اكثر النسخ وفي بعضها الا قليلا وهو اصوب المومن غريب لانه قلما يجد مثله فيسكن اليه فهو بين الناس كالغريب الذي بعد عن اهله ووطنه ودياره ثلث مرات اي قال هذا الكلام ثلث مرات وكذا قوله ثلاثا وفي بعض النسخ عزيز مكان غريب كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مومنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا بيان ثلثة مومنين ثلثة اما بالتنوين ومومنين صفتها او بالاضافة ومومنين تميز ويدل على ان المومن الكامل الذي يستحق ان يكون صاحب اسرارهم وحافظها قليل وانهم كانوا يتقون من اكثر الشيعة كما كانوا يتقون من المخالفين لانهم كانوا يذيعون فيصل ذلك الى الخلفاء الجور فيتضررون عليهم السلام منهم او الى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سببا لضلالتهم ويمكن ان يقال في سبب تعيين الثلثة ان الواحد لا يمكنه ضبط السر وكذا الاثنان واما اذا كانوا ثلثة فيانس بعضهم ببعض ويذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدورهم ويخف عليهم الاستتار عن غيرهم كما هو المجرب كا عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المومنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع

فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر بيان سدير كامير يا سدير القعود اي ترك القتال والجهاد وفي الصحاح تعد عن حاجته تاخر عنها والموالي الاحباء المخلصون من الشيعة والتيم قبيلة ابي بكر والعدي قبيلة عمر اي ما طمع في غصب خلافته التيمي والعدوي او قبيلتهما قال مائة الف اي على التعجب والانكار يخف عليك بكسر الخاء اي يسهل ولا يثقل وفي القاموس خف القوم ارتحلوا مسرعين وقال ينبع كينصر حصن له عيون ونخل وزروع بطريق حاج مصر وفي النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر انتهى وقيل الينبع منزل وهو من اوقاف امير المومنين عليه السلام وهو عليه السلام اجرى عينه كما يظهر من الاخبار ان يسرجا بدل اشتمال للغلام والبغل ازين اي التوقير في ركوبه اكثر وعند الناس احسن وفي القاموس النبل بالضم الذكاء والنجابة كرم نبالة فهو نبيل وامراة نبيلة في الحسن بينة النبالة وكذا الناقة والفرس والرجل والحاصل اني انما اخترت لك البغل لانه ازين وافضل واختار عليه السلام الحمار لان التواضع فيه اكثر مع سهولة الركوب والنزول والسير فحانت الصلوة اي قرب او دخل وقتها في القاموس حان يحين قرب وان وكان الامر بالنزول والاتمام الاعراض عن السبخة للتنبيه على عدم جواز الصلوة فيها وفي المشهور محمول على الكراهة الا ان لا يحصل الاستقرار وياتي في كتاب الصلوة وكره الصلوة في السبخة الا ان يكون مكانا لينا تقع عليه الجبهة مستويا وسنتكلم عليه انشاء الله وقال الجوهري الجدي من ولد المعز والثلثة اجد فاذا كثرت فهي الجداء ولا تقل الجديان ولا الجدي بكسر الجيم وقال عطفت اي ملت ويومي الى ان الصاحب عليه السلام مع كثرة من يدعي التشيع ليست له شيعة واقعية بهذا العدد وقيل اي لا بد ان يكون في عسكر الامام هذا العدد من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر لان هذا العدد كاف في جواز الخروج كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح عليه السلام يا سماعة امنوا على فرشهم و
اخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث
يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق
فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذلك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال
صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان واخافوني اي عند الاعداء
وترك التقية والضمير في امنوا راجع الى المدعين للتشيع الذين لم يطيعوا ائمتهم في التقية وترك الاذاعة وذلك
وبذلك الى انهم ليسوا بشيعة لنا ثم ذكر لرفع استبعاد السائل من قلة المخلصين بقوله لقد كانت الدنيا وما فيها الواو للحال
ومعناها فيه ولو كان معه غيره اي من اهل الايمان لاضافه الله عز وجل اليه لان الغرض ذكر اهل الايمان التاركين للشرك
حيث قال ولم يك من المشركين ولو كان معه غيره من المؤمنين لذكره معه ان ابرهيم كان امة قال في مجمع البيان
اختلف في معناه فقيل قدوة ومعلما للخير قال ابن الاعرابي يقال للرجل العالم امة وقيل انه امام هدى وقيل
انه لان قوام الامة كان به وقيل لانه قام بعمل امة وقيل لانه انفرد في دهره بالتوحيد فكان مؤمنا وحده والناس كفار
قانتا لله اي مطيعا له دائما على عبادته وقيل مصليا حنيفا اي مستقيما على الطاعة وطريق الحق وهو الاسلام ولم
يك من المشركين بل كان موحدا انتهى وقيل يحتمل ان يكون من الابتداء اي لم يكن في ابتداء شرك وهو بعيد في النهاية
في حديث قس انه يبعث يوم القيمة امة واحدة الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله انتهى
واقول كان هذا بعد وفات لوط عليه السلام او انه لما لم يكن معه وكان مبعوثا على قوم آخر لم يكن من بيوته فيفوته
على امره في قومه فصبر بذلك في اكثر النسخ بالعين المعجمة والباء الموحدة اي مكث ومضى وذهب كما في القاموس
وعلى الاول الضمير مستتر راجع الى ابرهيم وعلى الثاني فاعله ما شاء الله وفي بعض النسخ فصبر فهو موافق للاول وفي
بعضها بالعين المهملة فهو موافق للثاني وان اهل الكفر لكثير المراد بالكفر هنا مقابل الايمان الكامل كما قال سبحانه
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اتدري لم ذاك هذا بيان لحقيقة هذا الكلام اي قلة عدد المؤمنين مع انهم
بحسب الظاهر كثيرون او لان الله تعالى لم يجعل هولاء في صدورهم المؤمنين او لم خلقهم والمعنى على الثاني

ان الله تعالى جعل هولاء المتشعبة انسا للمؤمنين لئلا يستوحشوا لقلتهم او يكون علة
لخروج هولاء عن الايمان فالمعنى ان الله تعالى جعل المخالفين انسا للمؤمنين فيبثون اي المؤمنون
الى المخالفين اسرار ائمتهم فبذلك خرجوا عن الايمان ويؤيد الاحتمال الاول المتقدمة خبر علي بن
جعفر فيستريحون الى ذلك الى بمعنى مع او ضمن في يتعلقه معنى التوجه ونحوه كا عن العدة عن سهل
عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى بن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون
والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله
عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك
ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ما اقلنا صيغة تعجب ما افنيناها اي ما نقدر على اكل
جميعها واشار كلام الراوي والمراد بالاشارة بثلثة اصابع من يده وثلثة كلام الامام والمراد
بالثلثة سلمان وابوذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت
الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم
الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابوذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه
في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم جاض اي عدل عن الحق ومال وقال الجوهري هيهات كلمة تبعيد والتاء
مفتوحة قيل كيف واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة
فيقال ايهات مثل هراق واراق قال الكسائي ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء فيقال هيهاه ومن نصبها
وقف بالتاء وان شاء بالهاء كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ليس كل من يقول بولايتنا مؤمن ولكن جعلوا انسا للمؤمنين
عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد بيان الى المؤمن قيل الى بمعنى مع واقول كان فيه
تضمينا وهذا تشبيه كامل للمعقول بالمحسوس لان الظمآن اضطرابا في فراق الماء ويشتد طلبه فاذا

وجده استقر وسكن ويصير سببا لحيوته البدني فكذلك المؤمن يشتد شوقه الى المؤمن
ويتعطش في لقائه فاذا وجده سكن ومال اليه ويحيى به حيوة طيبة روحانية فانه يصير
سببا لقوة ايمانه وازالة شكوكه وشبهاته وزوال وحشته وقيل هذا السكون ينشأ
من امرين احدهما الاتحاد في الجنسية للتناسب في الطبيعة والروح كما ان المتجانسين يميل احدهما
الى الاخر وكلما كان التناسب والتجانس اكمل كان الميل اعظم كما روي ان الارواح جنود مجندة ما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وثانيهما المحبة لان المؤمن بكمال صورته الظاهرة
والباطنة بالعلم والايمان والاخلاق والاعمال محبوب القلوب وتلك الصورة قد تدرك بالبصر والبصيرة
وقد يكون سبب المحبة والسكون باذن الله تعالى وبسبب العلاقة في الواقع وان لم يعلم تفصيلها

٩ باب اصناف الناس في الايمان الآيات التوبة الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء
والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها
قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم الشعراء ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به
مؤمنين محمد وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم تفسير الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاعراب اهل
البادية الذين لم يهاجروا الى النبي قال الراغب العرب ولد اسمعيل والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما لسكان
البادية قال تعالى قالت الاعراب امنا وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا انتهى وكونهم اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر
لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوهم في بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل واجدر ان لا يعلموا اي واحق بان
لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من الشرايع فرايضها وسننها واحكامها والله عليم يعلم حال كل احد من اهل
الوبر والمدر حكيم فيما يصيب به مسيئهم ومحسنهم عقابا وثوابا ومن الاعراب من يتخذ اي يعد ما ينفق اي يصرفه
في سبيل الله ويتصدق به مغرما اي غرامة وخسرانا اذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجو عليه ثوابا وانما ينفق رياء ويتربص بكم
الدوائر اي ينتظر بكم صروف الزمان وحوادث الايام من الموت والقتل والمغلوبية فيرجع الى دين المشركين ويتخلص
من الانفاق عليهم دائرة السوء اعتراض بالدعاء عليهم بنحو ما يتربصونه واخبار عن وقوع ما يتربصون عليهم والله
سميع لما يقولون عند الانفاق وغيره عليم بما يضمرون قربات اي سبب قربات وصلوات الرسول اي وسبب
دعواته لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم الا انها قربة لهم شهادة من الله لهم بصحة
معتقدهم وتصديق لرجائهم سيدخلهم الله وعد لهم باحاطة الرحمة عليهم ان الله غفور رحيم تقرير له ما كانوا به
مؤمنين لفرط عنادهم واستنكافهم من اتباع العجم وما قيل من ان المراد بالاعجمين البهائم فهو في غاية البعد وان تتولوا
عطف على وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وقال علي بن ابرهيم يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام يستبدل قوما غيركم
اي يقم مكانكم قوما آخرين وقال علي بن ابرهيم يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم في معاداتكم وخلافكم

ظلمكم لآل محمد عليه وعليهم السلم وقال في الجمع وان تتولوا اي تعرضوا عن طاعته وعن امر رسوله يستبدل قوما
غيركم امثل واطوع لله منكم ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا خيرا منكم واطوع لله منكم وروى ابو هريرة ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله
فضرب صلى الله عليه واله يده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالي وعن
ابي عبد الله عليه السلم قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي مع عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن
هرون عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا
او مولى صريحا فهو سفلي فقال واي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك ابواه فقال ولم قالوا هذا قال
لقول رسول الله صلى الله عليه واله مولى القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله صلى الله عليه واله أليس يكون من نفس رسول
الله صلى الله عليه واله او من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ايهما اشرف من كان من نفس رسول الله
صلى الله عليه واله او من كان من نفس اعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال عليه السلم من دخل في الاسلام رغبة خير ممن دخل
رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة بيان في القاموس الصلب بالضم الشديد والحسب والقوة و
قال الصريح الخالص من كل شيء وقال السفل والسفلة بكسرهما نقيض العلو وقد سفل ككرم وعلم ونصر سفالا وسفولا
وتسفل وسفل في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم وسفالا ككتاب وفي الشيء سفولا نزل من اعلاه الى اسفله وسفلة
الناس بالكسر وكفرحة اسافلهم وغوغاؤهم مولى القوم من انفسهم كان غرضه عليه السلم حثهم على اكرام مواليهم ومعتقيهم
ورعايتهم وعدم الازراء بشأنهم وتعييرهم بخسة نسبهم لا انهم في حكمهم في جميع الامور كما فهمه بعض العامة
قال في النهاية في حديث الزكوة مولى القوم منهم الظاهر من المذهب والمشهور ان موالي بني هاشم والمطلب لا
يحرم عليهم اخذ الزكوة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على
الموالي اخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على

التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس وقول غرض القائل انه
ليس غير العرب من اكفاء الناس ومن لما قال رسول الله صلى الله عليه واله مولى القوم من انفسهم فالمولى الصريح ايضا
يلحق بهم بحمل الرواية على الحقيقة والعموم وساير الناس من اهل فارس وغيرهم من سقاط الناس واراذلهم وليسوا
من اكفاء العرب كما كان عمر لعنه الله يقول وذلك لانه سمع عن النبي صلى الله عليه واله ان انصار علي واهل بيته
عليهم السلم يكونون من العجم ولذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى على بلاد فارس فمنعه امير المؤمنين عليه السلم وقال انه
صلى الله عليه واله سواهم سنة اهل الكتاب نصارا ولادهم من اهل العراق وغيرهم من اصحاب تمنا صلوات الله
عليهم وانصار وحملة اسرارهم ودونوا الاصول وانتشر بهم علوم اهل البيت صلوات الله عليهم في العالم وهذا
الكلام الذي نقله الراوي عن المتعصبين من المخالفين الذين كانوا اعداء اهل البيت وشيعتهم ومواليهم كان
كان مبنيا على ما ذكرنا فاجاب عليه السلم متعجبا من كلامهم بان النبي صلى الله عليه واله وان قال مولى القوم
من انفسهم قال ايضا انا مولى من لا مولى له فالعجم كلهم موالي رسول الله وابنا له صلى الله عليه واله ولاء كل من
من العرب والعجم اي هو اولى بهم من انفسهم وناصرهم ومعينهم في الدنيا والاخرة وما توا ولا وارث لهم فهو وارثهم
وعليه نفقتهم ان كانوا فقراء ويجب عليه قضاء ديونهم ان ماتوا ولا مال لهم من بيت مال المسلمين وكذا
بعده اوصياؤه عليهم السلم مواليهم بتلك المعاني كما قال صلى الله عليه واله في الدليل اتفاق المخالف والموافق من كنت
مولاه فعلي مولاه ثم بين عليه السلم انهم اشرف من الموالي الصريح الذي ذكره الراوي لانه على مقتضى قوله اذا
امنوا والذي رجل اعرابي جلف يبول على عقبيه ولا يغسلهما للشقاق الذي فيهما وكان ذلك عادتهم ولذا امر هم
رسول الله صلى الله عليه بغسل رجليهم قبل الصلوة وقال ويل للاعقاب من النار فتوهموا ان ذلك في الوضوء
كما ذكره الجزري في النهاية او هو كناية عن عدم احترازهم عن البول فينصل الى رجلهم ونشافه ولا يغسلونها
والاول اظهر فكان هذا الرجل مولى صريحا للعرب وهو عندهم اشرف من العجم مع ان العجم موالي رسول الله
بمقتضى الخبر الثاني فهو من نفس رسول الله بمقتضى الخبر الاول فكيف لا يكون اشرف منه وممن مولاه ثم بين عليه السلم
بوجه اخر ان العجم الذين كانوا في ذلك الزمان من شيعتهم واصحابهم افضل من العرب الذين يفتخرون بهم لانهم

بلا انتسابهم فان الموالي اي اولاد فارس دخلوا في الاسلام رغبة وهم كانوا امنا قبل ظهور الاسلام خوفا ورهبة فقولوا ففي من والى رسول الله
اي دخل في الاسلام ولا مولى له وصار رسول الله مولاه والجلف في اكثر النسخ بالخاء المفتوحة واللام الساكنة وهو الردي من كل شيء من ابله
عن عدة عن سهل الخطاب علي بن محمد الاشعث عن ابن الدهقان عن ابن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال انما نعني
المعادن من الاشراف واهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب
اهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من اهل السواد بيان اهل السواد اهل العراق لان المسلمين كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم بعد
الكوفة فاذا بعدون من العرب لا من العجم قال في المصباح العرب تسمي الاخضر اسود لانه يرى كذلك على بعد ومنه سواد العراق لخضرة اشجاره وزروعه
ع القطان السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم يقول الاسلام في المعرفة والمعرفة والموفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحاصل [illegible]
[illegible] فانه يحتمل الحمل على عمومها ايضا بناء ان الشيخ رحمه الله قال بعض وجوهها والاول اظهر

فس ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق
ع لو نزل القرآن على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم
فهذه فضيلة العجم فس محمد الحميري عن ابيه عن السندي بن محمد عن يونس بن
يعقوب عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبد الله ع يا ابن قيس وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم عنى ابناء الموالي المعتقين ب ابن طريف
عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كان
العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ب بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله
عليه واله فارس ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتى يضربوكم على تأويله ع
ابي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن هاشم عن حماد عن شريك عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا
العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم
الى غير الوفاء ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن عاصم عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية
العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه واله
ع ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن حرب عن شيخ من بني
اسد يقال له عمرو عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال اصاب بعيرنا ونحن في ماء لبني سليم علة ع
فقال الغلام يا مولاي انحره قال لا تكلمن فلما سرنا اربعة اميال قال يا غلام انزل لابي عبد الله ع

فانحن ولان تاكلا الشاع احب الى من ان تاكلا الاعراب مع ابى عن محمد بن ابى القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر ع قال صعد رسول الله ص المنبر يوم فتح مكة ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد ذهب عنكم بنخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين وخير عباد الله عنده اتقاهم ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان فى الجاهلية او احنة فهو تحت قدمى هاتين الى يوم القيمة مع ابى عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن يوسف عن صالح بن عقبة عن ابى الحسن موسى ع قال قال الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا مع بهذا الاسناد عن الحسن بن يوسف عن عثمن بن جبلة عن ضريس بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم مع بهذا الاسناد عن سلمة عن عمرو بن سعيد بن خيثم عن اخيه معمر عن محمد بن على ع قال نحن العرب وشيعتنا منا وساير الناس همج او هيج قال قلت وما الهيج قال البق مع ابى عن سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن داود بن الحصين عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله ع قال قلت له ما يزال الرجل فمن ينتحل امرنا يقول لمن من الله عليه بالاسلام يا نبطى فقال نحن اهل البيت والنبطى من ذرية ابرهيم انما هما نبطان من النبط الماء والطين وليس يضاره فى ذريته شى فقوم استنبطوا العلم

ثلثة

نبطيان

فنحن هم مع ابى عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن اخى دارم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول من دار فى الاسلام فهو عربى ومن دخل فيه طوعا افضل ممن دخل فيه كرها والمولى هو الذى يؤخذ اسيرا من ارضه ويسلم فذلك المولى مع ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعرى عن سهل عن ابن يزيد عن عبد ربه بن نافع عن الحباب بن موسى عن ابى جعفر ع قال من ولد فى الاسلام حرا فهو عربى ومن كان له عهد فخفر فى عهده فهو مولى رسول الله ص ومن دخل فى الاسلام طوعا فهو مهاجر مع عنهما عن الاشعرى عن محمد بن هرون عن ابى يحيى الواسطى عمن ذكره قال قال رجل لابى عبد الله ع ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا او مولى صريحا فهو سفلى فقال واى شى المولى الصريح فقال له الرجل من ملك ابواه قال ولم قالوا هذا قال لقول رسول الله ص مولى القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله ص قال انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله ص ليس يكون من نفس رسول الله ص قال ايهما اشرف من كان من نفس رسول الله ص او من كان من نفس اعرابى جلف بايل على عقبيه ثم قال ع من دخل فى الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالى دخلوا رغبة ل ابى عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن يوسف عن صالح بن عقبة عن ابى الحسن موسى ع قال الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا مع روى ان الصادق ع قال

[library stamp]

من ولد فى الاسلام فهو عربى ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبى واعتق فهو مولى ومولى القوم من انفسهم سن اسمعيل بن مهران عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال قال ابو عبد الله ع جاءنى ابن عم لك كان اعرابى تجبون عليه ازار وطيلسان ونعلان فى يده فقال لى ان قوما يقولون قيل لك لست عربيا قال فقلت ان العرب لا يحقق عليا ثم قلت له لعلك ممن تكذب بالحوض اما والله لئن بعضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشا شى عن بعض اصحابه عن رجل عن ابى عبد الله ع قال سالته عن هذه الاية فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالى كتاب الاستدلال باسناده عن ابن عقدة باسناده عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن العرب وشيعتنا الموالى وساير الناس همج

[library stamp]

١٠ باب لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها الآيات النحل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون الى قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما الممتحنة يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم تفسير واوفوا بعهد الله قال الطبرسى رحمه الله العهد وقال المفسرون العهد الذى يجب الوفاء به الذى يحسن فعله وعاهد الله ليفعلنه فانه يصير واجبا عليه ولا تنقضوا الايمان نهى منه سبحانه عن حنث الايمان وقوله بعد توكيدها اى بعد عقدها وابرامها وتوثيقها باسم الله تعالى وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اى حسيبا فيما عاهدتم عليه وقيل كفيلا بالوفاء ان الله يعلم ما تفعلون من نقض العهد والوفاء به فيجازيكم بحسبه وهذه الاية نزلت فى الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وآله على الاسلام فقال سبحانه للمسلمين الذين بايعوه لا يحملنكم قلة المسلمين وكثرة المشركين على نقض البيعة فان الله حافظكم اى اثبتوا على ما عاهدتم عليه الرسول وكدتموه بالايمان ثم نهى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها اى كالمرأة غزلت ثم نكثت غزلها من بعد قوة اى من بعد احكام وقتل انكاثا جمع نكث ما نكث فهو قيل وروى على بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام التى نقضت غزلها امرأة من بنى تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوى بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتى نقضت غزلها الاية قال ان الله تعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والناس يسكنون الى عهدهم والدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر واصله ان يدخل فى شى لم يكن منه ان تكون امة هى اربى من امة يعنى لا تنقضوا العهد بسبب ان تكون جماعة اعز وهم كفرة قريش ازيد عددا واوفر مالا من امة يعنى جماعة المؤمنين انما يبلوكم الله به اى انما يختبركم بكونهم ادبى لينظر اتوفون بعهد الله والرسول ام تغترون بكثرة قريش وقوتهم وثروتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وفقرهم وليبينن لكم يوم القيمة وعيد وتحذير من مخالفة

صلى الله عليه والدولا تتخذوا تصريح بالنهي عنه بعد تضمين تأكيد ومبالغة في قبح المنهي عنه فتزل قدم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها
عليها اي فتزلوا عن محجة الحق بعد ان تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان في امر كذا اذا عدل عن الصواب والمراد اقدامهم وانما
وحد ونكر للدلالة على ان زلل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله
اي بصدكم او صدكم غيركم عنها لانهم لو نقضوا العهد وارتدوا لاتخذ نقضها سنة يستن بها ولكم عذاب
عظيم في الاخرة وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام انه قال نزلت في ولاية علي عليه السلام والبيعة له حين قال النبي صلى الله عليه وآله
سلموا على علي بامرة المؤمنين واقول قد مر في قراءتهم عليهم السلام ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما
يبايعون الله لانه المقصود ببيعته يد الله فوق ايديهم يعني يدك التي فوق ايديهم في حال بيعتهم اياك انما
هي بمنزلة يد الله لانهم في الحقيقة يبايعون الله عز وجل ببيعتك ومن نكث اي نقض العهد فانما ينكث على نفسه
اي يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله اي في مبايعته فسيؤتيه اجرا عظيما هو الجنة ولا يقتلن
اولادهم يريد واد البنات والاسقاط ولا يأتين ببهتان في الجوامع كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها
هذا ولدي منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها
الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين ولا يعصينك في معروف اي في حسنة تأمرهن بها فبايعهن
بضمان الثواب على الوفاء بهذه الاشياء وفي المجمع روى الزهري عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يبايع النساء بالكلام
الاية ان لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله ... كان اذا بايع النساء دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ثم غمسن ايديهن فيه وقيل انه كان يبايعهن من وراء الثوب
وفي العيون باسناده الى الريان بن شبيب ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا
عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار
فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة وما
عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن
فقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

لعن الله

كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الى قوله فان الله غفور رحيم قالت هند اما الولد فقد ربيناه صغارا وقتلتهم
كبارا وقالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك
المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا
ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا
فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال انني لا اصافح النساء فدعا بقدح من ماء فادخل يده ثم
اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة كا باسناده عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما
بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله فكان هذا مماسحته
اياهن بيان المركن بكسر الاجانة كا باسناده عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري
كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله اعلم وابن رسوله اعلم قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه ماء
نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن
ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال
لهن اغمسن ايديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف انثى ليست له
بمحرم بيان في النهاية التور اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه وقال الجوهري البرام جمع البرمة وهي القدر
وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والنضوح كصبور طيب ... وقد مر تفسير الايات و
سائر الاخبار في النكث وكيفية البيعة في باب فتح مكة وابواب نكث طلحة والزبير

ن عن القاسم بن محمد بن احمد بن عبدويه عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد بن عثمان بن كرامة
عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل
بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه منها ما يريد وفى له والا كف ورجل بايع رجلا
بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطي بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم
يعط فيها ما قال ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل سن عن عبد الله بن
علي العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال ثلاث موبقات نكث
الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة الدرر الباهرة قال الرضا عليه السلام لا يعدم
المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة بيان قال الراغب الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب
قال الله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة وقوله يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء اي يحيط بهم السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل
لهم الى الانفكاك منه بوجه وقال الجوهري صفقت له بالبيع والبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وتصافق القوم عند
البيعة نا في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون في حديث طويل ذكر فيه انه جلس المأمون ووضع للرضا وسادتين
عظيمتين وجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس ان يبايع له في اول الناس فرفع الرضا عليه السلام
يده فتلقى بظهرها وجهه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ل باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل
يذكر فيه احكام النساء قال ولا تبايع الا من وراء الثياب فقيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال
ان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسألوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين قال فيها ايدي الناكثين

بيان [illegible]

11 باب آخر في ان المؤمن صنفان كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن نصر ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن
مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قوله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك
الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا
وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان قال الله سبحانه
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال البيضاوي من الثبات مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين
من صدقني اذا قال لك الصدق فان المعاهد اذا وفى بعهده فقد صدق فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد
المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وروي في الخصال عن الباقر عليه السلام
في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله انا وعمي حمزة واخي
جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم
لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال الاية حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر وما بدلت
تبديلا فاذا عرفت ذلك فاعلم انه عليه السلام استدل بهذه الاية على ان المؤمنين صنفان لانه تعالى قال من المؤمنين
رجال فنصف منهم مؤمن صدق بعهد الله قبل الباء يعني في اي في عهد الله فقوله صدق كنصر بالتخفيف فعبر اشارة
الى ان في الاية ايضا الباء مقدرة اي صدقوا بما عاهدوا الله عليه ويمكن ان يقرأ صدق بالتشديد بيانا لحاصل
معنى الاية اي صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وبما اشترط في الثواب من الايمان والعمل الصالح والاول
اظهر والمراد بالعهد اصول الدين من الاقرار بالتوحيد والنبوة والامامة والمعاد والوفاء بالشرط الاتيان بالواجبات
والانتهاء عن المنهيات وقيل اراد بالعهد الميثاق بقوله الست بربكم وبالشرط قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم واقول يحتمل ان يكون المراد بهما ما مر في كتاب الامامة عنه عليه السلام حيث قال انكم لا تكونون صالحين
حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة

وثناء هو ايضا بعيد ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود ومن وفى
لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى
وشرع لهم فيها النار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل
من المتقين الخبر فالشروط والعهود هي التوبة والايمان والاعمال الصالحة والاهتداء بالائمة عليهم السلم فذلك الذي
لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة قيل المراد باهوال الدنيا القحط والطاعون وامثالها في الحيوة وما يراه عند
الموت من سكراته واهواله واهوال الآخرة ما بعد الموت الى دخول الجنة وقيل المراد باهوال الدنيا الهموم من فوات
نعيمها الان الدنيا ونعيمها لم تخطر بباله فكيف الهموم من فواتها او المراد انهما ومن عقوباتهما ومكارههما
ومصائبهما لانها عنده نعم مرغوبة لا اهوال مكروهة او لانها لا تصيبه لاجل المعصية فلا ينافي اصابتها لرفع الدرجة
ولا يخفى بعد تلك الوجوه والاظهر عندي ان المراد باهوال الدنيا ارتكاب الذنوب المعاصي لانها عنده من اعظم
المصائب والاهوال القرينة ما ياتي في الشق المقابل له ويحتمل ان يكون اطلاق الاهوال عليها على مجاز المشاكلة وذلك
ممن يشفع على بناء المعلوم اي يشفع للمذنبين من المؤمنين ولا يشفع له على بناء المجهول اي انه لا يحتاج الى الشفاعة لانه
من المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانما الشفاعة لاهل المعاصي كخامة الزرع قال في النهاية فيه مثل المؤمن
كالخامة من الزرع تفيئها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو انتهى واشار عليه السلم الى وجه
الشبه بقوله يعوج احيانا والمراد باعوجاجه ميله الى الباطل وهو متاع الدنيا والشهوات النفسانية وبقيامه
استقامته على طريق الحق ومخالفته للاهواء والوساوس الشيطانية ولا يشفع اي لا يؤذن له في الشفاعة ط عن العدة
عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن
وفى الله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع

بين

كيف ما كفئته الريح انكفى وذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير بيان خضر
بكسر الخاء وسكون الضاد وبفتح الخاء وكسر الضاد صحيح بما في القاموس وغيره وفي الله بشروطه العهود واحكامه
الشروط هنا فذلك مع النبيين اشارة الى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا مبني على ما ورد في الاخبار الكثيرة من
ان الصديقين والشهداء والصالحين هم الائمة عليهم السلم والمراد بالمؤمن في القسم هنا غيرهم من المؤمنين وقد مر عن
ابي جعفر عليه السلم انه قال العبد قراءته هذه الآية فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحين وفي تفسير علي بن
ابرهيم النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا
القائم من آل محمد صلوات الله عليهم فلا يحتاج الى ما قيل ان الظاهر انه كان من النبيين لان الصنف الاول
اما نبي وصديق او شهيد او صالح والصنف الثاني يكون مع هؤلاء ليفنى عنهم زلت به قدم كان اللام
للتعدية اي ذلة قدم واقدام على المعصية وقيل الباء للسببية اي زلت بسببه قدم اي فعل عملا من غير ثبات
واكراه وكيفما مركب من كيف للشرط نحو كيف تصنع اصنع وما زائدة للتاكيد وفي النهاية يقال كفات الاناء وكفاته
اذا كببته واذا امليته وفي القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفاه واكتفاه وانكفا رجع ولونه تغير
كا عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم قال قام رجل بالبصرة
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة
فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف
من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان
المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا
لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الاخوان صنفان المراد بالاخوان اما مطلق المؤمنين فان المؤمنين
اخوة او المؤمنين الذين يصاحبهم ويعاشرهم ويظهرون لهم المودة والاخوة او الاعم من المؤمنين وغيرهم ذاكانوا كذلك
والمراد باخوان الثقة اهل الصلاح والعقل والامانة الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الدين عدم النفاق

ظاهرهم لباطنهم وباخوان المكاشرة الذين يصاحبك للمنافع ولكن لا تشاركهم لرفع الوحشة او المصلحة والتقية فيجالسهم وينضاحكهم ولا يعتمد
عليهم ولكن ينتفع بحسن تلك المصاحبة منهم لا زالة الوحشة ودفع الضرر وقال في النهاية فيه ان الكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان في
الضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه الاسم الكشرة فهم الكف والجناح والاهل والمال اي هم بمنزلة كفك في اعانتك وكف الاذى
عنك فينبغي ان تراعيه وتحفظه كما تحفظ كفك قال في المصباح قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى
عن البدن وقال الجناح الطاير بمنزلة اليد للانسان في القاموس الجناح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والكنف والناحية
انتهى واكثر المعاني مناسبة والعضد الظهير والحاصل انهم بمنزلة عضدك في اعانتك وانهم كما تري عضدك وكذا الاهل والمال
ويمكن ان يكون المراد بكونهم مالا انهم اسباب لحصول المال عند الحاجة اليه فاذا كنت من اخيك اي بالنسبة اليه كقول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون
من موسى على حد الثقة اي على مرتبة الثقة والاعتماد وعلى اول حد من حدودها والثقة في الاخوة والديانة والاتصاف بصفات الايمان وكون
باطنه موافقا لظاهره فابذل له مالك وبدنك بذل المال اهون بعطيه من مالك ما يحتاج اليه المال ثبال وبذل البدن اهون
ويحذره ويدفع الاذى قولا وفعلا ومما يشعر بانهم كالكف والجناح والاهل والمال وصاف من صافاه اي اخلص الود لمن اخلص الود
في المصباح صفا خلص من الكدر واصطفيته الود اخلصته وفي القاموس صافاه صدقه الاخاء كاصفاه وعاد من عاداه اي في الدين او الا
اذ كان الاخ محقا وانما اطلق لان المؤمن الكامل لا يكون الا محقا ويؤيدها ما روي عنه عليه السلم في النهج انه قال الصدقاء ثلثة والاعداء ثلثة
صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك والاعداء عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك واكتم سره اي ما اسر اليك من اخفائه او تعلم
ان اظهاره يضره وعيبه اي ما كان له عيب نادرا او ما يعيبه الناس عليه ولم يكن قبيحا واقعا كالفقر والامراض واظهر منه الحسن اي الجميل من
حسن طبع فعلا وقولا من الصفات والاخلاق والاعمال ولكن ليحفظ الفقه فانك تصيب لذتك منهم اي لذة صحبتهم وموانستهم ومجالستهم
الدنيوية منهم بل الاخروية ايضا احيانا بمذاكرتهم ومعاونتهم فلا تقطعن ذلك الحظ منهم بالاستيحاش عنهم وترك مصاحبتهم
لا لو كان فيه حب اخرى هلاك في تخطط او مخالفة الحق ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم اي ما يضمرون
فلعله يظهر لك منهم حسد او عداوة ونفاق في صحبتهم فيفوت ذلك الحظ منهم او يظهر لك منهم سوء معاملة ومفسدة وفساد اي فتضطر الى مفارقتهم
منهم من نقصهم فهم لك وحبهم لو اكتفيت بالحظ الظاهر وان علمت عدم موافقة قلبهم لسانهم كما يرشد اليه قوله وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه
بروشنائي خوي في المصباح طلق الوجه وظاهر الشرع وهو طليق الوجه قال ابو زيد طلق الوجه وحلاوة اللسان
بواطنهم فانه اوفق للحكمة وارشاد الى حفظ الجماعة ...
٣٠

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل الآيات البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين ١٢
خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب آل عمران لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا
يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
تفسير ام حسبتم قال في المجمع اي اظننتم وخلتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما تمتحنوا وتبتلوا بمثل
ما امتحن الذين مضوا من قبلكم به فتصبروا كما صبروا وهذا استدعاء الى الصبر وبعده الوعد بالنصر ثم
ذكر سبحانه ما اصاب اولئك فقال مستهم البأساء والضراء والمس واللمس واحد والبأساء نقيض النعماء
والضراء نقيض السراء وقيل البأساء القتل والضراء الفقر وزلزلوا اي حركوا بانواع البلايا وقيل معناه
ازعجوا بالمخافة من العدو وذلك لفرط الحيرة متى نصر الله قيل هذا استعجال للموعود كما يفعله الممتحن وانما
قاله الرسول استبطاء للنصر وقيل ان معناه الدعاء لله بالنصر ولا يجوز ان يكون على جهة الاستبطاء
لنصرته لان الرسول يعلم ان الله لا يؤخره عن الوقت الذي توجبه الحكمة ثم اخبر الله انه ناصر لاوليائه فقال الا
ان نصر الله قريب وقيل ان هذا من كلامهم فانهم قالوا عند الاياس متى نصر الله ثم تفكروا وعلموا ان الله منجز
وعده فقالوا الا ان نصر الله قريب وقيل انه ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيلا وقال المؤمنون متى
نصر الله وقال الرسول الا ان نصر الله قريب انتهى واقول روي في الخرائج عن زين العابدين عن ابائه عليهم السلم قال فما منكم الا وقد كان من
قبلكم من هو على ما انتم عليه يؤخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية وروى
في المحاسن عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرا وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول وقال في المجمع
في قوله تعالى لتبلون اي لتوقع عليكم المحن والشدائد في اموالكم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم ايها المؤمنون

بالقتل والمصائب وقيل بفرض الجهاد وغيره ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا
يعني كفار مكة وغيرهم اذى كثيرا من تكذيب النبي ومن الكلام الذي يغمهم من عزم الامور اي تمامات رشده وصوابه
ووجب على العاقل العزم عليه وقيل اي من محكم الامور وقال في قوله تعالى ولقد ارسلنا اي رسلا الى امم من قبلك
فخالفوهم فاخذناهم بالباساء والضراء يريد بها الفقر والبؤس والاسقام والاوجاع عن ابن عباس لعلهم يتضرعون
معناه لكي يتضرعوا فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه فهلا تضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكن قست قلوبهم فاقاموا
على كفرهم ولم تنجع فيهم العظة وزين لهم الشيطان بالوسوسة والاغراء بالمعصية لما فيها من عاجل اللذة ما كانوا
يعملون يعني اعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة
من السماء والارض والمعنى انه تعالى امتحنهم بالشدائد لكي يتضرعوا ويتوبوا فلما تركوا ذلك فتح عليهم ابواب
النعم والتوسعة في الرزق ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ
ولم يروا نعمة من الله تعالى حتى يشكروه اخذناهم بغتة اي مفاجاة من حيث لا يشعرون فاذا هم مبلسون
اي ايسون من النجاة والرحمة وروي عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا رايت الله يعطي على المعاصي فذلك
استدراج منه ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال يا ابن ادم اذا رايت ربك يتابع عليك
نعمه فاحذره انتهى ويظهر من الايات ان البلايا والمصائب نعم من الله تعالى ليتعظوا ويتذكروا بها ويتركوا
المعاصي كما قال امير المؤمنين عليه السلم ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من
نياتهم وولَه من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد وتدل على ان تواتر النعم على العباد وعدم ابتلائهم
بالبلايا استدراج منه سبحانه غالبا كما قال علي بن ابرهيم لعلهم يتضرعون كي يتضرعوا فلما لم يتضرعوا فتح الله
عليهم الدنيا واغناهم عقوبة لفعلهم الردي فاذا هم مبلسون اي ايسون وذلك قول الله في مناجاته لموسى عليه السلم
حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في مناجاة
الله تعالى لموسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت

عقوبته ما فتح الله على احد في هذه الدنيا الا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه
عقوبة لذنوبه وروى الكشي والعياشي باسنادهما عن ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلم ان قنبرا مولى امير المؤمنين
عليه السلم ادخل على الحجاج فقال ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضّيه فقال له ما كان يقول اذا
فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم كتاب صفات الشيعة للصدوق
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال البرص شبه اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا وباسناده
عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا ولكن امنه من العمى في الاخرة
ومن الشقاء يعني عمى البصيرة نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله قال الذين
يصلحون اذا افسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة الا بكت عليه
الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلالا من حيث دفن الى مسقط راسه كا عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين
يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان اشد الناس بلاء قيل المراد بالناس هنا الكمل من الانبياء والاوصياء والاولياء
فانهم الناس حقيقة وساير الناس نسناس كما ورد في الاخبار والبلاء ما يختبر ويمتحن من خير
او شر واكثر ما ياتي مطلقا الشر وما اريد به الخير ياتي مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا واصل المحنة والله تعالى
يبتلي عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره وبما يكره ليمتحن صبره يقال بلاه الله بخير او شر يبلوه بلوا وابلاه
ابلاء بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله وقال في النهاية فيه اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة ثم يقال هذا امثل من هذا اي افضل
وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم انتهى ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم ويكونون بعدهم في الصلاح الامثل
فالاقرب في الفضل لفتات لكثرتها وليس بكرتين والثانية من باب ... وهي قليلة الاستعمال وجعلت

اي يقاربه وقيل الولي حصول الثاني بعد الاول من غير فصل انتهى والمراد بهم الاوصياء عليهم السلم كا عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان المغيرة
يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان
مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن
يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه بيان المغيرة هو المغيرة بن سعيد وقد ذكر الكشي اخبارا
كثيرة في لعنه وقال العلامة قدس سره في الخلاصة انه كان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقال رحمه الله
في مناهج اليقين القائلون بامامة الباقر عليه السلم اختلفوا بعد موته فالامامية ساقوها الى ولده الصادق عليه السلم
ومنهم من قال انه لم يمت ومنهم من ساقها الى غير ولده فذهب بعضهم الى ان الامام بعد الباقر عليه السلم انه قال
يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق
ان المغيرة كذب على ابي عليه السلم فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد وروي ايضا
عن الرضا عليه السلم انه قال كان المغيرة يكذب على ابي جعفر عليه السلم فاذاقه الله حر الحديد وقال في المواقف قال
مغيرة بن سعيد العجلي الله جسم على صورة انسان من نور على راسه تاج وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق
تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع تاجا على راسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل
منه بحران احدهما مالح مظلم والاخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير فابصر فيه ظله فانتزعه فجعل منه الشمس والقمر
وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم والمؤمنين من النير ثم ارسل محمدا
والناس في ضلال وعرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو
ابو بكر بامر عمر حيث ضمن ان يجعل الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر نزلت في ابي بكر
والعمر والامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج و
قتل المغيرة فقال بعض اصحابه بانتظاره وبعضهم بانتظار زكريا انتهى وقيل هو مغيرة بن سعد وكان يلقب
الابتر فنسبت اليه البترية من الزيدية ولم ادر من اين اخذه فقال ان كان لغافلا ان تخفيفه من المثقلة وصاحب ياسين

محمد بن عبد الله بن الحسن ... من اصحاب المغيرة بن سعيد
وروى الكشي عن الصادق عليه السلم ...

هو حبيب النجار وانما ذكره اشارة الى قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية وهذه القرية هي انطاكية في قول
المفسرين اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين من رسلنا فكذبوهما اي الرسولين قال ابن عباس
ضربوهما وسجنوهما فعززنا بثالث اي فقويناه وشددنا ظهورهما برسول ثالث قيل كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا
والثالث بولس وقال ابن عباس وكعب صادق وصدوق والثالث سلوم وقيل انهم رسل عيسى وهم الحواريون و
انما اضافهم الى نفسه لان عيسى عليه السلم ارسلهم بامره فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا اي اهل القرية ما انتم الا بشر
مثلنا فلا تصلحون للرسالة كما لا نصلح لها وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الى قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وكان اسمه حبيب النجار عن ابن
عباس وجماعة من المفسرين وكان قد امن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب من ابواب المدينة
فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد قال يا قوم اتبعوا المرسلين الذين
ارسلهم الله اليكم واقروا برسالتهم قالوا وانت على دينهم لانهم لما دعوه قال اتاخذون على ذلك
اجرا قالوا لا وقيل انه كان به زمانة او جذام فابراه فامن بهم عن ابن عباس اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم
مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني
شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا قولي و
اقبلوه وقيل انه خاطب بذلك الرسل اي فاسمعوا ذلك حتى تشهدوا لي به عند الله عن ابن مسعود قال
ثم ان قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطؤوه بارجلهم حتى مات فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق وهو
قوله قيل ادخل الجنة وقيل رجموه حتى قتلوه وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه فهو في الجنة ولا يموت
الا بفناء الدنيا وهلاك الجنة عن الحسن ومجاهد وقالا ان الجنة التي دخلها يجوز هلاكها وقيل انهم قتلوه
الا ان الله سبحانه احياه وادخله الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من
المكرمين وفي تفسير الثعلبي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله قال سباق الامم
ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب عليه السلم وصاحب يس ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم

كل ذلك ذكره الطبرسي في مجمع البيان والاخبار الطويلة المشتملة على تلك القصة قد تقدمت في المجلد الخامس
انه كان مكنعا في اكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة وفي بعضها بالتاء وفي القاموس كنع كمنع كنوعا انقبض
وتقبض واصابعه ضربها فايبسها وكفرح يبس وتشنج ولزم وتشنج كنع ككتف تشنج والكنيع المكسور اليد والاكنع
الاشل وكعظم ومجمل المقطع اليدين او مشنجهما او المقطوعهما وكنع به تشبث وقال الكنع كمنع انقبض وانضم والاكنع من
رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه واقول كانه كان الجذام سببا لتكنيع اصابعه كما يأتي تفسيره بالجذام وكان
هذا الداء ايضا مذكورا في الادواء التي نفاها عن المؤمن والغرض بيان ان الابتلاء بالادواء العظيمة الشنيعة لا ينافي
كمال الايمان وقيل كانت اصابعه سقطت من الجذام فاشار عليه السلم بضم اصابعه الى كفه الى ذلك ثم رد اصابعه هذا
من كلام الراوي اي رد عليه السلم اصابعه اشارة الى تكنيعه فقال انظر الى تكنيعه اي اعلم ذلك وكيفيته بعين اليقين
انا هم اي حبيب فانذرهم وخوفهم عقاب الله على ترك اتباع ما حكى الله تعالى عنه وربما يتوهم التنافي بين هذا الخبر
وبين ما ورد عن الصادق عليه السلم انه اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجنون والجذام
ويمكن ان يجاب بانه محمول على الغالب فلا ينافي الابتلاء بعد الاربعين نادرا مع انه يمكن ان يكون ابتلاء المؤمن قبل
الاربعين وايضا الخبر ليس بصريح في ابتلائه بالجذام والميتة بالكسر الحال والهيئة ويدل على ان قاتل نفسه ليس
بمؤمن سواء قتلها بحديد او شرب السم او بترك الاكل والشرب وترك مداواة جراحة او مرض علم نفعها
اما لو احرق العدو السفينة فالقى من فيها نفسه في البحر فمات فالظاهر انه ايضا داخل في هذا الحكم خلافا لبعض
العامة فانه اخرجه منه لانه فر من موت الى موت وهو ضعيف وربما يحمل على من استحل قتل نفسه والظاهر ان
المراد بالمؤمن الكامل كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عثمن النوا عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف
سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به بيان
ولا يبتليه بذهاب عقله لان فايدة الابتلاء التصبر والتذكر والرضا ونحوها ولا يتصور شيء من ذلك بذهاب
العقل وفساد القلب فلا ينافي ذهاب العقل لا لغرض الابتلاء على ان الموضوع هو المؤمن والمجنون لا يتصف بالايمان

كر

كذا قيل لكن ظاهر الخبر ان المؤمن الكامل لا يبتلى بذلك وان لم يطلق عليه في تلك الحال اسم الايمان وكان
الحكم المؤمن ويمكن ان يكون هذا غالبيا فانا نرى كثيرا من صلحاء المؤمنين في اواخر العمر بالخرافة و
ذهاب العقل او يخص بنوع منه والوجه الاول لا يخلو من وجه وعلى كل شيء منه ظاهره تسلطه على جميع اعضائه
وقواه سوى عقله وقد يأول بتسلطه على بدنه واثاث بيته وامثال ذلك واحبائه واصدقائه وقد سبق
بسط القول في قصص ايوب عليه السلم ودفع الشبهة الواردة فيها في المجلد الخامس فلا نعيدها حذرا من التكرار
كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلم
البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه واله من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال
النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد
بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه محص عن عبد الرحمن مثله بيان السخف الخفة في العقل وغيره ذكره
الجوهري والمعل الكرم وضعف عمله اي بالكمية او بالكيفية او بهما كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء
سبب للاجر العظيم وعلامة للجنة الجسيم اذا كان في المؤمن الكريم كا عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله عز وجل عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من
السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم نبه عن ابن رئاب وكرام بن عمرو عن
ابي بصير مثله بيان ما ينزل من السماء اي بتقدير منها اي من التحف الدنيوية وكذا البلية كا عن العدة
عن البرقي عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب
عبدا غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي بيان غته اي غمسه والباء بمعنى في ويحتمل
القهر والغم في النهاية فيه يغتهم في العذاب غتا اي يغمسهم فيه غمسا متتابعا ومنه حديث الدعاء يا من لا
يغته دعاء الداعين اي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان مداده من الجنة اي يدفقان
فيه الماء دفقا دائما متتابعا وفي القاموس غته بالامر كده وفي الماء غطه وفلانا غمه وخنقه لنصبح بذي
بالغت بالبلاء كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي

وما ادخر بالابتلاء بيان لعظيم البلاء

جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال
لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سئلت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك
ج عنه عليه السلم مثله بيان في القاموس ثج الماء سال وثجه اساله وفي النهاية فيه افضل الحج العج والثج سيلان
دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه
ثجا انتهى واقول يا في هذا الخبر يحتمل ان يكون على الحذف والايصال والباء زائدة اي ثج عليه البلاء او يكون
تمثيلا كناية عن شدة المه وحزنه كانه يذاب ويسيل من البلاء ويسيل او من توجه الى جناب الحق سبحانه بالدعاء و
التضرع لدفعه وقيل اي سال دمه قليله بالبلاء واقول في جامع الاخبار وغيره بجه بالباء الموحدة والبج الشق
والطعن بالرمح فاذا دعاه اي لدفع البلاء او لغيره من المطالب لبيك وفي القاموس الب اقام كلب ومنه لبيك
اي انا مقيم على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة او معناه اتجاهي وقصدي لك من داري تلب داره
اي تواجهها اي معناه اخلاصي لك من حسب لباب خالص كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
زيد الزراد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فاذا احب
الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط ل عن ابيه
عن محمد العطار عن سهل عن الحسن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام عنه عليه السلم مثله محص عن الشحام
مثله بيان يكافى به على بناء المفعول اي يجازى او يساوى وفي القاموس كافاه مكافاة وكفاء جازاه وفلانا
ماثله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب اي ما يكون مكافيا له فاذا احب الله عبدا اي اراد ان يوصل الجزاء
العظيم اليه ويرضى عنه ووجده اهلا لذلك ابتلاه بعظيم البلاء من الامراض الجسمانية والمكاره الروحانية
فمن رضي اي ببلائه وقضائه والظاهر ان المراد بالموصول في الموضعين اعم من العبد المحبوب المتقدم فان العبد
المحبوب لله سبحانه لا يسخط قضاءه ويحتمل ان يكون المراد بالمحبة تعريضه للمثوبة سواء رضي ام لا فمن رضي فله عنده
الرضا اي يرضى الله عنه ومن سخط القضاء فله عند الله السخط اي الغضب كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن زكريا ابن الحر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه
او قال على حسب دينه بيان او قال الشك من الراوي والحسب بالتحريك المقدار فالروايتين واحد قال في المصباح

فلم

قولهم يجزي المرء على حسب عمله اي على مقداره كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلم عن بعض اصحابه عن
محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما
زيد في ايمانه زيد في بلائه بيان انما المؤمن كان المعنى ان حال المؤمن في ايمانه وبلائه بمنزلة كفتي الميزان كما ورد
الصلوة ميزان فمن وفى استوفى وقيل ان المؤمن ككفة الميزان في انه كلما وضع فيه يوضع في الكفة الاخرى ما يوازنه
عند الوزن فكلما زيد في المؤمن من الايمان زيد في الكفة الاخرى وهو الكافر الذي بلاء المؤمن بسببه سواء كان من
الانس او الجن فيزيد بلاؤه واذاه للمؤمن بحسب زيادة ايمان المؤمن كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به
بيان امر يحزنه بالضم قال في المصباح حزن حزنا من باب تعب والاسم الحزن بالضم فهو حزين ويتعدى في
لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل قاله ثعلب والازهري وفي لغة تميم بالالف ومنع الازهري
باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما ومنع ابو زيد الماضي من الثلاثي فقال لا يقال حزنه وانما يستعمل
المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه انتهى قوله يذكر به على بناء المفعول من التفعيل كانه يسئل عن سبب عروض
ذلك الامر فيقال له يذكر به ذنوبه وليتوب منها لقوله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وربه القادر
على دفع ذلك عنه فيتضرع لذلك ويدعو الله لرفعه وسفالة الدنيا ودناءتها لشيوع امثال ذلك فيها فيزهد
فيها والاخرة وخلوصها عما من الاحزان والكدورات فيرغب فيها ولا يصلح القلب صاحب الحزن شيء وقد قيل
ان القلب الذي لا حزن فيه كالبيت الخراب كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان المؤمن من الله عز وجل لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه
بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك بيان من الله اي بالنسبة اليه ثلثا اي قال
هذا الكلام ثلث مرات نفسه عضوا عضوا اي روحه من بدنه بالتدريج وقيل اراد تقطع بدنه عضوا عضوا
فكلما قطع منه عضوا سلب الروح منه وقال بعضهم النفس بضم النون والفاء جمع نفيس اي يقطع اعضاءه النفيسة
بالجذام ولا يخفى ما فيه والاول اظهر كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابي

عليه السلم قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده **بيان** يدل على ان بعض درجات الجنة يمكن البلوغ اليها بالعمل والسعي وبعضها لا يمكن الوصول اليها الا بالابتلاء في الجسد فيمن الله تعالى على من احب من عباده بالابتلاء ليصل اليها

كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن عبد الله بن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المومن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض **بيان** وكان مسقاما هذا الكلام ابي يحيى وضمير كان عايد الى عبد الله والمسقام بالكسر الكثير السقم والمرض انه قرض على بناء المفعول بالتخفيف وبالتشديد للتكثير والمبالغة وفي المصباح قرضت الشيء قرضا من باب ضرب قطعته بالمقراضين والمقراض ايضا بكسر الميم والجمع مقاريض ولا يقال اذا جمع بينهما مقراض كما تقوله العامة وانما يقال عند اجتماعهما قرضت قرضا من باب قطعته بالمقراضين وفي الواحد قطعته بالمقراض

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة **ثبه** عن ابن رباط مثله **بيان** منذ كانوا تامة وفي شدة خبر لم يزالوا الى مدة قليلة اي الى انتهاء مدة قليلة هي العمر وينتهي الى عافية طويلة في البرزخ والاخرة وقيل الى بمعنى مع

كا عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل ليتعاهد المومن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** في القاموس تعهده وتعاهده تفقده واحدث العهد به وقال حمى المريض ما يضره منعه اياه فاحتمى والحمى امتنع واقول وجه الشبه في الفقرتين في المشبه وان كان اقوى ولكن المشبه به عند الناس اظهر واجلى

كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لم يومن الله المومن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة **بيان** من هزاهز الدنيا اي الفتن والبلايا التي يهتز فيها الناس والعمى عمى القلب الموجب للجهل بالله والتنفر عن الحق والتعدي عن لوازم الايمان وكل ذلك يوجب الشقاء والتعب في الاخرة

كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعي النبي صلى الله عليه واله الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت

فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه واله منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه واله ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزا فما لله فيه من حاجة **بيان** فتقع اي فوقعت واستعمال المضارع في امثال هذه المواضع شايع ما رزئت شيئا اي ما نقصت في القاموس رزاه ماله كجعله وعلمه رزءا بالضم اصاب منه شيئا كارتزاه ماله ورزاه الشيء نقصه والرزيئة المصيبة وما رزئته بالكسر ما نقصته وفي النهاية في حديث سراقة فلم يرزاني شيئا اي لم ياخذا مني شيئا يقال رزاته ارزاه واصله النقص فقوله رزئت على بناء المجهول وضمير المتكلم نايب مناب الفاعل وشيئا مفعوله الثاني وكذا لم يرزا على بناء المجهول ومفعوله الثاني محذوف فما لله فيه من حاجة استعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز والمراد انه ليس من خلص المومنين وممن اعده الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته فان نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكانه يحتاج اليهم في ذلك وانهم لما كانوا من حزب الله وعبدته حقيقة وانصار دينه فكانه سبحانه يحتاج اليهم كما ان ساير الخلق يحتاجون الى مثل ذلك والمراد حاجة الانبياء والاوصياء اليهم في ترويج الدين ونسب ذلك الى ذاته تعظيما لهم كما ورد في قوله تعالى ان تنصروا الله وما ظلمونا وامثالها او انه تعالى لما طلب من عباده العبادات بالاوامر وغيرها كالطلب في الحاجة بما يحتاج اليه فاستعمل الحاجة فيه مجازا او سلب الحاجة كناية عن سلب اللطف به وترك الاقبال عليه لان اللطف والاقبال منا لا يكون الا لمن له الحاجة منتفي الملزوم واراد نفي اللازم والوجوه متقاربة وانما امتنع صلى الله عليه واله من طعامه لان ما ذكره كان من صفات المستدرجين ومن لا خير فيه لا خير في طعامه والمال الذي لم ينقص منه شيء ملعون كالبدن وقال صلى الله عليه واله ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل بدن لا يزكى مع انه يمكن ان يكون علم صلى الله عليه واله من تقريره انه لا يودي الحقوق الواجبة ايضا وايضا لما كانت الخصلة التي ذكرها صاحب الطعام مرغوبا للطبع لساير الخلق اراد صلى الله عليه واله المبالغة في ذمها لئلا ترغب الصحابة فيها وليعلموا انها ليست من صفات المومنين

كا عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب **بيان** فيمن ليس له اي لله والراجع الى المومن كانه محذوف والظاهر ان المراد بالنصيب الحظ الذي وقع بقضاء الله وقدره في ماله او بدنه بغير اختياره ويحتمل شموله للاختياري ايضا

كاداء الحقوق المالية وابلاء البدن بالطاعة

كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه لا يكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده **بيان** بذهاب ماله بكسر اللام وقد يقرا بالفتح وعلى الاول يمكن ان يكون على المثال فيشمل ذهاب ولده واهله واقاربه واشباه ذلك والمراد بالعبد المومن الخالص الذي يحبه الله

كا بالاسناد المتقدم عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي المومن في قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا **بيان** لولا ان يجد عبدي المومن في قلبه كان مفعول لوجدان محذوف اي بكاء وحزنا شديدا او يكون الوجد بمعنى الغضب وبمعنى الحزن فقوله في قلبه للتاكيد اي وجدا موثرا في قلبه باقيا فيه في المصباح وجد عليه يجد وجدا بالكسر وجدة وموجدة في الغضب ووجدت به في الحزن وجدا بالفتح انتهى والعصابة بالكسر ما يشد على الراس والعمامة والعصب الطي الشديد وعصب راسه بالعصابة وعصب ايضا بالتشديد اي شده بها والصداع كغراب وجع الراس يقال صدع على بناء المفعول من التفعيل ويجوز في الشعر التخفيف وذكر الراس هنا على التجريد والعصب بالحديد كناية عن حفظه عما يولمه ويوذيه وتخصيص الراس لان اكثر الامراض العظيمة ينشا منه او اكثر القوى فيه وذكر الصداع لانه اقل مراتب الالام والاوجاع واخفها اي يكفيه ما فوقه ويحتمل كون تخصيص الراس لذلك والحاصل انه لولا مخافة انكسار قلب المومن وضعف يقينه لما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت الكافر وصححت جسمه حتى لا يرى وجعا والما في الدنيا ابدا وقيل تعصيب الراس كناية عن وضع تاج السلطنة على راسه وذكر الحديد كناية عن شدة ملكه بحيث لا يحتمل فيه ثلمة ولا يخفى بعده وفيه اشارة الى قوله سبحانه لولا ان يكون الناس امة واحدة قال الطبرسي رح اي لولا ان يجتمع الناس على الكفر فيكونوا كلهم كفارا على دين واحد لميلهم الى الدنيا وحرصهم عليها لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فالسقف اذا كان من فضة فالحيطان من فضة ومعارج عليها يظهرون اي وجعلنا درجا وسلاليم من فضة لتلك السقف عليها يعلون ويصعدون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها اي على تلك السرر يتكؤن وزخرفا اي ذهبا اي وجعلنا لهم مع ذلك ذهبا وقيل زخرف النقوش وقيل هو الفرش ومتاع البيت والمعنى لاعطي الكافر في الدنيا غاية ما يتمناه فيها لقلتها وحقارتها عنده ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك لما فيه من

المفسدة وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين خاصة لهم

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل المومن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المومن تكفئه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه قصفا **بيان** وقد مر معنى خامة الزرع في باب ان المومن صنفان والفرق بين التشبيه هنا وبين ما سبق حيث شبه هناك بعض المومنين بها وههنا جميعهم بها انه شبه هناك المعاصي بالريح وههنا شبه البلايا والامراض بها تكفئها بالهمز اي تقلبها في القاموس كفاه كمنعه صرفه وكبه كاكفاه وقال الارزبة والمرزبة مشددتان او الاولى فقط عصية من حديد وحتى في قوله حتى ياتيه الموت متعلق بالجار والمجرور في قوله كمثل الارزبة وفي المصباح قصفت العود قصفا فانقصفت مثل كسرته فانكسر لفظا ومعنى ومثل هذه الرواية رواها في صحيحه باسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال مثل المومن مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وفي رواية اخرى مثل الكافر قال عياض الخامة هي الزرع اول ما ينبت ومعنى تكفئها تميلها الريح وتلقيها بالارض كالمصروع ثم تقيمها تقوم على سوقها ومعنى المجذية الثابتة يقال اجذى يجذي والانجعاف الانقطاع يقال جعفت الرجل صرعته وقال محي الدين الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام ويسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر انما هو ثمرة وسمي الشجر باسم ثمرة وحكى الجوهري فيه راء الارزة بالفتح وقال بعضهم هي الآرزة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وانكره ابو عبيد وقال اهل اللغة الآرزة بالمد الثابتة وهذا المعنى صحيح هنا فانكار ابو عبيد انكار الرواية لا انكار اللغة وقال ابو عبيد شبه المومن بالخامة التي تميلها الريح لانه يرزا في نفسه وماله وشبه الكافر بالارزة لانه لا يرزا في شيء حتى يموت وان رزي لم يوجر حتى يلقى الله بذنوبه جمة

كا عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بافة قال فتغيرت

وجوه الذين سمعوا ذلك عنه فلما راهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله
قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في اخر
حديثه اختلاج العين بيان ملعون كل مال لا يزكى قال الشيخ البهائي رحمه الله ملعون اي بعيد عن الخير والبركة يعني
لا خير فيه لصاحبه ولا بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف اي مطرود ومبعد عن رحمة الله
تعالى وقس عليه قوله عليه السلام ملعون كل جسد لا يزكى وذكر الزكوة هنا من باب المشاكلة ويجوز ان يكون استعارة
تبعية ووجه الشبه ان كلا منهما وان كان نقصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر تغيرت
وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان مراده عليه السلام بالافة العاهة والبلية الشديدة التي كثيرا ما يخلو عنهما الانسان
سنين عديدة فضلا عن اربعين يوما قال بلى اي قول كانه جواب عن سوال مقدر كان القوم قالوا الا تفسره لنا
قال بلى وصحف بعض الافاضل فقراء بلى الرجل بصيغة الماضي فالرجل اي خلقه كان البلاء ياتي الجسد ويخلقه
يخدش صفة الرجل لان اللام للعهد الذهني ولا يخفى ما فيه وقال الشيخ المتقدم ذكره قدس سره يخدش بالبناء للمفعول
وكذا ينكب والخدشة تفرق اتصال في الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معه الدم اولا واقول النكبة ان يقع رجله
على الحجارة ونحوها او يسقط على وجهه او اصابته بلية خفيفة من بلايا الدهر في القاموس النكب الطرح ونكب الاناء
هراق ما فيه والكنانة نثر ما فيها والحجارة رجله لثمتها او اصابتها فهو منكوب ونكيب وبه طرح والنكبة بالفتح المصيبة
ونكبه الدهر نكبا ونكبا بلغ منه او اصابه بنكبة وفي النهاية وقد نكبت بالحرة اي نالته حجارتها واصابته
ومنه النكبة وهي ما يصيب الانسان من الحوادث ومنه الحديث انه نكبت اصبعه اي نالتها الحجارة ويعثر العثرة في
القاموس العثرة المرة من العثار في المشي وقال الشيخ ره المراد عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم عثرة اللسان
ايضا لكنه بعيد ويشاك الشوكة يقال شاكته الشوكة تشوكه شوكا وشيكا اذا دخلت في جسده وانتصاب الشوكة
بالمفعولية المطلقة كانتصاب الخدشة والنكبة والعثرة فان قلت تلك مصادر بخلاف الشوكة فكيف يكون
مفعولا مطلقا قلت قد يجيء المفعول المطلق غير مصدر واداة المصدر بالالة ونحوها كضربته سوطا وان ابيت
فاجعل نصبا بنزع الخافض اي يشاك بالشوكة اقول وفي القاموس شاكته الشوكة دخلت في جسمه وشكته

انا شوكه واشكته ادخلتها في جسمه وشاك يشوك شاكة وشيكة بالكسر وقع في الشوك والشوكة خالطها وما
اشاكه شوكة ولا شاكه بها ما اصابه انتهى فعلى بعض الوجوه يمكن ان يكون الشوكة مفعولا ثانيا من غير تقدير
وقال عليه السلام وما اشبه هذا يحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه واله وان يكون من كلام الراوي قول [illegible]
من كلام الصادق عليه السلام الى اخر الخبر وضمير حديثه راجع الى النبي صلى الله عليه واله وقال قدس سره عد صلى الله عليه واله
اختلاج العين من جملة الافات لان الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة
غير ارادية يعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تحلل فتصير بخارا غليظا يعسر
خروجه من المسام وتزاول الدافعة دفعه فتقع بينهما مدافعة واضطراب كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال
وهل كتب البلاء الا على المؤمن بيان وهل كتب البلاء الا على المؤمن اي غالبا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن لاكرم على الله حتى لو ساله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير
ان ينتقص من ملكه شيئا وان الكافر لاهون على الله حتى لو ساله الدنيا بما فيها اعطاه من غير ان ينقص من ملكه
شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغايب اهله بالطرف فانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب
المريض بيان كلمة لو في الموضعين شرطية امتناعية واعطاه جزاء اي لو سال المؤمن الجنة اعطاه لكن لا يسال
ذلك لانه يعلم عدم المصلحة في ذلك ويحب الشركاء فيها ولا يطلب التفرد مع انه يمكن ان يعطيه ما هو جنة بالفعل
ويخلق امثالها واضعافها لغيره واما الكافر فانه ايضا لا يسال جميع الدنيا لانه لا يؤمن بالله وسعة قدرته بل يعد ذلك ممتنعا وقيل لانه ممتنع
ان يسال الله لانه سبحانه لا يدرك بالكنه ولا بالتخصص بل معرفته منحصرة في ان يعرف بصفات الربوبية والكافر لا يعرفه كذلك واليه يشير قوله تعالى
دعوة الداع اذا دعان وفي انتقص يكون لازما ومتعديا والمراد هنا الثاني في القاموس نقص لازم متعد وانتقصه نقصه فانتقص [illegible]
قائم مقام المفعول المطلق [illegible] وفي القاموس [illegible]
[illegible] كا عن علي بن ابراهيم [illegible]
المؤمن على قدر اعماله [illegible]
والبلاء اسرع الى المؤمن [illegible] كا عنه عن العدة عن البرقي عن ابن محبوب [illegible] عن النبي صلى الله عليه واله [illegible]

ان نال لقوله الكافر في اخر الخبر وهو ايضا بيان وذلك ان انما نواله دفع لما يتوهم من ان المؤمن لكرامته على الله كان ينبغي ان يكون
بلاؤه اقل والمعنى ان المؤمن لما كان محل فوائد الاخرة لان الدنيا لفنائها وانقطاعها لا تصلح ان تكون ثوابا له فينبغي ان لا يكون له
في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكذا الكافر لما كانت عقوبته في الاخرة لان الدنيا لانقطاعها لا تصلح ان تكون عقوبة
فيها لا يبتلي في الدنيا كثيرا الا انما يكون ثوابه لو كان له عمل في الدنيا بدفع البلاء والسعة في النعماء وفي القاموس القرار والقرارة ما قر فيه والمطمئن
من الارض شبه عليه السلام البلاء النازل على المؤمن بالمطر النازل الى الارض ووجه الشبه متعدد وهو الترغيب والاستقرار بعد النزول وكثرة
النفع والتسبب للحيوة فان البلاء للمؤمن سبب للحيوة الابدية والمطر سبب للحيوة الارضية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال [illegible] ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال لقد كان مؤمن
آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين ثم قال اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضا وقم الى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في
الركعتين الاوليين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا
والاخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع وسمه فانه قد غاظني واحزنني والح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله بيان الظاهر ان الاثار التي ظهرت في وجهه
كان برصا او يحتمل الجذام [illegible]
[illegible]
الجبال [illegible]
الوليد بن مصعب [illegible]
موسى [illegible]
كان في الخبر وقال في القاموس [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان وفيه كلام الامام عليه السلام [illegible]
وضايا في كتاب الدعاء [illegible]
واشباه ذلك قال في [illegible] ومن الح الرجل على الشيء اذا اقبل عليه مواظبا

عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلي المؤمن بالجذام
والبرص واشباه هذا قال وهل كتب البلاء الا على المؤمن ل عن ابيه عن محمد العطار عن سهل عن
الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن زيد ابي اسامة الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء واذا احب الله
عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله الرضا عند الله عز وجل ومن سخط البلاء فله السخط
ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن محمد بن سنان يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
اخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه
ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم ل ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن مالك عن سميع بن مالك عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره
ومؤمن يحسده ثم قال يا سماعة اما انه اشدهم عليه قلت كيف ذاك قال انه يقول فيه القول فيصدق
عليه ل ابن مسرور عن ابن بطة عن البرقي عن ابيه رفعه الى زرارة بن اوفى قال دخلت على علي بن
الحسين عليهما السلام فقال يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير
وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم يذموا
اذا اشتروا ويمدحوا اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون
بالسنتهم واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون
واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالذين يجزون شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر

عن الشحام مثله

عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير ن بالاسانيد الثلثة عن
الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة صح عنه عم مثله
ما القمام عن المنصورى عن عم ابيه عن ابى الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق عليهم السلم مثله
وفيه رجل مؤمن ما القضايرى عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكى
عن اليقطينى عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابى خالد البرقى قال حدثنا ابو عبد الله
عم قال قال رسول الله صلعم قال الله عز وجل لولا انى استحيى من عبدى المؤمن ما تركت عليه خرقة
يتوارى بها واذا كملت له الايمان ابتليته بضعف فى قوته وقلة فى رزقه فان هو حرج اعدت
عليه فان صبر باهيت به ملائكتى الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه
كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ما على بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم
بن اسحق عن ابى جعفر المطلبى عن محمد بن خالد التميمى عن على بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا
عند امير المؤمنين عم فاتاه رجل فقال والله يا امير المؤمنين انى لاحبك فى السر كما احبك فى
العلانية قال فنكت بعود معه فى الارض طويلا ثم رفع راسه فقال لصدقت ان طينتنا طينة مرحومة
اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ
للفاقة جلبابا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى
الوادى الى اسفله ع ابى عن السعدآبادى عن البرقى عن ابن محبوب عن سماعة عن ابى عبد الله
عم قال ان فى كتاب على عم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما
يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم

بيان المراد بالشاة المؤمن الذى بين هؤلاء ... عليهم ... الباطلة ... ساير الجور عليهم

بيان فان هو حرج ... من الرزق والقوة

بيان ... يبتلى المؤمن ... الفقر ...

الدنيا

الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع
الى المؤمن المتقى من المطر الى قرار الارض ع ابن المتوكل عن الحميرى عن البرقى عن
الجاموراني عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى عبد الله عم قال لو ان مؤمنا كان
فى قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك ع حمزة بن محمد العلوى عن
احمد بن محمد الكوفى عن عبيد الله بن حمدون عن الحسين بن نصر عن خالد بن حصين عن
يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن على بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله
صلعم ما زلت انا ومن كان قبلى من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن
على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عم ما
زلت مظلوما منذ ولدتنى امى حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذرونى حتى تذروا
عليا فيذرونى وما بى من رمد ع ابى عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا
قد راينا فلانا يصلى فى المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله عم انه كان يرمى حمام الحرم
وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا ع ابن الوليد عن
الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عم يقول
ملكين هبطا من السماء فالتقيا فى الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثنى الله
عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة فى ذلك البحر فامرنى
ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى يأخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية منيته فيما
مناه فى

بيان قلة الجبل بالضم اعلاه ... المعروف

بيان انه كان يرمى يدل على ان المراد بالمؤمن ...

بعثت انت قال بعثنى الله عز وجل فى اعجب من الذى بعثك فيه بعثنى الى عبده المؤمن
الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته فى السماء لاكفى قدره التى طبخها للافطار ليبلغ
الله فى المؤمن الغاية فى اختبار ايمانه ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقى عن على بن
الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفين بن السمط قال قال ابو عبد الله عم اذا اراد الله
عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون بالنعم عند المعاصى ع ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب
الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سألت على بن الحسين عم عن قول الله عز وجل لولا ان
يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلعم
لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عم
ما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما فى مال
واما فى ولد واما فى نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشىء من ذنوبه فيشدد
به عليه عند موته ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير يرفعه
قال التقى رجلان ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد قال بعثنى ربى احبس السمك على فلان
ملك من الملوك اشتهى سمكا فامرنى ان احبسه له لياخذه الذى يشتهى منه فاين تريد
بعثنى ربى الى فلان العابد فانه قد طبخ قدرا وهو صائم فارسلنى ربى لاكفاها ص الصدوق

بيان فى القاموس ... الاستغفار ... ولا يلتفت

عنه

عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن الصادق صلوات الله عليه
قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل مص قال الصادق عم
البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان فى مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة
الايمان قال النبى صلعم نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء والمؤمن من الامثل فالامثل و
من ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق اليه اذا
فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة
وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك فى النعمة كثير وما اثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن
آدم الى محمد عم الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله فى الحقيقة نهايات بداياتها
البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس
المقربين ودليل القاصدين ولا خير فى عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها
آلاف راحة ومن لا يقضى حق الصبر على البلاء حرم قضاء الشكر فى النعماء كذلك من لا يؤدى
حق الشكر فى النعماء يحرم عن قضاء الصبر فى البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال
ايوب عم فى دعائه اللهم قد اتى على سبعون فى الرخاء حتى اتى على سبعون فى البلاء و
قال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين الصبر من
الايمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون نهم قال الصادق عم
قال امير المؤمنين عم لعبد الله بن يحيى الحمد لله الذى جعل تمحيص ذنوب شيعتنا فى الدنيا
بمحنتهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لا نجازى

ما الصدوق عن ... ابرهيم عن ... عن الحسن بن على ... عن ابيه ... مثله

بيان ...

بذنوبنا الا فى الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله صـ الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ان الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم فى الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما يغفره
لهم فان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا
وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وان اعداء آل محمد يجازيهم عن
طاعة تكون منهم فى الدنيا وان كان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها اذا وافوا القيامة
حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه فقذفوا فى النار ولقد سمعت محمدا رسول الله
صـ يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان احدهما مطيع لله مؤمن والآخر كافر به مجاهر بعداوة
اوليائه وموالاة اعدائه وكل واحد منهما ملك عظيم فى قطر من الارض فمرض الكافر
واشتهى سمكة فى غير اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان فى ذلك الوقت فى اللجج بحيث
لا يقدر عليه فآيسته الاطباء من نفسه وقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست بأخلد
من اصحاب القبور فان شفاءك فى هذه السمكة التى اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا
وامره ان يزعج تلك السمكة الى حيث يسهل اخذها فاخذت له تلك السمكة فاكلها وبرئ من
مرضه وبقى فى ملكه سنين بعدها ثم ان ذلك الملك المؤمن مرض فى وقت كان جنس ذلك السمك
بعينه لا يفارق الشطوط التى يسهل اخذه منها مثل علة الكافر فاشتهى تلك السمكة ووصفها
له الاطباء وقالوا طب نفسا فهذا اوانه تؤخذ لك فتاكل منها وتبرأ فبعث الله ذلك الملك
وامره ان يزعج جنس تلك السمكة عن الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فلم يوجد حتى مات
المؤمن من شهوته وبعد دوائه فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد فى الارض حتى

كادوا يفتنون لان الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل اليه وعسر على المؤمن ما كان السبيل
اليه سهلا فاوحى الله الى ملائكة السماء والى نبى ذلك الزمان فى الارض انى انا الله الكريم
المتفضل القادر لا يضرنى ما اعطى ولا ينفعنى ما امنع ولا اظلم احدا مثقال ذرة فاما الكافر
فانما سهلت له اخذ السمكة فى غير اوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حقا
على ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيمة ولا حسنة فى صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد
ذلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه فاردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك
الدواء وليأتينى ولا ذنب عليه فيدخل الجنة م قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجبا للعبد المؤمن
من شيعة محمد وعلى عليهما السلام ان يصبر فى الدنيا على اعدائه فقد جمع له خير الدارين وان ما امتحن
فى الدنيا دخل له فى الآخرة مايكون لمحنته فى الدنيا قدر عند اضافتها الى نعم الآخرة وكذلك
عجبا للعبد المخالف لنا اهل البيت ان خذل فى الدنيا وغلب بايدى المؤمنين فقد جمع عليه عذاب
الدارين وان امهل فى الدنيا واخر عنه عذابها كان له فى الآخرة من عجائب العذاب وضروب
العقاب ما يود لو كان فى الدنيا مسلما وملاقيا لنعم الدنيا التى كانت له عند الاضافة
الى تلك البلايا فلو ان احسن الناس نعيما فى الدنيا واطولهم فيها عمرا من مخالفينا غمس يوم
القيمة فى النار غمسة ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا ولو ان اشد الناس عيشا فى
الدنيا واعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس يوم القيمة فى الجنة غمسة ثم سئل هل لقيت
بوسا قط لقال لا فما ظنكم بنعيم هذه صفتها فذلك النعيم فاطلبوه وذلك العذاب فاتقوه

جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الاهوازى عن ابن ابى عمير عن
اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عم ان العبد اذا كثرت ذنوبه
ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفر عنه ذنوبه جا محمد بن محمد بن
طاهر الموسوى عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن سنان عن احمد بن سليمن القمى قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ان كان النبى من الانبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا وان كان
النبى من الانبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشا وان كان النبى من الانبياء ليبتلى بالعرى
حتى يموت عريانا وان كان النبى من الانبياء ليبتلى بالسقم والامراض حتى تتلفه وان كان النبى
ليأتى قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم الى توحيد الله وما معهم قوت ليلة فما
يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون اليه حتى يقتلوه وانما يبتلى الله تبارك وتعالى عباده
على قدر منازلهم عنده جا ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
ابن عطية عن ابن فرقد عن ابى عبد الله عم قال ان فيما ناجى الله به موسى بن عمران ان
يا موسى ما خلقت خلقا هو احب الى من عبدى المؤمن وانى انما ابتليه لما هو خير له وانا اعلم
بما يصلح عبدى فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى وليرض بقضائى اكتبه فى الصديقين عندى
اذا عمل بما يرضينى واطاع امرى قب قيل لابى جعفر عم محمد بن مسلم وجع فارسل اليه شراب
مع الغلام فقال الغلام امرنى ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فاته ففكر محمد فيما قال وهو لا
يقدر على النهوض فلما شربه واستقر الشراب فى جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه

فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل ودخل وسلم عليه وهو باكيا وقبل يده ورأسه فقال
ما يبكيك يا محمد قال على اغترابى وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك
فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم
سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابى عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات صـ
واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن فى هذه الدار غريب وفى هذا الخلق منكوس حتى
يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر
على ذلك فذلك ما فى قلبك وجزاؤك عليه جا الجعابى عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله
عن سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابرهيم القاضى قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول بنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم والذى يحلف به لينتصرن الله بكم
كما انتصر بالحجارة كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركى بن على عن محمد بن على
حبيب الازدى عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم
قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الى ابو جعفر بشراب
مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى اشربه فانه قد امرنى الا ارجع حتى تشربه
فتناولته واذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فاذا شربته قال لى الغلام
يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لى ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى
فلما استقر الشراب فى جوفى كانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت لى

صح الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي وما يبكيك
يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك
والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا
وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض
ناء عنا بالفرات صه واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي
هذا الخلق لمنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا
والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ختص الحجاج
عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابرهيم الحارثي
قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول بنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء
ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة ختص محمد بن مسعود عن
جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن محمد بن حبيب الاودي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ابي عبد الله
عن بعض اصحابنا عن الاصم مثله صنه قال الصادق عم ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم
يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا
فعذبه في قبره ليلقاه الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه جع قال
امير المؤمنين عم الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عم ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحانا

وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال رسول الله صه من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم
فغفر وظلم فاستغفر فاولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عم ان الله يتعاهد
وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام
روي عن انس بن مالك عن النبي صه انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صه لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما
عليه خطيئة وقال عم ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون
من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم
يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال عم ان اشد الناس بلاء النبيون
ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن
عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر
الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عم
يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من
ذلك البلاء وقال عم يبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة
لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه فان كان ذلك تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى
ياتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى

كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته والا امنت له من سلطانه فان كان ذلك

ليتعاهد المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة
من مصائب الدنيا ليأجره عليها قال عم ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين
يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر عليه او هم لا يدري من اين هو وقال
انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها احد الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله
او ببلية في جسده عن ابي عبد الله عم قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا بالابتلاء في
جسده عن ابي جعفر عم قال خرج موسى عم مع رجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى
الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اني استودعتك
صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجاه الله بما احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا
اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع
اوصاله فرفع موسى رأسه فقال يا رب استودعتك وانت خير مستودع فسلطت
عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك
كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء
فنظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت عن ابي جعفر عم قال ان
الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال
لبيك عبدي لئن عجلت ما سألت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت
لك فما ادخرت خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما

زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عم قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة
والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن
الباقر عم انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبي
صه لا يكون مؤمنا حتى يعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة
ورخاء الدنيا محنة في الاخرة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم عن آبائه قالوا قال
رسول الله صه ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك
كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي
بالخوف من السلطان يطلبه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج
نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيامر به الى الجنة وان
الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما
عنده من حسنة يدعيانها عليه فيامر بهما الى النار وعنه عم قال كلما ازداد العبد ايمانا
ازداد ضيقا في معيشته قال الكاظم عم مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه
زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له ما ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد
عن زيد بن محمد السلمي عن الحسين بن الحكم الكندي عن اسمعيل بن صبيح عن خالد بن
العلاء عن المنهال بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليهما السلم اذ جاءه رجل
فسلم عليه فرد عليه السلم فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما ان لكم ان تعلموا كيف نحن انما

مثلنا فى هذه الامة مثل بنى اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الاوان هؤلاء
يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقال العجم وبماذاك
قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب
فقالت لهم العرب من غيرهم وبماذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان القوم
صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا فى ذلك غيرنا
فقال له الرجل والله انى لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا
والى شيعتنا من السيل فى الوادى وبنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم جع قال
النبى صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر عن ابى عبد الله عليه السلام ان الله جعل وليه فى الدنيا غرضا
وقال عليه السلام ما اخلى المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون معه فى دار
يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من فى طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة
جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد وقال عليه السلام
لو ان مؤمنا على لوح فى البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن
فى جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن مكفر روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لا يكون
فى الدنيا الا وله جار يؤذيه نبه ابن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اهل الحق لم
يزالوا منذ كانوا فى شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة على بن رئاب وكرام بن
عمرو عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل عبادا فى الارض من خالص عباده

ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها الله عنهم وما ينزل من السماء بلية الا صرفها
اليهم ختص عن يحيى عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الشياطين على
المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم ثم قال هكذا بيده الا ما دفع الله ختص محمد بن على
عن ابيه عن سعد عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن على بن عثمن عن ابى الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا
بثلث خصال السقم فى الابدان وخوف السلطان والفقر محص محمد بن همام عن الحميرى عن
احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب وكرام عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام يقول ان البلاء اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادى
محص عن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض البراذين
محص عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا على لوح فى البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه
محص عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله
جار يؤذيه ولو ان مؤمنا فى جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله من يؤذيه محص عن ابى عبيدة
الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب
اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمى المريض الطبيب محص عن زيد الشحام عن ابى عبد الله
عليه السلام قال نعم جرعة الغيظ لمن صبر عليها وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما
الا ابتلاهم محص عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله جعل

المؤمنين فى دار الدنيا غرضا لعدوهم محص عن الثمالى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حمزة
ما كان ولم يكون مؤمن الا وله بلايا اربع اما يكون له جار يؤذيه او منافق يقفو اثره
او مخالف يرى قتاله جهادا او مؤمن يحسده ثم قال اما انه اشد الاربعة عليه
لانه يقول فيصدق عليه ويقال هذا رجل من اخوانه فما بقاء المؤمن بعد هذه محص
عن ابى يعفور عن ابى عبد الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن ما له فى المصائب من الاجر لتمنى
ان يقرض بالمقاريض محص عن عبد الله بن المبارك قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام
يقول اذا اضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية وعن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان اصابكم تمحيص فاصبروا فانما يبتلى الله المؤمنين ولم يزل اخوانكم قليلا الا وان
اقل اهل المحشر المؤمنون محص عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما من مؤمن الا وهو يذكر لبلاء يصيبه فى كل اربعين يوما او شىء ماله وولده
ليأجره الله عليه او بهم لا يدرى من اين هو محص عن ابى الحسن الاحمسى عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليتعهد عبده المؤمن بانواع البلاء
كما يتعهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام محص عن زرارة عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لما افلت المؤمن من واحدة من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما ان
يكون معه فى الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه او جار يؤذيه او شىء فى طريقه
وحوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله اليه شيطانا ويجعل له من ايمانه

انسا لا يستوحش الى احد محص عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم محص عن عمر الصابرى
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام انى لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة
فقال يا عمر لا تشنع على اولياء الله ان ولينا لترتكب ذنوبا يستحق بها من الله
العذاب فيبتليه الله فى بدنه بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب فان عافاه فى بدنه
ابتلاه فى ماله فان عافاه فى ماله ابتلاه فى ولده فان عافاه من بوائق الدهر شدد
عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة
محص عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابى عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص
الله به المؤمنين فقال ابو عبد الله عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من اشد الناس بلاء
فى الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن
صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه محص عن سدير قال قلت لابى جعفر عليه السلام هل يبتلى
الله المؤمن فقال وهل يبتلى الا المؤمن حتى ان صاحب ياسين قال يا ليت
قومى يعلمون كان مكنعا قلت وما المكنع قال كان به جذام محص عن عمر بن
يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وبه وجع فى شىء من بدنه لا يفارقه
حتى يموت يكون ذلك كفارة لذنوبه محص عن الاحمسى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا وعن ابى عبد الله عليه السلام

قال لا يمضي على المؤمن اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكره به محص عن الحسن بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد المؤمن ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب
له محص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع قال الله لولا ان يجد عبدي المؤمن
في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد الما حتى يموت محص عن علي ع قال قال رسول
الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاما المؤمن فيروع فيها واما الكافر فيتمتع
فيها محص عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله ع فشكا اليه رجل الحاجة فقال
اصبر ان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن
سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال فقال انما انت في
سجن تريد ان تكون في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن محص عن ابي جميلة
عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليكرم على الله حتى انه لو سأله الدنيا وما فيها اعطاه
اياها ولم ينقصه ذلك ولو سأله موضع سوط من الدنيا حرمه وان الله يتعهد المؤمن
بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض محص
عن ابي الحسن ع قال المؤمن يعرض كل خير لو قطع انملة انملة كان خيرا له ولو ولي شرقها
وغربها كان خيرا له محص عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يذود
المؤمن عما يشتهيه كما يذود احدكم الغريب عن ابله ليس منها محص عن جابر عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة

حتى اذا اشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له عق عبدي و
صده عن امر لو استمكن منه ادخله النار فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح
وهو يقول لقد دهيت ومن دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله الناظر
له في ذلك ولو ظفر به ادخله النار ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما
زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له محص عن علي بن ابي
حمزة مثله كتاب الامامة والتبصرة عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص السقم يمحو الذنوب و
قال صلى الله عليه وآله ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا وقال ع
ساعات الهموم ساعات الكفارات ولا يزال الهم بالمؤمن حتى يدعه وما له
من ذنب كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله
ع قال البرص شبه اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا و
باسناده عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان لم يؤمن المؤمن من
البلايا في الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعني عمى البصر

نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله
قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن
يموت في غربته الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره
بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط رأسه كش عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن
العمركي بن علي عن محمد بن حبيب الازدي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
ذريح عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل اليّ ابو جعفر
عليه السلم بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع
حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فاذا شربته قال لي الغلام يقول
اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكانما
انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل ادخل فدخلت وانا باك فسلمت
عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة
وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل
مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله
بابي عبد الله اسوة بارض نائية عنا بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار
غريب في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا

وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه قب مرسلا مثله ختص عن عدة
من اصحابه عن محمد بن جعفر المؤدب عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الاصم عن ذريح مثله بيان قبل لم اي ابي
جعفر ع وفي النهاية في حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وكثيرا ما يجي في الرواية كانما نشط
من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وفي القاموس الشقة
بالضم والكسر البعد والناحية التي يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة قوله بابي عبد الله اي الحسين
صلوات الله عليه اسوة اي قدوة اي تأسيه في الغربة والتفكر في حاله يسهل عليك غربتك ويكشف همك الحزن
عنك في القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة وما يأتسي به الحزين واساه تأسية فتأسى عزاه فتعزى وفي
الخلق عطف على قوله في هذه الدار اي بين هذا الخلق غريب وانما وصفهم بالنكس لانهم انخلعوا عن الانسانية الى
حال البهيمية فصاروا كالبهائم والانعام او انقلبوا عن حد ودلالة الانسانية الى حد البهيمية او هم منكوس القلوب لا يتبعون
شيئا من الحق وهو كناية عن الخبث والخذلان او شبه اسوء حالا لانهم الروحانية باسوء حالا لانهم الجسمانية او انهم لما
اعرضوا عن العروج الى المعارج الكمالات الروحانية ونظروا انظارهم على الشهوات الجسمانية فكانهم انكسوا وانقلبوا
وفي قب وفي هذا الخلق منكوس اي بروحه كذلك وحيهم بتر الاحوال الابعد على شيء كالمنكوس في القاموس نكسه
نكسا قلبه على رأسه كنكسه والنكس بالكسر الضعيف وكحديث الفرس لا يسمو برأسه ولا يهاديها اذا جرى صفعا
او الذي لم يلحق الخيل والمنكوس وقع على رأسه وفي النهاية في حديث ابي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس
اي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث ابن مسعود
قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب فاقد يعلم ما في قلبك في قب في لك ما في
قلبك وما في كش اظهر كتاب المؤمن باسناده عن سعد بن طريف قال كنت عند ابي
جعفر عليه السلم فجاء جميل الازرق فدخل عليه قال فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم فقال ابو جعفر عليه السلم
ان اناسا اتوا علي بن الحسين عليه السلم وعبد الله بن العباس فذكروا لهما نحوا مما ذكرتم قال فاتيا الحسين بن
علي عليهما السلم فذكرا له ذلك فقال الحسين عليه السلم والله البلاء والفقر والقتل اسرع الى من احبنا من ركض البراذين

ومن لبس لي الصبر قلت وما الصبر قال شبهاه ولولا ان تكونوا كذلك لرأيتنا انكم لستم منا بيان في القاموس
صبر البناء جرى من حد ودني مستوي فيمكن وهو جار والصبر بالكسر مستقرة المؤمن باسناده عن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الشياطين اكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم مص عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من ثلث بواحدة اما صداع واما حمى واما رمد نهج قال
عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري رحمه الله بالكوفة مرجعه معه من صفين وكان من احب الناس اليه
لو احبني جبل لتهافت قال الرضي رضي الله عنه ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء
الابرار والمصطفين الاخيار وهذا مثل قوله عليه السلام من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا وقد يؤول ذلك
على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره تبيان مرجعه منصوب على الظرفية والتهافت التساقط قطعة قطعة من هفت
كضرب اذا سقط كذلك وقيل هفت اي تطاير لخفته والمراد تلاشي الاجزاء وتفرقها لعدم الطاقة وتغلظ في بعض
النسخ على صيغة المجهول من باب التفعيل وفي بعضها على صيغة المجرد المعلوم يقال غلظ الشيء ككرم ضد رق كما في النسخة
وجاء كنصر والاستعداد للشيء التهيؤ له ولفظ الرواية على ما ذكره ابن الاثير في النهاية اظهر قال في حديث علي عليه السلام
من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء
وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر
كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه
وتشمله لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وقال ابن ابي الحديد
قد ثبت ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه واله
قال ان البلوى اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدور وهاتان المقدمتان
يلزمهما نتيجة صادقة وهي انه عليه السلام لو احبه جبل لتهافت ولعل هذا هو مراد الرضي رضي الله عنه بقوله بمعنى
اخر ليس هذا موضع ذكره انتهى وفيه تامل وقال ابن ميثم الجلباب مستعار لتوطين النفس على الفقر والصبر عليه ووجه
الاستعارة كونهما ساترين للمستعد بهما من عوارض الفقر وظهوره في سوء الخلوة وضيق الصدر والتحير

الذي ربما ادى الى الكفر كما يستر بالملحفة ولما كانت محبتهم عليهم السلام بصدق يستلزم متابعتهم
والاستشعار بشعارهم ومن شعارهم الفقر وترك الدنيا والصبر على ذلك وجب ان يكون كل محب متشعرا
للفقر ومستعدا له جلبابا من توطين النفس عليه والصبر وقد ذكر ابن قتيبة هذا المعنى بعبارة اخرى
فقال من احبنا فليقتصر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها قال وشبه الصبر على الفقر بالجلباب لانه يستر
الفقر كما يستر الجلباب البدن قال ويشهد بصحة هذا التأويل ما روي انه عليه السلام رأى قوما على بابه فقال
يا قنبر من هؤلاء فقال شيعتك يا امير المؤمنين فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء الشيعة
قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء وقال ابو عبيد انه لم يرد الفقر في
الدنيا الا ترى ان فيمن يحبهم مثل ما في سائر الناس من الغنى وانما اراد الفقر يوم القيمة واخرج الكلام مخرج
الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة ما يجبره من الثواب والتقرب الى
الله تعالى والزلفة عنده قال وقال السيد المرتضى رحمه الله والوجهان جميعا حسنان وان كان قول ابن قتيبة
احسن فذلك معنى قول السيد رضي الله عنه وقد يؤول ذلك على معنى اخر انتهى كلام ابن ميثم وقال القطب الراوندي
رحمه الله بعد ذكر المعنيين المحكيين عن ابن قتيبة وابي عبيد وقال المرتضى فيه وجها ثالثا اي من احبنا فليزم
نفسه وليقدها الى الطاعات وليذللها على الصبر عما ذكره فالفقر ان يحز انف البعير فيلوى عليه حبل يذلل به
الصعب يقال فقرته اذا فعلت به ذلك انتهى ولا يخفى انه لو كان المراد الصبر على الفقر وستره والكف عن اظهار
الحاجة الى الناس هو المعبر عنه بالجلباب كما اشير اليه اولا لا يقدح فيه ما ذكره ابو عبيد من ان فيمن يحبهم مثل
ما في سائر الناس من الغنى لان الامر بالصبر والستر حينئذ يتوجه الى من ابتلاه الله بالفقر فالمراد ان من ابتلي من محبينا
بالفقر فليصبر عليه وليكتمه ولا يشتكي منه فقد الغنى في الشيعة واما الخبر الاول فقيل يحتمل ان يكون مع
صعوبة حال محبتهم الكاملة فيكون قريبا من قوله عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي مرسل
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فتهافت الجبل حينئذ لثقل هذا الحمل وشدة المهابة كقوله تعالى لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها والظاهر من المقام انه ليس المراد بالمحبة ما في العوام والاوساط بل ما يلزم

التشبه به عليه السلام على وجه كامل والاقتداء التام به عليه السلام في الفضائل ومحاسن الاعمال على قدر الطاقة والقابلية
ودرجته الرفيعة فوق ادراك الافهام واعلى من ان تناله الاوهام وحق للجبل ان يتهافت عن حمل مثل ذلك الحمل تتميم
في هذه الاحاديث الواردة من طرق الخاصة والعامة دلالة واضحة على ان الانبياء والاوصياء عليهم السلام في الامراض
والبلايا الجسمية كغيرهم بل هم اولى بها من الغير تعظيما لاجرهم الذي يوجب التفاضل في الدرجات ولا يقدح ذلك في
رتبتهم بل هو تثبيت لامرهم وانهم بشر اذ لو لم يصبهم ما اصاب سائر البشر مع ما يظهر في ايديهم من خرق العادة لقيل فيهم
ما قالت النصارى في نبيهم وقد ورد هذا التعليل في الخبر وابتلاؤهم تحفة لهم ورفع الدرجات التي لا يمكن الوصول اليها
بشيء من العمل الا بالبلية كما ان بعض الدرجات لا يمكن الوصول اليها الا بالشهادة فيمن الله سبحانه على من احب من عباده
بها تعظيما وتكريما له كما ورد في خبر شهادة سيد الشهداء انه رأى النبي صلى الله عليه واله في المنام فقال له يا حسين ان لك
درجة في الجنة لا تصل اليها الا بالشهادة واستثنى اكثر العلماء ما هو نقص ومنفر للخلق عنهم كالجنون والجذام والبرص
وحمل استعاذة النبي صلى الله عليه واله عنها على انها تعليم للخلق وقال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد فيما يجب كونه
في كل نبي العصمة وكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي وعدم السهو وكلما ينفر عنه من دناءة الاباء وعهر الامهات
والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها والاكل على الطريق وشبهه وقال العلامة ره في شرحه وان يكون منزها
عن الامراض المنفرة نحو الابنة وسلس الريح والجذام والبرص لان ذلك كله مما ينفر عنه فيكون منافيا للغرض من البعثة
وضم القوشجي سلس البول ايضا وقال القاضي عياض من علماء المخالفين في كتاب الشفاء قال الله تعالى وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فمحمد صلى الله عليه واله وسائر الانبياء من البشر ارسلوا
الى البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا اي لما كان الا في صورة البشر الذين يمكنكم مخالطتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته
اذا كان على صورته وقال لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن
في سنة الله ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل

فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم ما لم
يعلموه من امره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة
باوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء ونعوت الانسانية و
ارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملأ الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغيير
والافات ولا يلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما اطاقوا
الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت اجسامهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة
وبخلاف صفات البشر لما اطاق البشر ومن ارسلوا اليه مخاطبتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام و
الظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال صلى الله عليه واله ان تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال
اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم منزهة عن الافات مطهرة من النقائص والاعتلالات
في موضع اخر قد قدمنا انه صلى الله عليه واله وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز
عليه من الافات والتغييرات والالام والاسقام وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة فيه لان الشيء انما
يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها
يخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه واله واشتكى واصابه الحر والقر وادركه
الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعياء والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار
وكسروا رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى واحتجم وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه واله ولحق بالرفيق
الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره من الانبياء ما هو اعظم
منها وقتلوا قتلا ورموا في النار ووشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من
عصمه كما عصم نبينا صلى الله عليه واله من الناس ولئن لم يكف عن نبينا ربه تعالى يد ابن قميئة يوم احد ولا
حجبه عن عيون عداه عند دعوته اهل الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورث
وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم اليهودية وكذا سائر

انبيائه وبسلي ومعافاة وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في صنوف المقامات ويبين امرهم وتتم كلمته فيهم وليتحقق امتحانهم بتربيتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى بن مريم وليكون في محنتهم تسلية لاممهم ووفور لاجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغيرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني آدم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ الاعلى والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم وقد قال صلى الله عليه وآله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقال اني لست انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات تحل ظاهره من ضعف جوع ونوم وسهر لا يحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه السلام حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار انه كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته وبطلت في الكلية جملة وهو عليه السلام قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست كهيئتكم فكذلك نقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر تذنيب قال المحقق الطوسي قدس الله روحه في التجريد بعض الالم قبيح يصدر منا خاصة وبعضه حسن يصدر منه تعالى ومنا وحسنه اما لاستحقاقه او لاشتماله على النفع او دفع الضرر الزائدين او لكونه عاديا او على وجه الدفع ويجوز في المستحق كونه عقابا ولا يكفي اللطف في الم المكلف في الحسن ولا يشترط في الحسن اختيار المتألم بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ويستحق عليه تعالى بانزال الآلام وتفويت المنافع لمصلحة الغير وانزال الغموم سواء استندت الى علم ضروري او مكتسب او ظن لا ما يستند الى فعل العبد وامر عباده بالمضار او اباحته وتمكين غير العاقل بخلاف الاحراق عند الالقاء في النار والقتل عند شهادة الزور والانتصاف عليه تعالى واجب عقلا وسمعا فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم من دون عوض في الحال يوازي

ظلمه

ظلمه فان كان المظلوم من اهل الجنة فرق الله اعراضه على الاوقات ويتفضل عليه بمثلها وان كان من اهل العقاب اسقط بها جزءا من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص على الاوقات ولا يجب دوامه لحسن الزائد بما يختار معه الالم وان كان منقطعا ولا يجب حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التاخير والالم على القطع ممنوع مع انه غير محل النزاع ولا يجب اشعار صاحبه بايصاله عوضا ولا يتعين منافعه ولا يصح اسقاطه والعوض عليه تعالى يجب زائدا على الحد الزائد كما قال وعلينا يجب مساواته وقال العلامة نور الله ضريحه في شرحه اعلم انا قد بينا وجوب الالطاف والمصالح ومحضرات مصالح في الدين ومصالح في الدنيا اعني المنافع الدنياوية ومصالح الدين اما مضار او منافع والمضار بعضها الآلام والامراض وغيرها كالآجال والغلاء والمنافع الصحة والسعة في الرزق والرخص واختلف الناس في قبح الالم وحسنه فذهبت الثنوية الى قبح جميع الآلام وذهبت المجبرة الى حسن جميعها من الله تعالى وذهبت البكرية واهل التناسخ والعدلية الى حسن بعضها وقبح الباقي واختلفوا في وجه الحسن الى ان قال وقالت المعتزلة انه يحسن عند شروط احدها ان يكون مستحقا وثانيها ان يكون فيه نفع عظيم يوفي عليها وثالثها ان يكون فيه دفع ضرر اعظم منها ورابعها ان يكون مفعولا على مجرى العادة كما يفعله الله تعالى بالحي اذا القيناه في النار وخامسها ان يكون مفعولا على سبيل الدفع عن النفس كما اذا الماناس يقصد قتلنا لانا متى علمنا اشتمال الالم على احد هذه الوجوه حكمنا بحسنه قطعا وشرط حسن الالم المبتدا الذي يفعله الله تعالى كونه مشتملا على اللطف ما للمتالم او لغيره لان خلوه من النفع الزائد الذي يختار المولم معه الالم يلزم منه الظلم وخلوه عن اللطف يلزم العبث وهما قبيحان ولذا اوجب ابو هاشم في امراض الصبيان ونحو الاعواض الزايدة اشتمالها على اللطف لمكلف آخر وجوز القاضي كابي الحسين البصري ان يقع الآلام في الكفار والفساق عقابا للكافر والفاسق ومنع قاضي القضاة من ذلك وجزم بكونها امتحانا لا عقوبات وذهب المصنف كالقاضي والشيخين الى انه لا يكفي اللطف في الالم المكلف في الحسن بل لا بد من عوض لانا نعلم قبح التكليف باللطف ولو فرضنا اشتمال اللذة على اللطف الذي اشتمل عليه الالم هل يحسن منه تعالى فعل الالم بالحي لاجل اللطف مع العوض الذي يختار المكلف لو عرض عليه قال ابو هاشم نعم وابو الحسين منع ذلك وتبعه المصنف ولا يشترط في حسن الالم المفعول ابتداء منه تعالى اختيار المتألم للعوض الزائد عليه بالفعل وقيد الخلو عن تعظيم واجلال يخرج

به الثواب والوجوه التي يستحق بها العوض على الله تعالى امور الاول انزال الآلام بالعبد كالمرض وغيره الثاني تفويت المنافع اذا كانت منه تعالى لمصلحة الغير فلو مات لله تعالى ابنا لزيد وكان في معلومه تعالى انه لو بقي لانتفع به زيد لاستحق عليه تعالى العوض عما فاته من منافع ولده ولو كان في معلومه تعالى عدم انتفاعه به لانه يموت قبل الانتفاع منه لم يستحق منه عوضا لعدم تفويت المنفعة منه تعالى وكذا لو اهلك ماله استحق العوض بذلك سواء اشعر بهلاك ماله او لم يشعر لان تفويت المنفعة كانزال الالم ولو اماته ولم يشعر به لا يستحق العوض وكذا لو فوت عليه منفعة لم يشعر بها وعندي في هذا الوجه نظر الثالث انزال الغموم بان يفعل الله تعالى اسباب الغم اما الغم الحاصل من العبد نفسه فانه لا عوض فيه عليه تعالى الرابع امر الله تعالى عباده بايلام الحيوان او اباحته سواء كان الامر للايجاب او للندب فان العوض في ذلك كله على الله تعالى الخامس تمكين غير العاقل مثل سباع الوحش وسباع الطير والهوام وقد اختلف اهل العدل هنا على اربعة اقوال فذهب بعضهم الى ان العوض على الله تعالى مطلقا ويعزى الى الجبائي وقال آخرون ان العوض على فاعل الالم عن ابي علي وقال آخرون لا عوض هنا على الله تعالى ولا على الحيوان وقال القاضي ان كان الحيوان ملجأ الى الايلام كان العوض عليه تعالى وان لم يكن ملجأ كان العوض على الحيوان واذا طرحنا صبيا في النار فاحترق فان الفاعل للالم هو الله تعالى والعوض علينا لان فعل الالم واجب في الحكمة من حيث اجراء العادة والله قد منعنا من طرحه ونهانا عنه فصار الطارح كانه الموصل الالم اليه فلهذا كان العوض علينا دونه تعالى وكذلك اذا شهد عند الامام شاهدا زور بالقتل فان العوض على الشهود لا على الله تعالى وان وجب القتل ولا الامام لولاه وليس عليهما عوض لانا اوجبنا عليهما انما على الاما م ايصال الالم اليه من جهة الشرع فصار كانه فعلاه لا يقال للشاهد من عادة شرعية يجب اجراؤها على قانونها كالعادات الحسية واختلف اهل العدل في وجوب الانتصاف عليه تعالى فذهب قوم منهم الى ان الانتصاف للمظلوم من الظالم واجب عقلا لانه تعالى هو المدبر لعباده فنظره كنظر الوالد لولده وقال آخرون منهم انه يجب سمعا والمصنف اختار وجوبه عقلا وسمعا وهل يجوز ان يمكن الله تعالى من الظلم من لا عوض له في الحال يوازي ظلمه فمنع منه المصنف قدس سره وقد اختلف اهل العدل هنا فقال ابو هاشم والكعبي لا يجوز لكنهما اختلفا فقال الكعبي يجوز ان يخرج من الدنيا ولا عوض له يوازي ظلمه

وقال

وقال ان الله تعالى يتفضل عليه بالعوض المستحق عليه ويدفعه الى المظلوم وقال ابو هاشم لا يجوز بل يجب التبقية لان الانتصاف واجب والتفضل ليس بواجب ولا يجوز تعليق الواجب بالجائز وقال السيد المرتضى رضي الله عنه ان التبقية تفضل ايضا فلا يجوز تعليق الانتصاف بها فلهذا وجب العوض في الحال واختاره المصنف رحمه الله كما ذكرناه واعلم ان المستحق للعوض اما ان يكون مستحقا للجنة او النار فان كان مستحقا للجنة فان قلنا ان العوض دائم فلا بحث وان قلنا انه منقطع توجه الاشكال بان يقال لو اوصل العوض اليه ثم انقطع عنه حصل له الالم بانقطاعه والجواب من وجهين الاول انه يوصل اليه عوضه متفرقا على الاوقات بحيث لا يتبين له انقطاعه فلا يحصل له الالم الثاني ان يتفضل الله تعالى عليه بعد انقطاعه بمثله دائما فلا يحصل له الالم وان كان مستحقا للعقاب جعل الله عوضه جزءا من عقابه بمعنى انه يسقط من عقابه بازاء ما يستحقه من الاعواض اذ لا فرق في العقل بين ايصال النفع ودفع الضرر في الايثار فاذا خفف عقابه وكانت الآلام عظيمة على ان الآلام بعد اسقاط ذلك القدر من العقاب شديدة لا يظهر له انه كان في راحة او نقول انه تعالى ينقص من الآلام ما يستحقه من اعواضه متفرقا على الاوقات بحيث لا يظهر له الخفة من قبل واختلف في انه هل يجب دوام العوض ام لا فقال الجبائي يجب دوامه وقال ابو هاشم لا يجب واختاره المصنف رحمه الله ولا يجب اشعار مستحق العوض بتوفيره عوضا له بخلاف الثواب وحينئذ امكن ان يوفره الله تعالى في الدنيا على بعض المعوضين غير المكلفين وان ينتصف لبعضهم من بعض في الدنيا ولا يجب اعادتهم في الآخرة والعوض لا يجب ايصاله في منفعة معينة دون الاخرى بل يصح توفيره بكل ما يحصل فيه شهوة المعوض بخلاف الثواب لانه يجب ان يكون من جنس ما الفه المكلف من ملاذه ولا يصح اسقاط العوض وهبته ممن وجب عليه في الدنيا ولا في الآخرة سواء كان العوض عليه تعالى او علينا هذا قول ابي هاشم والقاضي وجوز ابو الحسين البصري اسقاط العوض علينا اذا استحل الظالم من المظلوم وجعله في حل بخلاف العوض عليه تعالى فانه لا يسقط لان اسقاطه عنه تعالى عبث لعدم انتفاعه به ثم قال العلامة اورد دليل القاضي على عدم صحة الهبة مطلقا وعندي جواز ذلك لانه حقه وفي هبته نفع للموهوب فيمكن نقل هذا الحق اليه وعلى هذا لو كان العوض مستحقا عليه

امكن هبته مستحقه لعزم من العباد واما التوب المستحق عليه تعالى فلا يصح منا هبته لغيرنا لانه مستحق
بالمدح فلا يصح نقله الى من لا يستحقه ثم قال العوض الواجب عليه تعالى يجب ان يكون زايدا على الالم
الحاصل بفعله او بامره او باباحته او بتمكينه لغير العاقل زيادة تنتهي الى حد الرضا من كل عاقل بذلك العوض
في مقابلة ذلك الالم لو فعل به لانه لولا ذلك لزم الظلم اما مع مثل هذا العوض فانه يصير كانه لم يفعل واما
العوض علينا فانه يجب مساواته لما فعله من الالم او فوته من المنفعة لان الزايد على ما يستحق عليه من الضمان يكون
ظلما ولا يخرج ما نقلناه بالضمان عن كونه ظلما قبيحا فلا يلزم ان يبلغ الحد الذي شرطناه في الالم الصادرة عنه
تعالى انتهى ملخص ما ذكره قدس سره وانما ذكرناها بطولها لتطلع على ما ذكره اصحابنا تبعا لاصحاب الاعتزال
والكثر لا يلهم على جل ما ذكر في غاية الاعتدال بل ينافي بعض ما ذكروه كثير من الايات والاخبار ونقلها و
تحصيلها وشرحها وتفصيلها لا يناسب هذا الكتاب والله اعلم بالصواب وسياتي بعض القول في ذلك انشاء الله
تعالى عن قريب

باب ان المومن مكفر اقول سيورد انشاء الله تعالى عدة اخبار في هذا المعنى في باب من ابواب ١٣
كتاب العشرة كما ستعرف ولنذكر هنا ايضا نظرا اسماع عن ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال المومن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر
في الناس والكافر مشكور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء ع عن علي بن
حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله مكفرا
لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله
صلى الله عليه واله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المومنين مكفرون
لا يشكر معروفهم كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الجمال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال المومن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر
مشكور بيان المومن مكفر على بناء المفعول من التفعيل اي لا يشكر الناس معروفه بقرينة تتمة الخبر وقد
قال الفيروزابادي المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه والموثق في الحديد وقال الجزري في النهاية فيه
المومن مكفر اي مرزا في نفسه وماله لتكفر خطاياه انتهى وهذا الوجه لا يحتمل في هذه الاخبار وكان
المراد بالتعليل ان معروفه لما كان خالصا لله مقبولا عنده لا يرضى له بان يثيبه في الدنيا فتكفر
نعمته ليكمل ثوابه في الاخرة والكافر لما لم يكن مستحقا للثواب الاخرة يثاب في الدنيا كما قال الشيطان
وقيل هو مبني على ان المومن يخفي معروفه من الناس ولا يفعله رياء ولا سمعة فيصعد الى الله ولا
ينتشر في الناس والكافر يفعله علانية ورياء وسمعة فينتشر في الناس ولا يقبله الله ولا يصعد
اليه وقيل المعنى ان معروفه الكثير الذي عليه صبغة التفضل لا يعلمه الا الله ومن علمه بالوحي من قبله تعالى معروفه
ليس من قبيل الدراهم والدنانير او حاجة معرفة تحوة سائر الخلق وبقائهم بيمنه وامثال ذلك من النعم العظيمة الخفية وربما يقال في وجه التعليل ان المومن
يجعل معروفه في الضعفاء والفقراء والذين ليس لهم وجه عند الناس ولا ذكر فلا يذكر ذلك في الخلق والكافر يجعل معروفه في الشاعر والتوام وامثاله

يذكرونه في الناس فينشرونهم فان قيل بعض تلك الوجوه ينافي ما بينا في باب الرياء ان الله تعالى يظهر العمل الخالص ويكتبه في اعين الناس ومن اراد العلم
بعلله الله في اعينهم قلنا يمكن حمل هذا على الغالب وذلك على النادر او هذا على الاعمال الخالصة وذلك على غيرهم وهذا على العبادات المالية وذلك على
العبادات البدنية باب علامات المومن وصفاته الايات الانفال انما المومنون الذين ١٤
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم التوبة والمومنون
والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويوتون الزكوة ويطيعون
الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم يوسف وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون المومنون قد افلح المومنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
القصص الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا
من قبله مسلمين اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين التنزيل انما يومن
باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا
يعملون حمعسق وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم و
الفواحش اي اللمم واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم و
مما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره
على الله انه لا يحب الظالمين الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة الى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشي ربه تفسير انما المومنون قيل اي الكاملون في الايمان وجلت قلوبهم اي فزعت لذكره
استعظاما له وهيبة من جلاله زادتهم ايمانا ازدادوا بها يقينا وطمانينة نفس وعلى ربهم يتوكلون اي
واليه يفوضون امورهم فيما يخافون ويرجون اولئك هم المومنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بضم مكارم الخلق
ومحاسن افعال الجوارح اليه لهم درجات عند ربهم اي كرامة وعلو منزلة ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم
اعد لهم في الجنة قال علي بن ابرهيم نزلت في امير المومنين عليه السلم وابي ذر وسلمان والمقداد اولياء بعض
اي احبابهم وانصارهم او الى بعض امورهم سيرحمهم الله السين موكدة للوقوع الا وهم مشركون قيل بعبادة غيره
او باتخاذ الاحبار اربابا او بنسبة التبني اليه او القول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب ونحو ذلك و
سياتي تفسيرها في الاخبار انها نزلت طاعة اطاعوا فيها الشيطان او الاستعانة والتوسل بغيره تعالى ونحو
ذلك قد افلح المومنون عن الباقر عليه السلم انهم المومنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء خاشعون قال
علي بن ابرهيم غضك بصرك في صلوتك واقبالك وروى رمي البصر الى الارض وسياتي تفسيرها في
كتاب الصلوة انشاء الله وفسر اللغو في بعض الاخبار بالغناء [illegible] وفي بعضها بكل قول ليس فيه ذكر وفي
بعضها بالاستماع الى القصاص وفي بعضها ان يتقول الرجل عليك بالباطل او ياتيك بما ليس فيك فتعرض
عنه اولئك هم العادون اي الكاملون في العدوان لاماناتهم وعهدهم اي لما يوتمنون ويعاهدون من
جهة الحق والخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها يحافظون اي على اوقاتها وحدودها اولئك الجامعون
لهذه هم الوارثون وعن امير المومنين عليه السلم ان هذه الاية في نزلت الذين اتيناهم الكتاب قيل نزلت في
اهل الكتاب امنا به اي بانه كلام الله انا كنا من قبله مسلمين لما رايناه ذكره في الكتب المتقدمة بما صبروا اي على

ماصبروا على التقية وقال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقال علي بن ابرهيم هم الائمة عليهم السلم قال و
قوله يدرؤن بالحسنة السيئة اي ويدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم ينفقون اي في سبل الخير
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تكرما وقال علي بن ابرهيم قال اللغو الكذب واللهو والغنا قال وهم الائمة عليهم السلم
يعرضون عن ذلك كله وقالوا اي للاغين سلام عليكم قالوا ذلك متاركة لهم وتوديعا لا نبتغي الجاهلين
اي لا نطلب صحبتهم ولا نريدها اذا ذكروا بها اي وعظوا بها خروا سجدا خوفا من عذاب الله وسبحوا
بحمد ربهم اي نزهوه عما لا يليق به كالعجز عن البعث حامدين له شكرا على ما وفقهم للاسلام واتاهم الهدى
وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم اي ترتفع وتتنحى عن المضاجع اي عن الفرش ومواضع النوم
في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام هم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة يدعون ربهم
اي داعين اياه خوفا من سخطه وطمعا في رحمته من قرة اعين اي ما تقر به عيونهم وعن الصادق عليه السلم
ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القران الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها لعظم خطره
فقال تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون لمن كان فاسقا اي خارجا عن الايمان لا يستوون في الشرف والمثوبة
نزلا النزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله اي من ثواب الاخرة خير وابقى لخلوص نفعه
ودوامه والذين استجابوا لربهم اي قبلوا ما امروا به وامرهم شورى بينهم اي تشاور بينهم لا ينفردون برأي حتى
يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تيقظهم في الامور وقال علي بن ابرهيم يشاورون الامام فيما
يحتاجون اليه من امر دينهم هم ينتصرون اي ينتقمون ممن بغى عليهم من غير ان يعتدوا وقيل اي يتناصرون
ينصر بعضهم بعضا وقيل جعل الله المؤمنين صنفين صنفا يعفون وقيل وصفهم بالشجاعة بعد
وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فان الغفران حيث عجز المغفور والانتصار
يتعرض بها ومن الخصم والحلم عن العاجز محمود وعن المتغلب مذموم لانه اجراء واغراء على البغي سيئة مثلها سمي
الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به وهذا منع عن التعدي في الانتصار فمن عفى واصلح بينه وبين

عدوه

عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود وروي في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن
الناس يدخلون الجنة بغير حساب انه لا يحب الظالمين اي المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام محمد رسول الله
جملة مبينة للمشهود به في قوله وكفى بالله شهيدا او استيناف مع معطوفه وما بعدهما خبر والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم تريهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة
في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي يطلبون الثواب والرضا سيماهم في وجوههم قيل يريد السمة التي تحدث
في جباههم من كثرة الصلوة وعن الصادق عليه السلم هو السهر في الصلوة اي اثره ذلك مثلهم في التورية اي صفتهم العجيبة
الشان المذكورة فيما اي خبر الله تعالى في التورية والانجيل ان هذه صفتهم اخرج شطأه اي فراخه فآزره
اي فقواه فاستغلظ اي فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه هو جمع ساق اي فاستوى على قصبه يعجب
الزراع بكثافته وقوته وغلظه وحسن منظره قيل هو مثل ضربه الله للصحابة قلوا في بدو الاسلام ثم كثروا واستحكموا
فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وفي مجالس الصدوق
انما نزلت في امير المؤمنين عليه السلم والذين بحث لواته في القيمة ينادون ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر
عظيم يعني الجنة مخلصين له الدين اي لا يشركون به حنفاء اي مائلين عن العقائد الزائغة وذلك دين القيمة اي دين
الملة القيمة اولئك هم خير البرية اي الخليقة وفي الاخبار انهم علي عليه السلم وشيعته ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم
ذلك لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي للمؤمن ان يكون
فيه ثماني خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء
ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير
جنوده والرفق اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله
عليه السلم مثله لي عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله ل عن ابيه عن سعد

عن ابن عيسى مثله ص عنه عليه السلم مثله بيان اقول ما في تلك الاسانيد عن عبد الله اظهر عن عبد الملك
لان عبد الملك غير مذكور في كتب الرجال وعبد الله بن غالب الاسدي الشاعر مذكور فيها ثقة وهو الذي
قال له ابو عبد الله عليه السلام ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك وفي ساير الكتب والنسخ ثمان
خصال وقور وصبور وشكور وقانع بالرفع والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والهزاهز
الفتن التي يفتتن الناس بها اي لا يعرض له شك عند الفتن التي تصير سببا لشك الناس وكفرهم
صبورا عند البلاء البلاء اسم لما يمتحن به من خير او شر وكثر استعماله في الشر وهو المراد هنا والصبر حبس
النفس على الامور الشاقة عليها وترك الاعتراض على المقدر لها وعدم الشكاية والجزع وهو من اعظم خصال الايمان
شكورا عند الرخاء النعمة والخصب وسعة العيش والشكر الاعتراف بالنعمة ظاهرا وباطنا ومعرفة المنعم وصرفها فيما امر
به والشكور مبالغة فيه قانعا بما رزقه الله اي لا يبعثه الحرص على طلب الحرام والشبهة وتضييع العمر في جمع ما لا يحتاج اليه
لا يظلم الاعداء الغرض نفي الظلم مطلقا وانما خص الاعداء بالذكر لانهم مورد الظلم غالبا ولانه يستلزم ترك ظلم
غيرهم بالطريق الاولى ولا يتحامل للاصدقاء في القاموس تحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق
فالكلام يحتمل وجوها الاول انه لا يظلم الناس لاجل الاصدقاء الثاني انه لا يحمل الوزر لاجلهم كان يشهد لهم بالزور
او يكتم الشهادة لرعايتهم او يسعى لهم في حرام الثالث ان يراد به انه لا يحمل على نفسه للاصدقاء ما لا يمكنه الخروج عنه بدنه منه
في تعب لاشتغاله بالعبادات واعراضه عن الرسوم والعادات وسعيه في اعانة المؤمنين والناس منه في راحة لعدم تعرضه
لهم واعانته اياهم ان العلم استيناف وليس من جملة العدد خليل المؤمن الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله
اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وانما كان العلم خليل المؤمن لانه لا ينتفع بخليل انتفاعه بالعلم في الدنيا والاخرة
وكما لا يفارق الخليل ولا يجاوز عن مصلحته ينبغي ان لا يفارق العلم ولا يجاوز عن مقتضاه والفرق بينه وبين الرفق
اما بحمل الرفق على اللطف والاحسان وهو احد معانيه واللين على ترك الخشونة او بحمل الرفق على ترك العنف واللين على
شدة الرفق وكثرته او الرفق على المعاملات واللين على المعاشرات والحلم وزيره فانه يعاونه في امور دنياه واخرته كما
الوزير الناصح للملك والعقل امير جنوده اذ جنوده في دفع وساوس الشيطان وصولا تم الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة كلها

تابعة

تابعة للعقل كما مر بيانه في باب جنود العقل وفي ثاني سندي الكافي وساير الكتب والصبر امير جنوده وهو ايضا
كذلك والرفق اخوه اي اللين واللطف والمداراة مع الصديق والعدو وتمشية الامور بتدبيره وتامل بمنزلة الاخ لانه في
انه يساعده ولا يفارقه في اعانته وايصال النفع اليه والبر اي الاحسان الى الوالدين او الى جميع من يستحق البر والده
اي بمنزلة الوالد في رعايته واختياره على جميع الاولاد وفي الانتفاع منه وكونه سبب الحيوة المعنوية وفي تاييد روايتي الكافي
واللين كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا
من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء
ما عمله بيان ليغنم اي الفوائد الاخروية او ليزيد علمه لا لاظهار الكمال ولا يكتم شهادته من البعداء اي من الذي باعده
نسبا او محبته فكيف لا قارب وفي بعض النسخ من الاعداء وخاف مما يقولون ان يصير سببا لغروره وعجبه لما لا يعلمون
اي من ذنوبه لا يغره قول من جهله اي لا يخدعه ثناء من جهل ذنوبه وعيوبه فيعجب بنفسه ويخاف احصاء ما عمله اي احصاء
الله والحفظة او احصاء نفسه وعلى الاخير يحتمل ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي يخاف الله لاحصائه ما قد عمله
وفي المجالس كما سيأتي احصاء ما قد عمله كا عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى و
بر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة
لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور
وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ لا يسبقه
بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين
نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله
هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رايه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع
عن الخنا والجهل بيان المؤمن له قوة في دين قد عرفت انه في بعض تلك الفقرات الظرف لغو وفي بعضها مستقر وهو تفتن
حسن وان امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلفات بعيدة لا حاجة اليها ففي هذه الفقرة الظاهر ان الظرف لغو وفي

بعضها مستقر وهو تعارض حسن وان امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلفات بعيدة لا حاجة اليها ففي هذه الفقرة الظاهر ان الظرف لغو وفي الظرفية اي قوي في امر الدين متصلب وحزم في لين اي مع لين فان الظرف مستقر ان يكون صفة وحالا ويحتمل ان يكون لغوا اي هو في اللين صاحب حزم لكنه بعيد وقال بعض الافاضل اي يضبط ويتحفظ في اموره الدينية والدنيوية مع رجحان لين الطبع وعدم الفظاظة والخشونة مع معامله وهو فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد يكون عن تواضع وقد يكون عن حماقة وضعف نفس والاول هو المطلوب وهو المقارن للحزم في الامور ومصالح النفس والثاني رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل حادث وبيان الظرفية على اللفة اوجه الاول ان الظرفية مجازية بتشبيه ملابسة الحزم للين الطبع بالاجتماع معه بملابسة المظروف للظرف فتكون لفظة في استعارة تبعية الثاني ان يعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من الحزم واللين ومصاحبة احدهما الاخر بالهيئة المنتزعة من المظروف للظرف ومصاحبتهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية لكنه لم يصرح من الالفاظ التي هي بازاء المشبه به الا بكلمة في فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة وما عداه تبع له يلاحظه معه في ضمن الفاظ منوية فلا تكون لفظة في استعارة بل هي على معناها الحقيقي الثالث ان يشبه اللين بما يكون محلا وظرفا للشيء على طريق الاستعارة بالكناية وتكون كلمة في قرينة وتخييلا وايمان في يقين اي مع يقين اي بلغ ايمانه حد اليقين في جميع العقائد وفي الثواب والعقاب وفي القضاء والقدر كما عرفت في باب اليقين وحرص في فقه اي هو حريص على معرفة مسائل الدين او حريص في العبادة مع معرفته لمسائل الدين ونشاط في هدى اي ناشط راغب في العبادة اهتدائه الى الحق ومعرفته باصول الدين كما مر في تفسير قوله تعالى لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى او راغب في الاهتداء وما يصير سببا للهداية او في هداية غيره وبر في استقامة اي مع الاستقامة في الدين كما قال تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والمراد الاستقامة في البر اي يضع البر في محله وموضعه وعلم في حلم اي مع اناة وعفو ومع عقل وكيس في رفق وكياسة مع رفق بالخلق لا كالاكياس في امور الدنيا يريدون التسلط على الخلق وايذاءهم او يستعمل الكياسة في الرفق فيرفق في محله ويخشن في موضعه وسخاء في حق اي سخاوة في الحقوق اللازمة لا في الامور الباطلة كما ورد انه يحب الناس من ادى زكوة ماله او مع رعاية الحق فيه بحيث لا ينتهي الى الاسراف والتبذير ويؤكده قوله وقصد في غنى اي يقتصد بين الاسراف والتقتير في حال الغنا والثروة

او مع استغنائه عن الخلق وتجمل في فاقة التجمل التزين والفاقة الفقر والحاجة اي تزين في حال الفقر لئلا يظهر للناس من فقره او يظهر الغنا لئلا تذل كما قال الجوهري التجمل تكلف الجميل وقد يقرأ بالحاء المهملة اي يتحمل نصرة الفقير في قدرة اي على الانتقام في نصيحة اي مع نصيحة لله او لائمة المسلمين او للمؤمنين او للاعم من الجميع ونصيحة الله اخلاص العالم وفي النهاية فيه ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له واصل النصح في اللغة الخلوص ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى الله عليه واله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم انتهى وانتهاء في شهوة اي يقبل بجامع في حال شهوة المحرمات في الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف وورع في رغبة اي يتورع عن الشبهات في حال الرغبة فيها فان الورع يطلق غالبا في ترك الشبهات وقيل في رغبته فيها وعدم الميل اليها وهو بعيد وحرص في جهاد الجهاد بالكسر المجاهدة القتال مع العدو ويطلق على مجاهدة النفس ايضا وهو الجهاد الاكبر اي حرص في القتال او في العبادة مع مجاهدة النفس وعلى الاول في بعض النسخ في اجتهاد وصلاة في شغل اي مع شغل القلب بها او في حال اشتغاله بالامور الدنيوية كما قال سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وروي عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الاية قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلاة وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر وقيل المراد كراهة في اشتغاله وهو بعيد وفي المراصد وتوبة عطف على قوله له قوة في دين ولبس بواهن اي في امور الدين ولا فظ ولا غليظ الفظ الخشن الخلق في القول والفعل والغلظة غلظة القلب كما قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك في القاموس الفظ الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي الخشن الكلام انتهى والمعنى ان قوته الغضبية قائمة على حد الاعتدال خرجت عن الوهن المتضمن للتفريط والفظاظة الموجبة للافراط ولا يسبقه بصره ولا بطنه الى شيء لا يحل له اي لا ينظر اليه ولا يضره في الدنيا والاخرة ولا يفضحه بطنه بان يرتكب بسبب شهوات البطن ما يفضحه في الدنيا والاخرة كالرشوة والظلم وقيل بان يحضر طعاما بغير طلب ولا يغلبه اي لا يغلب عقله فرجه اي شهوة فرجه فيوقعه في الزنا واللواطة واشباههما من المحرمات والشبهات بغير بفتح الياء المشددة ولا بعير بكسر الياء اي بعير الناس بسبب عدم

التعارف وامثاله وهو لا يعير احدا وفي بعض النسخ لا يحسد الناس يعمر اي بسبب عزه ولا يفتر ولا يسرف ولعله اصوب وما يناسب رواية الخصال اظهر والعناء بالفتح والمد النصب والمشقة الناس هم اي يكره ومقصد من الدنيا وغرضها وتحزنها وما الها وله هم اي يكره وقصد من امر الاخرة قد شغله عما اقبل الناس عليه لا يرى على بناء المفعول في حكمه اي بين الناس او في حكمته وفي الخصال في حلمه ولا في رايه وهن اي هو صاحب عزم قوي وليس رايه ضعيفا ولا في دينه ضياع اي دينه قوي متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب السيئات ويساعد من ساعده اي يعاون من عاونه وحمله على طلب الاعانة بعيد من اللفظ وقيل المراد من ساعده جميع المؤمنين فان كل مؤمن يساعد سائر المؤمنين بتصديق بهم وموافقته لهم في الايمان ويكع كيبيع بالياء المثناة التحتانية وفي بعض نسخ الخصال بالتاء المثناة الفوقانية وفي بعضها بالنون والكل متقاربة في المعنى قال في القاموس كعت عن الكع والكاع كيعا اذا هبته وجبنت عنه وقال الكيع من لا يمتنع هربا وجبنا وقال الكنع كمنع هرب وفي النهاية الخناء الفحش في القول والجهل مقابل العلم او السفه والسب كا عن العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فاذا بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لال فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه واله ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ان من خلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين لي عن علي بن عيسى عن علي بن محمد عن ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن صفة المؤمن فنكس عليه السلام راسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة من لم يكن فيه لم يكمل ايمانه يا علي المؤمنين

هم الحاضرون الى اخر الخبر وسنشير الى بعض الاختلاف بيان بيض بالكسر جمع ابيض ويحتمل نيرة وفي نظافة الجسم والرفع يشيرون باصابعهم استهزاء واشارة على عيوبهم والاوس والخزرج قبيلتان من الانصار بليت منهم الابدان اي خلقت ونحفت لكثرة العبادة والرياضة ودقت منهم الرقاب لنحافتهم واصفرت منهم الالوان لكثرة سهرهم وصومهم وقد تواضعوا بالكلام الباء بمعنى في اي كانوا يتكلمون بالتواضع بعضهم لبعض وتكلموا معه عليه السلام بالتواضع وفي بعض النسخ تواصفوا بالصاد المهملة والفاء اي كان يصف بعضهم لبعض الكلام الا بالاشارة كما مر في الفقرة الاخرى لقلة كلامهم لغوا بل كانوا يصفون ما سمعوا من الرسول صلى الله عليه واله وجميع مؤمنون اي ظاهرا ويحتمل الاستفهام بصفة الكون اي الواقعي وفي القاموس الناكس المتطاطئ راسه ونكس الراس لعله للتامل في تلك الصفات والانصاف بها وتكها بعد التامع سوء لهم كما مر في حقوق الاخوان وقيل النكس كان للتاسف على احوال قريش والتفكر فيما علم انهم يفعلون به او بعترته وبعده الحاضرون الصلوة اي للاتيان بها جماعة الى الزكوة اي الى ادائها عند حلول الاوقات وجوبها وفي الخصال بعد ذلك والحاجون لبيت الله الحرام والصائمون في شهر رمضان وهو اظهر لان بها يتم العدد وعلى ما في الكافي فلا بد ان يجعل خطاهم الى الجنائز خصلتين والدعاء اخر الخبر خصلة اشارة الى التقوى الماسحون راس اليتيم شفقة عليهم المطهرون اطمارهم اي ثيابهم البالية بالغسل او بالتشمير وهما مرويان في قوله سبحانه وثيابك فطهر قال الطبرسي قدس سره اي وثيابك الملبوسة فطهرها من النجاسة للصلوة وقيل معناه وثيابك فقصر روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال الزجاج لان تقصير الثوب ابعد من النجاسة فانه اذا انجر على الارض لم يؤمن ان يصيبه ما ينجسه وقيل لا يكن لباسك من حرام وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلوة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله سبحانه وثيابك فطهر اي فشمر وفي القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق والكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار اقول ويمكن جعل هذا اشارة الى خصلتين هما التطهير والاكتفاء بلبس اخلاق الثياب فيتم في ان تمام العدد على بعض الوجوه وفي الخصال المطهرون اطمارهم وله وجه المتزرون على اوساطهم اي يشدون المئزر على وسطهم احتياطا لستر العورة فانهم كانوا لا يلبسون السراويل او المراد شد الوسط بالازار كالمنطقة لجمع الثياب وما توهمه بعض الاصحاب من كراهة ذلك لم او له مستندا وقيل هو كناية عن الاهتمام في العبادة في القاموس الازار الملحفة ويؤنث كالمئزر واتزر به وتازر ولا تقل اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث

ولعله من تحريف الرواة وفي النهاية في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر كني
به عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وفي الحديث
كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة
وهو خطاء لان الهمزة لا تدغم في التاء وان حدثوا لم يكذبوا فيه شائبة تكرار مع قوله وان تكلموا صدقوا ويمكن
حمل الاول على الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم والثاني على سائر الكلام او يقرء حدثوا على بناء المجهول
من التفعيل ولم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل ويكون حينئذ جملة واحدة للتاكيد على بعض الوجوه واذا وعدوا
لم يخلفوا على بناء الافعال والمشهور بين الاصحاب استحباب الوفاء بالعهد ويظهر من الاية وبعض الاخبار الوجوب
ولا يمكن الاستدلال بهذا الخبر على الوجوب لاشتماله على كثير من المستحبات واذا ائتمنوا على مال وعرض وكلام لم يخونوا
رهبان بالليل اي يمشون الى الخلوات ويتضرعون رهبة من الله او يتحملون مشقة السهر والعبادة كالرهبان وفي
الرهبانية في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها بصلوة الليل قال الراغب الرهب التعبد وهو استعمال الرهبة والرهبانية
غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة قال تعالى ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا اسد بالنهار اي شجعان
في الجهاد كالاسد في الصحاح الاسد جمعه اسود واسد مقصور منه واسد مخفف قائمون الليل الفرق بينه وبين رهبان
بالليل ان الرهبان اشارة الى التضرع والرهبة او التخلي والترهب وقيام الليل الصلوة ولا يستلزم شيئا من ذلك لا يتاذى
بهم جار الفرق بينه وبين ما سبق ان المراد بالجار في الاول من امنه وفي الثاني جار الدار او في الاول جار الدار وفي الثاني من
يجاوره في المجلس او في الاول الايذاء بلا واسطة وفي الثاني تاذيه بسبب خدمه واعوانه والجار في الموضعين جار الدار مشيهم
على الارض هون اشارة الى قوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال البيضاوي اي هينين او مشيا
هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع الى بيوت الارامل الاصدق عليهن والايتام وعلى الجنائز كان
فيه اشعارا باستحباب المشي خلف الجنازة ب عن ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عليه السلم قال لا يكون المومن
مومنا قال لا يكون المومن مومنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه
فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه

فالصبر في الباساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون ن عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم
عنه عليه السلم مثله كا عن علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن الحرث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول وذكر مثله الى قوله فالصبر في الباساء والضراء وليس فيه ذكر الاية وليس فيه واعرض عن الجاهلين ايضا
وكانهما سقطا من بعض الرواة بيان عالم الغيب قال الطبرسي ره اي هو عالم الغيب يعلم متى يكون القيمة فلا يظهر على غيبه احدا
اي لا يطلع على الغيب احدا من عباده ثم استثنى فقال الا من ارتضى من رسول يعني الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب
ليكون اية معجزة لهم ومعناه الا من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما يشاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة
انتهى وقد مر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان والله محمد ممن ارتضاه وفي الخرائج عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى الا من ارتضى من
رسول قال فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون
الى يوم القيمة وفي تفسير علي بن ابرهيم الا من ارتضى من رسول يعني عليا المرتضى من الرسول وهو منه ثم اعلم ان الاستشهاد
بالاية الكريمة يدل على ان المراد بكتمان السر الكتمان عن غير اهله وعمن لا يكتمه خذ العفو قال في المجمع اي خذ ما عفى من
اموال الناس اي ما فضل من النفقة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياخذ الفضل من اموالهم ليس فيها شيء موقت ثم
نزلت اية الزكوة فصار منسوخا بها وقيل معناه خذ العفو من اخلاق الناس واقبل الميسور منها وقيل معناه الامر بالتساهل
وترك الاستقصاء في القضاء والاقتضاء وهذا يكون في الحقوق الواجبة لله وللناس وفي غيرها وقيل هو العفو
في قبول العذر من المعتذر وترك المواخذة بالاساءة وامر بالعرف يعني بالمعروف وهو كل ما حسن في العقل فعله او
في الشرع ولم يكن منكرا ولا قبيحا عند العقلاء وقيل بكل خصلة حميدة واعرض عن الجاهلين معناه واعرض عنهم عند قيام
الحجة عليهم والاياس من قبولهم ولا تقابلهم بالسفه صيانة لقدرك فان مجاوبة السفيه تضع عن القدر ولا يقال الاية
منسوخة باية القتال لانها عامة خص منها الكافر الذي يجب قتله بدليل والصابرين في الباساء اول الاية هكذا ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى
المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون

بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون والاكثر على ان نصب الصابرين على المدح وقال البيضاوي عن الازهري الباساء في الاموال كالفقر والضراء
في الانفس كالمرض وحين الباس وقت مجاهدة العدو ويدل الخبر على ان هذه الاية نزلت في الائمة عليهم السلم فانهم الصادقون
الذين امر الله بالكون معهم حيث قال وكونوا مع الصادقين الشهاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله المومن غر كريم
والفاجر خب لئيم الضوء رجل غر وغرير اي غير مجرب وجارية غرة وغريرة وغر ايضا بينة الغرارة وجمع الغر
اغرار وقد غررت تغر بالكسر غرارة والاسم الغرة يقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي اي غرتي والغرة الغفلة
والغار الغافل واغتره اتاه على غرة منه واغتر بالشيء خدع به والكرم الجود واذا وصف الله تعالى بالكرم فهو عبارة
عن الاحسان والانعام المترادف واذا كان وصفا للادمي فهو للاخلاق والافعال المحمودة فيه والكرم كالحرية
الا انه اكبر منها درجة ونقيض الكرم اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل
كرم وامراة كرم ونسوة كرم وقال تغنوا العين عن كرم عجاف والكرام كالكريم والكرّام فوق ذلك والفجور
الفسق واصله فتح والشق ومنه الفجر الطالع وتفجر الماء فكان الفجور شق لباس الدين واكثر ما يذكر الفاجر
في القران والحديث يراد به الكافر والخب الخداع الجربز وقد خببت يا رجل تخب خبا بالكسر وقد خبب فلان غلاما
اي خدعه واللوم الدناءة والشح واصل الحمق وقد لوم لوما وملامة كعولت لعامة ويا ملامان خلاف يا مكرمان
فوصف صلى الله عليه وآله المومن بالغفلة عما لا يعنيه والاهمال لما ليس من شانه وبالجود الذي هو تاج المفاخر و
واسطة المآثر وعكس ذلك كله للكافر فوصفه بالجربزة والخبث والشيطنة وقرن بذلك اللوم والشح وجعله
لا يبض حجره ولا يورق شجره وهو وصف معناه الترغيب في خصال الخير وتجنب خصال الشر وفائدة الحديث الامر
بالتغافل عن بعض الامور وترك الاستقصاء فيها والمساهلة في المعاملة والنهي عن الخب وسوء المعاملة والخداع و
الاستهزاء والتحمل بما في اليد وراوي الحديث ابو هريرة مرهم ايضاح قال في النهاية فيه المومن غر كريم والفاجر
خب لئيم غر اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر
غرارة يريد ان المومن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم

وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليل الشر منقادون
فان من اثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع
من الذنب والخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاؤه
واما المصدر فبالكسر لا غير كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عليه السلم
قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مومنون يا رسول الله قال وما
بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا
تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون بيان رفع الى رسول الله كمنع على بناء المعلوم اي اسرعوا اليه او على بناء
المجهول اي ظهروا فان الرفع ملزوم للظهور قال في المصباح رفعته اذعته ومنه رفعت على العامل رفيعة ورفع البعير
في سيره اسرع ورفعته انا سرت به يتعدى ولا يتعدى انتهى وقال الكرماني في شرح البخاري فيه فرفعت لنا صخرة
اي ظهرت لابصارنا وفيه فرفع لي البيت المعمور اي قرب وكشف انتهى ويمكن ان يقرا بالدال ولكن قد عرفت انه
لا حاجة اليه قال في المصباح دفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت اليه من القوم اي من اي صنف من الناس انتم
فقالوا مومنون اي نحن مومنون وما بلغ من ايمانكم من تبعيضية اي باي حد بلغ ايمانكم اي ذكروا بعض شرائط
الايمان منكم باي حد بلغ او زائدة او سببية اي ما بلغكم ووصل اليكم بسبب ايمانكم او البلوغ بمعنى الكمال ومن
للتبعيض اي ما كمل من صفات ايمانكم حلماء اي هم حلماء من الحلم بالكسر بمعنى العقل وعدم المبادرة عند الغضب ما لا
تسكنون اي ما يزيد على ما اضطررتم اليه من المسكن وكذا لا تجمعوا ما لا تحتاجون اليه لضرورة الاكل ويمكن تعميم الاكل بحيث
يشمل سائر ما يحتاجون اليه كقوله تعالى ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تاكلوا اموالكم بينكم وخصهما بالذكر لانهما
عمدة مطالب الراغبين في الدنيا واتقوا الله الخ لما كانت تلك الصفات تقتضي الزهد في الدنيا والتقوى حثهم
في تلك الفقرات عليهما كا عن العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن محمد بن فضل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن

مؤمنون يا رسول الله فقال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر
الله فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا
تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون بدمح عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع
مثله الى قوله التسليم على التفويض ل عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مشكوة الانوار نقلا من كتاب
المحاسن مثله توضيح بينا رسول الله بينا هي بين الظرفية اشبعت فتحتها فصارت الفا ويقع بعدها اذ
المفاجاة غالبا وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ عند بعض وبعضهم يجعلها خبرا عن مصدر مسبوك
من الفعل اي بين اوقات سفره لقاء الركب وقد يقع بعدها اذا المفاجاة ايضا والركب جمع راكب كصحب وصاحب
فقال ما انتم اي اي صنف انتم من الناس قيل كان ما تكون سؤالا عن حقيقة الشيء يكون سؤالا عن خواصه وآثاره
المترتبة عليه وهو المراد هنا فلذلك جابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب في معاني ما الثالث
الاستفهام ويسئل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسئل به عن الاشخاص
والاعيان في غير الناطقين انتهى فما حقيقة ايمانكم لما كانت للايمان حقائق مختلفة ودرجات متفاوتة سالهم
صلى الله عليه وآله عن حقيقة الايمان الذي يدعونه فاجابوا بلوازمه وآثاره ليظهر حقيقة ما ادعوه والمراد
بالحقيقة ما يحقه ويثبته اي الايمان امر قلبي انما يثبت بآثاره فما ظهر من آثار ايمانكم ليدل على ثبوته
في قلوبكم والمعنى الاول انسب بما ورد من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فالظاهر انما
الواقعة والتفويض الى الله هنا التوكل عليه في جميع الامور كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله
مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وآله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب
وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله

والعبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي ان يرزقني
الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير
قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر تبيين مؤمن حقا اي حقا
مصدر مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل اني مؤمن حق الايمان وكما ينبغي ان يكون المؤمن فاسهرت
ليلي على صيغة الغيبة بارجاع الضمير الى النفس او على صيغة التكلم وكذا الفقرة التالية يحتمل الوجهين
ويقال تزاوروا اي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة كاني اسمع عواء اهل النار
اي صياحهم والعواء صوت السباع وكانه بالذئب والكلب اخص وفي القاموس عوى يعوي عيا وعواء
بالضم لوى خطمه ثم صوت او مد صوته ولم يفصح وقال السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة
وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش قوله وفي رواية القسم بن بريد يحتمل الارسال ويكون الراوي عنه
ابن سنان ثم اعلم ان هاتين الروايتين تدلان على ان حارثة استشهد في زمن رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال بعضهم وينافيه ما ذكر الشيخ في رجاله حيث قال حارثة ابن النعمان الانصاري كنيته
ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وذكر هو انه راى جبرئيل عليه السلم دفعتين
على صورة دحية الكلبي اولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة والثاني حين رجع
من حنين وشهد مع امير المؤمنين عليه السلم القتال وتوفي في زمن معوية انتهى وهو خطاء لان المذكور
في الخبر حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة ابن النعمان وهو غيره نعم ما سياتي من
ذهاب بصره ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب ان هذا الحديث مذكور في كتب العامة
ايضا كما يظهر من النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكانه لعدم الرواية عنه كما ان اصحابنا ايضا

لم يذكروه لذلك ل عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
سنان قال ذكر رجل المؤمن عند ابي عبد الله عليه السلم فقال انما المؤمن الذي اذا سخط لم يخرجه سخطه
من الحق والمؤمن الذي اذا رضي لم يدخل رضاه في باطل والمؤمن الذي اذا قدر لم يتعاط ما ليس له
ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن محمد بن عبد
الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ عن الباقر عليه السلم في حديث طويل مثله الا ان فيه لم يتناول
ما ليس له

لي عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى
عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عم ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء
الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى
لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلعم وليس من مؤمن الا وفي
داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا
سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى لم يخرج
يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في
راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي
خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا ل المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن ابرهيم بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال كان امير المؤمنين عم
يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الا ان فيه والوفاء بالعهد
وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه وفيه ولو ان
غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرما مشكوة الانوار نقلا من كتاب
المحاسن الى قوله طوبى لهم وحسن مآب لي الطالقاني عن احمد بن دبيس المعبر
عن احمد بن محمد بن ابي البهلول عن الفضل بن هرمزدياد الطبري عن الحسن بن

شجاع البلخي عن سليمن بن الربيع قال سمعت كادح بن احمد يقول سمعت مقاتل
بن سليمان يقول عن الضحاك قال سال رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله
تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه فقال ابن عباس هي جنة عدن خلقها
الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارض حتى يدخلها
اهلها قال لها عز وجل ثلث مرات تكلمي فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله
طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال ابن عباس فقال النبي صلى
الامن كان فيه ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعوده وادى
امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مؤمن لى ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن
ابي عبد الله الصادق عم قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند
الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخا قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا
يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن
والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده لى ابي عن سعد
عن ابن عيسى مثله محص عنه عم مثله لى علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين عم يقول سالت رسول الله صلى عن صفة المؤمن فنكس عم
راسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل ايمانه يا علي

ان

ان المؤمنين هم الحاضرون للصلوة والمسارعون الى الزكوة والحاجون لبيت الله الحرام
والصائمون في شهر رمضان والمطعمون المسكين والماسحون راس اليتيم المطهرون
اطفارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا
واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون
بالنهار قائمون بالليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض
هونا وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين لى
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي
بن الحسين عم قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث
امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يفعل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي
خاف مما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علم
والمنافق ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا ركع ربض
واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان
احدثك كذبك وان وعدك خلفك وان ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك
لى ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عن الرضا عم قال
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه
وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس

فان الله عز وجل امر نبيه صلى بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن
الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في الباساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين
في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ن
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا
عنه عم مثله ل عبد الله بن النضر عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد عن صالح بن عمر
بن زياد عن ابي عثمان عبد بن ميمون السكوني عن عبد الله بن شمر الازدي عن عمران
بن سليم عن الطاوس بن اليماني رح قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول علامات
المؤمن خمس قلت وما هن يا ابن رسول الله قال الورع في الخلوة والصدقة في القلة
والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف ل ابن الوليد عن محمد
العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد رفعه بالاسناد رفعه الى امير المؤمنين عم انه قال
المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من كلامه وكفى الناس من شره وانصف الناس من نفسه ل في وصية
النبي صلى الى علي عم يا علي ينبغي ان يكون للمؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند
البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء
بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ل ابي عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا
عن الاشعري عن الحسن بن علي عن ابي سليمان الحلواني او عن رجل عنه عن ابي عبد الله
قال صفة المؤمن قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط

في هدى

في هدى وبر في استقامة واغماض عند شهوة وعلم في حلم وشكر في رفق وسخاء في
حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة في نصيحة وورع في رغبة
وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره
صبور وفي الرخاء شكور لا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغي وان بغي عليه صبر ولا يقطع الرحم
وليس بواهن ولا فظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد
الناس ولا يقتر ولا يبذر ولا يسرف بل يقتصد ينصر المظلوم ويرحم المساكين نفسه منه
في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم
قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حلمه نقص ولا في رايه وهن ولا في دينه
ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الباطل والخناء و
الجهل فهذه صفة المؤمن سا المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عم قال اربع من كن فيه كمل
ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك وهي الصدق واداء الامانة
والحياء وحسن الخلق محص عن امير المؤمنين عم عن النبي صلى مثله سا المفيد عن
احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلم يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه ومحصت
عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من وفى لله بما جعل على نفسه للناس وصدق

لسانه مع الناس واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله
سن ابي عن ابن محبوب مثله ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ
عن الباقر ع قال صلى امير المؤمنين ع بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم
فبكى وابكاهم من خوف الله تعالى ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي
رسول الله صلعم وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى
يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم و
يسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون
منه خائفون ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن
مدرار عن زر بن انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير
منه مامول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من
غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج
قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى
حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى
انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير
منه تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا ظاهر وشره

باطن

باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل زمانه جا ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي سعيد القماط عن المفضل قال سمعت ابا عبد
الله ع يقول لا يكمل الايمان العبد حتى يكون فيه خصال اربع يحسن خلقه ويستخف نفسه
ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله سن ابي عن ابي سعيد القماط
مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي
بن عمر بن علي بن الحسين ع عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد العلوي عن
ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شرار الناس
من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
للبراء العيب اولئك لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلا صلى الله عليه وآله هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ع ابي عن الحميري عن هرون عن
ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء
قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو يعبد مطيع لله ولرسوله
مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله
ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة ما يعلم من عسر طلبه وان هو سخت
نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل له فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه

فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال
اكتفى به واستغنى به عن غيره قال صلى الله عليه وآله ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه
قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن
اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر
احد على ان ينحت من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه مع ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال لقي رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حارثة بن النعمان الانصاري فقال
له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال ان لكل ايمان حقيقة
فما حقيقة ايمانك قال واهل النار فيها يعذبون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
[عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت هواجري وكأني انظر الى عرش ربي ... وكأني انظر الى اهل الجنة فيها يتزاورون و [illegible]]
انت مؤمن نور الله الايمان في قلبك فاثبت ثبتك الله فقال له يا رسول الله ما
انا على نفسي من شيء اخوف مني عليها من بصري فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب
بصره يد مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن محمد بن
عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره
اذ لقيه ركب فقالوا السلم عليك يا رسول الله فقال ما انتم قالوا نحن مؤمنون
قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله
فقال علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا
تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ل عن

ابيه

ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله شكر مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن مثله
مع عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن حرث بن الحسن الطحان عن ابرهيم بن
عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يكون
فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر احب اليه من الغنى والمرض احب
اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب الى احدكم يموت في
حبنا او يعيش في بغضنا فقلت نموت والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر و
الغنى والمرض والصحة قلت اي والله سن ابي عن الحسن بن سيف عن اخيه عن سليمن بن
عمرو عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال
ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا سن ابي عن ابن
فضال عن عاصم بن ابي حمزة عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت قال
رسول الله صلعم ثلث خصال من كن فيه يستكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله
رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له سن
دري عن ابي عبد الله ع قال ستة لا تكون في مؤمن قيل وما هي قال العسر والنكد واللجاجة
والكذب والحسد والبغي وقال لا يكون المؤمن مجازفا سن عبد الرحمن بن حماد الكوفي
عن عيسى بن سعيد العقيلي الجوهري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال يعرف من يصف الحق
بثلث خصال ينظر الى اصحابه من هم والى صلوته كيف هي وفي اي وقت يصليها فان
كان ذا مال نظر اين يضع ماله سن فضالة عن ابان الاحمر عن ابن سيابة عن ابي

النعمن عن ابی جعفر عم قال قال رسول الله الا انبئکم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون
علی اموالهم وامورهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده والمهاجر من هجر السیئات
فترك ما حرم الله علیه شا روی عن صعصعة بن صوحان العبدی قال صلی بنا
امیر المؤمنین ص ذات یوم صلوة الصبح فلما سلم اقبل علی القبلة بوجهه یذکر الله لا
یلتفت یمینا ولا شمالا حتی صارت الشمس علی حائط مسجدکم هذا یعنی جامع الکوفة
قیس رمح ثم اقبل علینا بوجهه ع فقال لقد عهدت اقواما علی عهد خلیلی رسول
الله ص وانهم لیراوحون فی هذا اللیل بین جباههم ورکبهم فاذا اصبحوا اصبحوا
شعثا غبرا بین اعینهم شبه رکب المعزی فاذا ذکروا الموت مادوا کما یمید الشجر
فی الریح ثم انهملت عیونهم حتی تبل ثیابهم ثم نهض ع وهو یقول کانی القوم باتوا
غافلین قب قال الباقر ع ان الله تعالی اعطی المؤمن البدن الصحیح واللسان
الفصیح والقلب الصریح وکلف کل عضو منها طاعة لذاته ولنبیه ولخلفائه فرض
البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمأنینة بذکره
وبذکرهم فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وخدم بالارکان انزله الله الجنان
ك لح کتاب صفات الشیعة للصدوق رحمه الله عن ابن مسرور عن ابن عامر
عن عمه عن ابن ابی عمیر عن ابان بن عثمن عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا
دین لمن لا تقیة له ولا ایمان لمن لا ورع له وباسناده عن صفوان قال قال ابو
عبد الله ع انما المؤمن الذی اذا غضب لم یخرجه غضبه من حق والذی اذا رضی لم یدخله رضاه

فی باطل

فی باطل والذی اذا قدر لم یاخذ اکثر من ماله وباسناده عن الصادق ع قال قال
رسول الله ص من سائته سیئته وسرته حسنته فهو مؤمن وباسناده عن حبیب الواسطی
عن ابی عبد الله ع قال ما اقبح بالمؤمن ان تکون له رغبة تذله وباسناده عن
حصین بن عمرو عن ابی عبد الله ع قال ان المؤمن اشد من زبر الحدید ان الحدید اذا دخل
النار تغیر وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم یتغیر قلبه وباسناده عن المفضل
قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالی خلق المؤمنین من اصل واحد لا
یدخل فیهم داخل ولا یخرج منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس فی الجسد ومثل الاصابع
فی الکف فمن رأیتم یخالف ذلك فاشهدوا علیه بتاتا انه منافق وباسناده عن محمد بن
سلیمان الدیلمی عن ابی عبد الله ع انه قال الشتاء ربیع المؤمن یطول فیه لیله فیستعین
به علی قیامه وباسناده عن سعید بن غزوان قال قال ابو عبد الله ع المؤمن
لا یکون محارفا وباسناده عن ربیع صالح بن هیثم عن ابی عبد الله ع قال ثلث
من کن فیه استکمل خصال الایمان من صبر علی الظلم وکظم غیظه واحتسب وعفا
کان ممن یدخله الله الجنة وشفع فی مثل ربیعة ومضر وباسناده عن زید عن
ابی عبد الله ع قال لم تکونوا مؤمنین حتی تکونوا مؤتمنین وحتی تعدوا النعمة
والرخاء مصیبة وذلك ان الصبر علی البلاء افضل من العافیة عند الرخاء
وباسناده عن ابی عبد الله ع قال ان المؤمن من یخافه کل شیء وذلك انه عزیز
فی دین الله ولا یخاف من شیء وهو علامة کل مؤمن وباسناده عن صفوان

الجمال عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول ان المؤمن یخشع له کل شیء ثم قال اذا کان مخلصا
قلبه لله اخاف الله منه کل شیء حتی هوام الارض وسباعها وطیر السماء وباسناده عن
~~ابی عبد الله ع قال لا یؤمن رجل فیه الشح والحسد والجبن لا یکون المؤمن جبانا ولا~~
~~حریصا ولا شحیحا~~ ین محمد بن سنان عن عمار بن مروان والحسین بن المختار عن ابی
بصیر عن ابی عبد الله ع قال ایاکم وما یعتذر منه فان المؤمن لا یسیء ولا یعتذر
والمنافق یسیء کل یوم ویعتذر منه محص عن عباد بن صهیب قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام یقول لا یجمع الله لمنافق ولا الفاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا محص
عن ابی جعفر ع عن امیر المؤمنین ع قال ما ابتلی المؤمن بشیء هو اشد علیه من خصال ثلث
یحرمها قیل وما هی قال المواساة فی ذات یده والانصاف من نفسه وذکر الله کثیرا
اما انی لا اقول لکم سبحان الله والحمد لله ولکن ذکر الله عند ما احل له وذکر الله
عند ما حرم علیه محص عن ابی عبد الله ع قال المؤمن لا یغلبه فرجه ولا یفضحه بطنه
محص روی ان رسول الله ص قال لا یکمل المؤمن ایمانه حتی یحتوی علی مائة وثلث
خصال فعل وعمل ونیة وباطن وظاهر فقال امیر المؤمنین ع یا رسول الله ما
المائة وثلث خصال فقال یا علی من صفات المؤمن ان یکون جوال الفکر جهوری
الذکر کثیرا علمه عظیما حلمه جمیل المنازعة کریم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا
ضحکه تبسما واجتماعه تعلما مذکر الغافل معلم الجاهل لا یؤذی من یؤذیه ولا یخوض
فیما لا یعنیه ولا یشمت بمصیبة ولا یذکر احدا بغیبة بریئا من المحرمات واقفا عند الشبهات

بعج

نهج قال علیه السلام المؤمن بشره فی وجهه وحزنه فی قلبه اوسع شیء صدرا واذل شیء نفسا یکره الرفعة ویشناء
السمعة طویل غمه بعید همه کثیر صمته مشغول وقته شکور صبور مغمور بفکرته ضنین بخلته سهل الخلیقة لین العریکة
نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد توضیح البشر بالکسر الطلاقة وکتمان الحزن من الکرم ولا یختص بحزن
الاخرة کما قیل وسعة صدره کنایة عن قوة حلمه وسلامه وتحمل المشاق وذل نفسه التواضع والنظر الی عظمة الله و
احتقار العمل یکره الرفعة ای الشرف والعلو فی الدنیا ویشناء لا یحب ویبغض السمعة ای سماع العمل الناس ونقله
لذلك وطول الغم لذکر الموت والاخرة وعدم العلم بالعاقبة بعید همه ای حزنه تاکیدا او الهم بمعنی القصد والعزم
ای همته عالیة مصروفة الی الامور الباقیة مشغول وقته ای مستغرق فی العبادة والذکر والتفکر فی آیات الله وتحصیل
العلم وبذله ونحو ذلك والحاصل انه لا یضیع العمر مغمور بفکرته یقال غمرة الماء کنصر ای غطاه والفکر والفکرة
اعمال النظر والمراد به التفکر فی آلاء الله وعبره وعلوم الله وحکمه ضنین بخلته الضنة البخل والخلة
بالضم الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله ای فی باطنه کما فی النهایة وفی المصباح الخلة
بالفتح الصداقة والضم لغة وبالفتح الفقر والحاجة فالفقرة تحتمل وجوها الاول انه ضنین بخلته لرعایة
موانع الخلة واهلها الذین هم اخوان الصدق فی الله وهم قلیلون الثانی ان یکون المراد انه اذا خال
احدا ای صادقه ضن ان یضیع خلته او یهمل خلیله فالمراد استحکام مودته الثالث ان یکون بفتح الخاء
کما روی ای اذا عرضت له حاجة ضن بها ان یسأل احدا بها ویظهرها والخلیقة الطبیعة وسهولتها خلو
من الفظاظة والخشونة والعریکة النفس والطبیعة یقال فلان لین العریکة اذا کان مطاوعا منقادا
قلیل الخلاف والنفور منکسر النخوة وهو اصلب بالفتح ای صلب الحجر وصلابته لثباته فی طاعة الله و
امضاء الورع ونحوه او شدة ایمانه ویقینه وعدم تزلزله فی الفتن وذلته تواضعه
المجازات النبویة قوله صلی الله علیه وآله من جملة کلام العلم خلیل المؤمن والحلم وزیره والعقل دلیله
والعمل قیمه واللین اخوه والرفق والده والصبر امیر جنوده النهایة عنه صلی الله علیه وآله والسلام الا ابد فی
العمل تابعه والمراجعة قال السید رضی الله عنه هذه الالفاظ کلها استعارة فیها فالمراد بقوله علیه السلام العلم

ج

خليل المؤمن انه يأنس به من الوحشة لا يبكي الحليم الى حميمه والمراد بقوله عليه السلام والحلم وزيره انه يقوى
به على الامور ويؤازره على كظم المكروه والمراد بقوله عليه السلام والعقل دليله انه بالعقل يهتدي في ظلم المشكلات
وينجو من مضايق العثرات فهو كالدليل الذي يرشد في المسالك ويجنب من المهالك والمراد بقوله عليه السلام و
العمل قيمه ان العمل يقف عليه ويقوم دونه ويساعده فهو كالقيم الذي يأتي بمصالح ما يقوم عليه ويراعيه
ما يوكل اليه والمراد بقوله عليه السلام واللين اخوه ان اللين يعينه مؤاخاة الاخوان ويحافظ المتقهم ويحفظ
عليه صفاءهم ومودتهم فجعله عليه السلام اخاه من حيث كان سببا لاجتلاب الاخوان اليه وحفظ
المودات عليه والمراد بقوله عليه السلام والرفق والده كالمراد بقوله واللين اخوه لان الرفق يميل اليه القلوب
ويطارد عليه كوامن الحسد ويصير كل احد في الحنو عليه والميل اليه كالوالد الرؤوف والحدب العطوف
والمراد بقوله عليه السلام والصبر امير جنوده ان الصبر ملاك امره وسداد ذرعه وبه يبلغ الارب
ويدرك المطالب فهو كالامير جنده الذي يقوى به على اعدائه ويصل به الى اغراضه وطلباته وقد
يجوز ان يكون المراد ان الصبر رأس خلاله ورئيس خصاله فهو متقدم عليها كالامير يسار بها كما ان الامير
متقدم على رعيته وسائس على من في طبقته **الشهاب** قال صلى الله عليه وآله المؤمن يسير المؤنة
الضوء هذا اخبار معناه الامر ورسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ان يكون يسير المؤنة
كثير المعونة قانعا بالموجود صابرا من المفقود شاكرا ذاكرا لا طامح البصر الى زبرج الدنيا والاستعلاء
سموا الى العليا منكسر القلب ذليل النفس للرب تكفيه الكسرة وترويه الشربة ويواريه الجرد ويلحفه
الحر ويتحمل البرد كما وصفه امير المؤمنين عليه السلام هو من نفسه في تعب والناس منه في راحة
وفائدة الحديث الحث على التخفف من الدنيا والابتذال فيها وراويه ابو هريرة **واقول** الجرد بالفتح الخلق
البالي ولطخ النار يجرها احرق ونخف الريح هبت **الشهاب** قال صلى الله عليه وآله المؤمن كيس فطن حذر
الضوء الكياسة ضد الحمق والكيس الظريف فعال هو كيس يكيس ويقال ... امير المؤمنين عليه السلام انه
قال انا ما زال كيسا مكيثا يثبت بعد نائم يخيبتا ويجلس اسمه يحسن بناه امير المؤمنين عليه السلام بالعراق

وكان

وكان بني قبله نافعا وحرفه لصوص حبسوا فيه وكان مبنيا من القصب فبنى مخيسا بالجص
والآجر ويقال مخيس اي ذليل ومخيس اي موضع التذليل وقد كان الغلام يكيس كيسا وكياسة
ونكيس تظرف وكانت فكسته اي غلبته والفطنة كالفهم ورجل فطن وقد فطن فطنة وفطانة و
فطانية والحذر احتراز عن مخيف يقال حذر حذرا وحذرا وحذارا اي حذر والحذر التحرز
مثل التحرز ورجل حذر وحذر اي متيقظ متحرز ويجمع حذرين وحذارى وهذا الحديث ايضا ظاهره
اخبار ومعناه امر امر رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل المؤمن ان يكون كيسا ظريفا ظابطا لامر دينه
ودنياه فطنا غير غافل عما يسيئه حذرا متحرزا غاية التحرز وقال الحسن المؤمن الفطن هدم دنياه وبنى بها آخرته
ولم يهدم آخرته ويبني بها دنياه وقال علي بن بكار ذهب الاخيار فلم يبق الا من يوثر الدرهمين على دينه
وقال يحيى بن معاذ ان الدرهم عقرب فان لم تحسن رقيتها فلا تاخذه فانها ان لدغتك قتلتك بسمها قيل
وما رقيتها قال اخذها من حلها ووضعها في حلها وانما شرط صلى الله عليه وآله هذه الخلال المؤمن لان
فيها جوامع الخير يكون كيسا نظارا في الدلائل الموصلة الى العلم فطنا فهما عالما بما يأتي ويذر حذرا
متحرزا مع ذلك كله لان المؤمن منزلته بين الخوف والرجاء وفائدة الحديث الحث على التنبه والتيقظ وقلة
الركون الى الدنيا الخداعة المكارة وراوي الحديث انس بن مالك **الشهاب** قال صلى الله عليه وآله المؤمن
الف مألوف **الضوء** الالف اجتماع مع التئام يقال الفت بين القوم والفت الموضع الفه الفا والفته ايلافا
فانا آلف والفت الموضع والفت الشيء والفته او القيته والفه مواالفة والانا على افعل وفاعل والتأليف جمع اجزاء
متفرقة على ترتيب يقدم فيه المقدم ويوخر المؤخر والالف الطير التي لهث الدور فيقول عليه السلام ان المؤمن
ان يكون الفا للناس ما لفا بالخلق مشافهيا غير نافر منهم ولا منفور منه غير مخف الى حاجات اخيه المؤمن
غير رافع نفسه عنه فيهون ذلته ويقبل عثرته ولا يحسده ولا يحقد عليه موافقا غير منافق مخالفا
غير مخالف ناصحا غير مفاضح وفائدة الحديث الحث على الالف وحسن المصادقة وراوي الحديث جابر بن
عبد الله رضي الله عنه **الشهاب** المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم **الضوء** الامن طمأنينة النفس وزوال

الخوف والامن والامانة قريب من قريب والله تعالى مؤمن لانه امن عباده من ظلمه اياهم ورجل امنة
وامنة يثق بكل احد وهذا الحديث ايضا ظاهره اخبار وهو في معنى الامر اي ينبغي ان يكون المؤمن موثوقا
به مأمون الجانب نقيا من المعايب غير خائن في نفس او مال ولا مخفر ذمة ولا ناقض عهده ولا ناكث عقدا
وفائدة الحديث الحث على الديانة والامانة والصيانة واتباع الاحسن في المعاملة وايثار الصدق والمجاملة
وراوي الحديث انس بن مالك وفضالة بن عبيد **ين** عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان والحسين
بن المختار وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وما يعتذر منه فان المؤمن
لا يسيء ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر منه **محص** عن
عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجمع الله لمنافق
ولا لفاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا **محص** عن ابي
جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما ابتلي المؤمن بشيء هو اشد عليه
من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله و
لكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه **محص** عن
ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه
محص روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة
وثلث خصال فعل وعمل ونية وباطن وظاهر فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله
ما المائة وثلث خصال فقال يا علي من صفات المؤمن ان يكون جوال الفكر جهوري
الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه جميل المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم
نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض
فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة بريئا من المحرمات واقفا عند الشبهات

كثير العطا

كثير العطاء قليل الاذى عونا للغريب وابا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا
بفقره احلى من الشهد واصلد من الصلد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركات
حلو المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه
صبورا على من اساء اليه يبجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا من الخيانات
الفه التقى وحلفه الحياء كثير الحذر قليل الزلل حركاته ادب وكلامه عجب مقيل العثرة
ولا يتبع العورة وقورا صبورا رضيا شكورا قليل الكلام صدوق اللسان برا مصونا
حليما رفيقا عفيفا شريفا لا لعان ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا
بخيل هشاشا بشاشا لا حساس ولا جساس يطلب من الامور اعلاها ومن الاخلاق
اسناها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق الله ذا قوة في لين وعزمة في يقين لا يحيف على
من يبغض ولا يأثم فيمن يحب صبورا في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما
يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره قليل المؤنة كثير المعونة كثير الصيام طويل
القيام قليل المنام قلبه تقي وعلمه زكي اذا قدر عفا واذا وعد وفى يصوم رغبا
ويصلي رهبا ويحسن في عمله كانه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد سائلا
ولا يبخل بنائل متواصلا الى الاخوان مترادفا للاحسان يزن كلامه ويخرس لسانه
لا يغرق في بغضه ولا يهلك في حبه لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على
عدوه لا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل قليلا حقده كثيرا شكره يطلب النهار معيشته
ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل

العورة

الآخرة كان أو رحم ولا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعجل في دينه بن خصلة يعطف
على أخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته (نوادر الراوندي) بإسناده عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارث بن مالك كيف أصبحت فقال
أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حارث بن مالك كيف
أصبحت لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة إيمانك قال أسهرت ليلي وأنفقت مالي وعزفت
من الدنيا وكأني أنظر إلى عرش ربي جل جلاله وقد أبرز للحساب وكأني أنظر إلى أهل
الجنة في الجنة يتزاورون وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاوون فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا عبد قد نور الله قلبه قد أبصرت فالزم فقال يا رسول الله
ادع الله لي بالشهادة فدعا له فاستشهد يوم الثامن (ما جاء من) عن أبي المفضل عن عبد الله
بن محمد بن عبيد عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يحيف على
من يبغض ولا يأثم فيمن يحب وإن بغي عليه صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر له
(الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة) قال زين العابدين عليه السلام علامات المؤمن خمس الورع في
الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف
(دعوات الراوندي) قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع
بما أوتي لا يعظم عليه المصائب ولا يحيف على بعض ولا يأثم في حب الناس منه في راحة
والنفس منه في شدة (نهج) قال أمير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يعظمه
في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا

يكثر

يكثر إذا وجد وكان أكثر دهره صامتا فإن قال بذّ القائلين ونقع غليل السائلين
وكان ضعيفا مستضعفا فإن جاء الجد فهو ليث غاد وصلّ واد لا يدلي
بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم أحدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع
اعتذاره وكان لا يشكو وجعا إلا عند برئه وكان يقول ما يفعل ولا يقول
ما لا يفعل وكان إن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ما يسمع
أحرص منه على أن يتكلم وكان إذا بدهه أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه
فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فإن لم تستطيعوها فاعلموا أن
أخذ القليل خير من ترك الكثير (وقال عليه السلام) لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله
سبحانه أوثق منه بما في يده (وقال عليه السلام) علامة الإيمان أن يؤثر الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك وأن تتقي
الله في حديث غيرك (نهج) روي أن صاحبا لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام كان رجلا عابدا
فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال عليه السلام
يا همام اتق الله وأحسن فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى
عزم عليه قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال أما بعد فإن الله سبحانه
وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه
ولا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم
أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله

عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء لولا الأجل
الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم
الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد
رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة
صبروا أياما قصيرة أعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وأ
سرتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به
أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم
إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن
زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم
وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم وأما النهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قد براهم
الخوف بري القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم
أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون
إذا زكي أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم بي مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني
بما يقولون واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين
وحزما في لين وإيمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة
وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل يمسي
وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل

والرحمة

والرحمة إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا
يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا أمله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا أكله سهلا أمره حريزا
دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه الخير منه مأمول والشر منه مأمون إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان
في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره
حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض
ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالألقاب ولا يضار
بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق إن صمت لم يغمه صمته وإن ضحك لم يعل صوته وإن بغي عليه
صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه
بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة
قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه ثم قال أهكذا تصنع
المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام ويحك إن لكل أجل وقتا لا يعدوه وسببا
لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فإنما نفث الشيطان على لسانك (تبيين) قال الكيدري الهمام البطل الحمد وكان الكامل
كاسمه وقال ابن أبي الحديد همام هو همام بن شريح بن يزيد وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأوليائه
وكان ناسكا عابدا وتثاقل عليه السلام عن جوابه لأنه علم أن المصلحة في تأخير الجواب وكأنه حضر المجلس من لا يجب أن يجيب عليه السلام
أن يجيب وهو حاضر ولعله تثاقل عليه السلام لخوفه على همام كما يدل عليه قوله عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه وقوله هذا
الظهر اتق الله وأحسن أي ليس عليك أن تعرف صفات المتقين على التفصيل ولعل الأصلح لك القناعة بما تعرفه جملة من
صفاتهم ومراعاة التقوى والإحسان وكأن المراد بالتقوى الاجتناب عما نهى الله عنه وبالإحسان فعل ما أمر به
فالجواب جامع لصفات المتقين وفضائلهم حتى من عليه عزمت على أن أقسمت عليه وعزمت على الأمر أي قطعت عليه
وأردت فعله حتما فالضمير في عليه يحتمل عوده إليه عليه السلام وإلى ما سأله من الوصف على التفصيل والأول أظهر أي أراد
الصد وقصد والتعرض لعلي ... أن مدح المتقين والترغيب في الطاعة والتخويف من المعصية
لا استغنائه سبحانه ودفع المضرة عنه ولنفي الاحتجاج أن أفعال الله سبحانه ليست معللة بالأغراض كما هو الحكماء

بل اشارة الى ما ذكره المتكلمون من ان الغرض لابعوث الله سبحانه الى العباد لانه اراد ان يثيبهم في الاخرة والثواب
هو النفع المقارن للتعظيم والاجلال وفعله لمن لا يستحق اصلا قبيح عقلا فلذا كلفهم وبعث اليهم الرسل ووعدهم
واوعدهم وحرضهم للمثوبات الدائمة الجليلة وتفصيل ذلك في كتب الكلام والمعايش بالياء جمع معيشة وهي ما يعاش
به وما يكون به الحيوة قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ومواضع الخلق مراتبهم
قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وهي اشارة الى الدرجات الدنيوية كالغناء والفقر والصحة والمرض
او الدينية لاختلاف استعداداتهم وقابلياتهم في العلم والعمل والعم بينهما وهو الظهور والتفريع بوجه الاخرين
منطقهم الصواب المنطق النطق اي لا يقولون الا حقا ويحترزون عن الكذب في الخبر والغيبة وساير الاقاويل الباطلة
قيل اي لا يتكلمون الا في مقام التكلم كذكر الله تعالى واظهار حق وابطال باطل وكان الابتداء بالمنطق لكون النفع و
الضرر في القول اكثر في الاغلب من اعمال ساير الجوارح والملبس بفتح الباء ما يلبس والاقتصاد التوسط بين طرفي
الافراط والتفريط والمعنى انهم لا يلبسون ما يلحقهم بزمرة المترفين ولا يلحقهم باهل الخسة والدناءة او يتميز
سيما الشهرة بالزهد كما هو دأب المتصوفين او المعنى ان الاقتصاد في الاقوال والافعال صار شعارا لهم
محيطا بهم كاللباس للانسان كما مر ومشيهم التواضع اي لا يمشون مشي المختالين والمتكبرين كما قال عز وجل ولا
تمش في الارض مرحا الاية والمراد سيرتهم وسلوكهم بين الخلق وفي سبيل الله بالتواضع والتذلل غضوا ابصارهم
غض الرجل طرفه كمد اي خفضه وكذا الغض من صوته وكل شيء كففته فقد غضضته ووقفت كضربت
اي منعتها عما لا يعنيها وقفا اي جعلت بها وقف ووقفت الرجل من الشيء وقفا اي منعته عنه ووقفت
الدار وقفا اي حبستها في سبيل الله والمراد الاقتصار على استماع العلم النافع وفيه ايماء الى ذم الاصغاء الى
القصص الكاذبة وكثير من الصادقة كما يأتي ان شاء الله والرخاء بالفتح سعة العيش قال القطب الراوندي
ره معناه ان المتقين يتعبون ابدانهم في الطاعات فيطيبون نفسا بتلك المشقة التي يحتملونها مثل طيب
قلب الذي نزلت نفسه في الرخاء ولابد من تقدير مضاف لان تشبيه الجمع بالواحد لا يصح اي كل واحد منهم
اذا نزل في البلاء يكون كالرجل الذي نزلت نفسه في الرخاء ونحوه قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق قال ويجوز ان يكون الذي بمعنى المصدرية كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي نزولها في

البلاء

البلاء كنزولها في الرخاء وقال ابن ميثم يحتمل ان يكون المراد بالذي الذين فحذف النون كما في قوله تعالى و
خضتم كالذي خاضوا وقال ابن الحديد موضع كالذي نصب لانه صفة مصدر محذوف والمراد كالنزول الذي
نزلت وقد حذف العائد اليه وهو الهاء في نزلته انتهى في حال الرخاء وقال الكيدري قدس سره نزلت انفسهم هو لانهم
كسروا سورة الشهوة البهيمية وطيبوا عن انفسهم نفسا ووقفوا اشباحهم وارواحهم على مرضات الله وحبسوها
في سبيله فلا مطمح لهم الى ما فيه نصيب انفسهم بل جل عنايتهم مصروفة الى تحصيل ما خلقوا لاجله من اعداد زاد
المعاد والاقبال بكل الوجوه على عبادة رب العالمين والتفاتهم الى الابدان يكون على طريق التبع كالتفات سالك
البادية للحج الحقيقي الى الجمل وعلموا يقينا ان ما اصابهم من الكد في الطريق وان كان عظيما فانه كلا شيء في
جنب ما يصلون به اليه من لقاء المحبوب ونيل المطلوب فالمحن عندهم كالمنح والبلية كالنعم وقوله كالذي
نظير قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وبيت الحماسة عسى الايام ان يرجعن يوما كالذي كانوا اي
نزلت في البلاء كالنزول الذي نزلت في الرخاء انتهى والمراد بالبلاء المرض والضيق ونحوهما او الاعم من المشقة
المشقة في الطاعات ايضا وليس مخصوصا به وطيب قلوبهم للرضا بقضاء الله كما في المجالس فصغر ما دونه
في اعينهم في اختلاف التعبير دلالة على ان الخالق تمكن في قلوبهم بجلاله ونفاذه ونزر فلم يتجاوز اعينهم فهم
والجنة قال الراوندي ره الواو بمعنى مع وقال ابن ابي الحديد بنصب الجنة وقد روي بالرفع على انه معطوف
عليهم والاول احسن وقوله كمن راها وقوله فهم فيها منعمون اما كلاهما لقوة الايمان واليقين او لشدة
الخوف والرجاء والرؤية اشارة الى قوة اليقين والتنعم والعذاب الى شدة الرجاء والخوف وهما ايضا من فروع
اليقين واختار الوالد قدس سره الاخير وقال الكيدري اي حصل لهم من العلوم اليقينية ما يجري مجرى
الضرورية كما قال عليه السلم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروي والجنة بالنصب فيكون الواو بمعنى مع
ويكون خبر المبتدأ الكاف في كمن راها قلوبهم محزونة قلوبهم للخوف من العقاب لاحتمال التقصير وعدم
شرايط القبول كما قال عز وجل في الخبر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل لان افعالهم حسنة في الواقع
وان كانت سيئة في الظاهر وهو بعيد نحيفة اي مهزولة لكثرة الصيام والتهجد والرياضات او للخوف او لهما
وحوائجهم خفيفة لقلة الرغبة في الدنيا وترك اتباع الهوى وقصر الامال وقناعتهم بما رزقهم الله والعفة كف النفس

[illegible]

عن المحرمات بل عن الشبهات والمكروهات ايضا وجلا عقبتهم صفة لاياما وتجارة عطف بيان للراحة او بدل
منه او منصوب على المدح او على الحال او على تقدير فعل اي اتجروا تجارة قال الراوندي نصب المصدر حذف
فعله كثير في الكلام وربح الرجل في تجارته كعلم ويسند الى التجارة مجازا قال تعالى فما ربحت تجارتهم وقال
الازهري ربح الرجل في تجارته او صادف سوقا ذات ربح واربحت الرجل ارباحا اعطيته ربحا في التجارة المربحة
كانها تعطي ربحا او هي الراجحة من افعل بمعنى فعل وقال الكيدري تجارة انتصابه على المصدر من معنى الكلام السابق لان
مضمون قوله صبروا اياما الخ يدل على انهم اتجروا بذلك ويكون منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده اي يسرها لهم
ربهم تجارة او على المدح والتخصيص اي اعني تجارة او اخص تجارة وجعلها بدلا من راحة على ما زعم صاحب المنهاج
ليس بالقوي لان التجارة المربحة ليست بنفس الراحة فانما صبرهم المستعقب لتلك الراحة هي التجارة انتهى ارادتهم
الدنيا اي قبلت اليهم من الوجوه المذمومة ومطلقا وتمكنوا من تحصيلها بكسب المال والجاه فلم يقبلوها ولم يسعوا
في تحصيلها وقيل يحتمل ان يراد اهل الدنيا واسرته كضربه اي شده وحبسه والفدية زخارف الدنيا وملاذها
التي بذلوها الى الدنيا بالترك والاعراض عنها اقول ونقل الكيدري قدس سره هنا رواية تمثل الدنيا لامير المؤمنين
عليه السلم واعراضه عنها كما سننقلها عنه في باب ذم الدنيا ثم قال فهذا معنى قوله عليه السلم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها
واذا تدبرت الخلال المذكورة في هذه الخطبة وجدت امير المؤمنين عليه السلم هو الموصوف بها كلها وقد اورثت
هذه الابيات واشالها في انوار العقول من اشعار وصي الرسول فاما اسرها اياهم فلان ارواح الاولياء قدسية
ومقامها في العالم الجسداني على خلاف مقتضى طبيعتها فهي غريبة في هذا العالم ووضعوها بالكلية الى عالمها فهي اسيرة
هذا من حيث الجسد وعدم الملايمة فلما ان استعد وينهما للسفر الحقيقي ويزيل المثبطات ويرفعها من البين
وذلك فدوها اما الليل في بعض النسخ بالنصب على حذف حرف الجر اي ما حالهم في الليل فالمقصود تفصيل حالهم
في الليل والنهار وفي بعض النسخ بالرفع فالغرض تفصيل حال ليلهم ونهارهم والصف ترتيب الجمع على صف وصف
القدمين وضعهما في الصلوة بحيث يحاذي الابهامان ويساوي البعد بين الصدر والعقب وفي بعض
النسخ تالون بكسر التاء من تلوة ترتيل القرآن وروي يرتلونها فالضمير لاجزاء القرآن وترتيل القرآن ترتيلا
اي احسن تاليفه وعن امير المؤمنين عليه السلم انه حفظ الوقوف واداء الحروف وهو جامع لما يعتبر في القراءة والحزن

الهم

الهم وحزنه الامر كنصر اي جعله حزينا وحزن كعلم اي صار حزينا وحزنه تحزينا جعله فيه وفي اكثر النسخ على التفعيل وفي
بعضها كينصرون ويحزن النفوس باعمال الوعيد ظاهر واما ايات الوعد فللخوف من الحرمان وعدم الاستعداد
وثار الغبار اذا سطع وهاج وثار القطا اذا نهض من موضعها واثار الغبا واستثاره اي هيجه ولعل المراد
بالدواء العلم وبالداء الجهل واستثارة العلم بالتدبر والتذكر قال في النهاية في حديث ابن عمر اثيروا القرآن فان فيه
علم الاولين والاخرين ويحتمل ان يراد استثارة العلوم الكامنة في النفس على حسب الاستعداد والكمال بالتدبر
والتفكر والتذكر وقال الوالد قدس سره المراد انهم يداوون بايات الخوف داء الرجاء الغالب الذي كاد
ان يبلغ حد الاغترار والامن لمكر الله وبايات الرجاء داء الخوف ان قرب من القنوط وبما يشتمل اليقين داء
الشبهة وبالمعجزات القسوة وبما ينفر عن الدنيا والميل اليها داء الرغبة فيها ونحو ذلك وركن الى الشيء كنصر كما في
النسخ وكعلم ايضا اي مال وسكن والتطلع الى الشيء الاستشراف له والانتظار لوروده ونصب الشيء بتقبل وان
به نحو الكلمة منصوبة على الظرف اي ظنوا انها فيما نصب بين ايديهم وفي بعض النسخ مرفوعة على انها خبران وقال
الكيدري ره وتطلعت نفوسهم اليها اي كادت تطلع نفوسهم من فرط شوقها ابدا انهم منصعد الى العالم العلوي
شوقا الى ما وعد وابه في تلك الايات من خاير الذخاير وعظايم الكرايم وانتصاب نصب اعينهم على الظرف
اي في موضع مقابل اعينهم ويجوز فيه الرفع وقال الراوندي ره الظن هنا بمعنى اليقين قال تعالى الا يظن اولئك
انهم مبعوثون اي تيقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم وقال ابن ابي الحديد ويمكن ان يكون على حقيقته وصغى
اليه كرضي اي مال واصغى سمعه اليه اي مال له وزفير النار صوت توقدها والزفير ايضا اخراج النفس بعد مده والمراد
زفيرها حينئذ والشهيق تردد البكاء في الصدر مع سماع الصوت من الحلق وشهيق الحمار صوته وكونهما في اصول الاذان
كناية عن تمكنهما في الاذان حانون على اوساطهم حنى ظهره يحنيه ويحنوه اي عطفه فانحنى وحنوهم على اوساطهم
وصف لحال ركوعهم والافتراش البسط على الارض وهو وصف لحال سجودهم قال الكيدري فهم حانون اي منعطفون
للركوع والحنا قد جاء متعديا ولازما وتعديته اكثر فيكون تقديره حانون ظهورهم على اوساطهم يطلبون الى الله اي
يتلون راغبين ومتوجهين اليه وفكاك الرقبة كذا اي عتقها والاسير خلصه واما النهار بالنصب والرفع كما تقدم و
قال الكيدري ره اما النهار انتصابه على الظرفية ويتعلق بما بعده من الصفات كحلماء وغيره وحلماء خبر مبتدأ

خبره
محذوف اي فهم حلماء في النهاية ويجوز فيه الرفع على تقدير اما النهار فهم حلماء فيه فيكون مبتداء والجملة بعده
وفيما اضمر يفسره بعده والحلماء ذو الاناة والعقل و وبرى السهم بريه اي نحته والقداح جمع قدح بالكسر فيهما
وهو السهم قبل ان يراش وينصل وهو كناية عن نحافة البدن وضعف الجسد او زوال الامال والمطالب الدنيوية و
خولط فلان في عقله اذا اختل عقله وصار مجنونا او خالطه اي مازجه وقال الراوندي وغيره المعنى يظن الناظر انهم
لجنون وما بهم من جنون او مازج قلوبهم امر عظيم وهو الخوف فوقوا الاجله وقيل ولقد خالطهم اي صار سبب الجنون نهم
الذي يظنه الناظر امر عظيم هو الخوف وقال الكيدري قد براهم الخوف اي نضاهم واتخفهم خولطوا اي خالطهم عقولهم
جنون والاستكثار عد الشيء كثيرا واتهمت فلانا اي ظننت فيه ما نسب اليه واتهمته في قوله اي شككت في صدقه و
الاسم التهمة كرطبة والسكون لغة واصل التاء واو والمراد انهم يظنون بانفسهم التقصير والميل الى الدنيا او عدم الاخلاص
في البذل للاسم ويشكون في ثباتها وبقائها ويخافون ان يكون مقصودهما في العبادات الرياء والسمعة وان يجرها العجب
الى العجب فلا يعتمدون عليها والاشفاق الخوف واشفاقهم من السيئات وان تابوا منها لاحتمال عدم قبول توبتهم
ومن الحسنات لاحتمال عدم القبول لاختلال بعض الشرايط وشرب لبنها وللاعمال السيئة وقد قال الله عز وجل انما يتقبل
الله من المتقين اذا زكي احدهم التزكية المدح وخوفهم من الوقوع في العجب والاتكال على العمل وسوال عدم المؤاخذة
لذلك ويحتمل ان يكون كناية عن عدم الرضا بما يقولون والتبري من التزكية وظن البراءة بالنفس فان النفس
امارة بالسوء الا ما رحم الله واجعلني افضل مما يظنون اي وفقني لدرجة فوق ما يظنون بي من حسن العمل و
القبول وقال ابن الحديد قد قال القوم مولعهم وهم مختلفون في امره فمنهم الحامد له ومنهم الذام فقال ان
كان ما يقول الذامون حقا فلا تؤاخذني به وان كان ما يقول الحامدون حقا فاجعلني افضل مما يظنون
فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين المنع لهم فالضمير راجع الى معنى احدهم والقوة في الدين ان لا يتطرق
الى الايمان الشك والشبهات والى الاعمال الوساوس والخطوات وان لا يدرك الفتور في الامور الدينية
وفي ولا تمنعه اللوم وغيره قال تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم والحزم بالفتح ضبط الامر
والاخذ فيه بالثقة والحذر من فواته وكان المعنى انه بصير حازم سببا لخشونة مع الحزم يداري الخلق و
يلاينهم والقصد التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وترك الاسراف والتقتير اي يقتصد في حال الغنا او في

تجمل

٣٠٠٤٤١ ٢٩٩

تحصيل الغنا او في الانفاق مع غنى النفس والتجمل التزين وتكلف الجميل واظهاره والتجمل في الفاقة سلوك
مسلك الاغنياء والمتجملين في حال الفقر وذلك بترك الشكوى الى الخلق والابتهاج بما اعطى الله واظهار
الغنى عن الخلق والتجمل والتزين في الفاقة بما امكن وعدم اظهار الفاقة للناس الا ما لا يمكن ستره او زايدا
على ما هو الواقع كالفقراء الطامعين فيما في ايدي الناس والصبر في الشدة الصبر على شدة الفقراء والعبادة
والمصايب والالام والطلب في الحلال الكسب من غير الطرق التي نهي عنها والنشاط بالفتح طيب النفس للعمل
وغيره والهدى الرشاد والدلالة اي ينشط لهداية الناس ولاهتدائه في نفسه والتحرج التاثم والمعنى جعل
الطمع حرجا وعده اثما وعيبا وقال ابن ابي الحديد حرف الجر في بعض هذه المواضع يتعلق بالظاهر فيكون
موضعه نصبا بالمفعولية وفي بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه ايضا نصبا على الصفة فقوله في دين
يتعلق بالظاهر اي قوة يقال فلان قوي في كذا وعلى كذا وفي لين يتعلق بمحذوف اي حزما كائنا في لين وفي
يقين وفي علم يتعلق بالظاهر وفي بمعنى على كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل وفي غنى يتعلق بمحذوف وفي عبادة
يحتمل الامرين وفي فاقة بمحذوف وفي شدة يحتمل الامرين وفي حلال يتعلق بالظاهر وفي بمعنى اللام وفي
هدى يحتملهما وعن طمع بالظاهر والوجل الخوف وخوفهم من التقصير في العمل كما او كيفا او من عذاب الله اشارة
الى قوله سبحانه يؤتون ما اتوا الاية والهم اول العزم وما قصده الانسان واضمره في نفسه وكان تخصيص
الشكر بالمساء لادراك الرزق واضافة النعم والفوز بالمكاسب يكون في اليوم غالبا وتخصيص الذكر بالصباح لان
الشواغل عن الذكر في اليوم اكثر وكل يوم كانه وقت استيناف العمل والحذر والفرح ككتف صفتان من الحذر والفرح
بالتحريك والمراد بالفضل والرحمة التوفيق والهداية او ما يشمل النعم الدنيوية وهذا الفرح يعود الى الشكر وقال بعض
الشارحين ليس المقصود تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا يمسي ويصبح حذرا وفرحا
كذلك تخصيص الشكر بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا والصعب نقيض الذلول واستصعبت
على فلان دابته اي صعبت واستصعبت عليه نفسه اي لم تطعه في العبادات المكروهة للنفس وترك المعاصي لان
النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله لم يعطها سؤلها فيما تحب اي لم يطاوع النفس فيما تريده من هذا الامر الذي
استصعبت عليه او في غيره من اللذات له لتنقاد وترك الاستصعاب في اطاعة النفس في لذاتها توجب طغيانها

وقوتها في الباطل وبعدها عن الله ولذا ترى القوة على العبادة في المرتاضين ومن اخلتهما العبادة اكثر
منها في الاقوياء والمترفين بالنعم وقرت عين فلان واقر الله عينه كفرح وعز اي سر وفرح ومعناه ابرد الله
دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة ودمعة الحزن حارة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره وقيل معناه ابرد الله عينك بان ينقطع بكاؤها وقرة
عين كل احد ما موله وينتهي رضاه وما لا يزول ما عند الله والدار الاخرة وما لا يبقى الدنيا وزخارفها
الحلم بالعلم اي يحلم العلم بفضله لا لضعف النفس وعدم المبالاة بما قيل له او فعل به او لا يطيش في المحاورات و
المباحثات مع انه يقول عن علم وقيل المراد بالحلم العقل اي يتعلم عن تفكر وتدبر ولا يعتمد على الظنون والارا
الواهية او يتفكر فيما علم ويحفظ حتى يتمكن في قلبه والقول بالعمل اي اذا امر الناس بمعروف ونهاهم عن منكر عمل به
او نهي بالعمد او يقرن الايمان بالاعمال الصالحة او يجمع بين القول الجميل والفعل الحسن والنزر والمنزور القليل و
الاكل كعنق الحظ من الدنيا وفي بعض النسخ اكله بالفتح اي لا يمتلي من الطعام لانه من اسباب الكسل عن العبادة وكثرة النوم
والحرز الموضع الحصين وحرز حريز مبالغة كحصن حصين وحرزه كنصر حفظه والمراد عدم اهماله في امر دينه وعدم
تطرق الخلل اليه والمامول المرجو ان كان في الغافلين لعل الغرض من الترغيب انه لا يزال ذاكرا لله سواء كان مع
الغافلين او مع الذاكرين ما اذا كان في الغافلين فيذكر الله بقلبه وبلسانه ايضا فيصير سببا لذكرهم ايضا فيكتب
الله في الذاكرين وقوله عليه السلام لم يكتب من الغافلين كانه تفنن في العبارة او المعنى انه ليس ذكره بمحض اللسان ليكتب
من الغافلين بل بقلبه ايضا يذكره تعالى والغالب في الصلة والقطع الاستعمال في الرحم وقد يستعملان في الاعم ايضا
وبعيدا عود الى السياق السابق والجمل معترضة او حال عن فاعل وقد يعبر بالبعد عن العدم وكذلك الغيبة والحضور
الاقبال والادبار ويحتمل القلة فان المتقي غير المعصوم ويمكن ان يراد بالاقبال الازدياد وبالادبار الانتقاص اي لا يزال
يسعى فيزداد خيره وينتقص شره وقال الوالد رح يمكن ان يراد بالمعروف والمنكر الاحسان والاساءة الى الخلق و
الزلازل الشدايد والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والرخاء سعة العيش والحيف الجور والظلم
والمراد بالاثم الميل عن الحق والغرض انه لا يترك الحق للعداوة والمحبة اذا كان حاكما او لا يجوز على العدو ولا يساهل
الحبيب بالجرح عن الحق لا يضيع ما استحفظ اي ما اودع عنده من الاموال والاسرار والتضييع في الاول بالخيانة و

التفريط

١٠٦ ٣٠٠٤٤١ ٣٩٩

والتفريط والثاني بالاذاعة والافشاء ويحتمل شموله لما استحفظه الله من دينه وكتابه ولا ينسى ما ذكر اي ما
او ما يذكره من ايات الله وعبره وامثاله او الاعم منها واحكام الله والموت والمصير الى الله واهوال الاخرة و
النبز بالتحريك اللقب قيل وكثر فيما كان ذما والمنابزة والتنابز التعاير والتداعي بالالقاب والمضارة الاضرار
والجار المجاور في المسكن ومن اجرته من ان يظلم وشمت كفرح شماتة بالفتح اي فرح ببلية العدو ولا يدخل في الباطل
اي في مجالس الفسق واللهو والفساد او المراد عدم ارتكاب الباطل وكذا عدم الخروج من الحق اي من مجالسه او عدم
ترك الحق بغمه صمته لعلمه بمفاسد الكلام وعدم التلذذ بالباطل من القول والاشتغال قلبه حين الصمت بذكر الله
لم يعل صوته اي لا يشتد صوته او يكتفي بالتبسم اذ الخروج عنه يكون غالبا بالضحك بالصوت العالي والواسطة
نادرة واراح الناس لاشتغاله بنفسه والزهد خلاف الرغبة وكثيرا ما يستعمل في عدم الرغبة في الدنيا والنزاهة بالفتح
التباعد عن كل قذر ومكروه وانما كان تباعده زهدا ونزاهة لانه انما يرغب عن اهل الدنيا واهل الباطل و
قيل نزاهة عن تدنس العرض والخديعة كالكريهة الاسم من خدعه اي ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم وصعق
كسمع اي غشي عليه من صوت شديد يسمعه او من غيره وربما مات منه كانت نفسه فيها اي مات بها ويحتمل ان يراد
بالصعقة الغشية كما هو الغالب في هذا المقام ويراد بكون نفسه فيها خروجها وحصر بخروجها والويح كلمة رحمة وتستعمل
في التعجب كما مر مرارا والتلطف في هذا المقام من قبيل الاحسان الى من اساء وسياتي الكلام في هذا المقام وفي بعض
ما تقدم في شرح رواية الكافي ان شاء الله تعالى واقول روي في تحف العقول ايضا مثله اقول المحقق الماسلات قدوة
ابن ميثم البحراني في شرح هذا الحديث مسلكا اخر اوردت بعضه ليطلع الناظر في كتابنا على اكثر ما قيل في ذلك ورد
قال قدس سره وصف عليه السلام المتقين بالوصف المجمل فقال فالمتقون فيها اهل الفضائل اي الذين يجمعوا الفضايل
المتعلقة باصلاح قوتي العلم والعمل ثم شرع في تفصيل تلك الفضايل وقسمها فالاولى الصواب في القول وهو فضيلة
العدل المتعلقة باللسان وحاصله ان لا يسكت عما ينبغي ان يقال فيكون مفرطا ولا يقول ما ينبغي ان يسكت عنه
فيكون مفرطا بل يضع كل كلام من الكلام في موضعه اللايق به وهو اخص من الصدق لجواز ان يصدق الانسان فيما لا ينبغي
من القول الثانية ملبسهم الاقتصاد وهو فضيلة العدل في الملبوس فلا يلبس ما يلحقه بدرجة المترفين ولا ما يلحقه
باهل الخسة والدناءة مما يخرج به عن عرف الزاهدين في الدنيا الثالثة مشيهم التواضع والتواضع ملكة تحت العفة

بعود الى العدل بين رذيلتي المهانة والكبر ومشي التواضع للسكون والوقار الرابعة غض الابصار عما حرم
الله وهو ثمرة العفة الخامسة وقوفهم اسماعهم على سماع العلم النافع وهو فضيلة العدل في قوة السمع والعلوم
النافعة ما هو كمال القوة النظرية من العلم الالهي وما يناسبه وما هو كمال القوة العملية وفي الحكمة العملية السادسة
نزول انفسهم منهم في البلاء كنزولها في الرخاء اي لا ينبسطون ببلاء ينزل بهما ولا يبطر برخاء يصيبهما بل بقيا مهما
في الحالين مقام الشكر والذي صفة مصدر محذوف والضمير العايد اليه محذوف وفيهما والتقدير نزلت كالنزول
الذي نزلته في الرخاء ويحتمل ان يكون المراد بالذي الذين فحذف النون كما في قوله تعالى كالذي خاضوا ويكون
المقصود تشبيههم حال نزول انفسهم منهم في البلاء بالذين نزلت انفسهم منهم في الرخاء والمعنى واحد السابعة
غلبة الشوق الى ثواب الله والخوف من عقابه على نفوسهم الى غاية ان ارواحهم لا تستقر في اجسادهم من ذلك لولا
الاجال التي كتبت لهم وهذا الشوق والخوف اذا بلغ الى حد الملكة فانه يستلزم دوام الجد في العمل والاعراض من الدنيا
ومبدأهما تصور عظمة الخالق وبقدر ذلك يكون تصور عظمة وعده ووعيده وبحسب قوة ذلك التصور
يكون قوة الخوف والرجاء وهما بابان عظيمان للجنة الثامنة عظم الخالق في انفسهم وذلك بحسب الجواذب الالهية
الى الاستغراق في محبته ومعرفته وبحسب تفاوت تصور العظمة وبحسب تصور عظمته تعالى يكون تصورهم
لاصغرية ما دونه ونسبته اليه في اعين بصايرهم وقوله فهم والجنة كمن قد رآها الى قوله معذبون اشارة
الى ان العارف وان كان في الدنيا بجسده فهو في مشاهدته بعين بصيرته لاحوال الجنة وسعادتها واحوال
النار وشقاوتها كالذين شاهدوا الجنة بعين حسهم وتنعموا فيها وكالذين شاهدوا النار وعذبوا فيها
وهي مرتبة عين اليقين فبحسب هذه المرتبة كانت شدة شوقهم الى الجنة وشدة خوفهم من النار التاسعة حزن
قلوبهم وذلك ثمرة الخوف الغالب العاشرة كونهم مأموني الشرور وذلك ان مبدأ الشرور محبة الدنيا وطلبها
والعارفون بمعزل عن ذلك الحادية عشر نحافة اجسادهم ومبدأ ذلك الصيام والسهر وخشونة المطعم وخشونة الملبس
وهجر الملاذ الدنيوية الثانية عشر خفة حاجاتهم وذلك لاقتصارهم من حوايج الدنيا على القدر الضروري من ملبس و
ماكل ولا اخف من هذه الحاجة الثالثة عشر عفة انفسهم وملكة العفة فضيلة القوة الشهوية وهي الوسط بين
رذيلتي خمود الشهوة والفجور الرابعة عشر الصبر على المكاره ايام حيوتهم من ترك الملاذ الدنيوية واحتمال اذى الخلق

وقد عرفت ان الصبر مقاومة النفس الامارة بالسوء لئلا تنقاد الى قبائح اللذات وانما ذكر ثمرة الصبر واستعقابها
للراحة الطويلة ترغيبا فيه وتلك الراحة بالسعادة في الجنة كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الاية وقوله تجارة
مربحة استعار لفظ التجارة لاعمالهم الصالحة وامتثال اوامر الله ووجه المشابهة كونهم متعوضين بمتاع الدنيا
وبحركاتهم في العبادة متاع الاخرة ورشح بلفظ الربح لافضلية متاع الاخرة وزيادته في النفاسة على ما تركوه
وظاهر ان ذلك بتيسير الله لاسبابه واعدادهم له بالجواذب الالهية الخامسة عشر عدم ارادتهم للدنيا مع ارادتها
لهم وهو اشارة الى الزهد الحقيقي وهو ملكة تحت العفة وكنى بارادتها لهم عن كونهم اهلا لان يكونوا فيها رؤساء
وامراء كالقضاة والوزراء ونحو ذلك وكونها معرضة ان تسلم اليهم لو ارادوها ويحتمل ان يريد ارادة اهلها على
حذف المضاف السادسة عشر افتداء من اسرته لنفسه منها وهو اشارة الى من تركها وزهد فيها بعد انهماكه
فيها والاستمتاع بها فعلت بذلك اللذات والاعراض والتمرن على طاعة الله افداء الهيئات الردية المتلبسة منها
بما عوضته ولفظ الاسر استعارة في تمكن تلك الهيئات من نفوسهم ولفظ الفدية استعارة لتبديل ذلك
الاستمتاع بها بالاعراض عنها والمواظبة على طاعته وانما عطف بالواو في قوله ولم يريدوها وبالفاء في قوله ففدوا
لان زهد الانسان في الدنيا كما يكون متاخرا عن اقبالها عليه كذلك قد يكون متقدما عليه لقوله صلى الله عليه وآله
ومن جعل الاخرة اكبر همه جمع الله عليه همه واتته الدنيا وهي راغمة فلم يحسن العطف هنا بالفاء واما الفدية
فلما لم يكن الا بعد الاسر لا جرم عطفها بالفاء السابعة عشر كونهم صافين اقدامهم بالليل يتلون القرآن و
يرتلون الى قوله اذانهم وذلك اشارة الى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء بالعبادات وشرح لكيفية استشارتهم
للقرآن العزيز في تلاوته وغاية ترتيلهم وهو تفهم مقاصده وتحزينهم لانفسهم به عند ذكر الوعيدات من جملة
استشارتهم دواء دائهم ولما كان داؤهم هو الجهل وساير الرذايل كان دواء الجهل بالعلم ودواء كل رذيلة الحصول
على الفضيلة المضادة لها فانهم بتلاوة القرآن يستثيرون بالتحزين الخوف من وعيداته المضاد للانهماك في
الدنيا ودواء والعلم الذي هو دواء الجهل وكذلك كل فضيلة حث القرآن عليها فهي دواء لما يضادها من الرذايل
وباقي الكلام شرح لكيفية التحزين والتشويق وقوله فهم حانون على اوساطهم ذكر لكيفية ركوعهم وقوله مفترشون
لجباههم الى قوله اقدامهم اشارة الى كيفية سجودهم وذكر الاعضاء السبعة وقوله يطلبون الى قوله رقابهم اشارة

الى غايتهم من عباداتهم تلك الثامنة عشر من صفات النهار كونهم حكماء واراد الحكمة الشريفة وما فيها من كمال
القوة العلمية والعملية لكونها المتعارفة بين الصحابة والتابعين وروي حلماء والحلم فضيلة تحت ملكة الشجاعة
هي الوسط بين رذيلتي المهانة والافراط في الغضب وانما خص الليل بالصلوة لكونها اولى بها من النهار التاسعة
عشر كونهم علماء واراد كمال القوة النظرية بالعلم النظري وهو معرفة الصانع وصفاته العشرون كونهم ابرارا
والبر يعود الى العفة المقابلة للفجور الحادية والعشرون كونهم اتقياء والمراد بالتقوى هاهنا الخوف من الله
وقد مر ذكر العفة والخوف وانما كررهما هاهنا في تعداد صفاتهم بالنهار وذكرهما هناك في صفاتهم المطلقة
وقوله قد براهم الخوف الى قوله عظيم شرح لفعل الخوف الغالب بهم وانما الخوف فلان اشتغال النفس المدبرة
للبدن به عن النظر في صلاح البدن ووقوف القوة الشهوية والغاذية عن اداء بدل ما يتحلل وشبه بري الخوف لهم
ببري القداح ووجه التشبيه شدة النحافة ويتبع ذلك تغير السحنات والضعف عن الانفعالات النفسانية من
الخوف والحزن حتى يحسبهم الناظر مرضى وان لم يكن بهم مرض ويقول قد خولطوا وذلك اشارة الى ما يعرض
لبعض العارفين عند اتصال نفسه بالملأ الاعلى واشتغالها عن تدبير البدن وضبط حركاته ان يتكلم بكلام
خارج عن المتعارف يتشنع به اهل الشريعة الظاهرة فينسب لذلك منه الى الاختلاط والجنون وتارة الى الكفر
والخروج عن الدين وقوله ولقد خالطهم امر عظيم هو اشتغال اسرارهم بملاحظة جلال الله وعظمته وانوار
الملأ الاعلى ~~واشتغالها عن تدبير البدن وضبط حركاته ان يتكلم بكلام خارج عن المتعارف يتشنع به اهل~~
~~الشريعة الظاهرة فينسب لذلك منه الى الاختلاط~~ الثانية والعشرون كونهم لا يرضون القليل الى قوله الكثير وذلك
لتصورهم شرف غاياتهم المقصودة باعمالهم وقوله فهم لانفسهم متهمون الى قوله لا يعلمون فتهمتهم لانفسهم
وخوفهم من اعمالهم يعود الى شكهم فيما حكم به ادراكهم من حسن عباداتهم وكونها مقبولة او واقعة على الوجه المطلوب
الموصل الى الله تعالى فان هذا الوهم يكون مبدأ للتعجب بالعبادة والتقاصر عن الازدياد من العمل والتنكب له وذلك
وتمرد النفس بانقيادها في ذلك الحكم للنفس الامارة فيستلزم حرصها ان يكون تلك الاعمال قاصرة عن الوجه المطلوب
وغير واقعة عليه وذلك باعث على العمل وكاسر للعجب وقد عرفت ان العجب من المهلكات كما قال عليه السلام ثلث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكذلك خوفهم من تزكية الناس لهم هو الدواء لما ينشأ من

تلك التزكية من الكبر والعجب بما يزكون به فيكون جواب احدهم عند تزكيته اني اعلم بنفسي من غيري الى اخره
ثم شرع بعد ذلك في علاماتهم التي بجملتها يعرف احدهم والصفات السابقة وان كان كثير منها مما يخص
احدهم ويعرف به الا ان بعضها قد يدخله الرياء فلا يدل على التقوى الحقة فجمعها هاهنا ونسقها فالاولى القوة
في الدين وذلك انه يقاوم في دينه الوسواس الخناس ولا يدخل فيه خالع الناس وهذا انما يكون في الدين
العالم الثانية الحزم في الامور الدنيوية والدينية والتثبت فيهما ممزوجا باللين للخلق وعدم الفظاظة عليهم
كما في المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتلفظ وهي فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد علمت ان اللين قد يكون
للتواضع المطلوب بقوله واخفض جناحك للمؤمنين وقد يكون عن مهانة وضعف يقين والاول هو المطلوب
وهو المقارن للحزم في الدين ومصالح النفس والثاني رذيلة ولا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل جانب الثالثة
الايمان في اليقين ولما كان الايمان عبارة عن التصديق بالصانع وبما وردت به الشريعة وكان ذلك التصديق
قابلا للشدة والضعف فتارة يكون عن التقليد وهو الاعتقاد المطابق لا لموجب وتارة يكون عن العلم وهو الاعتقاد
المطابق لموجب هو الدليل وتارة عن العلم مع العلم بانه لا يكون الا كذلك وهو علم اليقين ومحققوا السالكين
لا يقفون عند هذه المرتبة بل يطلبون عين اليقين بالمشاهدة بعد طرح حجب الدنيا والاعراض عنها ارادت
عليهم علوما يقينا لا يتطرق اليه احتمال الرابعة الحرص في العمل والازدياد منه الخامسة مزج العلم وهو فضيلة
القوة الملكية بالحلم وهو من فضائل السبعية السادسة القصد في الغنى وهو فضيلة العدل في استعمال متاع الدنيا
وحذف الفضول عن قدر الضرورة السابعة الخشوع في العبادة وهو من ثمرة الفكر في جلال المعبود وملاحظة
عظمته الذي هو روح العبادة الثامنة التجمل في الفاقة وذلك بترك الشكوى الى الخلق والطلب منهم والتظاهر
بالغنى عنهم وينشأ عن القناعة والرضا وعلو الهمة ويعين على ذلك ملاحظة الوعد الاجل العاجل وما اعد للمتقين
التاسعة وكذلك الصبر في الشدة العاشرة الطلب في الحلال وينشأ عن العفة الحادية عشر النشاط في الهدى
وسلوك سبيل الله وينشأ عن قوة الاعتقاد فيما وعد المتقون وتصورهم شرف الغاية الثانية عشر عمل الصالحات
على وجل اي من ان يكون على غير الوجه اللايق فلا يقبل كما روي عن زين العابدين عليه السلام انه كان في التلبية وهو
على راحلته وخر مغشيا عليه فلما افاق قيل له ذلك فقال خشيت ان يقول لا لبيك ولا سعديك الثالثة عشر

ان يكون همهم عند المساء الشكر على ما رزقوا بالنهار وما لم يرزقوا ويصبحوا وهمهم الذكر لله ليذكرهم الله
فيرزقهم من الكمالات النفسانية والبدنية كما قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الرابعة عشر
ان يبيت حذرا ويصبح فرحا وقوله حذرا الى قوله الرحمة تفسير للحذر وما به الفرح وليس مقصوده تخصيص
البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول حذرا يمسي فلان ويصبح حذرا فرحا وكذلك تخصيص الشكر
بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا الخامسة عشر ان استصعبت الى قوله تحب شأن النفس الى مقاومته لنفسه
الامارة بالسوء عند استصعابها عليه وقهره لها على ما تكره وعدم متابعته لها في سؤلها الطبيعية ومحابها
السادسة عشر ان يرى قرة عينه فيما لا يزول اي من الكمالات النفسانية الباقية كالعلم والحكمة ومكارم الاخلاق
المستلزمة اللذات الباقية والسعادة الدائمة وقرة عينه كناية عن لذته وابتهاجه لاستلزامها القرار العين وبردها
برؤية المطلوب وزهادته فيما لا يبقى من متاع الدنيا السابعة عشر ان يمزج العلم بالحلم فلا يجهل ولا
يطيش والقول بالعمل فلا يقول ما لا يفعل فلا يأمر بمعروف فيقف دونه ولا ينهى عن منكر ثم يفعله ولا يعد
فيخلف فيدخل في مقت الله كما قال تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الثامنة عشر قصر امله وقربه
وذلك لكثرة ذكر الموت والوصول الى الله التاسعة عشر قلة زلله وقد عرفت ان ذلك للعارفين يكون من باب
ترك الاولى لان صدور الخيرات منهم صار ملكة والجواذب منهم الى الزلل والخطيئات نادرة تكون الضرورة
منهم او سهو ولا شك في قلته العشرون خشوع قلبه عن تصور عظمة المعبود الحادية والعشرون قناعة نفسه
وسببها ملاحظة حكمة الله في تقدير قسمة الارزاق ويعين عليها تصور فوائدها الحاضرة وغاياتها
في الاخرة الثانية والعشرون قلة اكله وذلك لما يتصور في البطنة من ذهاب الفطنة وزوال الرقة و
حدوث القسوة والكسل عن العمل الثالثة والعشرون سهولة امره اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا الرابعة
والعشرون حرز دينه فلا يعمل منه شيئا ولا يطرق اليه خللا الخامسة والعشرون موت شهوته ولفظ الموت
مستعار لخمود شهوته عما حرم عليه ويعود الى العفة السادسة والعشرون كظم غيظه وهو من فضائل القوة الغضبية
السابعة والعشرون كونه مأمول الخير وذلك لكثرة خيريته مأمون الشرور وذلك لحلمه الخالق بعدم قصده للشر
الثامنة والعشرون قوله ان كان من الغافلين الى قوله الغافلين اي ان رآه الناس في اعداد الغافلين من ذكر

الله لتركه الذكر باللسان كتب عند الله من الذاكرين لاشتغال قلبه بالذكر وان ترك بلسانه وان كان من
الذاكرين بلسانه بينهم فظاهر انه لا يكتب من الغافلين والذكر لله مدائح كثيرة وهو باب عظيم من ابواب الجنة
والاتصال بجناب الله وقد اشرنا الى فضيلته واسراره التاسعة والعشرون عفوه عمن ظلمه والعفو فضيلة تحت
الشجاعة وخص من ظلمه لتحقق عفوه مع قوة الداعي الى الانتقام الثلثون ويعطي من حرمه وهي فضيلة تحت السخاء
الحادية والثلثون ويصل من قطعه والمواصلة فضيلة تحت العفة الثانية والثلثون بعد فحشه واراد بعده
الفحش منه انه قلما يخرج في اقواله الى ما ينبغي الثالثة والثلثون لينه في القول عند محاورات الناس ومعاملتهم
وهو من اجزاء التواضع الرابعة والثلثون غيبة منكره وحضور معروفه وذلك للزوم حدود الله
الخامسة والثلثون اقبال خيره وادبار شره وهو كقوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويحتمل باقبال خيره
اخذه في الازدياد من الطاعة وتثميره فيها وبتقدير ذلك يكون ادباره عن الشر لان من استقبل امرا وسعى فيه بعد عما
يضاده وادبر عنه السادسة والثلثون وقاره في الزلازل وكنى بها عن الامور العظام والفتن الكبار المستلزمة
لاضطراب القلوب واحوال الناس والوقار ملكة تحت الشجاعة السابعة والثلثون كثرة صبره في المكاره وذلك من ثبات
وعلو همته عن احوال الدنيا الثامنة والثلثون كثرة شكره في الرخاء وذلك لمحبته المنعم الاول اجلت قدرته فيزداد
شكره في رخائه وان قل التاسعة والثلثون كونه لا يحيف على من يبغض وهو سلب للحيف والظلم مع قيام الداعي اليهما
وهو البغض لمن تمكن من حيفه وظلمه الاربعون كونه لا يأثم فيمن يحب وهو سلب لرذيلة الفجور عنه باتباع الهوى
فيمن يحب اما باعطائه ما لا يستحق او دفع ما يحق عليه عنه كما يفعله قضاة السوء وامراء الفجور فالمتقي لا يأثم بشيء من ذلك
مع قيام الداعي له وهو المحبة لمن يحبه بل يكون على فضيلة العدل في الكل على السواء الحادية والاربعون اعترافه
بالحق قبل ان يشهد عليه وذلك لتحرزه في دينه من الكذب اذ الشهادة انما يحتاج اليها مع انكار الحق وذلك كذب
الثانية والاربعون كونه لا يضيع امانته ولا يفرط فيما استحفظ الله من دينه وكتابه وذلك لورعه ولزوم حدود
الله الثالثة والاربعون ولا ينسى ما ذكر من آيات الله وغيره وامثاله ولا يترك العمل بها وذلك لمداومته
ملاحظتها او كثرة اخطارها بباله والعمل بها لغاية المطلوبة منه الرابعة والاربعون ولا ينابز بالالقاب وذلك
لملاحظته النهي في الذكر الحكيم ولا تنابزوا بالالقاب في قوله النبي وهو كون ذلك مستلزما لاثارة الفتن

والتباغض بين الناس والفرقة المضادة لمطلوب الشارع الخامسة والاربعون ولا يضار بالجار لملاحظته
وصية الله تعالى به والجار ذي القربى والجار الجنب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في المرفوع اليه او صى
ربي بالجار حتى ظننت انه يورثه ولغاية ذلك وهي الالفة والاتحاد في الدين السادسة والاربعون
ولا يشمت بالمصائب وذلك لعلمه باسرار القدرة وملاحظته لاسباب المصائب انه في
معرض ان تصيبه فيتصور امثالها في نفسه فلا يفرح بنزولها على غيره السابعة والاربعون
انه لا يدخل في الباطل ولا يخرج عن الحق اي لا يدخل فيما يبعد عن الله تعالى من باطل الدنيا
ولا يخرج عما يقرب اليه من مطالبه الحقة وذلك لحضور شرف غايته الثامنة والاربعون
كونه لا يغمه صمته لوضعه كلا من الصمت والكلام في موضعه وانما يلزم الغم الصمت عما ينبغي
من القول وهو صمت في غير موضعه التاسعة والاربعون كونه لا يعلو ضحكه وذلك لغلبة ذكر الموت
وما بعده على قلبه ومما نقل من صفات الرسول صلى الله عليه وآله كان اكثر ضحكه التبسم وقد
يفتر احيانا ولم يكن من اهل القهقهة والكركرة وهما كيفيتان للضحك الخمسون صبره في البغي عليه الى غاية
انتقام الله له وذلك منه نظرا الى ثمرة الصبر الى وعد الكريم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم
بغي عليه لينصرنه الله الاية وقوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الحادية والخمسون كون
نفسه منه في عناء اي نفسه الامارة بالسوء لمقاومته لها وقهرها ومراقبته اياها والناس منه في راحة
في راحة لذلك الثانية والخمسون كون بعده عمن تباعد عنه لزهده فيما في ايدي الناس ونزاهته
عنه لا عن كبر وتعظم عليه وكذلك دنوه ممن دنا منه عن لين ورحمة لهم لا بمكر بهم وخديعة
لهم من بعض المطالب كما هو عادة الخبيث المكار وهذه الصفات والعلامات قد تتداخل بعضها
ولكن تورد بعبارة اخرى ويذكر مفردة ثم يذكر ثانيا مركبة مع غيرها

لي من ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام
وكان عابدا فقال له صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين صلوات — يا امير المؤمنين خ
الله عليه عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسألك بالذي اكرمك بما خصك
وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين صلوات الله
عليه قائما على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله عز وجل
خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه منهم — بمعصيتهم من معصيتهم خ
ولا تنفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وانما
اهبط الله آدم وحوا عليهما السلام من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه
وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فبهتوا فهم غامضون ابصارهم عما حرم الله عليهم — خضعوا فبهتوا غامضين خ
واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضا منهم — الناس لهم خ
عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا — كتب الله لهم
الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة — فصغر خ
كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم — منعمون خ
مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومؤونتهم من الدنيا عظيمة

قصيرة

ايامًا قصارًا اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربّ كريم ارادتهم الدنيا فلم
يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه — واسرتهم ففدوا انفسهم منها
ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به تهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع — ويستثيرون به دواء دائهم
كلوم جراحهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم
وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم فظنوا ان صهيل
جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا
اليها طمعا وتطلعت انفسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثين على اوساطهم — فهم حانون
يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
يجارون الى الله في فكاك رقابهم اما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف — برى القداح
فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او يقول قد خولطوا
وقد خالط القوم امر عظيم اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من
ذكر الموت واهوال القيامة فزّع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا
استفاقوا بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا — استفاقوا
يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما
يقولون ويستغفرون الله مما لا يعلمون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي — بي من نفسي
اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك
علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين — ستار

وحرصا في علم

وايمانا في يقين وحرصا على العلم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وشفقة
في نفقة وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة
ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا للحلال ونشاطا في الهدى
وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا — وتحرجا
يدع احصاء ما عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على — احصاء عمله
وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا
لما حذر من الغفلة فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه
نفسه لم يعطها سؤلها فيما فيه مضرته فرحه فيما يخلد ويدوم وقرة عينه فيما لا يزول
ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم ويمزج الحلم بالعقل تراه
بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا — شاكرا
ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا امره حريزا لدينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا
خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيرا ذكره محكما امره لا يحدث بما
يؤتمن عليه الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه
حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب من الذاكرين وان
كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه
لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا
معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره

صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له
ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه
لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم بالحسد ولا يضر بالجار — ولا ينسى ما ذكر
ولا يشمت بالمصائب سريع الى الصواب مؤد للامانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف — الى الصواب
وينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت
وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانعا بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ
ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم
ويسأل ليفهم ويبحث ليعلم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر
حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته
واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة — بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة
فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه لخديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله
من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصعق همام صعقة كانت نفسه
فيها فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه وامر به فجهز وصلى
عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال قائل فما بالك انت يا
امير المؤمنين فقال ويلك ان لكل اجل لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما
كتاب سليم بن قيس
انما نفث هذا القول على لسانك الشيطان ~~[illegible]~~
هذه خطبة الشريفة لا تبوت عن الناظر في كتاب النوادر التي اختصت كل رواية [illegible]
~~[illegible] في كتاب سليم بن قيس برواية ابن ابي عياش عنه [illegible]~~
المسك كما كروية يتضوع باختصاصك به من قرابة الرسول صلعم والاختصاص به وحباك اي اعطاك من الرصانة

اخلاقه بما آتاك من سوابق والمناقب واعطاك من العلم والقرب ومكارم الاخلاق وبجمل التعميم والتاكيد ولا اجابة
اسئلك في جميع الاحوال الاعمال الوصف وهو حصول المطلوب وتقدم الكلام في تاويل معصية آدم وحواء عليهما السلام
وذكرها البيان فضيلة التقوى وذم خلافها وبيان سبب حصول بني آدم في الدنيا واحتياجهم الى المعايش والتخاذ
في المنازل الدنية والمراتب الدنيوية وحصول الشهوات منهم وترقيهم في الكمالات لذلك فتنبهوا اي نفضوا
ايديهم من الدنيا وتفرغوا الآخرة في النهاية بقاء جاه تهيئى اذا جاء فارغا ينقض يديه ويحتمل ان يكون من
نقلب الثاني اي انتبهوا من نوم الغفلة واسرعوا في الطاعة او بليت ابدانهم لكثرة العبادة في القاموس الحث
الانتباه من النوم فنشاط كل سابر وسرعة وتعب الثوب بلي وفي بعض النسخ نبهتوا اي تحيروا في عظمة
عظمة الله سبحانه او بجبهم الناس كذلك كما سيأتي ووضع مادونه على بناء المفعول اي ذل وحط قدره
او على بناء المعلوم لكرم يقال في حسبه ضعة اي انحطاط ولوم وخسة وقد وضع لكرم ووضعه غيره
كذا في القاموس وفي بعض النسخ وصغر ومؤنتهم من الدنيا عظيمة المؤنة الثقل والقوة والتعب والشدة — من الثقل والتعب والشدة وفيما
قال الجوهري المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل — هو مفعلة
على الانسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مئينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز ان يكون مفعلة
انتهى واقول يحتمل هذه الفقرة وجوها الاول ان يكون المعنى ان غنيهم وشغفهم بسبب ترك الدنيا
ومجاهدة النفس في الاعراض عنها عظيمة الثاني ان يكون المعنى ان الرزق مضيق عليهم لاعراضهم عن الحرام
والشبهة وترك الجادل القليل من الحلال ولباسه غالبا مبتلون بالفقر فالعظمة بمعنى الشدة او المؤنة بمعنى
التعب الثالث ان يراد ان ما يحصل لهم من القوت في الدنيا يعد عندهم عظيما ويشكرونه وان كان قليلا
الرابع انهم لكثرة توسعتهم على العيال وذوي الارحام والفقراء مؤنتهم كثيرة الخامس ان يكون المعنى
ان بليتهم بسبب معاشرة الخلق كثرة الاعادي وقلة من يؤنسهم ويوافقهم في الطريقة عظيمة السادس ما
ذكره الوالد قدس سره ان المراد بمؤنتهم ما يكسبونه لزاد الآخرة من الطاعات والقربات والصدقات اي باخذ

خطا غبطها من الدنيا للاخرة ويحتمل وجوها اخرى وكانه تصحيف معناها اسقطها في النهج وفيما سبق في باب
صفات الشيعة ومعونتهم في الاسلام عظيمة وهواجرهم وطلبتهم فاجرة اي هم ان يتصل اليهم ويذكرهم و
يستترون به اي يخفونه عن الناس حزنا من الرياء وفي بعض النسخ ويستبشرون به اي يفرحون بالحزن او بالتلاوة
شكر المراد فهم الله لذلك ويهيج احزانهم كانه على بناء التفعيل وبكاؤه فاعله واحزانهم مفعوله ووجه عطف
على بكاء او على بناء المجرد واحزانهم فاعله وبكاء منصوب على العلة ووجه عطف على ذنوبهم والكلوم كعلوم جمع الكلم
بالفتح وهو الجرح والجراح جمع جراحة بالكسر فيهما والاضافة للتاكيد والجراح مصدر اي الجراحات التي حدثت من جراحاتهم
لانفسهم بالقلوب للمعاصي وفي النهاية فيه ملا الله مسامعه هي جمع سمع وهو الة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه
وملامح والمسمع بالفتح خرقها انتهى وابصارهم بالنصب عطف على مسامع اي ابصار قلوبهم او بالجر عطفا على قلوبهم
كالابصار بمعنى البصاير والصهيل صوت الفرس شبه به صوت توقد النار لرفعته وشدته جاثين على اوساطهم
الغالب في الحيوان يطلق على الجلوس على الركبتين وقد يطلق على القيام على اطراف الاصابع والمراد هنا اما الجلوس
على وجه الخضوع والنسبة الى الاوساط على المجاز والقيام كذلك والركوع بتضمين معنى الانحناء في القاموس جثا كدعا
ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه واجثاه غيره وهو جاث وفي بعض النسخ جا
كما في سائر الروايات وهو الظهر وفي القاموس مجده عظمه واثنى عليه وقال جار كمنع جارا وجوارا رفع صوته بالدعاء
والتضرع واستغاث فزع على بناء التفعيل والاشارة الى التفكر طاشت اي اضطربت وتحيرت في القاموس الطيش
النزق والخفة طاش يطيش طيشا وذهاب العقل وجواز السهم الهدف وقال الحلم بالكسر الاناة والعقل والجمع احلام
وحلوم فاذا استقاموا اي استقامت احوالهم وذهبت عنهم تلك الدهشة وفي بعض النسخ استفاقوا وهو
انسب في القاموس فاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق بالاعمال الزكية اي الطاهرة من
الرياء وما يفسد العمل او النامية والجزيل الكثير والعظيم وفهما في فقه الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة
وغلب على علم الدين لشرفه ذكره الفيروزابادي فالمعنى ان له فهما في علوم الدين او يفهم ما ينفعه ولا يكتفي بظاهرها

العلم وكسبا في تقوى اي يكسب المال ولا يبالغ فيه وهو الاجمال في الطلب ويحتمل كسب العلم ايضا فالرفق عدم
المجادلة والسفاهة وشفقة في نفقة الشفقة المبالغة في النصح والخوف فالمعنى انه شفقة على المؤمنين مع
الانفاق عليهم او انه يخاف في النفقة ان تكون اسرافا او يكون مكسبها حراما وفي النهاية يقال جهد الرجل
فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا ورفقا في الكسب كانه تاكيد مع تفنن
في العبارة او في الاول المقصود بالذات الكسب وفي الثاني كسب المال والرفق في احدهما اللطف مع المعاملين وفي
الاخر عدم المبالغة في الطلب ولا يبعد ان يكون كسبا في الاول تصحيف كيسا كما سياتي وبرا في استقامة اي مع استقامة
في الدين او من غير تغيير وتبديل اوبدا او ما عليه او يضعه في مواضعه والبر اما بر الوالدين او العم والاخبار
اظهر واغماضا عند شهوة اي يغمض عينه من الحرام مع شهوته للنظر ويحتمل ان يكون الاغماض كناية من الترك لما
سياتي في بعض انبنائه كانه ما عليه اي من سيأته بل يحصيها ويعدها على نفسه وفي بعض النسخ احصاء عمله
مستبطئا لنفسه اي يعدها بطيئة من الاعمال الصالحة مقصرة فيها ويمزج الحلم بالعقل اي يعلم فيما يحكم العقل
بحسنه فيه للاصدقاء وكيف للاعداء الاعداء فكيف للاصدقاء ولا يركن حبا لانه لا حياء في الحق وفي القاموس العزوب
الغيبة يعزب يعزب والذهاب لا يعجل فيما يريبه اي لا يعجل في امر له شك في انه يجوز له الدخول فيه ام لا حتى يستيقن
ذلك واذا شك في صدور خيانة او ضرر عن غيره لا يعجل في انتقامه حتى يتيقن ذلك وهذا انسب بما بعده
قال في النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني وقيل ارابني في
كذا اي شككني واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني الشيء بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك
يروى بفتح الياء وضمها وينصح لما قد تبين له اي من سادة الناس وضرهم وفي القاموس بغى عليه يبغي بغيا علا
وظلم وعدل عن الحق واستطال بعجز اي بضعف لينه وفتور العزم وفي القاموس جمح الفرس كمنع اعتز فارسه و
غلبه ليسلم اي من شرور الشيطان او شرور الناس والبحث التفتيش والمراد انه عادة السؤال الحسن ليفهم ويتعلم العلم
لا للمراء واظهار الفضل بعده عن تباعده اضافة الى المفعول او كذا دنوه من دنا منه نهج قال امير المؤمنين عليه السلام
في بعض خطبه يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة
ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة بيان لمن لزم بيته اي لم يخرج منه لتنجيح شرور

ليس المراد ترك الخروج لطلب الرزق والعبادة كالجهاد وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وقضاء حوائج المؤمنين
ونحوها او هو مختص ببعض ازمنة الفتن واكل قوته اي اكتفى بما قدر الله من قوته ولم يطلب الكثير من ذلك ولم
يترك في فوت غيره كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن بيان حسنته اي حسنة نفسه واعم من ان يكون من نفسه او من غيره و
يؤيد الاول ان في بعض النسخ حسنته وسيئته كما سياتي والسرور بالحسنة لا يستلزم العجب فانه يمكن ان يكون مع عده نفسه
مقصرا في الطاعة لكن يسر بان لم يتركها راسا وكان هذا اولى من امارات الايمان مع ان السرور الواقعي بالحسنة يستلزم السعي
في الاتيان بكل حسنة والملالة الواقعية بالسيئة يستلزم التنفر من كل سيئة والاهتمام بتركها وهذان من كمال الايمان
كتاب زيد الزراد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا
لا نجد فينا من يكون اخوه عنده اثر من درهمه وديناره ونجد الدينار والدرهم اثر عندنا من اخ قد جمع بيننا
وبينه موالاة امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله
احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كاملون اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض و
انكرتم السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة
ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شيء قد كان على عنقه ولا
اي شيء سقط منها لهوانها عليهم فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم من الصيام
الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الانجيل لهم
في التوراة والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم وقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم في
حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فازوا والله وافلحوا ان راوا مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله
فراشا والتراب وسادا واستقبلوا بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا
اختلطوا بالناس لا يشار اليهم بالاصابع تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا انفسهم متعوبة وابدانهم

مكدودة والناس منهم في راحة فهم عند الناس شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان
خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة
وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه اليه نبذا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم اقفالا
غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء خزان العلم ومعدن
الحكمة وتباع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم
من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حلماء حكماء اتقياء بررة صفوة الله اسكتتهم الخشية لله و
اعيتهم السنتهم خوفا من الله وكتمانا لسره واشوقاه الى مجالستهم ومحادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه
لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والاخرة هم اعز في الناس
من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلاة والزكاة والحج والصوم والمواساة للاخوان في حال اليسر و
العسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثوا الفردوس خالدين فيها ومثلهم في اهل الجنان مثل الفردوس
في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبورون في الجنان فذلك قول اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يا ليتنا نرد
فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار بيان انكار الارض والسماء ان يروا
فيهما اثارا غريبة لم يروا فيهما قبل ذلك فهم الخفي عيشهم اي يعيشون مختفين من الناس للخوف منهم او لعدم معرفة
طريقتهم ولهم وكذا الانتقال من ارض الى اخرى لذلك تنكبوا الطرق اي عدلوا عن الطرق المعاشرة لئلا يعرفهم
الناس او عن طرقهم ومسالكهم واطوارهم واتخذوا الماء اي اكتفوا بالماء للتطيب بدلا من الغسل والغسل من غير
استعمال الطيب متعوبة اي يتعبونها في الطاعات وترك الشهوات مكدودة اي يحملون ابدانهم على الكد والمبالغة
في الطاعات وتحمل الشدائد في القاموس الكد الشدة والالحاح في الطلب كمكده واكتده طلب منه الكد لم يصدقوا
على بناء المفعول من التفعيل اي لا يصدقهم الناس لسوء ظنهم بهم وحقارتهم في اعينهم لم يفتقدوا اي لا يطلبهم الناس
عند غيبتهم لعدم معرفتهم او لعدم الاعتناء بشانهم وفي بعض النسخ لم يفقدوا والاول اظهر وفي القاموس تفقده

طلبه اي بخبته وبات غير فقيد ولا حميد وغير بكرت لفقد انه مسجونه اي محبوسه كناية عن قلة الكلام
شبوا اسفا نجما كناية عن امتناعهم عن افشاء الاسرار حيث كان عليها اقفالا كثيرة لم تحضر مفاتيحها بتكلفوا
فحماءهم اكد عليه السلام ذلك بقوله وجعلوا على افواههم اوكية والاوكية جمع الوكاء بالكسر وهو الخيط الذي يشد
به راس الكيس ونحوه تعبيرا فواههم بكيس او قربة شد راسها فلا يخرج منها شئ قال في النهاية الوكاء الخيط
الذي يشد به الصرة والكيس وغيرهما فيه انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق صلب
بفتحتين او بكسر جمع صلب وكذا الصلاب بالكسر تاكيدا اي هم في غاية الصلابة في الدين لا يتحث ولا يرى
ولا ينقص من دينهم شئ قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا يحسبهم الجاهل خرسا بالضم جمع اخرس لقلة كلامهم في الباطل
وحفظهم للاسرار عميا العين لنظرهم الى المحرمات والى الدنيا وزينتها وتغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع
الابله وهو الذي لا عقل له وما بهم البله كان المعنى انهم لا نطق لهم في الكلام للخوف فكانما بهم كا
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذي اذا غضب
لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر ماله بيان لم يخرجه غضبه من حق
بيان بحكم على من غضب عليه بغير حق وبظلمه او بكتم شهادة له عليه فاذا رضي اي عن احد لم يدخله عند رضاه
في باطل بان يشهد له زورا او يحكم له باطلا او يحميه في ان لا يعطي الحق اللازم عليه واشباه ذلك وقوله ماله
في بعض النسخ يوصل من بما فاللام مفتوحة وفي بعضها بالفصل فاللام مكسورة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام يا سليمان اتدري
من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت
انت اعلم قال ان المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه
دفعة تعنته توضيح المسلم اي المسلم الكامل الذي يحق ان يسمى مسلما وكذا المؤمن وقيل الغرض بيان المناسبة بين
المعنى اللغوي والاصطلاحي ويكفي لذلك اتصاف كمل افراد كل منهما بما ذكر ولا يخذله اي لا يترك نصرته مع القدرة
عليها او يدفعه دفعة تعنته اي اذا لم يقدر على نصرته يجب عليه ان يعتذر منه ويرده برد جميل ولا يدفعه

دفعة تعنته اي لا يدفعه في العنت والمشقة ويحتمل ان يكون كناية عن مطلق الضرر والفاحش وقيل يدفعه عن خير
ويرده الى شر يوجب عنته وفي الصحاح دفعه دفعا نحيته ودفعه عن حقه ماطله والدفعة بالفتح المرة و
بالضم اسم لما يدفع بمرة وفي القاموس العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره
ولقاء الشدة والزنا والوهي والانكسار واكتساب الماثم وعنته تعنيتا شدد والزم ما يصعب عليه اداؤه كا عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي
لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدي الى
ما ليس له بحق ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله بيان المراد بالباطل ما لا فائدة فيه او ما ليس له
بحق اي باخذ زائدا عن حقه كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ تبيين ابو البختري وهب بن وهب القرشي
عامي ضعيف وهو راوي الصادق عليه السلام وتزوج عليه السلام بامه فالظاهر كون ضمير سمعته راجعا الى الصادق عليه السلام فالمراد
بالرفع نسبة الحديث اليه عليه السلام ويحتمل ان يكون الرفع الى امير المؤمنين عليه السلام وضمير سمعته للرسول صلى الله عليه واله
فان دأب هذا الراوي لكونه عاميا رفع الحديث يقول عن جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام ويؤيده ان الحديث نبوي
رواية العامة ايضا عنه صلى الله عليه واله قال في النهاية فيه المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال
ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهي السكينة و
الوقار والسهولة فعينه واو وشيء هين وهين اي سهل وقال في انف فيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف
اي المانوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف
البعير يانف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور
ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه انتهى وقيد
صفة للمشبه والمشبه به وان انيخ على صخرة كناية عن نهاية انقياده في الامور المشروعة وعدم استصعابه فيها
قال الجوهري انخت الجمل فاستناخ ابركته فبرك انتهى وقيل انما شبه بالجمل لا بالناقة اشارة الى ان المؤمن قادر على
الامتناع ولكن له مانع عظيم من الايمان واحكامه منعه عن ذلك اقول وفي بعض النسخ الانف باللام من الانفة و

الاول اظهر واقول روي في شهاب الاخبار عن النبي صلى الله عليه واله المؤمنون هينون لينون وقال في الضوء
الهون السكينة والوقار قال تعالى يمشون على الارض هونا والهون مصدر هان على الشيء وشيء هين على فيعل اي
سهل وهين مخفف عنه والجمع اهونا وقوم هينون لينون والهون بالضم الهوان ويقال خذ امرك بالهون و
الهوينا تصغير الهونى والهونى تانيث الاهون كالكبرى تانيث الاكبر وقال ابن الاعرابي يمدح بالهين واللين
وتذم بالهين واللين مثقلا وقال غيرهما جميعا واحد والاصل التثقيل والتخفيف تركيبهم ونون في كلام العرب على
وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه بما لا يغض منه وهو ما يمدح فيه كما قال تعالى يمشون على الارض هونا و
الاخران يكون من التسخير والاذلال والاهانة كقوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون ولا يبعد ان يكون
الهاوون من هذا لانه يهون به الصلاب الشداد وهو عربي ولا يجوز هاوون فوصف عليه السلام المؤمنون بانهم هينون
لينون والمعنى امرهم بامرهم بالهون ولين الجانب ودماثة الاخلاق وسكون الريح والهدو وخفض الجناح وتمام
الحديث مثل الجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ استناخ والانف البعير الذي يشتكي انفه يقال انف البعير فهو
انف مثل تعب فهو تعب وقيل الانف المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده لما يجده من الوجع وقيل
الانف الذلول وانخت الجمل فاستناخ اي بركته فبرك وقال عليه السلام حرمت النار على الهين اللين السهل القريب وقال عبد
عبد الرحمن الزبيدي يعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك فاما من تلقاه ببشر ويلقاك بعبوس يمن عليك
بعلمه فلا اكثر الله في المسلمين مثله وقال عليه السلام ان من الصدقة ان تسلم على الناس بوجه طليق وفائدة الحديث الحث على
الاخلاق الحسنة والاخذ بالجميل وراوي الحديث ابن عمر كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان العلم بالله اي بالربوبية وصفات الكمال
يؤمن به ومن يحب اي يحبه الله من النبي والائمة عليهم السلام واتباعهم فيواليهم ويتابعهم او من يحبه المؤمن ويلزمه
محبته ومن يكره او يكرهه الله فيبغضه ولا يواليه او من يحبه ويكرهه وربما يقرا الافعال على بناء المجهول وهذه
الثلاثة اصل الايمان وعمدته كا عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة عن ابي ابراهيم الاعجمي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل
عليه صبر لا يبخل في بعض النسخ بالنون والجيم وهو الطعن والشتم يجل الناس شاتمهم وتناجوا تنازعوا اي تطاعنوا

احد وسفه عليه صبر ولم يقابله بمثله كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ابي
كهمس عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا انبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون
على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله
والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه دفعة باب المهاجر من هجر السيئات اي ليس المهاجر
الذي مدحه الله مقصورا على من هاجر من مكة الى المدينة قبل الفتح او هاجر من البلد والى المدينة او هاجر من بلد
الكفر عند خوف الجور والفساد وعدم التمكن من اظهار شعائر الاسلام كما قيل في قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وهذه هي المعاني المشهورة له بل يشمل من هجر السيئات لان فضل الهجرة بالمعاني
المذكورة انما هو للبعد عن الكفر والمعاصي ولذا لا فضل لمن هجرها نفاقا او كافرا كالمنافقين الغاصبين
لحقوق ائمة الدين فانه لا فضل لهم ولا يعدون من المهاجرين فمن هجر الكفر والسيئات والجهل والضلال
مشاركون معهم في الفضل والكمال ويحتمل ان يكون المراد ان المهاجرين بالمعاني المذكورة انما يستحقون هذا الاسم
اذا هجروا السيئات على سياق سائر الفقرات قال في النهاية الهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا و
هجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احدهما
التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل ياتي النبي
صلى الله عليه واله ويدع اهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة
وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى فهو
مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع
بين الحديثين واذا هاجروا ولا تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم انتهى
وقال الراغب المهاجرة في الاصل مصارمة الغير ومتاركته وفي قوله والذين هاجروا وجاهدوا واشباهه
فالظاهر منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كما هاجر من مكة الى المدينة وقيل يقتضي ذلك ترك الشهوات
والاخلاق الذميمة والخطايا وقوله اني مهاجر الى ربي اي تارك لقومي وذاهب اليه وكذا المجاهدة تقتضي
مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال صلى امير المؤمنين صلى الله عليه وآله الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس
بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير
النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا
حتى قبض عليه السلام بيان القيد بالكسر القدر في النهاية يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدر رمح يخالفون
بين جباههم وركبهم اي يضعون جباههم على التراب خلف ركبهم يأتون باحدهما عقيب الآخر وهو قريب
من الاخبار التي وردت في غيره وقيل اي يجعلون التفاوت بين جلوسهم وسجودهم فكان سجودهم اطول من جلوسهم
ثم اعلم ان الركب يحتمل ان يكون المراد به الجلوس كما فهمه الاكثر او الركوع لوضع اليد عليها او القيام لكون الاعتماد عليها والاول
اوفق بما مر كان زفير النار في آذانهم اشارة الى سبب تلبسهم بالطاعات واحياء الليالي بالعبادات وهو كون علمهم
باحوال الجنة والنار في مرتبة عين اليقين والزفير صوت توقد النار مادوا اي اضطربوا وتحركوا او تشعروا
من الخوف وهو تلميح الى قوله سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم في القاموس ماد يميد ميدا وميدانا
تحرك والسراب اضطرب كانما القوم كان المراد بالقوم الجماعة الحاضرون او اهل زمانه في هذا الوقت اي لعدم
اهتمامهم في امور الآخرة واشتغالهم بالدنيا كانهم باتوا غافلين وفي بعض النسخ ماتوا اي كانهم بسبب غفلتهم
اموات غير احياء ويحتمل ان يكون المراد بالقوم الذين ذكروا وصفهم اي كانوا اذا ذكر الله عندهم مادوا من
الخوف كانهم باتوا غافلين ولم يعبدوا الله في الليل ويؤيد الاول ما سيأتي في رواية المفيد كا عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه
توضيح ان المعرفة اي سبب المعرفة وما يوجبها او الحمل على المبالغة في السببية فيما لا يعنيه اي فيما لا يهمه ولا ينفعه
وقلة مرائه اي مجادلته في المسائل الدينية وغيرها وقيل هو المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض
ديني وحلمه اي تحمله وصبره على ما يصيبه من الغير او عقله وصبره عند البلاء كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر

الاقتار

الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام بيان الانفاق على قدر الاقتار
اي الانفاق بالتقتير على قدر الاقتار من الله والحاصل انه يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم
بقدر ما وسع الله عليه وقيل الانفاق هنا الافتقار كما في القاموس كما انفق افتقر اي يعامل معاملة الفقراء كا
عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من
الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان الجبل يستقل منه من القلة اي ينقص ويؤخذ منه بعضه
بالفأس والمعول ونحوهما والمؤمن لا ينقص من دينه شيء بالشكوك والشبهات كا عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته
لا يلسع من جحر مرتين بيان في المصباح العون الظهير على الامر واستعان به فاعانه وقد يتعدى بنفسه فيقال
استعانه والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح والوزن المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية
ويقول هي مأخوذة من الماعون ويقول هي فعوله والمؤونة الثقل وفي القاموس القوت والحاصل انه يعين الناس كثيرا
ويكتفي لنفسه بقليل من القوت واللباس واشباههما وفي القاموس المعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما
يكون به الحياة وما يعاش به او فيه والجمع معايش وفي النهاية فيه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ
اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة هنا اي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى
يعتبر قال الخطابي يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى
من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في امر الدين لا امر الدنيا
واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر
به وليكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا انتهى واقول روى مسلم في صحيحه مثل
هذا الخبر وذكر في اكمال الاكمال هذين الوجهين اللذين ذكرهما في النهاية ثم قال وذكر عياض هذين الوجهين و
رجح الخبر بان سبب قوله صلى الله عليه وآله ان [illegible] منّ عليه فعفا وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فلما لحق باهله
عاد الى ما كان عليه فاسر يوم احد فسأله ايضا ان يمن عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الكلام البليغ الجامع
الذي لم يسبق اليه وفيه تنبيه عظيم على التذاذ اي للاذى من جهة لا يعود اليها ثانيا وقال الابي رجح الخطابي النهي بعد

ذكر الوجهين وكانه لم يبلغه اي الخطابي سبب قوله صلى الله عليه وآله هذا الكلام ولو بلغه لم يحمله على النهي و
اجاب الطيبي بانه وان بلغه السبب فلا يبعد النهي بل هو اولى من الخبر وذلك انه صلى الله عليه وآله لما غلبته
نفسه صلى الله عليه وآله الزكية الكريمة الى الحلم والصفح جرد من نفسه مؤمنا حازما فطنا ونهاه ان ينخدع
لهذا المتمرد الخائن وكان مقام الغضب لله تعالى فأبى الا الانتقام من اعداء الله لان الانتقام منهم مطلوب
والتجريد احد الالقاب البديع ومحسناته وبيان انه اولى انه اذا حمل على الخبر تفوت دلالة الحديث على طلبه
ل عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن الجازي عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا صفات الشيعة للصدوق
باسناده عنه عليه السلام مثله ل عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن ابرهيم بن
عاصم بن حميد عن صالح بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على
الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة
ومضر بيان كان قوله واحتسب تتمة للخصلة الثانية او تمهيد للثالثة والاحتساب طلب الاجر وكون فعله بقربة
بالقربة ويحتمل ان يكون هو الخصلة الثانية وقوله وكظم غيظه تتمة للاولى فالمراد بالاحتساب المبادرة الى
الاعمال الصالحة قال في النهاية فيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من
الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل
كانه معتد به والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم
والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها انتهى وربيعة ومضر قبيلتان
عظيمتان كا عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن ابي قتادة
الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير
المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود
ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت

وقور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك
ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم
حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته
احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق
ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول
راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف
للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم
لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق
بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا
ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع
جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على
العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر
للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من
نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا
ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب
اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب
كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته
ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع
لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة و
كلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته

ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم
بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه
ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا
خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس
ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله
الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة
ولا دنوه بخديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر فقال فصاح
همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المومنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المومنين فقال ان لكل اجل لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا
لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان **بيان** قد سبق وابن همام نقله عن نهج البلاغة ومجالس الصدوق في
باختلاف كثير وفيه انه قال صف لي المتقين ويمكن ان يكون سال عن صفات المومنين والمتقين معا
فاكتفى في بعض الروايات بذكر الاولى وفي بعضها بذكر الثانية وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وما ذكر في آخر
من تاثره عليه السلام في الجواب نسب بقوله عليه السلام في اخر الخبر لقد كنت اخافها عليه وفي القاموس الهمام كغراب الملك
العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي وكشداد ابن الحارث وابن زيد وابن مالك صحابيون النسك مثلثة
وبضمتين العبادة وكل حق لله عز وجل وقيل المراد هنا المواظب على العبادة والمجتهد المبالغ في العبادة وفي
القاموس جهد كمنع جد كاجتهد وقال الكيس خلاف الحمق وقال الفطنة بالكسر الحذق واقول الكيس كسيد
والفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعريف الخبر باللام وتوسيط الضمير للحصر والتاكيد كان الفرق بينهما ان
الكياسة ما كان بخلقه والفطنة ما يحصل بالتجارب والاول ما كان في الكليات والثاني ما كان في
الجزئيات ويحتمل التاكيد وفي القاموس الحبر بالكسر الطلاقة واوسع شيء صدرا كناية عن كثرة العلم او وفور

الحلم واذل شيء نفسا اي لا يرتفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع للناس ويرى نفسه اخس من كل احد وقيل اي
صارت الامارة ذليلة لروحه المقدسة وصارت مخالفة النفس شعاره وعلى الثاني من الذل بالكسر وهو السهولة
والانقياد وعلى الاول من الذل بالضم بمعنى المذلة والهوان زاجرا اي نفسه او غيره والاثم بينهما عن كل اثم اي من
جميع الامور الدنيوية فانها في معرض الفناء والحض الترغيب والتحريض وهذا ايضا يحتمل النفس والغير والاثم و
الحقد امساك العداوة والبغض في القلب والحقود الكثير الحقد وقيل لا للمبالغة في النفي لا النفي المبالغة كما قيل في
قوله تعالى وما انا بظلام للعبيد فلا يلزم ثبوت اصل الفعل وكذا في البواقي ويحتمل ان يكون اشارة الى ان الساتر
منها لا يبقى للايمان ولا وثاب اي لا يثب في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة وفي القاموس رفع ككرم رفعة
بالكسر شرف وعلا قدره وقال شناه كمنعه وسمعه شنئا وثلث وشناءة وشنانا ابغضه وقال الجوهري تقول فعله
رياء وسمعة اي ليراه الناس ويسمعوا به طويل الغم اي لما يستقبله من سكرات الموت واحوال القبر واهوال الاخرة
بعيد الهم اما تاكيد للفقرة السابقة فان الهم والغم متقاربان اي يهتم للامور البعيدة عنه من امور الاخرة والمراد
بالهم القصد اي هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية ولا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية
بادانيها بل يطلب معاليها وقيل اي يتفكر في العواقب في القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به في نفسه والهمة
بالكسر ويفتح ما هم به من امر ليفعل كثير الصمت اي عما لا يعنيه وقور اي ذو وقار ورزانة لا يستعجل في الامور ولا
يبادر في الغضب ولا يخوه الشهوات اي بما لا ينبغي فعله في القاموس الوقار كسحاب الرزانة ورجل وقار ووقور ووقر
كندس ذكور كثير الذكر له ولما ينفعه في الاخرة صبور عند البلاء شكور عند الرخاء مغموم بفكره اي بسبب فكره
في امور الاخرة سرور بفقره لعلمه بقلة خطره ويسر الحساب في الاخرة وقلة تكاليفه فيه سهل الخليقة اي لين
طبعه خشونة وغلظة وقيل اي سريع الانقياد للحق وفي القاموس الخليقة الطبيعة قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك لين العريكة سلس الخلق منكسر النخوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس
لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين
الوكد بالراء والصاد المهملتين وما في بعض النسخ بالقاف والصاد المعجمة تصحيف اي محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق
في القاموس رصنه اكمله ورصن احكمه وقد رصن ككرم وكامير المحكم الثابت والحلي بحاجة صاحبه قليل الاذى انما
ذكر القلة ولم ينف الاذى راسا لان الايذا قد يكون حسنا بل واجبا كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و

جهاد الكفار وقيل انما قال ذلك لانه يوذي نفسه ولا بعيد لا منافات كانه مبالغة في الافك
بمعنى الكذب اي لا يكذب كثيرا او المعنى لا يكذب على الناس وفي بعض النسخ لا مسافات اي لا يكذب على الناس
فيكذبوا عليه فكانه طلب منهم الافك وقيل المنافات لا يبالي ان ينسب اليه الافك ولا متهتك اي ليس
قليل الحياء لا يبالي ان يهتك ستره او لا يهتك ستر الناس في القاموس هتك الستر جذبه فقطعه من موضعه
او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ورجل منهتك ومتهتك ومستهتك لا يبالي ان يهتك ستره ان ضحك
لم يخرق اي لا يبالغ فيه حتى ينتهي الى الخرق والسعة بل يقتصر على التبسم كما ياتي في القاموس الخرق بالضم
وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق وقيل هو من الخرق بمعنى الشق اي لم يشق
فاه ولم يفتحه كثيرا وان غضب لم ينزق في القاموس نزق الفرس كسمع ونصر وضرب نزقا ونزوقا نزا ونفد
خفة ووثب وانزقه ونزقه غيره وكفرح وضرب طاش وخف عند الغضب ضحكه تبسم في القاموس بسم
يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه وفي الصحاح بسم يبسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا
من غير صوت وابتسم وتبسم كذلك واستفهامه تعلم اي للتعلم لا لاظهار العلم ومراجعته اي معاودته في
السوال تفهم اي لطلب الفهم لا للمجادلة كثير الرحمة اي ترحم على العباد كثيرا لا يبخل بالباء الموحدة ثم الخاء المعجمة كيعلم
ويكرم وربما يقرا بالنون ثم الجيم من النجل وهو الرمي بالشيء اي لا يرمي الكلام من غير روية وهو تصحيف ولا يعجل
اي في الكلام والعمل ولا يضجر في القاموس ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وفي الصحاح الضجر القلق من الغم وقال البطر
الاشر وهو شدة المرح وقد بطر بالكسر يبطر والبطر ايضا الحيرة والدهش وفي القاموس البطر محركة النشاط
والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة فعل الكل كفرح
قال الحيف الجور والظلم ولا يجور في علمه اي لا يظلم احدا بسبب علمه او لا يظهر خلاف ما يعلم وربما يقرا الجوز بالزاء
اي لا يجاوز من العلم الحق وردي الى غيره نفسه اصلب من الصلد اي من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله المشاق وعن
عدوله عن الحق وتزلزله فيه بالشبهات وعدم ميله الى الدنيا بالشهوات وفي القاموس الصلد ويكسر الصلب
الاملس ومكادحته احلى من الشهد في القاموس كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكد وجهه خدش
او عمل به ما يشينه كدحا او انشد ولعياله كسب كاكتدح وفي الصحاح الكدح العمل والسعي والخدش والكسب
يقال هو يكدح في كذا اي يكد وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اي تسعى انتهى والشهد العسل وقيل الحاذقها

لمنازعة

المنازعة اي منازعته لربه فيما احلى من العسل وكانه اخذه من الكدح بمعنى الخدش والعض استعير هنا لمطلق
المنازعة في النهاية كل اثر من خدش وعض فهو كدح واقول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة و
الامور الدنيوية لمساهلته فيها احسن لطيف وقيل الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها فان التعب
في سبيل المحبوب راحة ولا جشع في القاموس الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك
وقد جشع كفرح فهو جشع وقال الطلع محركة الحرص الجزع وكصرد الحريص والهلوع من يجزع ويفزع من الشر ويحرص و
يشح على المال والضجور ولا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك قلة نماء
الطعام وبركته وان لا تحظى المراة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة
قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وهو صلف ككتف واقول اكثر المعاني مناسبة وقال التكلف العريض لما لا يعنيه
ونحوه قال الجوهري وقال تكلفت الشيء تجشمته اي ارتكبته على مشقة ولا متعمق اي لا يتعمق ولا يبالغ في الامور الدنيوية
وقيل لا يطول الكلام ولا يبغي في عشيرته لاظهار الكمال قال في القاموس عمق النظر في الامور بالغ وتعمق في كلامه تنطع
وقال تنطع في الكلام تعمق وغال وتانق ويحتمل ان يكون عدم التعمق في المعارف الالهية فانه ايضا ممنوع لقصور العقول
عن الوصول اليها كما روي في كتاب التوحيد باسناد صحيح قال سئل علي بن الحسين عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه
يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد جميل المنازعة اي ان احتاج الى منازعة ياتي
بها على احسن الوجوه كريم المراجعة قد مر ان مراجعته في السوال تفهم وهنا يصفها بالكرم اي ياتي بها في غاية الملاءمة
وحسن الادب وقيل المراد بالمراجعة هنا الرجوع عن الذنب والهفوة والخطاء عدل ان غضب اي لا يصير غضبه سببا
لجوره على من غضب عليه رفيق ان طلب شيئا من احد يطلبه برفق سواء كان له حق ام لا ويمكن ان يقرا
على بناء المجهول اي ان طلب احد رفاقته يصاحبه برفق وان طلب احد منه حقه يجيبه برفق لا يتهور التهور
الافراط في الشجاعة وهو مذموم قال في القاموس تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة ولا يتهتك قد مر ذلك
تهوتكيدا والمراد هنا هتك ستر الغير فيكون ناسبا الكل لا باعتباره اللغة كما عرفت ولا يتجبر اي لا يتكبر على الغير
او لا يعد نفسه كبيرا خالص الود اي محبته خالصة لله او مخصوصة بالاتقياء او محبته خالصة لكل من يوده غير مخلوطة
بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثيق العهد اي عهده مع الله ومع الخلق محكم وفي العقد اي يفي بما يسده عنه
من العقود الشرعية كما قال سبحانه اوفوا بالعقود على بعض الوجوه قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على اقوال

احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضا فيها على النصرة والموازرة والمظاهرة على
من حاول ظلمهم او بغاهم بسوء وذلك هو معنى الحلف وثانيها انها العهود التي اخذ الله سبحانه على عباده بالايمان
والطاعة فيما احل لهم وحرم عليهم وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاهدها الناس بينهم ويعقدها المرء على
نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه
لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله
واقوى هذه الاقوال عن ابن عباس ان المراد بها عقود الله التي اوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض
والحدود ويدخل في ذلك جميع الاقوال الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في المعاونة على امر قبيح
منهي والعلماء يستدلون في الاستدلال على لزوم العقود بهذه الاية وقد يحتمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد و
في القاموس الشفق حرص الناصح على صلاح المنصوح وهو شفوق وشفيق وحاصله انه ناصح وشفق على المومنين وقيل
خائف من شر والاول اظهر وصول الرحم والامر بينهم ومن سائر المومنين والحلم الاناة والعقل كما في القاموس وقال
الراغب الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب وجمعه احلام قال الله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم
وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل حمول في اكثر النسخ بالحاء المهملة وفي
بعضها بالخاء المعجمة فعلى الاول المعنى انه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكانه محمول على انه لا يحب الشهرة ولا
يسعى فيها لان الشهرة مطلقا مذمومة في القاموس حمل ذكره وصوته خمولا واخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة
له وعلى الثاني ما المراد به حمل تأكيدا او المراد بالحليم العاقل وانه يحمل المشاق للمومنين والاول اظهر في القاموس
حمل به حملا وحملانا وحمل قليل الفضول الفضول جمع الفضل وهو الزوائد من القول والفعل في القاموس الفضل
ضد النقص والجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما لا يعنيه مخالفا لهواه اي لما تشتهيه نفسه قال الله تعالى قال
الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في
الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال أفرأيت من اتخذ الهه هواه
وقال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هويه وكان امره فرطا ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي
جاءك من العلم وقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ولا تتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن اضل ممن اتبع
هويه بغير هدى من الله انتهى لا يغلظ على من يليه الا افعال بقال غلظ له في القول بخشن وعلى بناء التفعيل اي

بناء المجرد كرم قال في المصباح غلظ الرجال اشتد فهو غليظ وفيه غلظة اي عنف لحب ولا سلس او غلظ
له في القول اغلاظا وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه واكدتها بالقين ومن تردد دينا والايم
ولا يخوض اي لا يدخل فيما لا يعنيه اي لا يهمه في القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعناية اهمه واعتنى به
اهتم ناصر للدين اصوله وفروعه قولا وفعلا محام عن المومنين اي يدفع الضرر عنهم في القاموس الكهف الوزر
والملجأ لا يخرق الثناء سمعه كان المراد بالخرق الشق عدمه كناية عن عدم التاثير فيه كانه لم يسمعه وما قيل من
على بناء الانفعال اي لا يصير سمعه ذا خرق واحمق فانه يخوض بعيد ولا ينكي الطمع قلبه اي لا يوثر في قلبه ولا يستقر
فيه وضعا شعارا بان الطمع يورث جراحة القلب جراحة لا تبرأ في القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ
فنديت وقال في المصباح نكيت في العدو وفيه نكاية قتل وجرح والقرحة نكأها اقول فهنا يمكن ان يقرأ مهموزا
وغير مهموز ولا يصرف اللعب حكمه اي حكمته والمعنى لا يلتفت الى اللعب لحكمته كما قال الله تعالى واذا مروا باللغو مروا
كراما او المعنى ان لا امور الدنيوية لا تصير سببا لتغيير حكمه كما قال الله تعالى ما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ولا
يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد بالجاهل الجاهلون اي يتقي منهم او ضعفاء العقول فالمراد بالعلم
ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال اي كثير القول بما يحسن نقوله عمال كثير العمل والعمل بما يقوله عالم قيل هو ناظر
الى قوله قوال وحازم ناظر الى قوله عمال والحزم رعاية العواقب وفي القاموس الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة
لا بفحاش في القاموس الفحش عدوان الجواب قال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال
والاقوال وفي القاموس الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طائش وطياش و ذهاب العقل والطياش من لا
يقصد وجها واحدا وصول في غير عنف كان في بمعنى مع اي يصل الارحام والمومنين ويحسن اليهم بحيث لا
يصير سببا للثقل عليهم او وصله دائم غير مشوب بعنف ويصلهم بالمال ولا يعنف عليهم عند العطاء ولا
يوذيهم بالقول والفعل بذول في غير سرف اي يبذل المال مع غير اسراف ولا يختار وفي بعض النسخ ولا
يختال في القاموس الختر الغدر والختر بعيرا وابح الغدر وهو ختار وختار وقال ختله يختله ختلا وختلانا
خدعه والذئب الصيد تخفى له فهو خاتل وختول وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا لا يقفو اثر احد اي لا يتبع
الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته ولا يحيف بشرا بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول هو من
الحيف الجور والظلم وعلى الثاني من الخافة نساع في الارض اي لقضاء حوائج المومنين وعيادة مرضاهم و شهود

جنائزهم وهدايتهم وارشادهم والغوث اسم من الاغاثة وهي النصرة واغاثهم الله برحمته كشف الله
شدائدهم وفي القاموس لهف كفرح حزن وتحسر كتلهف عليه والملهوف واللهيف واللهفان واللاهف
المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر انتهى وهتك الستر افشاء العيوب ولا يكشف سرا اي سر نفسه او سر
غيره او الهم والشكوى اشكاية ان راى خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس وان عاين شرا
بالنسبة اليه او مطلقا ستره عن الناس ويحفظ الغيب اي يكون في غيبة اخيه مراعيا لحرمته كرعايته عند حضوره
ويقيل العثرة اصل الاقالة هو ان يبيع الانسان اخر شيئا فيندم المشتري فيستقيل البائع اي يطلب منه فسخ البيع
فيقيله اي يقبل ذلك منه فيفسخه ثم يستعار ذلك في اي يفعل احد بغيره ما يستحق به ذنبا او ضررا فيعتذر
منه ويطلب العفو فيعفو عنه كانه دفع بينهما معاوضة فتتكاركا ومنه قولهم اقال الله عثرته وغفر زلته
ايضا قريب من ذلك يقال زلت قدمه وذل فيه الاقدام وذل في منطقه او فعله يزل من باب ضرب اذا اخطا
ويمكن ان يكون التاسيس تاكيدا او يكون احدهما محمولا على ما يفعله والاخرى على الخطا الذي صدر منه من غير
ان يصل ضرره اليه او يكون احدهما محمولا على العمد والاخرى على الخطا او احدهما على القول والاخرى على
الفعل او احدهما على نقض العهد والوعد والاخرى على غيره لا يطلع على نصح فيذره لا يطلع بالتشديد على
بناء الافتعال اي اذا اطلع على نصح لاحد لا يتركه بل يذكره له ولا يدع جنح حيف فيصلحه في القاموس الجنح
بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة منه ويضم وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع
شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه او لا يصدر منه شيء من الظلم فيحتاج الى ان يصلحه وفي بعض
النسخ جنف بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور وامين بامانة الناس على ما لهم وعرضهم رصين بالصاد
المهملة وتقدم وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة وفي القاموس الموضون نسج المنضود من حجارة ونحوها بضم
بعضها الى بعض بناء وفي غيره تقي عن المعاصي نقي عن ذمائم الاخلاق او مختار يقال انتقاه اي اختاره
اي طاهر من العيوب او تام في الكمالات او صالح في القاموس زكا يزكو زكاء نما كازكاه وزكاه الله وازكاه
والرجل صلح وتنعم فهو زكي من اذكياء وفي بعض النسخ بالذال اي يدرك المطالب العلية من المبادي الخفية بسهولة
رضي اي عن الله وعن الله وعن الخلق ومرضي عندهما كما قال الله تعالى واجعله رب رضيا اي مرضيا عندك
قولا وفعلا ويحمل الذكر على بناء الافعال اي يذكرهم بالجميل ويتهم على العيب نفسه بالعين المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة

اي يتهم نفسه فيما يعاب على الناس لا كالمرائي الذي يظهر عيوب الناس وليس كذلك او يتهم نفسه على ما تغيب
عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب في الله بفقه وعلم اي يحب في الله ولله من يعلم انه محبوب لله ومحبته
لا كالجهال الذين يحبون اعداء الله ويبغضون اولياء الله كالمخالفين ويقطع في الله بحزم وعزم اي يقطع
من اعداء الله بحزم ورعاية للعاقبة فانه قد يلزم مواصلتهم ظاهرا للتقية وهو عازم على قطعهم لا كمن يصلهم يوما
ويقطع يوما لا يخرق به فرح بحزن يحسن والبا للتعدية اي لا يصيره الفرح سببا للخرق وسفهه قال في المصباح
الفرح يستعمل في معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثاني الرضا وعليه قوله تعالى
كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بنجاحه ونعمة
الله عليه ومصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهي ولا يطيش به مرح اي لا يصير شدة فرحه سببا
لتهور وخفته وذهاب عقله او عدوله عن الحق وميله الى الباطل في القاموس الطيش جواز السهم الهدف و
اطاشه اما الرمي الهدف وقال مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وقال الجوهري المرح شدة الفرح و
النشاط مذكر للعالم الآخرة او سائل للذي لا يتوقع له بافتقار اي لا يخاف ان يصل منه داهية وشر في القاموس
توقع الامر انتظر كونه وقال البائقة الداهية وباق جاء بالشر والخصومات وقال الجوهري فلان قليل الغائلة
والمغائلة اي الشر كسائر الغوائل الدواهي كل سعي اخلص عنده من سعيه اي لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه يرى
كل احد في الطاعات اخلص عنده من سعيه وقريب منه الفقرة التالية وقوله عالم بعيبه كالدليل عليها
شاغل بغمه اي غمه لاخرته شغله عن ان يلتفت الى عيوب الناس والى الدنيا واذاتها قريب في اكثر النسخ
بالقاف اي قريب من الله وقريب من الناس لا يتكبر عليهم او من فهم المسائل والاطلاع على الاسرار قال في
النهاية فيه اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ودوي فراسة المومن يعني فراسته فطنته الذي هو قريب من
العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته انتهى ولو قيل كونه ملحوظا منه ليس بغريب فالاظهر قريب بالعين كما في بعض
النسخ اي لا يجد مثله فهو بين الناس غريب لذا يعيش وحيدا فريدا لا يانس باحد قال في النهاية فيه ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة
المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في اخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء
اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في اخره وانما خصهم بها لصبرهم على الاذى

الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام انتهى وحيدا اي يصبر على الوحدة او فريدا لا مثل له اخرى
لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم لنفسه بنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله له في الدنيا والآخرة ولا يوالي
في سخط ربه اي ليس موالاته لمعاصي الله وفي القاموس الصداقة المحبة والمصادقة والصداق المخالة كالصداقة
والموازرة والمعاونة تدعون اي يعاون الغريب النائي عن بلده او للغرباء من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب
اب اليتيم اي كالاب له وكذا البعل وفي الصحاح الارملة المراة التي لا زوج لها وفي القاموس ارملة ارملة
محتاجة او مسكينة والجمع ارامل واراملة والارامل العرب وهي بها ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة حتى باهل المسكنة
قال الراغب الحفي البر اللطيف في قوله عز ذكره انه كان بي حفيا ويقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت
باكرامه والحفي العالم بالشيء مرجو لكل كريهة اي يرجى لرفع كل كريهة ويامله الناس لدفع كل شدة ولو
بالدعاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفي القاموس الكريهة الحرب والشدة في الحرب لبابه وقيل المرجو
ان وثب الى الوقوع من المامول هشاش بشاش في الجوهري الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت
بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش وقال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش
بش اي طلق الوجه لا عباس اي كثير العبوس ولا جساس اي لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب اي متصلب
شديد في امور الدين كظام يكظم الغيظ كثيرا يقال كظم غيظه اي رده وحبسه بسام اي كثير التبسم دقيق
النظر اي لا يتلذذ الفكر في دقايق الامور عظيم الحذر من الدنيا ومما لكها وفتنها لا يبخل بمنع حقوق الناس واجبا
ومندوبا بها وان بخل عليه بمنع حقوقه صبر يتغافل اي فهم قبح المعاصي فاستحيا من ارتكابها او عقل ان الله
مطلع عليه في جميع احواله فاستحيا ان يعصيه وقنع بما اعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين ان
حياوه من الله ومن الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات الفاسدة وده المؤمنين يعلو حسده اي
عن ان يحسدهم على ما اعطاهم الله وعفوه عن زلات اخوانه وما اصابه منهم من الاذى يعلو حقده عليهم ولا
الا الاقتصاد اي يقتصد ويتوسط في لباسه فلا يلبس ما يلحقه بدرجة المسرفين والمترفين ولا ما يلحقه باهل
الخسة والدناءة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه او يصير سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفة
ويحتمل ان يكون المراد جعل الاقتصاد في جميع اموره شعارا او دثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اي لا يختال
في مشيه وقيل هو العدل بين رذيلتي المهانة والكبر والاقرب يحتمل ان يكون المراد سلكه طريقة التواضع بطاعته

اي بان يطيعه ولسبب طاعته في كل حالاته اي من الشدة والرخاء والنعمة والبلاء خالصة اي لله
سبحانه ليس فيها غش لله او للخلق والغش في القاموس غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش
بالكسر الاسم منه نظره الى المخلوقات عبرة واستدلال على وجود الخالق وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته والى
الدنيا عبرة بفنائها وسكوته فكرة اي تفكر في عظمة الله وقدرته وفناء الدنيا وعواقب اموره والجمل في تلك
الفقرات للمبالغة في التبيين فان النظر سبب للعبرة والسكوت سبب للفكرة مناصحا نصيحة ولخشيته على الحال
مما اضيف اليه المبتدا على القول بجوازه وقيل نصبهما على الاختصاص اي ينصح اخاه ويقبل منه النصح مباذلا اي
يبذل لاخاه من المال والعلم ويقبل منه مواخيا اي يواخي مع خلص المؤمنين لله وفي الله ناصحا في السر والعلانية
اي ينصح في السراء فنصحه المصلحة وفي العلانية فنصحه الحكمة او المراد بالسر القلب وبالعلانية اللسان والمشاقة
الى ان ينصح غير مشوب بالخديعة لا يهجر اخاه الهجر ضد الوصل اي لا يترك صحبته ولا ياسف على ما فاته اي من النعم
في القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح غضب ولا يحزن على ما اصابه اي من البلاء ولا يرجو ما لا
يجوز له الرجا كان يرجو البقاء في الدنيا او درجة الانبياء والاوصياء او الامور الدنيوية كلها او صب الباطلة
ولا يفشل في الشدة اي لا يكسل في العبادة في حال الشدة او لا يضطرب ولا يجبن فيها بل يصبر او يتقدم في دفعها
بالجهاد ونحوه في القاموس فشل كسل وضعف وتراخى وجبن يمزج العلم بالحلم اي بالعفو وكظم الغيظ او
العقل والاول اظهر لان العلم بغير حلم باعث للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط والعقل كنصر والعقل
بالصبر اي مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال ويصبر على المصايب لقوة عقله وقيل اي مع عقله ومعظم احوال الخلق
يصبر عليها تراه بعيدا كسله اي في العبادات دايما نشاطه اي رغبته في الطاعات في القاموس نشط كسمع نشاطا
طابت نفسه للعمل وغيره قريبا امله اي لا يعد حصوله من امور الدنيا او لا يامل ما يتوقف حصوله على عمر طويل بل بعد
موته قريبا والحاصل انه ليس له طول الامل ولا يامل يؤخر ما يريده من الطاعة ولا يسوف فيها قليلا زلله
واحدا بالخاطر لدينه متوقعا لاجله اي منتظرا له بعده قريبا منه خاشعا قلبه اي خاضعا منقادا لامر الله تعالى
ذاكرا ربه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه ربه منفيا جهله لوفور علمه سهلا امره اي هو خفيف المؤونة
عن الشهداء ولا يصر على الانتقام منهم وقيل اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا ميتة شهوته اي هو عفيف النفس
صافيا خلقه عن الغلظ والخشونة محكما امره اي مرضيا والاعم ليسلم اي من افات اللسان ويغض لتيم اي

الغنيمة والربح لا للفخر والحرص على جمع الاموال والذخيرة او المراد بالغنيمة الفوايد الاخروية اي يتجر لينفق في سبيل
الله في سبيل الله فيحصل له الغنايم الاخروية كذا افاده الوالد او المراد بالتجارة ايضا الاخروية كما قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت للخير ليفخر به اي لا يسكت مستمعا للقول الخير ليقبله
في مجلس اخر مفتخرا به في القاموس نصت ينصت سكت وانصت وانتصت سكت له واستمع لحديثه
وانتصته اسكته وفي بعض النسخ لا ينصب للخير ليفخر به اي لا يقبل المنصب الشرعي ليفتخر به ويحكم بالجور ويرتشي
ويقضي بالباطل ولا يتكلم اي بالخير ليفتخر نفسه منه في عناء لرياضتها في الطاعات والناس منه في راحة فرهذا
بقوله اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه لان شغله بامر نفسه عن التعرض لغيره وربما يفرق بين
الفقرات بان المراد بالفقرتين الاوليين ان نفسه الامارة منه في عناء وتعب لمنعهما عن هواها وزجرها
عن شهواتها فصار الناس منه في راحة لاشتغال المداومة على الطاعات والرياضات تصيير النفس سليمة حليمة
غير مايلة الى المعارضات للذي ينتصر له اي ينتقم له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة اي انما بعده عن
الكفار والفساق للبغض في الله والنزاهة والبعد عن اعمالهم وافعالهم والنزاهة بالفتح التباعد عن كل
قذر ومكروه ودنوه ممن دنا منه من المؤمنين لين ورحمة اي بلا دينه وملاطفته وترحم ولا عظمة اي
او عد للنفس عظيما وقيل المراد بها العظمة الواقعية وفي القاموس خلبه كنصره خلبا وخلابا وخلابة كرها
خدعه بل يقتدي اي في هذا البعد والدنو او هذه الصفات تدريدا خل بعضها في بعض ولكن يورد
بعبارة اخرى وتذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب والمواعظ مطلوب
لمزيد التذكار ثم وقع بغيا عليه كان المراد به انه مات من غشيته كما سبق في رواية النهج هكذا تصنع المواعظ
البالغة هكذا في محل النصب على انه مفعول مطلق لقوله تصنع والتقديم للحصر والمشار اليه نوع من التاثير بالحالات
في همام سبب موته باهلها اي بمن تؤثر فيه بتدبرها وبفهمها كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي
حيث لم تفعل العلم بتلك الصفات او ذكرها او سماعك من الرسول صلى الله عليه واله ما فعل بهمام او لم
ابتك بتلك المواعظ مع خوفك عليه فعلى الاول الجواب يحتمل وجوها الاول المشار اليه بهكذا التاثير الكامل
وصيرورته في همام سبب موته لضعف نفسه وقلة حوصلته وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يتلز

صبر ورتبة سببا للموت في كل احد لاسيما فيه صلوات الله عليه الثاني ما ذكره بعض
المحققين وهو انه اجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحتوم به القضاء
الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام
ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغه باضمحلال السكينة
عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام
كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يحتسر على فقدها فيأل ولم يجب عليه السلام بمثل هذا
الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السايل وهذا قريب من الاول لكن الاول اظهر لانه
عليه السلام اشار الى الفرق اجمالا بان الاجال منوطة بالاسباب والاسباب في المواد مختلفة فيمكن
ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تصنع المواعظ
على تقدير كون هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد انه قد تصنع ذلك اذا صادف قلبا طرف
سامعا وغير ذلك وليس سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل احد اجلا منوطا
باسباب ودواعي ومصالح والوجوه الثلثة متقاربة وقيل يمكن ان يكون كلام السايل مبنيا
على ان هكذا اشارة الى الامانة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم وان المشار
اليه التاثير الكامل كما مر وعلى الثاني حاصل الجواب في لم اكن اعلم انه يفعل به ما فعل والخوف
يحصل لمحض احتمال ومحض الاحتمال لا يكفي لترك بيان ما لم امر به كما قال ابن ميثم ان قيل كيف
جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال
طبيعته من الدواء قلت وانه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما
ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا
كان اجله مقدرا له ولا يمكن الفرار من الاجل المقدر بترك ما امر الله به كما قال تعالى قل
لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم على بعض التفاسير ويمكن
ان يجوز له عليه السلام ذلك مع العلم بموته لعهد من الرسول صلى الله عليه واله فيشبه قصة الغلام
وصاحب موسى عليه السلام وسببا لا يجاوزه الضمير راجع الى السبب في قال الجوهري المهل بالتحريك

التوده واملاه انظره ويمهل في امره اي تاره وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمونث
وهي موحدة بمعنى امهل قال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل اقول وربما يتوهم التنافي بين ما يتضمن
هذا الخبر من صحة همام عند سماع الموعظة وبين ما سياتي في كتاب القرآن من ذم ابي جعفر عليه السلم قوما اذا
ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم ويمكن ان يجاب بان عروض تلك الحالة نادر الا اتفاقا في ذمه
عليه السلم قوما كان دابهم ذلك وكانوا يستعملون لغفلة ورياء وسمعة كالصوفية

15 باب مفاتح الشيعة الآيات النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله
عليما المائدة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم
يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ
فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم الحجرات ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق و
العصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم تفسير ومن يطع الله قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت
في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد
تغير لونه ونحل جسمه فقال عليه السلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك
اشتقت اليك حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين و
اني ان ادخلت الجنة كنت في منزل ادنى من منزلك وان لم ادخل الجنة فلا احسب ان اراك ابدا فنزلت الآية
ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه واهله وولده
والناس اجمعين وقيل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما ينبغي لنا ان نفارقك فانا لا نراك الا في الدنيا
فاما في الآخرة فانك ترفع فوقنا بفضلك فنزلت الآية عن قتادة ومسروق بن الاجدع ثم قال والمعنى
ومن يطع الله بالانقياد لامره ونهيه والرسول باتباع سنته والرضا بحكمه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة
ثم بين المنعم عليهم فقال من النبيين والصديقين يريد انه يتمتع برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم فلا ينبغي
ان يتوهم من اجل انهم في اعلى عليين انه لا يراهم وقيل في معنى الصديق انه المصدق بكل ما امر الله به وبانبيائه
لا يدخله في ذلك شك ويؤيده قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء يعني المقتولين
في الجهاد والصالحين اي صلحاء المؤمنين الذين لم تبلغ درجتهم درجة النبيين والصديقين والشهداء وحسن
اولئك رفيقا معناه من يكون هؤلاء رفقاؤه فاحسن بهم من رفيق وقيل احسنهم من رفيق ثم روى باسناده

العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذلك شارة الكون مع النبيين والصديقين والفضل
من الله تفضل الله به على من اطاعه وكفى بالله عليما بالعصاة والمطيعين والمنافقين والمخلصين وقيل
معناه حسبك الله عالما بكنه جزاء المطيعين على حقه وتوفير الحظ فيه انتهى واقول قد مضت اخبار كثيرة في كتاب
الامامة في ان الصديقين والشهداء هم الائمة عليهم السلم بل الصالحين ايضا وقد روى الكليني ره في روضة الكافي
في حديث طويل عن الصادق عليه السلم الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك
مع الذين انعم الله عليهم الى قوله وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم و
تفسير علي بن ابراهيم النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين
الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم ومن يتول الله هذه الآية بعد قوله
سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقد مر ان الذين آمنوا امير المؤمنين والائمة صلوات الله
عليهم بالروايات المتواترة من طرق العامة والخاصة فمن تولاهم ونصرهم واتخذهم ائمة فهم حزب الله
وانصاره وهم الغالبون في الدنيا بالحجة وفي الآخرة بالانتقام من اعدائهم وظهور حجتهم بل في الدنيا
ايضا في زمن القائم عليه السلم هو الذي يصلي عليكم وملائكته في المجمع الصلوة من الله تعالى المغفرة و
الرحمة وقيل الثناء وقيل هي الكرامة واما صلوة الملائكة فهي دعاؤهم وقيل طلبهم انزال الرحمة من الله تعالى
ليخرجكم من الظلمات الى النور اي من الجهل بالله سبحانه الى معرفته فشبه الجهل بالظلمات والمعرفة بالنور
لان هذا يقود الى الجنة وذلك يقود الى النار وقيل من الضلالة الى الهدى بالطاعة والهداية وقيل من
ظلمات النار الى نور الجنة وكان بالمؤمنين رحيما خص المؤمنين بالرحمة دون غيرهم لان الله سبحانه
جعل الايمان بمنزلة العلة في ايجاب الرحمة والنعمة العظيمة التي هي الثواب تحيتهم يوم يلقونه سلام اي
يحيي بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بان يقولوا السلامة لكم من جميع الآفات ولقاء الله سبحانه
لقاء ثوابه وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن الا سلم عليه فعلى
هذا يكون المعنى تحية المؤمن من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم وملك الموت مذكور في الملائكة
واعد لهم اجرا كريما اي ثوابا جزيلا انتهى واقول روى العامة باسانيد جمة عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى الصدوق في

التوحيد في حديث وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره روى حديثا طويلا عن علي عليه السلم يقول فيه
وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه
يعني بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم
يوم يبعثون وقال في المجمع في قوله تعالى الذين يحملون العرش عبادة لله وامتثالا لامره ومن حوله
يعني الملائكة المطيفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون
ربهم عما يصفه به هؤلاء المجادلون وقيل يسبحونه بالتسبيح المعهود ويحمدونه على انعامه ويؤمنون به
اي يصدقون به ويعترفون بوحدانيته ويستغفرون اي يسألون الله المغفرة للذين آمنوا من اهل الارض
اي صدقوا بوحدانية الله واعترفوا بالالهية وبما يجب الاعتراف به ويقولون في دعائهم لهم ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء والمراد بالعلم المعلوم كما في قوله ولا يحيطون
بشيء من علمه اي بشيء من معلومه على التفصيل فجعل العلم في موضع المعلوم والمعنى انه لا اختصاص لمعلوماتك
بل انت عالم بكل معلوم ولا يختص رحمتك حيا دون حي بل شملت جميع الحيوانات وفي هذا تعليم الدعاء
ليبدأ بالثناء عليه قبل السؤال فاغفر للذين تابوا من الشرك والمعاصي واتبعوا سبيلك الذي دعوت اليه
عبادك وهو دين الاسلام وقهم اي وادفع عنهم عذاب الجحيم وفي هذه الآية دلالة على ان اسقاط
العقاب عند التوبة تفضل من الله اذ لو كان واجبا لكان لا يحتاج فيه الى مسألتهم بل كان يفعله
الله سبحانه لا محالة ربنا وادخلهم مع قبول توبتهم ووقايتهم النار جنات عدن التي وعدتهم
على السن انبيائك ومن صلح من آبائهم وذرياتهم ليكمل انسهم ويتم سرورهم انك انت العزيز
القادر على ما تشاء الحكيم في افعالك وقهم السيئات اي وقهم عذاب السيئات ويجوز ان يكون العذاب
هو السيئات وسماه السيئات اتساعا كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ومن تق السيئات يومئذ
فقد رحمته اي من تصرف عنه شر معاصيه فقد تفضلت عليه يوم القيامة باسقاط عقابها فقد انعمت

عليه وذلك هو الفوز العظيم اي الظفر بالغبنة والفلاح العظيم انتهى واقول روى الصدوق
في العيون عن الرضا عليه السلم في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بولايتنا وفي الكافي باسناده عن ابن ابي عمير رفعه قال ان الله اعطى التائبين ثلث
خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله الذين يحملون العرش ومن حوله
الى قوله وذلك هو الفوز العظيم ولكنه بحسب الحكم الايات تذكر تفسيره في باب فضل الايمان

لي علي بن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن احمد العرزمي عن
عن علي بن حاتم عن شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صم لعلي ع يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك
فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك
روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن
ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على
ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك
يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله
يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ثا محمد بن علي بن
عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن عيسى العجلي مثله اقول قد مضى في باب جامع مناقب علي ع
عن جابر عن النبي صم انه قال لعلي ع انه لن يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد
الحوض معك لي عن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين البغدادي
عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن النبي صم عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن الله جل جلاله ان عليا حجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي
لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته
ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت

توضيح قوله صلى الله عليه شرح قوله وانت ذو قرنيها في
الجلد التاسع قال في النهاية فيه انه قال لعلي ان لك بيتا
في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد
وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين
ومنه حديث علي ع وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فنرى
انه انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق
والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وذو القرنين هو الاسكندر سمي
بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في راسه شبه
قرنين وقيل راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس

وجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا
يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير لي
الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن عبد الله عن ابي
الجارود عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا
وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا
بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال اخر انا
منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي ع وقال هذا وشيعته
لي ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن حمران بن اعين عن ابي
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه كنت ذات يوم جالسا
عند رسول الله صم اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله
قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق
عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان
والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الناس من الامم بثمانين عاما ن لي ابن المتوكل
عن علي عن ابيه عن الريان عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة لي الحسين بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحري
عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد ع نزلت هاتان الايتان في
اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة

نعيم

بيان قال الجوهري زحزحته عن كذا اي باعدته منه وتزحزح اي تنحى

بيان الرجلان ابو بكر وعمر كما يدل عليه غيره من الاخبار

عن ابيه

نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره
وتصلية جحيم يعني في الاخرة لي ماجيلويه عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن
حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد
الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع فقال ذاك خير خلق الله من الاولين والاخرين
ما خلا النبيين والمرسلين ان الله عز وجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين اكرم عليه
من علي بن ابي طالب والائمة من ولده بعده قلت فما تقول فيمن يبغضه وينتقصه فقال لا
يبغضه الا كافر ولا ينتقصه الا منافق قلت فما تقول فيمن يتولاه ويتولى الائمة من ولده بعده
فقال ان شيعة علي والائمة من ولده هم الفائزون الامنون يوم القيمة ثم قال ما ترون لو ان
رجلا خرج يدعو الناس الى هدى من كان اقرب الناس منه قالوا شيعته وانصاره قال
فكذلك علي بن ابي طالب ع بيده لواء الحمد يوم القيمة اقرب الناس منه شيعته وانصاره
فس ابي عن ابن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان والله
شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين
في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اقول قد مضى في ابواب فضائل امير المؤمنين ع وفي
ابواب الحوض والشفاعة واحوال القيمة كثير من فضائل الشيعة ل عن علي بن الحسين عن
محمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري عن الحسن بن الليث عن سنان بن فروخ عن همام
بن يحيى عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كنت ذات يوم عند النبي صم اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب ع فقال الا ابشرك يا ابا

في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما
اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الحسن فقال بلى يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بيان ذكر الصدوق في باب السبعة سبع خصال وفي باب التسعة تسع خصال من غير تفاوت في المتن والسند في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين في ابي عن ابن ابي عمير عن حفص بن يونس عن عمرو بن شيبة عن ابي جعفر ع في خبر طويل قال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وشيعته على كثبان المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون في والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لنهدينهم سبلنا اي لنثبتنهم وان الله لمع المحسنين في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال هذه الآية لآل محمد صلى الله عليه وآله واشياعهم فس ابو العباس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ليهنئكم الاسم قلت ما هو جعلت فداك قال وان من شيعته لابرهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فليهنئكم الاسم فس يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين ع اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار

بيان في المصباح صوت النبي بالضم مع الهمز صار له بالفتح والدبيب من عنبر مشفر ولا عنا فهو هني ويجوز الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من باب ضرب نفع اي سرني وتقول في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وبابدالها ياء وحذفها عامي ومعناه سرك وهنأني الطعام يهنؤني ساغ ولذ واكلته هنيئا مريئا بلا مشقة انتهى واقول لو كان الخبر مضبوطا بهذا الوجه يدل على ان الحذف ليس بعامي ويحتمل ان لفظ الشيعة الذي يطلق على اتباع الائمة عليهم السلم لقب شريف وصف به النبيين واتباع الانبياء الماضين فسروا به ولا تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليكم فس وان للطاغين لشر مآب هم الاولان وبنو امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقول بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلم اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلم والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون بيان وآخر من شكله قال المفسرون اي مذوق او عذاب آخر على نعت ويدخل فوج آخر مثل الفوج الاول ازواج اي اجناس متشابهة هذا فوج هو حكاية ما يقال للطاغين الاولين وبنو العباس كناية عن بني العباس لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على اتباعهم فيقول بنو فلان اي بنو العباس لبني امية بل انتم لا مرحبا بكم اي بل انتم احق بهذا القول لضلالكم واضلالكم انتم قدمتموه اي العذاب والعلة لنا بإغوائنا فبئس القرار جهنم عذابا ضعفا اي مضاعفا والاولان ابو بكر وعمر اتخذناهم سخريا انكار على انفسهم وتأنيب لها في الاستسخار منهم ام زاغت عنهم الابصار قيل معادله لقوله ما لنا كأنهم قالوا ليسوا هاهنا ام زاغت عنهم الابصار فلا نراهم ولا الكذا بمعنى اي الامرين فعلنا بهم الاستسخار منهم ام تحقيرهم فان زيغ الابصار كناية عنه على معنى انكارها على انفسهم

يحزنون على بناء المجهول اي يسرون او ينعمون فس يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قال نزلت في شيعة امير المؤمنين عليه السلم خاصة حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يعذر والله يوم القيمة احد يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ب من السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هؤلاء فقال له شيعتنا وانت امامهم بيان قوله عليه السلم عن يمين العرش يدل على قوله يمين الله وهو خبر قوم وسمي هذا الجانب يمينا لانه محل رحمة الله وموقف اهل اليمن والبركة ولما كان الشمال في الانسان انقص اثار توهم ذلك بقوله وكلتا يديه يمين اي ليس فيه نقص بوجه وكان رحمة على الكمال وغضبه ايضا في غاية الشدة ولما كان الشمال منسوبا الى الشر بين انه ليس فيه جهة شر لا يقدر منه شر بل كلما يقدر منه خير كما قيل في قوله عليه السلم والخير في يديك قال في النهاية فيه الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا الكلام تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من اسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التجسيم والتشبيه ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدائد سهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا الامن والايمان وانقطعت عنهم

قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق ع والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون فس جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هؤلاء فقال له شيعتنا وانت امامهم ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان حتى يحملوا على نوق بيض لها اجنحة عليهم نعال من ذهب شركها النور حتى يقعدون في ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة يأكلون عليها حتى يفرغ الناس من الحساب ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الله عبادا يوم القيمة تتهلل وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقام آخر فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال من هم يا رسول الله قال فوضع يده على

بيان الفرق كتب مع شرح الكتاب وهو سهو الناسخ

علي ع فقال هذا وشيعته ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده علي بن ابي طالب ع قال اذا حمل اهل ولايتنا على الصراط يوم القيمة نادى مناد يا نار اخمدي
فتقول النار عجلوا جوزوا فقد اطفأ نوركم لهبي ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة ل ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري
عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والدين
والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن عبد المؤمن عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة
في الدنيا والفلج في الآخرة والمهابة في صدور الظالمين ثم قرأ وولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
وقرأ قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ل علي بن محمد بن الحسن القزويني عن
بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن
ابائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلعم حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان
تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا و
شمائلنا ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور
مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور ل في الاربعمائة
قال امير المؤمنين ع شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال ع لحبينا افوا

بيان الفلج في اكثر النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وفي القاموس الفلج الظفر والفوز
كالافلاج والاسم بالضم وقال الفلح محركة والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير

بيان يمكن ان يكون المراد بالاربعة الرسول صلى الله عليه وآله والثاني عليا ع والثالث الذراري والرابع الشيعة ويكون عليا ع
اول لانه صاحب اللواء وهو متقدم في الدخول
ويحتمل ان يكون المراد بالذراري الحسنان عليهما السلم مع الائمة والظاهر سقط شيء من الخبر كما يدل عليه ما في خبر
الارشاد مع

من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع ان اهل الجنة لينظرون الى منازل
شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء وقال ع سراج المؤمن معرفة حقنا وقال
ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا
ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ن المفسر عن احمد بن
الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلم قال كان قوم من خواص
الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه
السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وان المدبرات
الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم
في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما
تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه
لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله
اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون
الجنة صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي من كرامة المؤمن على الله
انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا
البوائق يمد لكم في الاعمار ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم

بيان المعروف بكلمتيهما الفهم والمصحح على بناء الافعال
من قولهم اصحت السماء اذا ذهب غيمها والملائكة الاربعة
مدبرات لانها تدبر امور العالم باذنه تعالى كما قال سبحانه
والمدبرات امرا مع

وهذا يعني عليا كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوما كذلك ن
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي
المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم
في الدنيا ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي صلعم ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير
عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون ن بهذا الاسناد عن النبي صلعم
قال المؤمن ينظر بنور الله ما المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي
عن محمد بن عمر الكشي عن العياشي عن جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن ابن عذافر عن عمر بن
يزيد قال قال ابو عبد الله ع يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من
آل محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين اوما تقرأ
قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ما المفيد عن ابن قولويه
عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي
عبد الله ع انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة
في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله
امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه
يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الخبر ما المفيد عن محمد بن الحسين المقرى
عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن

دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سالت رسول الله
صلعم عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون في
جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ع ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون
من الله بكرامته لهم ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسن بن فضال
عن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن مروان
فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة قال ما من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا
سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا و
خالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول
ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى
حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
فنحن ذرية رسول الله صلعم ما المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع جعفر بن محمد عليهما السلم يقول ان في السماء لسبعين صفا من
الملائكة يقولون في تسبيحهم سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين
العزيز ما المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
الجعفي عن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسين بن عتبة عن احمد بن النضر عن محمد بن عبد الله
قال كنا عند ابي عبد الله ع وعنده قوم من البصريين فحدثهم بحديث ابيه عن جابر بن عبد الله
في املاء عليهم فلما قاموا قال ابو عبد الله ع ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانكم لزمتم صاحبكم

بيان لا سيما هذه العصابة اي الشيعة
مانها اخص وفي القاموس الغبطة بالكسر
الحال والمسرة وقد اغتبط مع

شا: عن ابي علي ابن الشيخ عن والده عن المفيد مثله

قال اين تريدون يريد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله ما: المفيد عن ابن قولويه
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال
كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلم اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلم عليك
ورحمة الله فقال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى
فقال له ابو عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو
من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو
عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله
ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول
الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل
بيتي تجي وانت معنا يوم القيمة الخبر جا ما: المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمن عن
داود بن رشيد عن محمد بن اسحق التغلبي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول نحن خيرة الله من خلقه
وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه ما: المفيد عن الجعابي عن احمد بن سعيد الهمداني عن
العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلم قال قال
رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واتباعك
في الجنة ما: المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن
ابرهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي
ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا

وجعلك

وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك
فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من
ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين ما: المفيد عن الجعابي
عن ابن عقدة عن عمر بن اسلم عن سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال رأيت رسول الله ص وقد ضرب
كتف علي بن ابي طالب بيده وقال يا علي من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج شيعتنا اهل
البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابرهيم ع الا نحن وشيعتنا
وسائر الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان
ما: المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن ابن محبوب عن ابي
محمد الوابشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله
عمله لكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قوله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ما: الفحام
عن عمه عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله عن ابي عاصم عن الصادق ع قال شيعتنا من
خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم
فانهم الذين يوصل منه الينا ما: باسناده ابي قتادة عن ابي عبد الله ع لحقوق شيعتنا
علينا اوجب من حقوقنا عليهم قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال لانهم يصابون
فينا ولا نصاب فيهم ما: الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن

ما: عن الجعابي مثله

بيان الرزء النقص اي لم تاخذ من الدنيا ولم ينقص الدنيا من قدرك شيئا قال في النهاية فيه فلم يرزأني شيئا اي لم يأخذ مني شيئا يقال رزأته ارزؤه واصله النقص

جا: عن الجعابي مثله وفيه المراد باهل البيوتات القبايل الشريفة ... في القاموس ... في النهاية ...

يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم بن حمزة عن علي ع
عن الحارث عنه ع عن النبي ص انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمرتها والشيعة ورقها فابى ان يخرج من الطيب الا الطيب بشا: محمد بن احمد بن شهريار
عن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محمد التميمي عن علي بن الحسين بن سفيان عن علي بن
العباس عن عباد بن يعقوب مثله ما: علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين
قال دخلت على ابي جعفر فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان
عليا قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان
صواما قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا
غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي ع ير: ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن محمد الاشعث عن الدهقان عن احمد بن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع
قال انما شيعتنا المعادن والاشراف واهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسالته
عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي
ومن مولده طيب من اهل السواد ير: ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر عن الحسن بن علي بن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان الرفاعي عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل
ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون

ما: في ابي نصر وفي امالي الشيخ نقله ... وهو الظاهر

بيان قال في النهاية وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة والتحجيل هو الذي يقع البياض في قوائمها ... اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام ... في الوجه واليدين والرجلين ...

فيدخله الله النار وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك قال يمر
بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل
من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله عز وجل بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير
عمل مع: الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العبسي عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح
عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع عن قول الله عز وجل كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول
الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها عليهم السلم وورقها
شيعتنا ثم قال ع ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد
فتورق الشجرة ورقة ع: القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد ع يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن
قرشي لانه اقر بالشيء الماخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان
نبيه ص عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن
مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله
والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف
ير: احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال وعن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال ان رسول الله قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كلها
كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي

اقول قد مر مثله كثيرا مع شرحها في كتاب الامامة

وعدني في شيعة علي خصلة قيل وما هي يا رسول الله قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات ي محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهب عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب س ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان س ابي عن ابن فضال عن محمد عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا س القسم بن يحيى عن جده الحسن عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم والله ما بعد ما غيركم وانكم معنا في السنام الاعلى فتنافسوا في الدرجات س ابي عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عم ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا س ابي عن سعدان بن مسلم عن سدير قال قال ابو عبد الله عم انتم آل محمد انتم آل محمد

س ابي فضال عن علي بن عقبة عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عم قال انتم والله نور في ظلمات الارض ي ابي عن حمزة بن عبد الله عن اسحق بن عمار عن علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عم يقول والله اني لاحب ريحكم وارواحكم ورؤيتكم وزيارتكم واني لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينوا على ذلك بورع انا في المدينة بمنزلة الشعيرة اتقلقل حتى ارى الرجل منكم فاستريح اليه س صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ونحن جماعة والله اني لاحب رؤيتكم واشتاق الى حديثكم س ابي عمن ذكره عن ابي علي حسان العجلي قال سال رجل ابا عبد الله عم وانا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب مشكوة الانوار عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عم مثله س ابن يزيد عن نوح المضروب عن ابي شيبة عن عنبسة العابد عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت س ابن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عم في قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا اهل البيت س ابن فضال عن علي بن عقبة عن يحيى بن زكريا اخي دارم قال قال ابو عبد الله عم كان ابي يقول ان شيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة الله س ابي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم اذا كان يوم القيمة اخذ رسول الله صلعم بحجزة ربه واخذ علي بحجزة رسول الله واخذنا

بحجزة علي واخذ شيعتنا بحجزتنا فاين ترون يوردنا رسول الله صلعم قلت الى الجنة س ابن فضال عن ابن مسكان عمن حدثه عن ابي جعفر عم قال كان علي بن الحسين يقول ان احق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى الاوصياء واتباعهم اما ترضون انه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعتم الينا وفزعنا الى نبينا ان نبينا اخذ بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية قال قال ابو جعفر عم ما تبغون او ما تريدون غير انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا شا محمد بن عمران المرزباني عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسمعيل بن ابان عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عم قال سالت ام سلمة زوج النبي صلعم عن علي بن ابي طالب عم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون شا محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن هرون بن عيسى الهاشمي عن تميم بن محمد العلاء عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن ابن نباتة عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون شا محمد بن عمران عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب قال ثم التفت الى علي عم فقال هم شيعتك وانت امامهم مشكوة الانوار عن جابر عن ابي جعفر عم مثله

شا ابو عبد الله محمد بن عمران عن احمد بن عيسى الكرخي عن محمد بن القسم عن محمد بن عائشة عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عم قال شكوت الى رسول الله صلعم حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا ثي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عم قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية فرسول الله صلعم في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله م قال النبي صلعم عند حنين الجذع معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى رسول رب العالمين ويحزن لبعده منه ففي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله ام بعد ولولا اني احتضنت هذا الجذع ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه الى يوم القيمة وان من عباد الله وامائه لمن يحن الى محمد رسول الله والى علي ولي الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا ارايتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح بيده عليه قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان الجنة وحور عينها وسائر قصورها ومنازلها الى من تولى محمدا وعليا وآلهما الطيبين وتبرأ من اعدائهما لاشد من حنين هذا الجذع الذي رايتموه الى رسول الله صلعم وان الذي يسكن حنينهم وانينهم ما يرد عليهم من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين او صلوة نافلة

تا فطروا او صوموا او تصدقوا وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم
المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطئ عنكم الا للزيادة
في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء المعروف الى اخوانه المؤمنين واعظم من ذلك مما يسكن
حنين سكان الجنان وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية
ليسلموا من كفرة عباد الله وفسقتهم فحينئذ يقول خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا اليهم كما يصبرون
على سماع المكروه في ساداتهم وائمتهم وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من
ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل يا سكان جناني ويا خزان رحمتي ما لبخل
اخرت عنكم ازواجكم وساداتكم الا ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين والاخذ بايدي
الملهوفين والتنفيس عن المكروبين وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين حتى اذا استكملوا اجزل
كراماتي نقلتهم اليكم على اسر الاحوال واغبطها فابشروا فعند ذلك يسكن حنينهم وانينهم م قال عم وبشر
الذين آمنوا بالله وحده وصدقوك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في افعالك و
اتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه
ورأوا له ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من ينص
عليه من ذريته وموالاة ساير اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم
ولا يعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات
من اداء الفرايض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات تجري
من تحتها الانهار ثم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين ان

في الكافي عن حفص البختري ... حجابه في خضرة ... الى الكنج والصدر والعضدان ... احسن

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال
هم نحن واتباعنا فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قال يا امير المؤمنين ما شان
طوبى لهم افضل من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر قال لا انهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا ثم
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة
رسول الله ص فهو من آل محمد لمنزلته عند آل محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه
اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ثم عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله ع فاذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج
علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب بنا ثم جلس ثم قال انتم اولوا
الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب ثم عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد
عليهما السلم وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان و
شيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابرهيم الا لنا ولشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس
فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ثم عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله اخوانا على سرر
متقابلين قال والله ما عنى غيركم ثم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا عمرو
يقول انتم والله الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب
الاربعة الاعين عين في الرأس وعين في القلب الا والخلايق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم و
اعمى ابصارهم ثم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة
الله يأتونه بالسلم وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين م

بيان لانهم حملوا اشارة الى شدة تقية الشيعة بعده عليه السلم وكثرة وقوع الظلم من بني امية وغيرهم عليهم

[illegible]

قال علي بن الحسين عليهما السلم عباد الله اجعلوا اجتهادكم مقبلين بمودة وايّاكم ان تجعلوها من دون ذلكم عليكم الاقرار
وان قصدوا من جنة الله يوم القيمة اقبح الضلالة وان ما علمه اهل القبول ما تقترون بها من اتخاذ الا
الائمة الحق وولاية الصديق علي بن ابي طالب ع والمنتجبين من خيار ذريته وذويه ثم قال رسول الله
ص طوبى للموالين عليا ايمانا بمحمد ص وتصديقا لمقاله كيف يذكرهم الله باشرف الذكر من فوق عرشه وكيف
يصلي عليهم ملائكة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وبين ذلك وما تحتها الى الثرى وكيف
عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارض
ورمالها وما يدب من الحيوانات فيشرف الله بصلوة كل واحد منها لديه مجالسهم ويعظم عنده جلالهم
يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا بكرامات الله على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلي عليهما
صلوات المصلين والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا بمقاله وكيف يلعنهم الله باخزى اللعن
من فوق عرشه وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك
وما تحتها الى الثرى وكيف يلعنهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها
ونجومها وحصباء الارض ورمالها وساير ما يدب من الحيوانات فيستقل الله بلعن كل واحد منهم لديهم
ويقبح عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا بلعن الله ومقته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء
ابليس ونمرود وفرعون اعداء رب العالمين من عظيم ما يتقرب به حبا الاملاك والحجب والسموات
الصلوة على محبينا اهل البيت واللعن لشانئينا جا محمد بن الحسين المقري عن ابي عبد الله الاسدي
عن جعفر بن عبيد الله سهل العلوي عن يحيى بن هاشم عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص مثلت سيما من المثاني ومثلت لي امتي في الطين حتى نظرت

ما يقرن بها من موالاة محمد وعلي والهما الطيبين وان ما يستقلها ويرذلها

الى صغيرها وكبيرها ونظرت في السموات كلها فلما رأيت رأيتك يا علي فاستغفرت لك ولشيعتك
الى يوم القيمة جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي
عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف اصبحت قال فرفع رأسه ورد علي وقال اصبحت محبا لمحبنا صابرا
من بغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف
هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم يا ابا المعتمر ان محبنا لا يستطيع ان يبغضنا قال فبغضنا لا يستطيع
ان يحبنا ان الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع محبنا بغضنا ولن
يستطيع مبغضنا حبنا ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب احد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا
قوما ويحب بالآخر اعداءهم كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن
عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر ع قال يا ابن ميمون كم انتم بمكة قلت نحن اربعة قال انكم نور في
ظلمات الارض كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز روى انس قال سلمان لعلي ع ما جئت الى
رسول الله ص وانا عنده الا ضرب عضدي او بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه المفلحون ومن مناقب
الخوارزمي عن انس قال قال لي رسول الله ص وقد رأيته في النوم ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني
في علي بن ابي طالب حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة
ابدا ولكن انشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران
الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احد
ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه

[illegible]

الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله **رياض الجنان** لفضل الله بن محمود الفارسي عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صم قال لعلي عم يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك في الفردوس الاعلى جيران الله لا ياسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائل في قبورهم وانت هناك تلقنهم وعند العرض الاكبر اذ دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدومهم والملائكة يستغفرون لهم يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي

وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكرهم شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون عن الاعمال التي يعملها عدوهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك **بيان** في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالي لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن بشر بن ابي عتبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله تعالى خلق محمدا من طينة من جوهرة من تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المؤمنين عم من نضح طينة رسول الله صم وكان لطينة امير المؤمنين عم نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكانت لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم كعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله صم لنا خير ونحن له خير وباسناده عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عم يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وال محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد صم وان الله تعالى خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين فقلوبهم من ابدان اوليائهم وكل قلب يحن الى بدنه وباسناده عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم وباسناده عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلم قال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة فاذا التفت العليا بالسفلى ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضربت شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته

واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر بن يزيد على يده وقال دخلناها ورب الكعبة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الله بعث جبرئيل الى الجنة فاتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت الى الارض فجاءه بطينة من طينتها فجمع بين الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا مما دعت منه فما كان في شيعتنا مما يرغب عنه من الاعمال القبيحة فذلك مما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم الى النار وباسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله صم انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قلت والله ما ادري فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها **نبا** ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابرهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لنا ايدوا السلام وبكم تنابيد والرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصر الله بكم كما انتصر بالحجارة **نبا** ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن محمد بن محمد الحادي عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه **نبا** ابرهيم بن الحسين الرفاء عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين الفقيه عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي بن قوني عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن نضر بن مزاحم عن محمد بن عمران بن عبد الكريم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال دخل الى المسجد فاذا هو باناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم والله اني لاحب ريحكم وارواحكم واني لعلى دين الله وما بين احدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه الا ان تبلغ نفسه هاهنا واشار بيده الى حنجرته فاعينونا بورع واجتهاد

ومن ياتم منكم بامام فليعمل بعمله انتم شرط الله وانتم اعوان الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون وانتم السابقون الى الجنة قد ضمنا لكم الجنان بضمان الله ورسوله كانكم في الجنة تتنافسون في فضائل الدرجات كل مؤمن منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء وقال امير المؤمنين عم يا قنبر ابشر واستبشر فوالله ما خلق الله سائط على الامة ما خلا شيعتنا الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا ان لكل شيء عمادا وعماد الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس شيعتنا الا ولكل شيء شهودا وشهود الارض ارض سكان شيعتنا فيها الا ومن خالفكم منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية الا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة الا ومن سال منكم حاجة فلها مائة حاجة يا قنبر احسن صنع الله اليكم يخرج شيعتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم قد اعطوا الامان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله لقد احبا لشيعتنا ما لهم **ارشاد القلوب** بالاسناد الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله صم لعلي عم ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نوره الاعظم ثم رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطاه ذلك النور ضل عنا ثم قرئ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يهتدي الى نورنا ورد مسندا الى رسول الله صم قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد من عباد الله ومن والانا وائتم بنا قبل منا ما اوحي الينا وعلمنا اياه واطاع الله فينا فقد والى الله ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا من اتانا ومن اكرمهم اكرمنا ومن اكرمنا كان من اهل الجنة **نبا** ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق الله عدونا

بيان انتم شرط الله بضم الشين وفتح الراء اي نخبة جنوده واعوانه وعساكره قال في النهاية في شرح السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال الشرط طراو والطائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال العماد بالكسر الخشبة التي يقوم عليها البيت

من طينة خبال من حما مسنون **بشا** بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقى عن القسم
جده عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على ان الله عز وجل وهب لك
حب المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق
عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا على انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك
يا على انا المدينة وانت بابها يا على اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذى طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا على
اخوانك كل طاهر زكى مجتهد عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا على محبوك جيران الله فى دار
الفردوس لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا على انا ولى لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا على
احبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى يا على اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية فى وجوههم
يا على اخوانك يفرحون فى ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة فى قبورهم
وعند العرض وعند الصراط اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا على حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب
الله وسلمى سلم الله ومن سالمك فقد سالمنى ومن سالمنى فقد سالم الله عز وجل يا على بشر اخوانك فان الله عز
وجل قد رضى عنهم اذ رضيك لهم قايدا ورضوا بك وليا يا على انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين يا على شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من فى الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا على
لك كنز فى الجنة وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط
وخيرة الله من خلقه يا على انا اول من ينفض التراب عن رأسه وانت معى ثم ساير الخلق يا على انت وشيعتك
على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش يفزع الناس
ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك

عنها مبعدون وفيهم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون يا على انت
وشيعتك تطلبون فى الموقف وانتم فى الجنان تتنعمون يا على ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم
ان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم
كما يفرح الاهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة يا على شيعتك الذين يخافون الله فى السر وينصحونه
فى العلانية يا على شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب
يا على ان اعمال شيعتك ستعرض على فى كل جمعة فافرح بصالح ما يبلغنى من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا على
ذكرك فى التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل فاسال اهل الانجيل و
اهل الكتاب يخبرونك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب
وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم فى كتبهم
يا على ان اصحابك ذكرهم فى السماء اكبر واعظم من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا
اجتهادا يا على ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء فى رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر
الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا على قل لاصحابك العارفين بك
يتنزهون عن الاعمال التى يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم
فليجتنبوا الدنس يا على اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم
ومال الى عدوك وترككم وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل
البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا على اقرأهم منى السلام
من لم ارى منهم ومن لم يرنى واعلمهم انهم اخوانى الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمى الى من يبلغ القرون من

بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا فى العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم
ان الله عز وجل راض عنهم وانه يباهى بهم ملائكته وينظر اليهم فى كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان
يستغفروا لهم يا على لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون انى احبك فاحبوك لحبى اياك ودانوا الله عز وجل
بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد
حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة
ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا و
استودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من
خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس فى غمرة
الضلال متحيرون فى الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون فى سخط
الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا
منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **اقول** روى الصدوق رحمه الله فى كتاب
فضايل الشيعة باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام مثله **بشا** ابن شيخ الطايفة عن ابيه
عن المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابى الثلج عن احمد بن محمد بن عيسى الهاشمى عن محمد بن
عبد الله الرازى عن ابيه عن ابن محبوب عن ابى زكريا الموصلى عن جابر عن ابى جعفر عن ابيه
عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام انت الذى احتج الله بك فى ابتداء الخلق حيث اقامهم
اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولى قالوا بلى قال وعلى امير المؤمنين فابى الخلق
جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **بنا** محمد بن

على بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابى الحسين بن ابى الطيب عن احمد بن القسم القرشى عن عيسى بن
مهران عن اسمعيل بن ابان عن عنبسة العابد عن جابر بن عبد الله عن ابى جعفر عليه السلام قال كنا جلوسا
معه فتلا رجل هذه الاية كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فقال رجل من اصحاب اليمين
قال شيعة على بن ابى طالب عليه السلام **كا** من الروضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان عن ابيه قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ
مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالى فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
كبر سنى ودق عظمى واقترب اجلى مع اننى لست ادرى ما ارد عليه من امر آخرتى فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى
يكرم الشاب منكم ويستحيى من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام
لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا
انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا فى حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا
من بنى اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى الله عليه لما استبان لهم هداه
فسموا فى عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا
لموسى وهرون وذريتهما عليهم السلام فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم فى التورية فانى قد
سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى صلى الله عليه الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه
يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل

صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا
ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل
بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني قال فقال يا ابا محمد ان الله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط
الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا
وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله
ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله
عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم
اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما
استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال

ان الله وملائكته

في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا ع و
شيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه عز وجل م ع
اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة ع وشيعتهم فهل عز وجل م ع
سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الآية
النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله
عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم
في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة
تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما
من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر
اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك براء ع
وفي رواية اخرى فقال حسبي **ختص** ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن النهاوندي عن احمد بن سليمن عمن رواه
عن ابي بصير مثله بادنى تغيير وقد مر في باب احوال اصحاب الصادق ع وروى الصدوق في كتاب فضائل

الشيعة عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه مثله **كنز** محمد بن العباس
عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم
بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى
صدري وعايشة عند اذني فاصغت عايشة تسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم
تدعون غرا محجلين شباعا مرويين ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك
وميعادهم الحوض ياتون غرا محجلين متوجين وقال يعقوب فحدثت به ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا
في كتاب علي صلوات الله عليه ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن
ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت
فاطمة للحسين ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين ع
حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص
لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى بالويل ولكن
قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون
ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم

تسمع

توضيح قال في النهاية الجثوة الجلوس على الركب ومنه حديث
ابي بكرة انه دب الى الصف محجوة النفس والشباب بالفتح
جمع شاب وفي القاموس الكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى
احدى وخمسين وقال الجزري الفتح [illegible]
[illegible] النعار والراي بالالقاب
وقال الجوهري [illegible]
[illegible] صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي وفوا
بما عاهدوا [illegible] ومنهم من
قضى نحبه اي في نذره [illegible] وقال
الجوهري النحب [illegible] اذا مات وقد
روي في اخبار كثيرة ان الآية نزلت في امير المؤمنين وحمزة وجعفر
وعبيدة [illegible] ومن ينتظروا
الشهادة وما بدلوا شيئا من الدين [illegible] يوم لا يغني مولى
اي قريب او صاحب [illegible] صاحبه شيئا من الاغناء
والنفع والدفع ولا هم ينصرون [illegible]
على انفسهم اي افرطوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي [illegible]
عليهم سلطان [illegible] الى الشيعة [illegible]
[illegible] الاستعاذة والتوكل
به تعالى قال الجوهري [illegible] يحبرون اي
ينعمون ويكرمون ويسرون قوله
[illegible] بكسر الكاف والراء
[illegible]
[illegible]

تسمع قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال
هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين اولم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال
هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك
ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ايضا عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب
عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي
رافع ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله ص
فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان عليا وشيعته هم الفائزون
يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله
واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فكبر النبي ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم
فر الحسن بن العباس معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لا يكون الناس
في حال شدة الا كان شيعتي احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول في كتابه الآن خفف الله عنكم و
علم ان فيكم ضعفا يخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي
قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لم ينالوا ما عند الله
الا بالعمل وقال رسول الله ص سلمان منا اهل البيت اعمالنا بمعرفتنا واقراره بولايتنا وهو قوله تعالى خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين **فر**

بيان في القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه
ولطمه وضربه وقطع عضوا منه قوله ص ولو عاش
ابرهيم لكان نبيا ولذا لم يعش لانه لا نبي بعده ظماء مظمئين
على بناء الافعال والتفعيل اي يعطشون على
العطش ولا يسقون او مبالغة
في شدة العطش

علي بن محمد بن عمر الزهري معنعناً عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عم فقلت اصلحك الله
ان خيثمة الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله وما آمن معه الا قليل فاخبرته انها جرت في
شيعة آل محمد فقال والله صدق خيثمة كذا احدثته فرات محمد بن احمد بن علي الكناني معنعناً عن حنان
بن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عم وعلى كتفه مطرف من خز فقلت له يا ابن رسول
الله ما يثبت الله شيعتكم على حبكم اهل البيت قال او لم تؤمن قلبك قال بلى الا ان قلبي قرح ثم قال لخادم كان
ائتني ببيضة بيضاء فوضعها على النار حتى نضجت ثم اهوى بالقشر الى النار وقال اخبرني ابي عن صبي انه اذا
يوم القيمة هو ابيضنا في النار هكذا ثم اخرج صفرة فاخذها على كفه اليمنى ثم قال والله انا الصفوة
كما هذه الصفرة صفوة هذه البيضة ثم دعا بخادم ضنة فخالط الصفرة مع البياض والبياض مع الصفرة
ثم قال اخبرني ابي عن آبائي عن صبي عن رسول الله صم انه قال اذا كان يوم القيمة كان شيعتنا هكذا
مختلطين وشيك بين لنا بعضهم قال اخوانا على سرر متقابلين فرات محمد بن القسم بن عبيدة معنعناً عن سليمن
الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه نفسه فلما ان اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله
يا ابا محمد ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي ولست ادري ما ارد
عليه امر آخرتي فقال له ابو عبد الله يا ابا محمد انك لتقول هذا فقال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فذكر
كلاما فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بها غيركم
يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بها الا الائمة وشيعتهم فهل سررتك صدق الله العظيم فرات
محمد بن احمد معنعناً عن علي في قوله وهم من فزع يومئذ آمنون قال فقال لي علي يا اصبغ ما سألني احد عن

هذه الاية ولقد سألت عنها النبي صم كما سألتني فقال لي سألت عنها جبرئيل عم فقال يا محمد اذا كان
يوم القيمة حشرك الله واهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفون بين يدي الله فيستر الله
عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك واهل بيتك ولعلي بن ابي طالب عم يا علي شيعتك فوالله
امنون فرحون يشفعون فيشفعون ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ وهم لا يتساءلون فرات الحسين بن سعيد
معنعناً عن زيد بن علي عم قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم قال فيقوم قوم مبيضين الوجوه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن المحبون لامير المؤمنين علي بن ابي
طالب عم فيقال لهم بما احببتموه فيقولون بطاعتنا لله ولرسوله فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون فرات جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عم فقال لي يا خيثمة
ابلغ موالينا منا السلم واعلمهم انهم لن ينالوا من عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بالورع يا خيثمة ليس
ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا اهل البيت والله ان الرجل ليحج فيكلم الناس مؤمن وكافر وانما
يخرج من بيت الله الحرام فليس يمر بها يعني من الخلق مسلمين مؤمنين وانما كفروا بولايتنا لا يؤمنون
يا خيثمة كانوا بآياتنا لا يعرفون يا خيثمة الله الايمان وهو قوله المؤمن المهيمن ونحن وبنا شعب فمن ذر
يا خيثمة من عرف الايمان واتصل به لم يحبر الذنوب كما ان المصباح يضيء ويفنى النور وليس ينقص من ضوئه
شيء كذلك من عرفنا واقر بولايتنا غفر الله له ذنوبه فرات محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً عن
ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم ان الله تعم قضيب من ياقوت حمراء خلقه بقدرته
ثم ذراه الى الارض ثم الى علي بنفسه ان لا ينال القضيب الا من تولانا وآل محمد ثم قال ما ينتظر ولينا الا
ان يتبوأ مقعده من الجنة وما ينتظر عدونا الا ان يتبوأ مقعده من النار ثم اوى الى امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عم قال اولياؤه وهذا اولياء الله واعداءه هذا اعداء الله فضلاً من الله على لسان النبي صم وقد خاب من
افترى فرات جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي جعفر عم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في
صعيد واحد من الاولين والاخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد انفاسهم
فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاماً قال فقال ابو جعفر عم فذلك قال الله فلا تسمع الا همساً قال ثم ينادي
مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة
محمد بن عبد الله الامي صم قال فيتقدم رسول الله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء
فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن الناس ويمرون قال ابو جعفر عم فبين
وارد يومئذ وبين مصروف عنه من محبينا يكاد قال يا رب شيعته على ابوهم فدصر فوا تلقاء اصحاب
وسفوا عن الحوض قال فيقول له الملائكة الله يقول لك قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم
بك ومن كانوا يتولون وجعلتهم في زمرتك واوردتهم على حوضك فقال ابو جعفر عم فكم من باك يومئذ
وباكية ينادي يا محمداه اذا رأوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يحبنا ويتولانا ويتبرأ من عدونا
ويبغضهم الا كان في حزبنا وورد حوضنا فرات الحسين بن سعيد معنعناً عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز بنت حبيب الله التي
تقربها فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت
الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع الراس فيقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه
فيأتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك اذا ادخرت لك عندي تعزية
بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى يدخل الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن

والام كم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها
وشيعتها ومن والاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هو
يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو
من شيعتها فرات احمد بن علي بن عيسى الزهري معنعناً عن اصبغ بن نباتة قال توجهت الى امير المؤمنين علي
م لاسلم عليه فلم البث ان اخرج فقمت قائماً على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك اصابعه في
اصابعي فقال لي يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا
مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك يا امير
المؤمنين وان كان مذنباً قال نعم الم تقرأ كتاب الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفوراً رحيماً فرات احمد بن موسى معنعناً عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وذلك حين لاذ الله بفضلنا وبفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون قال فلما رأى ذلك من ليس
منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فرات جعفر بن احمد الاودي معنعناً عن سماعة بن مهران
قال قال لي ابو عبد الله ما حالكم عند الناس قال قلت ما احد اسوأ حالاً منا عندهم اشر من اليهود و
النصارى والمجوس والذين اشركوا قال لا والله لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد وانكم الذين
نزلت فيهم آية وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار
فرات محمد بن القسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين عن محمد بن يحيى بن عبد الله الحنظلي عن وكيع عن سليمان
الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد صم قلت جعلت فداك ان الناس يسموننا روافض وما
الروافض فقال والله ما هم سموكموه ولكن الله سماكم به في التوراة والانجيل على لسان موسى ولسان

عيسى وذلك ان سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة
واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التوراة حتى يملكونه وعلى لسان محمد ص ففرقهم الله فرقا كثيرة وتشعبوا شعبا
كثيرة فرفضوا الخير ورفضتم الشر واستقمتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام فذهبتم حيث ذهب نبيكم واخترتم
من اختار الله ورسوله فابشروا ثم ابشروا فانتم المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم
يلق الله بمثل ما لقيتم لم يتقبل حسنة ولم يتجاوز عن سيئة يا سليمان هل سررتك فقلت زدني جعلت فداك
فقال ان الله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم حتى يتساقط ذنوبكم كما يتساقط ورق الشجر في يوم ريح وذلك
قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا هم شيعتنا و
والله يا سليمان هل سررتك فقلت جعلت فداك زدني قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء قي عبيد بن كثير معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال انا ورسول الله
ص على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل باعمالنا فانا اهل البيت لنا شفاعة
فتنافسوا في لقائنا على الحوض ... فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه اولياءنا
ومن شرب منه لم يظمأ ابدا وحوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما تسنيم والآخر معين
حافتيه الزعفران وحصباؤه الدر والياقوت وان الامور الى الله وليس الى العباد ما اختاروا علينا
احدا ولكن يختص برحمته من يشاء من عباده فاحمدوا الله على ما اختصكم به من النعم وعلى طيب الولادة
فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام والوسواس الريب وان حبنا رضاء الرب والآخذ
بامرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن سمع
واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن الباب اذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب ونحن باب حطة

وهو باب الاسلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو الله ما يشاء و
يثبت وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ولو تعلمون ما لكم في المقام بين اعدائكم وصبركم على الاذى
لقرت اعينكم ولو فقدتموني لرأيتم امورا يتمنى احدكم الموت بما يرى من الاجور والاستحقاق
الله والخوف فاذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية
واهل الحق فانه من استبدل بنا هلك ومن اتبع اثرنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق وان لمحبينا
افواج من رحمة الله وان لمبغضنا افواج من عذاب الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد اهل الجنة ينظرون
منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدري في السماء لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من
اعان علينا ولا يعان من اسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا بحطام زايل عنكم وتزولون عنه فانه من آثر
الدنيا علينا عظمت حسرته وكذلك قال الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله سراج المؤمن معرفة
حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب الا ان دعوناه الى الحق ودعاه غيرنا
الى الفتنة فآثرها علينا النار وآية من استضاء بها كنته ومن سبق اليها فان يعلم انتم عمار الارض
استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم وعليكم بالجادة العظمى فاسلكوها
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض فاعلموا انكم لم تنالوها الا
بالتقوى ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما
بالكم قد ركنتم الى الدنيا ورضيتم بالضيم وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على
من بغى عليكم الامر ربكم تستحيون ولا انفسكم تنظرون وانتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون
من رقدتكم ولا ينقضي فتريكم ما ترون دينكم تبلى وانتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره

والعدوان والائمة ع
واعلموا ان ... جعض من
عباده المتقون ...

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون
قي احمد بن محمد بن علي الزهري عن احمد بن الحسين بن المفلس عن ذكريا بن محمد عن
عبد الله بن مسكان وابان بن عثمان بن يزيد بن معوية العجلي وابرهيم الاحمر
قالا دخلنا على ابي جعفر ع وعنده زيادة الاحلام فقال ابو جعفر يا زياده ما لي
ارى رجليك متغلقين قال جعلت لك الفدا جئت على نضو لي عامة الطريق وما حملني على
ذلك الا حب لكم وشوق اليكم ثم اطرق زياد مليا ثم قال جعلت لك الفدا اني
ربما خلوت فاتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكاني آيس
ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي وكان متكا لكم قال يا زياد وهل الدين الا الحب والبغض
ثم تلا هذه الثلث آيات كانها في كفه ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة
والله عليم حكيم وقال يحبون من هاجر اليكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اتى رجلا الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
اني احب الصوامين ولا اصوم واحب المصلين ولا اصلي واحب المتصدقين ولا اصدق
فقال رسول الله ص انت مع من احببت ولك ما كسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة
من السماء فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا مختص عن الصادق
ع قال والله ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما يزهر نجوم السماء لاهل الارض
وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره

وقال والله ان المؤمن لاعظم مقاما من الكعبة مختص باسناده عن سهل بن زياد عن عروة بن يحيى
عن ابي سعيد المدايني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا فقال ع كتاب لنا كتبه الله يا ابا سعيد في ورق
قبل ان يخلق الخلايق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة آل
محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم
بولاية آل محمد اسكنته جنتي برحمتي كتاب صفات الشيعة للصدوق باسناده عن
ابي عبد الله ع قال قال لنا الدوانيقي بالحيرة ايام ابي العباس يا ابا عبد الله ما بال
الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال ذلك
لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا وباسناده عن محمد بن عمران
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال خرجت انا وابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باناس
من اصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من
ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون
والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الآخرة
الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي ص وانتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق كم من مرة قال امير المؤمنين لقنبر يا قنبر
ابشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة

لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة
الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما و
امام الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا
فيها لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم في الآخرة فيها
نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية ومن دعا لكم من مخالفينا فاجابة دعائه لكم ومن طلب
منكم الى الله تبارك وتعالى اسم حاجة فله مائة ومن دعا له دعوة فله مائة — ومن سال منكم مسألة فله مائة
من عمل حسنة فلا يحصى تضاعفها ومن اساء سيئة فمحمد ص حجيجه على تبعتها والله
ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر وان حاجكم
ومعتمركم لخاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل ولايته لا خوف
عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في الصالحات والله ما احد اقرب من عرش — فضائل الدرجات زر
الله بعدنا من شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم لولا ان تفتنوا ويشمت بكم عدوهم — يوم القيمة
ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا قال امير المؤمنين ع يخرج اهل
ولايتنا من قبورهم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد
حدثني بهذا الحديث ابن الوليد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع الا ان
حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذه زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة
مشكوة الانوار عن علي بن حمران عن ابيه عنه ع مثله الى قوله ما احسن صنع الله اليهم

ثم قال على رضوان الله عليه يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة مشرقة وجوههم قريرة اعينهم
قد اعطوا الامان مما يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله
ما يتبع احد منكم يقوم الى الصلوة وقد اكتنفته الملائكة يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ
من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وان جوهر بني آدم محمد ص ونحن وشيعتنا
من عرش الله واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم ذلك فيهم لسلمت عليهم
الملائكة قبلا **كتاب صفات الشيعة** باسناده عن عامر الجهني قال دخل رسول الله ص المسجد
ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ع في ناحية فجاء النبي ص فجلس الى جانب
علي عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا
على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا قال فقام ابو بكر فقال بابي انت وامي يا رسول
الله انا منهم قال له اجلس ثم قام اليه عمر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس فلما رأى ابن
مسعود ما قال لهما النبي ص قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابي انت وامي يا
رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم قال فضرب يده على منكب علي ع ثم قال هذا وشيعته
هم الفائزون **كتاب فضائل الشيعة** للصدوق رحمه الله عن ابيه عن سعد عن عباد بن
سليمان عن سدير الصيرفي قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما
ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا
ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا
فكيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل

به ملكين خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده
حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة
من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا
ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن
لنا نعبدك في آفاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني
وما لي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني وما لي في
عبادته من حاجة وما خلقت خلقا احوج الي منه فاهبطا الى قبر وليي فيقولان يا ربنا
من هذا يسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه
وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه
في القيمة قال فيهبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب
صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير
جعلت فداك يا بن رسول الله فاذا وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال
فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه
باسناده عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر
يغبطهم الاولون والآخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب
بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون

قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال فمن اهل السماء
او من اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده الى
علي ع فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي
ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض
عليا وباسناده عن محمد بن قيس وعامر بن السمط عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
ص يأتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود يتخطون
صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة و
الشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم وباسناده عن مالك الجهني
عن ابي عبد الله ع قال يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤدوا الزكوة و
تكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ثم قال يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في دار الدنيا
الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم ثم قال يا مالك ان
الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله قال وقال لي مالك بينا
انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال لي انتم والله شيعتنا لا
تظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك
لا يقدر على صفة الرسول ص وكما لا يقدر على صفة الرسول ص فكذلك لا يقدر على
صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن يا مالك ان المؤمن
ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا

وانزلوا يقيل على صفة من هو هكذا او قال ان ابي ع كان يقول لن نطعم النار من يصف
هذا الامر ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن اسحق عن عثمن بن عبد الله عن
عبد الله بن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي ص بعرفات وعلي ع
تجاهه ونحن معه اذ اومأ النبي ص الى علي ع فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال ضع
خمسك يعني كفك في كفي فاخذ بكفه يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة ما
جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي
لقاحها والحسن والحسين ثمرها واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها فاي رجل تعلق بغصن
من اغصانها ادخله الله الجنة برحمته قيل يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وعمها وفي
نحن اغصانها قال عترتي فما من عبد احبنا اهل البيت وعمل باعمالنا وحاسب نفسه
قبل ان يحاسب الا ادخله الله عز وجل الجنة ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن
محمد العلوي عن موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن ابيه عن عبد الله
بن الحسن عن ابيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء رجل من الانصار الى النبي ص فقال يا رسول الله ما
استطيع فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك فاترك ضيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا
لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي بك

يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي ص الرجل فقرأها
عليه وبشره بذلك ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن
نصر عن موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه قال اتى رجل النبي ع فقال يا رسول
الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا
بالواجب ويحب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان فقال رسول الله ص المرء مع من احب
احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول
الله ص لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع لعدد ربيعة ومضر ما بهذا الاسناد
عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا عن ابي عبد الله ع قال دخل علي ع على رسول الله ص
وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين
وبرز لعرض خلقه ودعي الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين ع
فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين
مبيضة وجوهكم ويدعا بعدوك مسودة وجوههم اشقيا معذبين اما سمعت الى قول الله
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك والذين كفروا
بآياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي قال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود رايت
في مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن

محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن حسين البزاز قال حدثنا عيسى بن مهران قال
اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج قال حدثني ابو هبيرة العمادي من ولد عمار بن
ياسر عن جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال لما نزلت على رسول الله
طوبى لهم وحسن مآب قال المقداد بن الاسود الكندي الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
وما طوبى قال شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها
ورقها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر و
صمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها
زعفران ينيع والالنجوج يتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها
مجلس من مجالس شيعة علي بن ابي طالب تجمعهم فبينا هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
الملائكة يقودون نجبا قد جبلت من الياقوت لم ينفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل
من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعز ابيض مختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ومن غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحال
الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر
ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلم
تزورونه فينظر اليكم ويحبكم ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل
عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا
ولا يفوت اذن ناقة اذن ناقتها ولا بركة ناقة بركها ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة الا اتحفتهم بثمارها

ورحلت لهم من طريقه كراهية لان تثلم طريقتهم وان تفرق بين الرجل ورفيقه فلما
رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال
والاكرام قال فقال انا السلم ومني السلم ولي يحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين
حفظوا وصيتي في اهل بيتي وراعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا
اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فائذن
لنا بالسجود قال لهم ربهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما
انصبتم لي الابدان وعنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي فسلوني ما شئتم وتمنوا
علي اعطكم امانيكم واني لم اجزكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظيم شاني
وبحبكم اهل بيت محمد ص فلا يزال يا مقداد محبو علي بن ابي طالب في العطايا والمواهب
حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيمة قال لهم
ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم
فاذا بقباب وقصور في اعلا عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها
فلولا انه مسخر اذا للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر مفروش بالسندس
الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالريا الاصفر مبثوث بالزبرجد الاخضر
والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراصها نور
شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور
جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا الانصراف الى منازلهم حولوا على

براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين
لجمها واعنتها من الفضة البيضاء وانفارها من الجواهر فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة
يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا
نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم وبحبكم اهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتكم
الملائكة فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وادخلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا
لغفور شكور قال لنا ابو محمد النوفلي احمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران قرات هذا الحديث
يوما على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرأ اليكم من عهدة الحديث فان يوسف السراج
لا اعرفه فلما كان من الليل رايت في منامي كان انسانا جاءني ومعه كتاب وفيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن الفرات وعلي بن القاسم الكندي
من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الكتب
فانك لم تقرأ منها كتابا الا اشرقت له الجنة ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير
عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن مهزم بن ابي بردة قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول اذا انت احصيت ما على الارض من شيعة علي عم فلست الا في
هو حطب لجهنم ان ليتم على اهل خلافكم بجوار كم اياهم ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت
الى عيش ابدا ان احدكم ليخرج وما في صحيفته خطيئة فيلقاها الله لحسنات قبل ان ينصرف وذلك
بمرّ بالمجلس وهم يشتمونا فيقال اسكتوا هذا من الفلانية فاذا مضى منهم شتموه فينا مشكوة الانوار

محيفته م

عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عم يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير الا وهو يستضعفها
ولو ان الطير يعلم ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك قال ابن ابي الحديد في شرح النهج
روى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي عم من احبني كان معي
اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين
الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي جنة وان في نار
ففي نار العلامة محمد بن علي بن ابراهيم العلة في شيعة آل محمد انهم منهم ان كل من والى قوما
فهو منهم وان لم يكن من جنسهم وذلك قول الله عز وجل يا معشر الجن قد استكثرتم
من الانس وقال اولياؤهم من الانس فالجن بخلاف الانس لكنهم لما والوهم نسبهم الله
اليهم فكذلك كل من توالى آل محمد فهو منهم ومنه قال العلامة ان رسول الله وامير المؤمنين
صلوات الله عليهما هما الوالدان قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا قال الصادق عم هما رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
والعلة في ان الشيعة كلهم ايتام ان هذين الوالدين قد قبضا عنهم والعلة في اسم فاطمة
صلوات الله عليها ان الله فطم بها شيعتها من النار كتاب المسلسلات حدثنا محمد بن
علي بن الحسين قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر قال حدثني ابو القسم جعفر بن محمد العلوي
العريضي قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي
قال حدثني بكر بن احنف قال حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عم قال حدثتني فاطمة بنت
محمد بن علي عليهما السلم قال علي بن موسى الرضا عم قال حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات

جعفر بن محمد عليه السلم
موسى بن جعفر عليهما السلم قلن حدثتنا فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما قالت حدثتني
فاطمة بنت محمد بن علي عليهما السلم قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلم
قالت حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلم عن ام كلثوم بنت علي عم
عن فاطمة بنت رسول الله صم قالت سمعت رسول الله صم يقول لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت
وعلى الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي القوم واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر من عقيق
احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت راسي
فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصي المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي عم
بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة
حمراء مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون
فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب عم يحشر
الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة الا شيعة علي ويدعى الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة
علي عليه السلم فانهم يدعون باسماء آبائهم فقلت حبيبي جبرئيل وكيف ذاك قال لانهم احبوا عليا عم
فطاب مولدهم بيان نطاب مولد العلة لما علم الله من ارواحهم انهم يحبون عليا واوطئ البنات
بولايته طيب مولد اجسادهم كا عن العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لابي
بصير يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك

قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق
كا عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان لله
ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد غيركم فس عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل الملائكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد
التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله
كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال
الله عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وقوله الذين يحملون العرش يعني رسول الله صلى الله عليه واله والاوصياء من بعده يحملون
علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله
الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلم وذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم
القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان م صراط الذين انعمت عليهم
اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعاتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلم قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا
نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراط
انما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله وبالولاية لمحمد
واله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في اثام
اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من
عبد ولا امة والى محمدا وال محمد واصحاب محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا
وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله

فضله نجيبا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا واعطاه ثواب المتشحط بدمه
في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء
عليهم فيما يكون من زللهم وغفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك
عليهم وانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك وازيدك من فضلي الواسع
ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل
طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت
في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اترى هذا فقال
بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا
ولو انه ابوك وولدك كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني
على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله
وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في
الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا
في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد
قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
على امته ساخط الا الشيعة وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا
ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة

من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل
ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله
ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى
عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا
بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم و
عماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل
دعوته واهل اجابته وروى ايضا عن العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله
عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم
يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله
ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت
من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم
والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والخلائق
كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم توضيح الرياح جمع الريح والمراد هنا الريح
الطيبة او الغلبة او القوة او النصرة او الدولة والارواح اما جمع الروح بالضم او بالفتح بمعنى نسيم
الريح او الراحة على ذلك الشيء على ما هو لازم الحب من الشفاعة في الدين حوراء اي في الجنة على صفة
الحورية في الصباحة والجمال والكمال بشرى اي خذ هذه البشارة وبشر اي غيرك واستبشر اي افرح
وسر بذلك والدعامة بالكسر عماد البيت بتفلت اي يصدر عنهم بغتة من غير تفكر
وروية واخذ من صادق لاهل الغنى اي غنى النفس والاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم لاهل
دعوته اي دعاكم الله الى دينه وطاعته فاجبتموه اليهما وجوهر ولد آدم شبههم بالجوهر

من بين سائر اجزاء الارض في الحسن والبهاء والندرة وكثرة الانتفاع والمعنى ليست حقيقته
الانسانية وجلتها الا فيهم وهم مستحقون لهذا الاسم وسائر الناس كالانعام والهمج والنسناس
او هم المقدمون والمقدمون في طلب السعادات واكتساب الكمالات في القاموس الجوهر كل حجر يستخرج
منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدم وقال حبذا الامر اي هو حبيب جعل حب وذا
كشيء واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا الاجابة
لولا ان يتعاظم الناس اي يعدوه عظيما ويصير سببا لغلوهم فيهم وفي القاموس راته قبلا محركة
وبضمتين وكصرد وكعنب اي عيانا ومقابلة ممن خالفه اي وجه التقدير اي لو كان له اجر مع قطع
النظر عما يفضل به على الشيعة انه له اجر واحد فهذا ثابت للساكت من الشيعة اجر المجاهدين او في
سائر احوالهم غير حالة المصافة مع العدو فتح ابصاركم اي ابصار قلوبكم اقول مما كررت يراد هذا الخبر
لكثرة الاختلاف بين الروايات وغزارة فوائدها وقد مضى في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلم
وفي ابواب الحوض والشفاعة احوال القيامة كثير من فضائل الشيعة

٦١ آل عمران ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ٦٨

باب ٦ ان الشيعة هم اهل دين الله وعلى دين انبيائه وهم على الحق ولا يغفر
الا لهم ولا يتقبل الا منهم الآيات ابرهيم فمن تبعني فانه مني تفسير ان اولى الناس بابرهيم في الجمع
اي احق الناس بنصرة ابرهيم بالحجة وبالمعونة للذين اتبعوه في زمانه وتولوه بالنصرة على عدوه وهذا النبي والذين آمنوا
بنصرة الحجة لما كانوا عليه من الحق ... والله ولي المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال
ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته ... وروي ... علي بن ابرهيم
من تبعني فانه مني حصة اكثر المفسرين بروايته وظاهر الاخبار انه اعم منهم شي عن ابن
شي عن محمد بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال انتم والله من آل محمد قال فقلت جعلت
فداك من انفسهم قال من انفسهم والله قالها ثلثا ثم نظر الي فقال لي يا عمر ان الله يقول ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين شي عن علي بن
النعمان عن ابي عبد الله ع في قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم شي عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في قول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين ثم قال علي والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به شي عن حبابة
الوالبية قالت سمعت الحسين بن علي عليهما السلم يقول ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن
وشيعتنا شي عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلم قال ما من احد من هذه الامة
يدين بدين ابرهيم غيرنا وشيعتنا شي عن عمر بن ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي ع يقول

بصير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال ابو عبد الله عليه السلم انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي الصالحين

بيان الضمير في به راجع الى علي او ابرهيم عليه السلام

يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها برآء ثي عن ابي ذر
قال قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم
وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ثي عن علي بن عقبة عن ابيه
قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله عم فقال ابشروا انكم على احدى الحسنيين شفى الله
صدوركم واذهب غيظ قلوبكم واداكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم
مؤمنين وان مضيتم فقلت ان يرو ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه عليه
وآله السلم ولعلي عم ثي عن ابي جعفر عم افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس
كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود او مثل
شعرة السوداء في الثوب الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه
وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله ثي عن ثعلبة بن ميمون عن ميسرة عن ابي
جعفر عم قال ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم وفي رواية اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر عم نحو من خمسين رجلا
قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله
ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلعم قريبة وولادة من وصلها وصلها الله
احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم
احد فكان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته

فيها ثم قال اتدرون اي بقعة افضل من مكة فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال
ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم الذي كان يذود غنمه منه
ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصليا حتى
يجنه الليل وقام الليل مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا
لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابرهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه
ان قال اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله
ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في
الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كنا
نحن الادلاء على الله وفي خبر آخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان
هو الراد على نفسه تعالى ذلك ما بين الركن الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل الذي
كان يذود فيه غنيمته ثم ذكر الحديث ثي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم قال نظر الى
الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا
ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم ثم قرأ هذه الآية واجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم فقال آل محمد ثم قال الينا الينا كش ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن
معوية الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته
فاعينوني بورع واجتهاد فوالله ما يقبل الله الا منكم فاتقوا الله وكفوا السنتكم وصلوا في
مساجدكم فاذا تميز القوم فتميزوا بثا الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطايفة عن المفيد

بيان
في القاموس الرود
فلانا سمي اراده وبكسر
عاويه وارتدبه وتد
عم

عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد عليكم بالصلوة
والعبادة عليكم بالورع وعنه عن محمد عن ابيه الحسن عن محمد الصدوق عن ابي المتوكل
عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس مثله سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل
بن دراج عن حسان ابي علي العجلي عن عمران بن ميثم عن عباية الوالبية قال دخلنا على امرأة
قد صفرتها العبادة انا وعباية بن ربعي فقالت من الذي معك قلت ابن اخيك ميثم قالت
ابن اخي والله حقا اما اني سمعت ابا عبد الله عم الحسين بن علي عم يقول ما احد على ملة ابرهيم
الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها برآء سن ابي وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حسين بن
المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الوالبية قال دخلت عليها فقالت
من انت قلت ابن اخيك ميثم فقالت اي والله لاحدثنكم بحديث سمعته من مولاك الحسين بن
علي صلعم اني سمعته يقول والذي جعل احمس خير بجيلة وعبد القيس خير ربيعة وهمدان خير اليمن
انكم خير الورق ثم قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها برآء سن ابيه ومحمد بن
عيسى عن صفوان عن اسحق بن عمار عن عباد بن زياد قال قال لي ابو عبد الله عم يا عباد ما على
ملة ابرهيم احد غيركم وما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم سن ابن فضال عن حماد بن
عثمان عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال انتم على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس
به سن الوشاء عن مثنى الحناط عن احمد عن رجل عن ابي المغيرة قال سمعت عليا عم يقول القرآن

توضيح قال الجوهري الاحمس الشجاع والاحامسة قريش وكنانة
حسا لتشددهم في دينهم وقال بجيلة حي من اليمن
يقال انهم من معد وقال عبد القيس ابو قبيلة من اسد
وهو عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن
ربيعة وقال ربيعة الفرس ابو قبيلة وهو ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان وقال همدان قبيلة من اليمن

ولا يجد عنكم انسان ولا يكذبكم انسان فانما ديني دين واحد دين آدم الذي ارتضاه الله
وانما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما شاء الامام كله
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عم قال قال لنا
ونحن عنده نظرتم والله حيث نظر الله واخترتم من اختار الله واخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم
قصد محمد صلعم اما والله انكم لعلى المحجة البيضاء سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب
بن حر عن ابي عبد الله عم قال انتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن ابي طالب ما
هي الا آثار عندنا من رسول الله صلعم نكتبها سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن
دراج عن سعيد بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عم وهو على السرير فقال يا سعيد ان
طائفة سميت مرجئة وطايفة سميت الخوارج وسميتم الترابية سن ابي عن القسم بن محمد
عن حبيب الخثعمي والنضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا ابو عبد الله
ما احد احب الي منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم اخذ بهواه ومنهم اخذ برايه وانكم
اخذتم بامر له اصل سن في حديث آخر لحبيب عن ابي عبد الله عم قال ان الناس اخذوا هكذا
وهكذا فطايفة اخذوا باهوائهم وطائفة قالوا بآرائهم وطايفة قالوا بالرواية وان
الله هداكم لحبه وحب من ينفعكم حبه عنده سن ابن فضال عن ثعلبة [illegible]
عن بشير الدهان قال قال لي ابو عبد الله عم ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه
الخوارج ليس منهم احد الا وهو يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا من يطع

الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ثم قال
والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابرهيم من قبل النساء وقال ومن ذريته
داود وسليمن الى قوله ويحيى وعيسى سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير في حديث
سليمن مولى طربال قال ذكرت هذه الاهواء عند ابي عبد الله ع قال لا والله ما هم على
شيء مما جاء به رسول الله ص الا استقبال الكعبة فقط سن ابي وحسين بن سعيد عن
ابن سنان عن ابي الجارود قال ابو جعفر ع على اصحابه يوما وهم ينتظرون خروجه
فقال لهم تحروا البشرى من الله ما احد يتحرى البشرى من الله غيركم سن ابن فضال
عن ابي كهمس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اخذ الناس يمينا وشمالا ولزمت اهل بيت نبيكم
فابشروا قال جعلت فداك ارجو ان لا يجعلنا الله واياهم سواء فقال لا والله لا والله ثلثا
سن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم قال
قال لنا ابو جعفر ع ما الذي تبغون اما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم الى
مامنهم ولفزعنا نحن الى نبينا ص وفزعتم الينا فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا الا والله لا
يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي
عبد الله ع قال عرفتمونا وانكرنا الناس واحببتمونا وابغضنا الناس ووصلتمونا وقطعنا
الناس دونكم الله افقه نحملهم وسعادكم من حوضه سن ابي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض
الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق سن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال

قال ابو عبد الله ع عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا في
الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في
الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده سن ابي عمن ذكره عن حنان ابي علي عن ضريس الكناسي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا
الامر الذي انتم عليه سن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله كل
شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد ص فهو الوجه
الذي لا يهلك ولذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله سن ابن فضال عن علي بن
عقبة عن خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع وليس هو في
مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب
فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله
تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا فانتم على احدى الحسنيين من
الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب
غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تبارك وتعالى ويشف صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه
لنبيه ص وبعثه عليه سن ابي عن علي بن النعمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في
قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فقال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان
قلت وكيف وفيهم ما فيهم فقال ليس حيث تذهب انما هو ليس لك سلطان ان يحبب اليهم

الكفر ويبغض اليهم الايمان سن ابن محبوب عن حنان بن سدير وابن رئاب عن زرارة
قال قلت لابي جعفر ع قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر ع يا زرارة
انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر ع اذا قدمت الكوفة فاروِ عني هذا الحديث
من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فقلت جعلت فداك يجيئني كل صنف من الاصناف
فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان بن تغلب انه اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك
وتعالى الاولين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لا اله الا الله الا من كان على هذا الامر
سن ابي عن صفوان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث النصري قال سالت ابا عبد الله
ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق
الذي انتم عليه سن محمد بن علي عن عبيس بن هشام الناشري عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة عن ابي الطفيل قال قام امير المؤمنين علي ع على المنبر فقال ان الله بعث محمدا بالنبوة
واصطفاه بالرسالة فانا له في الناس وانا له وعندنا اهل البيت مفاتيح العلم وابواب الحكمة
ضياء الامر وفصل الخطاب ومن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا
اهل البيت لا ينفعه ايمانه ولا يتقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار لم يزل سن ابن ربيع
عن مفضل بن يونس عن جليس لابي حمزة الثمالي عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر ع قول الله
كل شيء هالك الا وجهه فقال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ثم قال ان الله اعظم من ان يوصف

ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه سن ابي عن صفوان
بن يحيى عن ابي سعيد عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة النصري قال سالت ابا عبد الله
ع عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق

١٧ باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها سن علي بن اسباط عن
عتيبه بياع القصب عن ابي عبد الله ع قال والله لنعم الاسم الذي منحكم الله ما دمتم تاخذون
تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال وقال لي ابو عبد الله ع هذا القول اني كنت
خبرته ان رجلا قال لي اياك ان تكون رافضيًا سن ابن يزيد عن صفوان عن زيد الشحام
عن ابي الجارود قال اصم الله اذنيه كما اعمى عينيه ان لم يكن سمع ابا جعفر ع يقول
ان فلانا سمانا باسم قال وما ذاك الاسم قال سمانا الرافضة فقال ابو جعفر ع
بيده الى صدره وانا من الرافضة وهو مني قالها ثلثا سن ابن يزيد عن ابن محبوب
عن محمد بن سليم عن رجلين عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اسم سمينا به
استحلت به الولاة دماءنا واموالنا وعذابنا قال وما هو قال الرافضة فقال ابو جعفر ع
سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون فاتوا موسى ع فلم يكن في قوم موسى
احد اشد اجتهادا واشد حبا لهرون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة فاوحى الله
الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله

١٨ باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم صلوات الله عليهم فيهم ن احمد بن
ابي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود
بن سليمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم اذا كان يوم القيمة ولينا
حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن
كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال النبي صم لعلي بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم القيمة
وقت لا تنفع فيه الا شفاعتي ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسين بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد
قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من
الاولين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم
فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد
من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس قد اسمعت كلا فسم باسمه قال فينادي
اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس
كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم
امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر ع فبين وارد يومئذ وبين
مصروف فاذا راى رسول الله صم من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا رب

شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول
وكيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب
النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك و
صفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في
زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه
اذا راوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا
وورد حوضنا **جا ما** المفيد عن ابي غالب الزراري عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي
عن العلاء عن محمد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة
حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا
من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات
واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله
به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة **اقول** قد مضى اخبار
كثيرة من هذا الباب في ابواب القيمة والشفاعة واحوال المؤمنين والمجرمين وشرف
الائمة في القيمة **ما** المفيد عن علي بن الحسين البصري عن احمد بن علي بن مهدي عن ابيه
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر

الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما
عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات
كوني حسنات **ما** المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن مسعدة
عن جده مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لا يهلك هالك على
حب علي الا رآه في احب المواطن اليه **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن
ابي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث
عن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا
مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا **ما** الفحام عن المنصوري
عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام
وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك عن
الصادق عن ابيه عن جابر ~~قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله~~
~~البلخي~~ بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله انا من جانب وعلي امير المؤمنين عليه السلام من جانب
اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال له ما باله قال حكى عنك يا رسول
الله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس
فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته
ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر
فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **فتح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
مثله **ما** الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن علي
عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من
آمن بي وبنبيي وبوليي ادخلته الجنة على ما كان من عمله **سن** عمر بن عبد العزيز عن ابي
داود الحداد عن موسى بن بكر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل في المجلس اسال
الله الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم في الجنة فسلوا الله ان لا يخرجكم منها فقالوا جعلت
فداك نحن في الدنيا فقال السلام الستم تقرون بامامتنا قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة الذي
من اقر به كان في الجنة فسلوا الله ان لا يسلبكم **سن** ابي عن حماد عن ربعي عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال لن يطعم النار من وصف هذا الامر **سن** ابن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن مالك بن اعين الجهني وعن ابن فضال عن ابي جميلة عن مالك بن اعين
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم
وتدخلوا الجنة قال ورواه ابي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان **سن** ابن محبوب
عن ابن رئاب وابن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يضر مع الايمان
عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى انه قال تبارك وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون **سن** ابي عن جديد عن
ابي سلام النخاس عن محمد بن مسلم قال قال ~~رسول الله صلى الله عليه وآله~~ ابو عبد الله عليه السلام والله لا يصف

عبد

عبد هذا الامر فتطعمه النار قلت ان فيهم من يفعل ويفعل فقال انه اذا كان ذلك
ابتلى الله تبارك وتعالى احدهم في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق الله
عليه في رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شدد الله عليه عند موته حتى ياتي الله
ولا ذنب له ثم يدخله الجنة **سن** ابن محبوب عن محمد بن القسم عن داود بن فرقد عن يعقوب
بن شعيب قال قلت لابي عبد الله رجل يعمل بكذا وكذا فلم ادع شيئا الا قلته وهو يعرف
هذا الامر فقال هذا يرجى له والناصب لا يرجى له وان كان كما تقول لا يخرج من الدنيا
حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله عنه به اما فقرا واما مرضا **صح** عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت
انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا
شي ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام
لا يتولونكم فيتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم
ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا
واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب
على من دان بولاية امام عدل من الله قال قلت لا دين لاولئك وعلى عتب على
هؤلاء فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع لقول الله الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى
نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال الله والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال
والذين كفروا قال فقال واى نور للكافر وهو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما
عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله
خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار
فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كش ذكر الشيخ المفيد فى كتاب الغيبة
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابن ابى يعفور مثله مع عن بعضهم الاسد
قال سمعت اباعبدالله ع يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بامام
ليس من الله وان كانت الرعية فى اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت
بكل امام من الله وان كانت الرعية فى اعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب
هؤلاء قال نعم ان الله يقول الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم
ذكر الحديث الاول حديث ابن ابى يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء
على امير المؤمنين هم الخالدون فى النار وان كانوا فى اديانهم على غاية الورع والزهد
والعبادة والمؤمنون بعلى ع وان كانوا فى اعمالهم على ضد ذلك م قوله عز وجل
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فى الآخرة
لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التى كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين

الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله صلعم قوم فقالوا يا
رسول الله سبحان الرازق الرزاق لقد كان فلان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم
يخدمهم فى البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا له يسيرا من مالهم
قسطوه على انفسهم له وجمعوه فاشترى به بضاعة من هناك فربح الواحد عشرة فهو
اليوم من مياسير اهل المدينة وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله صلعم يا رسول الله
لقد كان فلان حسن الحال كثير الاموال جميل الاسباب وافر الخيرات مجتمع الشمل فابى
الا طلب الاموال الجمة فحمله الحرص على ان تهور فركب البحر فى وقت هيجانه والسفينة
غير وثيقة والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر فلعبت بسفينته ريح عاصف فازعجتها
الى الشاطى وفتقتها فى ليل مظلم وذهبت امواله وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر
الى الدنيا حسرة فقال رسول الله صلعم الا اخبركم باحسن من الاول حالا وباسوء
من الثانى حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلعم اما احسن من الاول
حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد رسول الله وصدقا باعظام على اخى رسول الله و
وليه وثمرة قلبه ومحض طاعته فشكر له ربه ونبيه ووصى نبيه فجمع الله تعالى
له بذلك خير الدنيا والآخرة ورزقه لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا وقلبا لنعمائه
شاكرا وباحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره اعداء محمد وآله موطنا نفسه لاجرم ان
الله تعالى سماه عظيما فى ملكوت ارضه وسمواته وحباه برضوانه وكراماته
فكانت تجارة هذا اربح وغنيمته اكثر واعظم واما اسوء من الثانى حالا فرجل

اخا محمد رسول الله ببيعته واظهر له موافقته وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه
ثم نكث بعد ذلك وخالفه ووالى عليه اعداءه فختم له بسوء اعماله فصار الى عذاب
لايبيد ولاينفد قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله صلعم
معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء
وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء على بن ابى طالب
وبموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم فى موالاته
ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية على صلوات الله عليه احسن من رعاية
هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذى ذكرتموه الى الصين الذين عرضوه
للغنا واعانوه بالثرى اما ان من شيعة على ع لمن يأتى يوم القيمة وقد وضع له فى
كفة سيآته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسى والبحار التيارة يقول الخلائق
هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفى عذاب الله تعالى من الخالدين
فياتيه النداء من قبل الله تعالى يا ايها العبد الجانى هذه الذنوب الموبقات
فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها
بوعد الله يقول العبد لا ادرى فيقول منادى ربنا عز وجل ان ربى يقول ناد فى
عرصات القيمة الا انى فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهنت
بسيآت كامثال الجبال والبحار ولاحسنة بازائها فاى اهل هذا المحشر كانت لى عنده
يد او عارفة فليغثنى بمجازاتى عنها فهذا اوان شدة حاجتى اليها فينادى الرجل بذلك

فاول من يجيبه على بن ابى طالب لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن فى محبتى المظلوم بعداوتى
ثم ياتى هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه
الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون
كان بنا بارا ولنا مكرما فى معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا
له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول على ع فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون
برحمة الله الواسعة التى لايعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله
فياتى النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون
قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فانى انا الحكم ما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها
له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادى من الظلامات فلابد من فصلى بينه و
بينهم فيقول على ع يا رب افعل ما تامرنى فيقول الله تعالى يا على اضمن لخصمائه تعوضهم
عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على ع ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم اعطيكم عوضا
من ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس
من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله صلعم فيقول على ع قد وهبت ذلك
لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادى الآن الى ما نلتموه من على فداء لصاحبه من ظلاماتكم
ويظهر لهم ثواب نفس واحد فى الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون ذلك
ما يرضى الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل
ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على بال بشر يقولون يا ربنا هل بقى من جنانك شىء

اذا كان هذا كله لنا فاين محل ساير عبادك المؤمنين والانبيا والصديقين والشهدا
والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتى النداء من قبل
الله تعالى يا عبادى هذا ثواب نفس من انفاس محب علي بن ابي طالب الذى اقترحتموه عليه قد جعله
لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذى عوضهم على عليه السلم فى تلك الجنان ثم
يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عم فى الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن
وليه الموالى له مما شاء من الاضعاف التى لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله ص اذلك خير نزلا
ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفى اخى ووصيى علي بن ابي طالب عم م قال رسول الله ص ان
الله يبعث يوم القيمة اقواما يمتلى من جهة السيآت موازينهم فيقال لهم هذه السيآت فاين
الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله
عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادى حسنات فانى اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتى
برقعة صغيرة يطرحها فى كفة حسناتهم فترجح بسيآتهم باكثر ما بين السماء الى الارض
فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ابك
ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فما ذا كانت
حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادى مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها
فانى احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك علي ولك من مالى
ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك فى حشو صحيفتهما وموازينهما
واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثى عن مصقلة الطحان عن ابى عبد الله عم قال ما يمنعكم ان

تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا
ننجى المؤمنين ثى عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد قال قلت لابى عبد الله عم جعلت فداك
ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير الصلوة قد ابتلى بحب اللهو وهو يسمع الغنا فقال
ايمنعه ذلك من شىء من الخير والبر فقال هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك
ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملئكة عابوا ولد آدم فى اللذات والشهوات اعنى لكم
الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملئكة لهم قال فالقى الله
فى همة اولئك الملئكة اللذات والشهوات كى لا يعيبون المؤمنين قال فلما احسوا ذلك
من همهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا
عليه فانا نخاف ان نصير فى امر مريج قال فنزع الله ذلك من همهم قال فاذا كان يوم القيمة
وصار اهل الجنة فى الجنة استأذن اولئك الملئكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون
عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم فى الدنيا عن اللذات والشهوات
الحلال جا ابن قولويه عن الحسن بن محمد بن عامر عن احمد بن علويه عن ابرهيم بن محمد الثقفى
عن ثوير بن الخليل عن عثمن بن عيسى عن ابى عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال بينا
رسول الله ص فى سفر اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قال له بعض اصحابه رايناك يا رسول الله
صنعت ما لم تكن تصنعه قال نعم اتانى جبرئيل عم فبشرنى ان عليا فى الجنة فسجدت شكرا
لله تعالى فلما رفعت رأسى قال وفاطمة فى الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسى ومن
يحبهم فى الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسى قال ومن يحب من يحبهم فى الجنة جا

الحسن بن الفضل عن علي بن احمد عن محمد بن هرون الهاشمى عن ابرهيم بن مهدى عن اسحق بن
سليمن عن ابيه عن هرون الرشيد عن ابيه عن ابى جعفر المنصور عن ابيه عن جده
علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول يا ايها الناس نحن
فى القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابى انت وامى يا رسول الله من الركبان
قال انا على البراق واخى صالح على ناقة الله التى عقرها قومه وابنتى فاطمة على ناقتى
العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب عيناها
من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله
اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامى على رأسه تاج من نور يضىء لاهل
الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضىء كالكوكب الدرى فى افق السماء
وبيده لواء الحمد وهو ينادى فى القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله ص فلا يمر بملأ
من الملئكة الا قالوا نبى مرسل ولا يمر بنبى مرسل الا قال ملك مقرب فينادى مناد
من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
هذا علي بن ابي طالب وتجىء شيعته من بعده فينادى مناد لشيعته من انتم فيقولون
نحن العلويون فياتيهم النداء ايها العلويون انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم
توالون ثا الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن الطوسى عن محمد بن محمد الحارثى عن
الحسن بن الفضل مثله جا المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا عن عمرو بن المختار

عن ابى محمد الترسى عن النضر عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر محمد الباقر عم
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم
وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لى وهذا لك فقال علي
عم يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك شيعتك معك حيث كنت ثى الكلينى عن
علي بن محمد عن ابن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابى
عبد الله عم قال ان الله لا يستحيى ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت
فى اعمالها برة تقية وان الله يستحيى ان يعذب امة دانت بامام من الله وان
كانت فى اعمالها ظالمة مسيئة كش محمد بن اسمعيل عن ابن محبوب عن البطائنى
عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله عم فقال لى ما فعل ابو حمزة الثمالى قلت خلفته
قال اذا رجعت اليه فاقرأه منى السلم واعلمه انه يموت فى شهر كذا وفى يوم كذا قال ابو بصير
فقلت جعلت فداك والله لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا
خير لكم من شيعتكم معكم قال ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فاذا
هو فعل كان معنا فى درجاتنا قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة الا يسيرا
حتى توفى كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن ابى داود المسترق عن عبد الله بن
راشد عن عبيد بن زرارة قال دخلت على ابى عبد الله عم وعنده البقباق فقلت جعلت
فداك رجل احب بنى امية اهو معهم قال نعم قلت رجل احبكم اهو معكم قال نعم قلت وان
زنى وان سرق قال فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة ثم اومى براسه نعم كش نصر بن

الصباح عن ابن ابی عمیر عن محمد بن الصباح عن زید الشحام قال دخلت علی ابی عبد الله ع فقال
لی زید جدد التوبة واحدث عبادة قال قلت نعیت الی نفسی قال فقال لی یا زید ما عندنا لکم
خیر وانت من شیعتنا الینا الصلوة والینا الزکوة والینا حساب شیعتنا والله لانا لکم ارحم من
احدکم بنفسه یا زید کانی انظر الیک فی درجتک من الجنة ورفیقک فیها الحرث بن المغیرة
النضری کش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن یحیی بن عمران عن خالد قال
فقال لی عمرو بن الیاس قال دخلت انا وابی الیاس بن عمرو علی ابی بکر الحضرمی وهو یجود
بنفسه فقال یا عمرو لیست ساعة الکذب اشهد علی جعفر بن محمد انی سمعته یقول لا یمس النار
من مات وهو یقول بهذا الامر کش محمد بن علی بن القسم عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن
خالد عن الوشاء عن خالد عمرو بن الیاس قال دخلت علی ابی بکر الحضرمی وهو یجود بنفسه فقال
لی اشهد علی جعفر بن محمد انه قال لا یدخل النار منکم احد فضیل ~~ابن عباس قال قلت لابی عبد~~
~~الله ع هل یدخل الجنة من ابی سعون الفالاصحاب علیهم ولا عذاب ثم التفت الی علی فقال~~
~~هم شیعتک وانت امامهم~~ وبالاسناد یرفعه الی صفوان الجمال قال دخلت علی ابی
عبد الله ع فقلت جعلت فداک سمعتک تقول شیعتنا فی الجنة وفیهم اقوام مذنبون
یرکبون الفواحش ویاکلون اموال الناس ویشربون الخمور ویتمتعون فی دنیاهم فقال
هم فی الجنة اعلم ان المؤمن من شیعتنا لا یخرج من الدنیا حتی یبتلی ببدن او بسقم او بفقر
فان عفی من هذا کله شدد الله علیه فی النزع عند خروج روحه حتی یخرج من الدنیا ولا ذنب
علیه قلت فداک ابی وامی فمن یرد المظالم قال الله عز وجل یجعل حساب الخلق الی محمد وعلی

علیهما السلم فکل ما کان علی شیعتنا حاسبناهم مما کان لناس الحق فی اموالهم وکل ما بینه وبین
خالقه استوهبناه منه ولم یزل به حتی یدخله الجنة برحمة من الله وشفاعة من محمد وعلی
علیهما السلم عنق عن صفوان مثله کشف من کتاب کفایة الطالب عن ابی مریم
السلولی قال سمعت رسول الله ص یقول یا علی ان الله قد زینک بزینة لم یزین العباد
بزینة احب الی الله منها الزهد فی الدنیا وجعلک لا تنال من الدنیا شیئا ولا تنال الدنیا
منک شیئا ووهب لک حب المساکین فرضوا بک اماما ورضیت بهم اتباعا فطوبی
لمن احبک وصدق فیک وویل لمن ابغضک وکذب علیک فاما الذین احبوک وصدقوا
فیک فهم جیرانک فی دارک ورفقاؤک فی قصرک واما الذین یبغضونک وکذبوا علیک
فحق علی الله ان یوقفهم موقف الکذابین یوم القیمة وذکره ابن مردویه فی مناقبه
جش الحسن بن علی بن بنت الیاس روی عن جده الیاس قال لما حضرته الوفاة قال
لنا اشهدوا علی ولیست ساعة الکذب هذه الساعة لسمعت ابا عبد الله ع یقول
والله لا یموت عبد یحب الله ورسوله ویتولی الائمة فتمسه النار ثم اعاد الثانیة و
الثالثة من غیر ان اساله من کتاب ریاض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسی بالاسناد
عن ابی محمد الحسن الحرانی عن امیر المؤمنین ع قال ما من شیعتنا احد یقارف امرا نهیناه
عنه فیموت حتی یبتلیه الله ببلیة تمحص بها ذنوبه اما فی ماله او ولده واما فی نفسه حتی
یلقی الله محبا وما له ذنب وانه لیبقی علیه شیء من ذنوبه فیشدد علیه عند موته فتمحص ذنوبه
وباسناده عن عمر الشابوری قال قلت لابی عبد الله ع انی لاری من اصحابنا من یرتکب

الذنوب الموبقة فقال لی یا عمر لا تشنع علی اولیاء الله ان ولینا لیرتکب ذنوبا یستحق بها
من الله العذاب فیبتلیه الله فی بدنه بالسقم حتی یمحص عنه الذنوب فان عافاه فی بدنه
ابتلاه الله فی اهله فان عافاه فی اهله ابتلاه بجار سوء یؤذیه فان عافاه من بوائق
الدهر شدد علیه خروج نفسه حتی یلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة وباسناده
عن فرات بن احنف قال کنت عند ابی عبد الله ع اذ دخل من هؤلاء الملاعین فقال والله
لا موتن فی شیعته قال یا ابا عبد الله اقبل الی فلم یقبل الیه فاعاد فلم یقبل الیه ثم اعاد الثالثة
فقال انا ذا مقبل فقل ولن تقول خیرا فقال ان شیعتک یشربون النبیذ قال وما باس
بالنبیذ اخبرنی ابی عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله ص کانوا یشربون النبیذ
قال لیس اعنیک النبیذ وانما اعنیک المسکر فقال شیعتنا ازکی واطهر ان یجری للشیطان
فی امعائهم رسیس وان فعل ذلک المخذول منهم فیجد ربا رؤفا ونبیا بالاستغفار عطوفا
وولیا له عند الحوض ولوفا ویکون انت واصحابک عطوفا فافحم الرجل وسکت ثم قال
الیس اعنیک المسکر انما اعنیک الخمر قال ابو عبد الله ع سلبک الله لسانک ما لک
تؤذینا فی شیعتنا منذ الیوم اخبرنی ابی عن علی بن الحسین عن ابیه علی بن ابی طالب ع
عن رسول الله ص عن جبرئیل عن الله تبارک وتعالی انه قال یا محمد انی حظرت الفردوس
علی جمیع النبیین حتی تدخلها انت وعلی وشیعتکما الا من اقترف منهم کبیرة فانی ابلوه
فی ماله او یخوف من سلطانه حتی تلقاه الملئکة بالروح والریحان وانا علیه غیر غضبان
فیکون ذلک جلاء لما کان منه فهل عند اصحابک هؤلاء شیء من هذا فلم ادع وباسناده

عن ابی الصباح الکنانی قال کنت انا وزرارة عند ابی عبد الله ع قال لا یطعم النار
احدا وصف هذا الامر فقال ان ممن یصف هذا الامر یعمل بالکبائر فقال اوما تدری
ما کان ابی یقول فی ذلک انه کان یقول اذا ما اصاب المؤمن من تلک الموجبات
شیئا ابتلاه الله ببلیة فی جسده او بخوف یدخله الله علیه حتی یخرج من الدنیا وقد
خرج من ذنوبه وباسناده عن زکریا ابن آدم قال دخلت علی ابی الحسن الرضا ع فقال
یا زکریا شیعة علی ع رفع عنه القلم قلت جعلت فداک فما العلة فی ذلک قال
لانهم اخروا الی دولة الباطل یخافون علی انفسهم ویحذرون علی امامهم یا زکریا بن
آدم ما من احد من شیعة علی ع اصبح صبیحة اتی بسیئة وارتکب ذنبا الا امسی وقد
نالهم غم حط عنه سیئته فکیف یجری علیهم القلم ثنا محمد بن احمد بن شهریار عن حمزة
بن محمد بن یعقوب عن محمد بن احمد الجوالیقی عن محمد بن احمد بن الولید عن سعد بن
عن علی عن حسین بن نضر عن ابیه عن ابی الصباح المزنی عن الثمالی عمن حدثه عن ابی
رزین عن علی بن الحسین علیهما السلم انه قال من احبنا لله نفعه حبنا ولو کان فی جبل
الدیلم ومن احبنا لغیر ذلک فان الله یفعل ما یشاء ان حبنا اهل البیت یساقط
عن العباد الذنوب کما تساقط الریح الورق من الشجر ثنا بالاسناد الی الصدوق
عن ابن ادریس عن ابیه عن البرقی عن ابن معروف عن محمد بن یحیی عن طلحة بن زید
عن الصادق عن آبائه علیهم السلم قال قال رسول الله ص اتانی جبرئیل من قبل ربی
جل جلاله فقال یا محمد ان الله عز وجل یقرئک السلم ویقول لک بشر اخاک علیا

باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن
همام عن الحميري عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن موسى بن عبد الله بن مهران
عن محمد بن سنان عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع لو انكم كافروا وصف بنا
تقصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئا ما جماعة عن ابي المفضل
عن عبد الله بن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الرحمن الذهلي عن عبد الرحمن بن ابي
حماد عن ابي العلاء الخفاف عن خالد بن طهمان عن نجرة قال قال ابو جعفر الباقر
ع يا نجرة انجنا تغفر لكم الذنوب ما الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب
بن اسحق عن الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال دخل
سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول
الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكيا فقال يا سماعة
من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس
عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم
الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله
تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال
والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا
يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع ما الفحام

عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم
قال سمعت النبي ص يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله
جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم والمعادين لهم
فيك فكافهم بما شئت واقول يا رب الجنة فابوئهم منها حيث شئت فذلك المقام
المحمود الذي وعدت به ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم قال قال
رسول الله ص في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي
طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي
ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك
هو المؤمن ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول
الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير قال
قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني
ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة
تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة
لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد ن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا

انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له
كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته سالني
وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي
او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي
بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد
نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان
ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك
جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد اقول تمامه في باب نص النبي عليهم عليهم السلم
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي
قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله ع ليودعه فقال ابو عبد الله ع اما والله
انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك انكم في الجنة فاني لارجو
ان يقر الله اعينكم الى قريب سن ابي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال لا يطعم النار واحدا وصف هذا الامر سن احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابي
بكر الحضرمي قال قيل لابي جعفر ع ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل
ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم يطعمه النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال لقنا

لم يطعمه فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه بشا ابرهيم بن الحسين بن علي
ابرهيم عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين بن احمد الفقيه عن حمويه بن علي
عن محمد بن عبد الله بن المطلب عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمرو بن طريف
عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث
الهمداني على امير المؤمنين ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيه
ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين ع وكانت له منه منزلة
فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا
غليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والثلاثة من قبلك
فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا
همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت
فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال فذلك
فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف
اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني
سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسول الله
وصديقه الاكبر صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم
حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حارث وصنوه ووصيه
ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن

واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد و
ابلت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي والمستحفظين من ذريتي
كما يجري الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني
وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض و عند
المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة
صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين علي عم بيد الحرث فقال
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صم بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسد
قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من
ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت
شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه خذها
اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا
فقال الحرث وقام يجري رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت
او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني ابو هاشم السيد بن محمد في كلمة له
قول علي لحارث عجب ❊ وكم له من اعجوبة جملا ❊ يا حار همدان من يمت يرني ❊ من مؤمن
او منافق قبلا ❊ يعرفني طرفه واعرفه ❊ بعينه واسمه وما عملا ❊ وانت عند
الصراط تعرفني ❊ فلا تخف عثرة ولا زللا ❊ اسقيك من بارد على ظماء ❊ تخاله في
الحلاوة العسلا ❊ اقول للنار حين توقف ❊ للعرض على جسرها ذري الرجلا ❊

ذريه لا تقربيه ان له ❊ حبلا بحبل الوصي متصلا ❊ هذا لنا شيعة وشيعتنا ❊
اعطاني الله فيهم الاملا ❊ ثنا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن
الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عم ابي جعفر بن بابويه عن القطان عن ابن
ذكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله صم
عليا عم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها
واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صم يقول الله اذا كان يوم القيمة ورأى
الكافر ما اعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت
ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ثنا بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن عمر عن محمد بن
احمد بن ثابت عن محمد بن العباس عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت
عن عطاء بن السائب عن ابن يحيى عن ابن عباس قال قال رسول الله صم ان بعض
انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض المنادي بسيفه امام
ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ثنا
بالاسناد الى الصدوق عن العسكري عن محمد بن منصور وابي يزيد القرشي
عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال اخذ رسول الله صم بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين واباهما وامهما

كان معي في درجتي يوم القيمة ثنا ابو محمد الجبار بن علي عن عبد الرحمن بن احمد عن
احمد الحسن الباقلاني عن عمر بن ابرهيم الزهري عن اسمعيل بن محمد الكاتب عن الحسن بن
علي بن زكريا عن علي بن جعفر مثله ثنا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد بن
الحسين النيسابوري عن عقيل بن الحسين العلوي عن الحسن بن العباس الكرماني
عن علي بن اسمعيل العبدي عن وجيه بن الحسن عن محمد بن عبد الله البلخي عن قتيبة بن سعيد
عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سالت النبي صم عن علي بن
ابي طالب فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون منزلة من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب
عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب
عليا تقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاه الا ومن احب عليا
استغفرت له الملائكة وفتحت ابواب الجنة فدخل من اي باب شاء بغير حساب الا
ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى
مكانه من الجنة الا ومن احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره
روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بعدد كل عرق في بدنه حوراء
ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا
بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره
وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الشهداء والصديقين
الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز

عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله
الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب
عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش
ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا
جاء يوم القيمة كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج
الكرامة الا ومن احب عليا عم مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب
عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا من الصراط وامانا من العذاب
الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل
الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى
الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله
بالجنة قالها ثلاثا قال قتيبة بن سعيد ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث
ويقول هو الاصل لمن يقربه اقول رواه الصدوق رحمه الله في فضائل الشيعة عن
ابيه عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني رفعه الى نافع مثله ثنا محمد بن احمد بن
شهريار عن محمد بن الحسين عن محمد بن حمزة بن الحسين عن الحسين بن علي بن بابويه عن محمد بن
الحسين النحوي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن احمد بن كليب عن جعفر بن خالد عن
صفوان بن يحيى عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجل
فقال جعلت فداك ان لي اخا لا يوتى من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم غير انه يشرب الخمر

فقال الصادق عم اما انه لعظيم ان يكون محبا بهذه الحالة ولكن الا انبئكم بشر من هذا
الناصب لنا شر منه وان ادنى المؤمنين وليس فيهم دنى ليشفع في مائتى انسان ولو ان
اهل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه الا
ان هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب او يبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تحبيطا لخطاياه
حتى يلقى الله عز وجل لا ذنب له ان شيعتنا على السبيل الاقوم ان شيعتنا لفي خير ثم قال عم
ان ابي كان كثيرا ما يقول احبب حبيب آل محمد وان كان مرهقا زانيا وابغض بغيض آل محمد
وان كان صواما قواما **ثنا** عمر بن ابرهيم بن حمزة وسعيد بن محمد الثقفي معا عن محمد بن
علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد العامري عن علي بن الحسين القرشي
عن اسمعيل بن ابان عن عمير بن ثابت عن ميسرة بن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال انا يوم
القيمة آخذون بحجزة نبينا وان شيعتنا آخذون بحجزتنا **ثنا** يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن
علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن محمد الحسيني عن محمد بن
موسى الشامي عن عبيد الله بن محمد التيمي عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن الاجلح عن حبيب بن ابي
ثابت عن عاصم بن ابي ضمرة عن علي عم قال اخبرني رسول الله صم ان اول من يدخل الجنة انا
وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم **ثنا** محمد بن احمد بن شهريار
عن محمد بن محمد البرسي عن عبيد الله بن محمد الشيباني عن محمد بن الحسين التميلي عن علي بن العباس
عن جعفر بن محمد الرماني عن الحسين بن الحسين العابد عن حسين بن علوان عن الثمالي عن
ابي جعفر الباقر عم قال ان الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيمة من قبورهم على ما كان

منهم من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم
قد اعطوا الامن والامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون
يحشرون على نوق لها اجنحة من ذهب تتلألأ قد ذللت من غير رياضة اعناقها من ياقوت
البين من الحرير لكرامتهم على الله **ثنا** يحيى بن محمد الحسيني عن الحسين بن علي بن الحسني عن جعفر بن
محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن هرون الدقيقي عن سمانة بنت حمران عن
ابيها عن عمرو بن زياد اليوناني عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
الخطاب قال قال رسول الله صم انا وفاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلم في حظيرة القدس
في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى **ثنا** عمر بن ابرهيم
العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن عبد الرحمن عن ابيه عن احمد بن علي المنهي
عن علي بن مجالد عن جعفر بن حفص عن سوادة بن محمد عن ابي العباس العزري عن ابي الصباح
عن همام ابي علي قال قلت لكعب الحبر ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن ابي
طالب قال يا همام اني لاجد صفتهم في كتاب الله المنزل انهم حزب الله وانصار دينه
وشيعة وليه وهم خاصة الله من عباده ونجباؤه من خلقه اصطفاهم لدينه
وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة الى الفردوس الاعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ وهم
في المقربين الابرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم لا يشرب
منها غيرهم وان تسنيم عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن ابي طالب تخرج
من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها

شيعتها واحباؤها وان لقبتها الاربع قوائم قائمة من لؤلؤة بيضاء وتخرج من تحتها
عين تسيل في سبل اهل الجنة يقال لها السلسبيل وقائمة من درة صفراء وتخرج من تحتها
عين يقال لها طهورا وقائمة من زمرد خضراء وتخرج من تحتها عينان نضاختان من
خمر وعسل فكل عين منها تسيل الى اسفل الجنان الا التسنيم فانها تسيل الى عليين فيشرب
منها خاصة اهل الجنة وهم شيعة علي واحباؤه وتلك قول الله عز وجل في كتابه
ويسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون هنيئا لهم ثم قال كعب والله لا يحبهم الا من اخذ الله
عز وجل منه الميثاق **ثنا** عمر بن محمد العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن
الحسين عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن عثمان بن سعيد عن يونس بن ابي يعقوب
الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عم انه قال لن يغفر الله الا لنا ولشيعتنا ان شيعتنا هم
الفائزون يوم القيمة وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الجعفي عن ابن
عقدة عن يعقوب بن يوسف واحمد بن حازم عن يعقوب عن عبد الله بن موسى عن خالد بن طهمان
عن ابي جعفر عم قال لحبنا يغفر لكم **ثنا** بالاسناد الى المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة
عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر عن العياشي عن محمد النهدي عن معوية بن حكيم عن شعيب
بن سابق عن حماد السمندي قال قلت لابي عبد الله عم اني ادخل بلاد الشرك وان
من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر
امرنا وتدعوا اليه قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه

قال قلت لا فقال لي انك ان مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك **ثنا**
محمد بن عيسى بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد النيسابوري عن عبد الملك بن محمد عن
ابيه عن يعقوب عن اسحق بن احمد عن احمد بن محمد بن اسحق عن عبيد بن موسى الروياني
عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الاشقر عن الاعمش عن ابن وايل عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صم لما خلق الله تعالى آدم عم ونفخ فيه الروح فعطس آدم
عم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا ادم حمدتني فوعزتي وجلالي
لولا عبدين اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك قال اي رب فمتى يكونان وما اسمهما
فاوحى الله اليه ان ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة اقسم بعزتي اني ارحم من تولاه واعذب من عاداه **ثنا** محمد بن
شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين القرشي عن احمد بن احمد بن حمران عن محمد بن
علي المقرئ عن عبيد الله بن محمد الايادي عن عمر بن مدرك عن محمد بن زياد المكي عن جرير
بن عبد الحميد عن الاعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عم فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ
الفرات فاغتسل ثم ائتزر بازار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه
ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا
عليه فرششت عليه شيئا من الماء فافاق قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم
قال وانا لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد

عطس

انك ابن النبيين وابن سيد الوصيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكسى وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء ومالك لاتكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ص يقول من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه الحسين واصحابه خذوني نحو ابيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل اوصيك وما اظن انني بعد هذه السفرة ملاقيك احبب محب آل محمد ما احبهم وابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان كان صواما قواما وارفق بمحب آل محمد فانه ان تزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم اخرى بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة ومبغضهم يعود الى النار بنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن الصفار وعن ابن عيسى عن ابن البطائني وعن المفيد ايضا عن احمد بن الوليد عن ابيه

عن الصفار عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن بني مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة قال ما من اهل البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة لاسيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس فبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وامانكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله بنا عمر بن محمد بن حمزة العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الرحمن العلوي عن جعفر بن محمد الجعفري وزيد بن جعفر بن حاجب عن محمد بن القسم المحاربي عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن بشير النبال وكان يرمي بالنبل قال اشتريت بعيرا نضوا فقال لي قوم يحملك وقال قوم لا يحملك فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة وقد تشقق وجهي ويداي ورجلاي فاتيت باب ابي جعفر فقلت يا غلام استاذن لي عليه فسمع صوتي فقال ادخل يا بشير ما هذا الذي ادى بك قلت جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا فركبت ومشيت تشقق وجهي ويداي ورجلاي قال فما دعاك الى ذلك قلت حبكم والله جعلت فداك قال اذا كان يوم القيمة فزع رسول الله ص الى الله وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا فالى اين ترونا نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة ورب الكعبة بنا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد بن الحسين عن الحسن بن علي

الصفار عن ابي عمران مهدي عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن ابرهيم بن انس عن ابرهيم بن جعفر بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي ص قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله عز وجل واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

بنا عن ابي علي بن شيخ الطائفة

بنا يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الباقي بن نافع والحسن بن محمد الازهري عن محمد بن زكريا بن دينار عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة صلوات الله عليها لان الله فطم من احبها من النار وعن يحيى عن جامع بن احمد عن علي بن الحسن بن العباس عن ابرهيم بن محمد الثعالبي عن يعقوب بن احمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها من النار بنا ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن الضحاك بن مخلد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب وعلي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب

ومعه رجل قد تلبب فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله انك قلت يا رسول الله من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته بنا ابو علي ابن شيخ الطايفة عن ابيه عن الحسن بن يحيى الفحام عن عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن العباس بن عبيد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب فناوله النبي الحصاة فما استقرت الحصاة في كف علي نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي ص من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب ع فقد امن خوف الله وعقابه بنا يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن احمد عن علي بن الحسن بن العباس عن احمد بن محمد الثعالبي عن يعقوب بن احمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا قال ابو القسم الطائي سالت ابا العباس ثعلب عن الحجزة فقال هي السبب وسالت نفطويه النحوي عن ذلك فقال هي السبب قال محمد بن ابي القسم الطبري والحجزة هي العصمة من الله تعالى وذمته التي لا تخفر وحبله الذي من تمسك به لم ينقطع عنه وقد امر الله تعالى بالتمسك به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا يعني بولاية علي بن ابي

طالبع وولاية الائمة المعصومين عليهم السلم وفقنا الله واياكم لطاعته وطاعة اولى
الامر وحبته وحبتهم بحق محمد وآله صلى الله عليه وعليهم بنا ابو على ابن شيخ الطايفة عن والده
عن الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن عبد الله بن عامر عن ابيه احمد بن عامر عن الرضا عن اباۀ
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صم اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة المحب
لاهل بيتى والموالى لهم والمعادى فيهم والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فيما ينوبهم من امورهم
بنا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن على بن الحسن القطان عن محمد بن
ربيع عن احمد بن يعقوب عن محمد بن خالد بن سليمن عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابن
طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صم يقول ان الله عمودا من ياقوتة
حمراء مشبكة بقوايم العرش لا ينالها الا على وشيعته وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله
البجلى عن احمد بن عبيد الله عن اسمعيل بن بشر عن احمد بن يعقوب مثله بنا بهذا
الاسناد عن عبد الله بن احمد الصفار البخارى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب عن محمد بن
الحسين بن حفص عن احمد بن عثمان بن حكيم عن قبيصة عن سوار الاعمى عن داود بن عوف
ابى الجحاف عن محمد بن عمير عن فاطمة عن ام سلمة قالت كانت ليلتى من رسول الله صم عندى
فجاءت فاطمة وتبعها على فقال له رسول الله صم ابشر يا على انت واصحابك فى الجنة ابشر يا على
انت وشيعتك فى الجنة تمام الخبر بنا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابى
الحسين بن ابى الطيب بن شعيب عن احمد بن ابى القسم القرشى عن عيسى بن مهران عن محول
بن ابرهيم عن جابر الجعفى عن عبيد الله بن شريك عن الحرث عن على ع قال اتيت امير المؤمنين

على بعد هداة من الليل فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت يا امير المؤمنين حبك قال
الله الذى لا اله الا هو واعاد على ذلك ثلثا وقال اما انك سترانى فى ثلث مواطن
وحين تبلغ نفسك ههنا وانا ادخل الى حلقه وعلى الصراط بنا محمد بن على عن ابيه
عن جده عن احمد بن ابى جعفر البيهقى عن محمد بن ابرهيم بن حسنويه عن عبد الله بن على
عن محمد بن صالح عن موسى بن عمران عن ابى عمر الفراء عن داود بن ابى التيك عن
ابى هرون العبدى قال خرجت عام الحج فاذا جمع من الناس فقلت ما هذا الجمع فقيل هو
ابو سعيد الخدرى قال فانتهيت اليه وقلت حدثنى فى على بن ابى طالب فقال ابو سعيد ارسل
رسول الله صم مناديا ينادى من قال لا اله الا الله دخل الجنة فاستقبل المنادى عمر بن
الخطاب فقال له اعام ام هو خاص قال فرجع المنادى الى رسول الله صم وقال له ان امرتنى ان
انادى فى الناس وان عمر استقبلنى فقال اعام ام خاص قال فضرب رسول الله صم بيده
على منكب على فقال هى لهذا وشيعته بنا بهذا الاسناد عن الصدوق عن الحافظ عن
عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح ابى جعفر البجلى عن عبد الله
بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن سالم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم على
على رسول الله صم بفتح خيبر قال له رسول الله صم لولا ان يقول فيك طوايف من امتى ما قالت
النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من
تحت رجليك ومن فضل طهورك ليستشفعون به ولكن حسبك ان تكون منى وانا منك ترثنى
وارثك وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانك تبرى ذمتى وتقاتل

على سنتى وانك غدا على الحوض خليفتى وانك اول من يرد على الحوض وانك اول من يكسى
معى وانك اول داخل الجنة من امتى وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم
حولى اشفع لهم ويكونوا غدا فى الجنة جيرانى وان حربك حربى وسلمك سلمى وان سرك
سرى وعلانيتك علانيتى وان سريرة صدرك كسريرتى وان ولدك ولدى و
انك تنجز عداتى وان الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط
لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك
حتى يرد الحوض معك فخر ساجدا وقال الحمد لله الذى انعم على بالاسلام وعلمنى القرآن
وحببنى الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وفضلا على فقال
النبى صم وسلم لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدى جع قال النبى صم من مات على حب
آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على
حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات
على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله
قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة
الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا
ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة
الجنة بنا محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن عباد الرازى عن محمد

احمد المداينى عن جابر بن عبد الله عن محمد بن على زين العابدين انه اتاه رجل فقال
اخبرنى بحديث فيكم خاصة قال نعم نحن خزان علم الله وورثة وحى الله وحملة كتاب
الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا نفاق محبونا فى الجنة ومبغضونا فى
النار خلقنا ورب الكعبة من طينة عذب لم يخلق منها سوانا وخلق محبونا من
طين اسفل فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا فاين ترى الله يفعل بنبيه
وان ترى نبيه يفعل بولده واين ترى ولده يفعلون بمحبيهم وشيعتهم كل الى جنان
رب العالمين بنا بهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد عن محمد بن فيض الغسانى
عن هشام بن عمار عن خالد بن عبد الله عن ايوب السجستانى عن ابى قلابة قال سالت
ام سلمة رضى الله عن شيعة على فقالت سمعت رسول الله صم يقول هم الفائزون يوم القيمة
بنا ~~عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله~~
صم بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الملك بن محمد عن احمد بن يحيى الاود
عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صم يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
ثم التفت الى على فقال هم شيعتك وانت امامهم فضايل عن ابن عباس عنه صم مثله
بنا بهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن احمد بن محمد بن
سالم بن محمد بن يحيى بن ضريس عن محمد بن جعفر عن نصر بن مزاحم وابن ابى حماد عن ابى
داود عن عبد الله بن شريك عن ابى جعفر قال اقبل ابو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن

بن عوف جلسوا بفناء رسول الله صلعم فخرج اليهم النبي صلعم فجلس اليهم فانقطع شسع
نعله فرمى بنعله الى علي بن ابي طالب عم ثم قال ان عن يمين الله عز وجل او عن يمين العرش
قوما لعلى منابر من نور وجوههم من نور وثيابهم من نور تغشى ابصار الناظرين دونهم فقال
ابوبكر من هم يا رسول الله فسكت فقال الزبير من هم يا رسول الله فسكت فقال عبد الرحمن
من هم يا رسول الله فسكت فقال علي عم من هم يا رسول الله فقال هم قوم تحابوا بروح الله
على غير انساب ولا اموال اولئك شيعتك وانت امامهم يا علي بشا بالاسناد عن الصدوق
عن الدقاق عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم
عن عبد الله بن محمد العلوي عن ابيه عن جده عن علي عم قال حدثني سلمان الخير رضي الله
عنه فقال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلعم الا قال يا سلمان هذا وحزبه
هم المفلحون يوم القيمة كنز بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن الحسين عن ابيه عن
جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو
شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلعم يقول ان المؤمن اذا خرج من الدنيا وعليه مثل
ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عم من قال لا اله الا الله
بالاخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا
هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبوك
يا علي فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي قال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون
من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة

واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ويلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك و
اكليل الكرامة ويركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تنبه كتب احمد بن حماد ابو محمود الى ابي جعفر
عم كتابا طويلا فاجاب في بعض كتابه اما الدنيا فنحن فيه مفترقون في البلاد ولكن
من هوى هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه وان كان نائيا عنه واما الاخرة
فهي دار القرار كنز روى علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي عبد الله بن شريك العامري
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم لعلي يا علي يخرج يوم
القيمة قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم
نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلالا فيؤتون بنوق من نور عليها رحايل الذهب مكللة
بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا الى الرحمن والناس في الحساب يهتمون
ويغتمون وهؤلاء ياكلون ويشربون فرحون فقال امير المؤمنين من هؤلاء يا رسول الله
قال علي هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
على الرحال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب
كنز روى ابو علي الطبرسي وروى العياشي بالاسناد عن منهال القصاب قال قلت
لابي عبد الله عم ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين امنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروى العياشي
عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عم فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر

المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم ال محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول
الله صلعم بسيفه ثم قال والله كمن استشهد مع رسول الله صلعم في فسطاطه وفيكم اية من كتاب الله
قلت واي اية جعلت فداك قال قول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم كنز
رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت
قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي
يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل
والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عم يا ابا محمد ان الميت
على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه
فانه حي يرزق كنز روي مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله من
نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وروى
ابو نعيم عن محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه
عن جده عن علي عم قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلعم الا و
ضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون خص محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عم قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن
كل رعية في الاسلام اطاعت كل امام ليس من الله وان كانت الرعية بارة تقية ولاعفون

عن كل رعية اطاعت كل امام عادل من الله وان كانت الرعية ظالمة مسيئة اقول
رواه الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن السجستاني وفيه دانت بولاية
كل امام في الموضعين وباسناده عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول انتم اهل
تحية الله وسلامه وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله وعصمته واهل دعوة الله
بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن قال ابو حمزة وسمعته عم يقول رفع القلم عن الشيعة
بعصمة الله وولايته قال وسمعته عم يقول اني لاعلم قوما قد غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم
ورحمهم وحفظهم من كل سوء وايدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان قيل
من هم يا ابا عبد الله قال اولئك شيعتنا الابرار شيعة علي وقال عم نحن الشهداء على شيعتنا و
شيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون وعن ابيه عن سعد عن عباد بن
سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عم قال قلت جعلت فداك
اقتحم العقبة قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها
نجى قال فسكت ثم قال هلا افيدك حرفا خير من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت
فداك قال قوله فك رقبة الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عز وجل فك
رقابهم من النار بولايتنا اهل البيت وباسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت
صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق اجسادهم واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت
لكم فقال علي عم يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم

~~كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الدنيا وذهب عنكم الاحزان تستظلون الى العرش~~
~~تخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في~~
~~المحاسبة~~ • وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال علي ع يا ابا عبد الله الا احدثك
بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله
على وجهه في النار فقال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وباسناده
عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم للجنة
والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون انتم اهل الرضا عن الله لرضاه عنكم
والملائكة اخوانكم في الخير اذا اجتهدوا وبهذا الاسناد عنه ع قال دياركم لكم جنة وقبوركم
لكم جنة للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون كنز الصدوق عن ماجيلويه باسناده عن رجاله عن حنظلة
عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا
واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف
اذ قال لي اليوم اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال فقلت فاين هو من القرآن قال في سورة
الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فقلت له ليس فيها
منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا الا
يوم القيمة محص عن فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من
هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه في شيعته فقال لي يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل
فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان

شيعتك يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان
اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ اعنيك المسكر
فقال شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك
المخذول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا
وتكون انت واصحابك ببرهوت ملهوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك
المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله ع سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا
في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله
عن جبرئيل صلوات الله عليهم عن الله عز وجل انه قال يا محمد اني حظرت الفردوس على
جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه
في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غضبان
فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم اودع محص
عن الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله ع فقال لا يطعم النار احد وصف
فقال زرارة ان ممن يصف هذا الامر يعمل بالكبائر فقال او ما تدري ما كان ابي
يقول في ذلك انه كان يقول اذا اصاب المؤمن من تلك الموجبات شيئا ابتلاه الله
ببلية في جسده او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه
محص عن زكريا بن آدم قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال يا زكريا ابن آدم
شيعة علي رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا الى دولة الباطل

يخافون على انفسهم ويحل دون على امامهم يا زكريا ابن آدم ما احد من شيعة علي اصبح
صبيحة اتى بسيئة او ارتكب فيها الا امسى وقد ناله غم حط عنه سيئته فكيف يجري عليه القلم
باسناده عن ابرهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم بن سعيد وسليم الديلمي
عن ابي عبد الله ع قال كنت مع ابي حتى انتهينا الى القبر والمنبر فاذا اناس من اصحابه
فوقف عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم وارواحكم فاعينونا على ذلك
بورع واجتهاد فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع والاجتهاد من ائتم بامام فليعمل بعمله
ثم قال انتم شرطة الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون
الى محبتنا انتم السابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله
عز وجل وضمان رسوله انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة صديقة وكل مؤمنة
حوراء كم من مرة قد قال علي ع لقنبر بشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله
صلى الله عليه وآله وانه لساخط على جميع امته الا الشيعة ان لكل شيء عروة وان عروة
الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما وان امام
الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا لسكنى الشيعة
فيها والله لولا ما في الارض منكم ما رأت عيني ابدا وما لكم في الارض من نصيب كل مخالف
والله وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا احد منكم دعوة الا
كانت له من الله مائة ولا سأل مسألة الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة

الا لم يحص تضاعيفها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة والله ان حاجكم و
معتمركم لمن خاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما احد اقرب
صنيع الى عرش الله بعدنا من شيعتنا حبذا شيعتنا ما احسن صنع الله اليهم والله لقد قال
امير المؤمنين ع يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد اعطوا
الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما يسعى
احد منكم الى الصلوة وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى
يفرغ الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وانتم قال سليمان
وزاد فيه عيثم بن اسلم عن ابي عبد الله ع قال لولا ما في الارض منكم ما زخرفت
اذ بقت كذا الجنة ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا اوبقت بهيمة والله ان الله اشد حبا
لكم منا كتاب زيد النرسي قال قلت لابي الحسن موسى ع الرجل من مواليكم يكون
عارفا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله
ولا تبرأوا منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق
الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا
وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل
طيب الروح والنفس والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه
راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض

وادنى ما يصيب به وليّنا ان يرى الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما راى فيكون ذلك كفارة له او خوفاً يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهراً من الذنوب آمناً روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلى الله عليه ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعاً وشفاعة محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ان اخطأته رحمة ربه ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين صلى الله عليهما فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة

19 باب صفات الشيعة واصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى ع ابن الوليد عن ابن ابي عمير
عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع يا جابر ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء فقال جابر يا ابن رسول الله ما نعرف احداً بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب علياً واتولاه فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه شيئاً فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله جل ثناؤه الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل ما المفيد عن ابن ابي جيد عن محمد بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي ورواه محمد بن جعفر الاسدي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر مثله مشكوة الانوار من كتاب المحاسن مرسلاً مثله ب عن هرون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله ع قال

امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر مشكوة الانوار مرسلاً مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الحسن بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عمرو بن ابي المقدام عن محمد بن علي عليهما السلم قال انما كانت شيعة علي ع المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء امرنا ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا سلم لمن خالطوا مشكوة الانوار مرسلاً مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا المقدام انما شيعة علي ع الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم كثير بجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم يحزنون ن سعد عن محمد بن علي مثله ن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن احمد بن علي بن مهدي الرقي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما

بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة شا ما روي ان امير المؤمنين ع خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فام الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرس في وجوههم ثم قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين اقول رواه الصدوق في كتاب صفات الشيعة عن ابيه عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن احمد بن محمد عن السندي بن محمد مثله ما الغضائري عن الصدوق عن المكتب عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن جعفر بن عثمان الاحول عن سليمن بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده نفر من الشيعة وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً قولوا للناس حسناً واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن

يحيى عن جعفر بن عنبسة عن اسمعيل بن ابان عن مسعود بن سعد عن جابر عن ابي
جعفر عم قال انما شيعتنا من اطاع الله عز وجل ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه
عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن معوية بن وهب قال قال ابو عبد الله عم
الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ومستأكل
الناس بنا ومن استأكل بنا افتقر ين سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد
الله بن القسم بن الحرث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية
في الدار التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال
فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها
فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن عم فقال يا مرازم ليس من شيعتنا
من خلا ثم لم يرع قلبه سن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد
الله الكوفي قال دخل سدير الصيرفي على ابي عبد الله عم وعنده جماعة من اصحابه فقال
يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما احسنوا النظر لانفسهم مرعيين
فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم وبروا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم و
تصدقوا على ذوي الفاقة منهم انا لا نامر بظلم ولكنا نامركم بالورع الورع الورع والمواساة
المواساة لاخوانكم فان اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عم
م قال رسول الله صلعم اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطات بها
عنكم قبايح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عم قال

من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما
رسم له من الشريعات جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلم يا فلان انت
قذر نفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين لا تصل
الى هناك الا بان تطهر عنك ما هيهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى
فيعذب ببعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه الشدايد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هنا
من يبعثهم اليه من مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه
اقل واخف فيطهر منها بالشدايد والنوايب من السلاطين وغيرهم ومن الافات
في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت
عليه سيئة فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه ويكون له بطوا واضطرا
في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه به الذل ويكفر عنه فان بقي شيء اتى به ولما يلحد
فيتفرقون عنه فيطهر فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدايد عرصات يوم القيمة
فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا
واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون محبينا والموالين لاوليائنا
والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال
الامام عم قال رجل لرسول الله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه
مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله صم وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا
رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالات علي ويتبرأ من اعدائكما

فقال رسول الله صم لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في
اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين و
امام المتقين ويعسوب الدين وقايد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عم
ان فلانا مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال
امير المؤمنين قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على
نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة لانه من محبينا لا من شيعتنا وان كان
يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة
لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي
اعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله
فسائليها عني اني من شيعتكم ام ليس من شيعتكم فسالتها فقالت قولي له ان كنت
تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته
فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان
من ليس من شيعتنا فهو خالد في النار فرجعت المراة فقالت لفاطمة ما قال شيعتهم
زوجها فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا
وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا
اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في ساير الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعدما
يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدايدها

او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال
رجل للحسن بن علي عليهما السلم اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلم يا عبد الله ان كنت
لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك
بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم
ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلم يا ابن
رسول الله انا من شيعتكم الخاص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل الذي قال
الله وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا
وان لم يكن قلبك كقلبه هو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت
انك بقولك كاذب فيه انك لمبتل بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك
هذا وقال الباقر عم لرجل فخر على آخر الفاخر جيء وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الباقر عم
ملحون عليه ورب الكعبة وعين سنك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك
احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا
نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة
بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلم ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة
بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي
فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من
اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت

من اخواننا فقال له عمار يا هذا وما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى
اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى مرتبة شريفة لست من اهلها وزعمت ان رافضي ويحك
لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرفضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في
عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون
الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله
فاين في هذا الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي
وقد تلقيت هذا الاسم الشريف فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل
عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد
العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك
في تسمية غير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء
الي وان جعلتني من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق
عليه السلم لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه
الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردل منها اعظم من الدنيا
الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر ع مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة
محمد وال محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى ع ولا
ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابو
ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه

ويشتري الشي بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا
بكذا بدون ما كان طلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس
في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشي بثمن فيزايد الغريب يطلبه حاش لله ان يكون هذا كهم
ولكن ما يمنعه ان يقول اني من محبي محمد وآل محمد ومن يوالي اولياءهم ويعادي اعداءهم
قال ع ولما جعل المأمون الى علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولاية العهد دخل عليه آذنه
وقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة علي فقال ع انا
مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك فقال مثلها
فصرفهم الى ان جاؤوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب
قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب عليه السلم وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك
لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال
مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا ع ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا
عليه فسلموا عليه ولم يأذن بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء
العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا
عليه السلم اقرأوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت
الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله صلعم وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين
عليهم السلم عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابو ذر وسلمان
والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا
من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون
في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية
وتتركون التقية حيث لا بد من تقية فلو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه
والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا
قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله
ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم
قال الرضا ع فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم
حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين
مرة متوالية فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم و
استحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات
ومبرات وصلات ودفع معرات قال ع ودخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهما السلم وهو
مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه
يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة
من اخواني الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا

سروري فقال محمد بن علي عليهما السلم لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه
فيما بعد فقال الرجل فكيف احبطه وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك
وصدقاتك قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي ع اقرأ قول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال يا ابن رسول الله ما مننت على القوم
الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن علي ع ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون
عليه وهو كل اذى افترى اذاك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك و
ملائكة الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله
فقال لقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطه
وانا من شيعتكم الخلص ثم قال ويحك اتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال فان شيعتنا
حزبيل المؤمن مؤمن ال فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء رجل من
اقصى المدينة يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار اسويت نفسك بهؤلاء
اما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول
قال قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وموالي اوليائكم قال فكذلك
اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي انكرته وانكرته الملائكة
فما انكرتم ذلك الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن علي عليهما السلم الآن قد عادت
اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن زياد

وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي عم وقد كان ملك الزمان له معظما
راه الوالي يترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام عد الى موضعك
فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت
صيرفي فاتهمته انه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة سوط
وهذه سبيلي فيمن اتهمته ممن اخذته لاسايله فيه من لا اطيق مدافعته لكونه قد سمع
بعض ذنوبه فقبل ان ياتيني من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض
لسخط الله من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القايم بامر الله عليهما السلام
فكففت عنه وقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنه والا قطعت يديه ورجليه بعد ان
اجلدك الف سوط فهل هو من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي عم معاذ الله ما هذا من شيعة
علي وانما ابتلاه في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي عم فقال الوالي كفيتني مؤنته
الان اضربه خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا فقال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين
واحدا عن يمينه وآخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه بعصا يهما لا يصيبان استه
الا يصيبا الارض فضجر من ذلك وقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبا ايديهما
فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتاوه فقال لهما ويحكما امجانين انتما يضرب بعضكما
بعضا اضربا الرجل فقالا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن يعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا
بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا
به فاحاطوا به فكان يعدل ايديهم ويرفع عصيهم الى فوق فكانت لا يقع الا بالوالي فسقط

دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا
هذا فجاءوا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله ما نضرب الا الرجل
قال الوالي فمن اين لي هذه الشجات برأسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني فقالوا
شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب قال الرجل يا عبد الله يعني الوالي ما تعرف هذه الالطاف
التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي
بعد الى بين يدي الحسن بن علي عليهما السلام وقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان
ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رأيت
له من المعجزات ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام قل او للاوصياء
فقال او للاوصياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه
انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله تعالى
رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وانت يا عبد الله اعلم ان الله عز وجل قد خلصه بما
من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق
قال الامام عم الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع اوامرنا
ونواهينا فاولئك شيعتنا فاما من خالفنا في كثير مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا
قال الامام عليه السلم للوالي وانت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز
وجل بالف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق قال وما هي يا ابن رسول الله قال بزعمك
انك رأيت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله فيه آية لحجتنا

وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى عليه السلام
الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى اوليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله
اهي للطاير او لعيسى اوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة فهي معجزة للقردة او لنبي ذلك
الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل
الذي قال انه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي عم انما انت من محبيه انما شيعة
علي الذين قال الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا
محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا بعده سيدا اماما وقرما هماما لا يعدله
من امة محمد احد ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على
الارض والارض على الذرة وشيعة علي عم هم الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت
عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عم هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم وشيعة علي هم الذين يقتدون بعلي عم
في اكرام اخوانهم ما عن هذا من قولي اقول لك بل اقوله على قول محمد عم فذلك قوله وعملوا
الصالحات قضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها قضاء
حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل م قال امير المؤمنين
عم اما المطيعون لنا فيستغفر الله ذنوبهم امتنانا الى احسانهم قالوا يا امير المؤمنين
ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات

ويؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه واله ويطيعون الله في اتيان فرايضه وترك محارمه
ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد واله الطاهرين ويتقون على انفسهم الشح
والبخل ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها سر من كتاب ابي القسم
بن قولويه عن محمد بن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عم ليس من شيعتنا من قال
بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع
آثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا وعن ابي ذيل عن ابي عبد الله عم قال من شيعتنا
من يكون في مصر يكون فيه الاف ويكون في المصر اورع منه جا ابن قولويه عن ابيه
عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا عن علي بن محمد الاشعري عن الحسين بن نضر بن مزاحم
عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاري يقول لو نشر سلمان وابوذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم
اهل البيت لقالوا هؤلاء كذابون ولو رأى هؤلاء اولئك لقالوا مجانين ني
ابن عقدة عن القسم محمد بن حازم عن عبيس عن ابي جبلة عن ابي خالد المكفوف عن
بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله عم ينبغي لمن ادعى هذا الامر في السر ان يأتي عليه ببرهان
في العلانية قلت وما هذا البرهان الذي يأتي في العلانية قال يحل حلال الله و
يحرم حرام الله ويكون له ظاهر يصدق باطنه سن احمد بن هوذة عن النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عم انه دخل عليه بعض اصحابه فقال له
جعلت فداك اني والله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما اكثر شيعتكم فقال

لا اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم اكثر من ذلك فقال ابو عبد الله ع اما لو كملت العدة الموصوفة ثلثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمدح بنا معلنا ولا يخاصم لنا واليا ولا يجالس لنا عائبا ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص وفيهم التبديل يأتي عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف يبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان ك محمد بن همام عن حميد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسين الميثمي عن علي بن منصور عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع بمثله الا انه زاد فيه وان رأوا مؤمنا اكرموه وان رأوا منافقا هجروه وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون تمام الحديث كش حمدويه بن نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان اصحابي اولوا النهى والتقى فمن لم يكن من اهل التقى

فليس من اصحابي كش ابن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن خالد بن حماد عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله ع انا نعير بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال فغضب ابو عبد الله ع ثم قال ان اصحاب جعفر منكم لقليل انما اصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع قال ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا كش خالد بن حماد عن الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسمعيل عن علي بن زيد الشحام قال قال ابو الحسن ع قال ابو عبد الله ع ما انزل الله سبحانه اية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع كش ابرهيم بن علي الكوفي عن ابرهيم بن اسحق الموصلي عن يونس بن زهير عن العلاء عن المفضل قال سمعت اباعبد الله ع يقول اياك والسفلة انما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد اجتهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه بشا الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه عن عم ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض عن عمرو بن يحيى بن بسام قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان احق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم كي تقتدي الرعية بهم بشا بهذا الاسناد عن ابي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن يونس عن يحيى الحلبي عن ابي المعزا عن يزيد بن خليفة قال قال لنا ابو عبد الله ع ونحن عنده نظرتم حيث نظر الله واخترتم من اختار الله اخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم محمدا اما انكم لعلى المحجة البيضاء فاعينوا على ذلك بورع

ثم قال حيث اوردنا ان نحتج وما على احدكم اذا عرفه الله هذا الامر الا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله ابن المتوكل عن محمد العطار عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال الصادق ع شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم ابي عن علي عن ابيه عن علي بن مهزيار عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل البيت ويتبرؤن من اعدائهم اولئك اهل الايمان والتقى واهل الورع والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله وان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم

لكرامته على الله عز وجل وعن ابن المتوكل عن البرقي رفعه قال عن ابي عبد الله ع قال والله ما شيعة علي الا من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه وعن ابيه عن احمد بن علي بن الصلت عن ابيه عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم فقال قليلة قال فكيف مواصلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة وعن ابيه عن سعد والحميري عن احمد بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي ع كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينونا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد مص عن ابن ابي يعفور عنه ع مثله وزاد في آخره والصبر من كتاب صفات الشيعة باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر انما شيعة علي ع من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح لنا قاليا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس لنا عائبا شيعة علي ع من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا اولئك الخفيضة عيشتهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وفي قبورهم يتزاورون قلت واين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض بين الاسواق وهو قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين

وباسناده عن المفضل بن قيس عن ابي عبد الله ع قال قال لي كم شيعتنا بالكوفة
قال قلت خمسون الفا فما زال يقول حتى قال اترجو ان يكونوا عشرين ثم قال والله لوددت
ان يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلا يعرفون امرنا الذي نحن عليه ولا يقولون علينا
الا الحق وعن ماجيلويه عن عمه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل
ابو عبد الله ع عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح واظهر
الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيثما
كنا وعن ابن المتوكل عن الحميري رفعه عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علي ع ذات
يوم ونحن مجتمعون فقال من انتم وما اجتماعكم فقلنا قوم من شيعتك يا امير المؤمنين
فقال ما لي لا ارى سيماء الشيعة عليكم فقلنا وما سيماء الشيعة فقال صفر الوجوه
من صلوة الليل عمش العيون من مخافة ذبل الشفاه من الصيام عليهم غبرة الخاشعين
عن ابيه عن علي عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله
ع قال كان علي بن الحسين ع قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية
انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلا حتى كاد ان يقع فلما فتح
الباب ونظر اليهم رجع قال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين
سيماء السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الاناف
ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة

وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون
اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس ٭ وباسناده عن محمد بن صالح عن ابي
العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين ع البصرة بعد قتال
اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه
فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال
الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول
الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في دار
الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيمة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم
على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج
من النار يحشر الخلايق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح
ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم
عقولهم اذا غلت بهم مراجل الجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله
في دجا الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة
قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم تراهم سكارى سمار وحشة الليل
متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم يأمن من فزعه قلوبهم
بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات
وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نبههم هول يوم القيمة الوعيد كما قال سبحانه

افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلوتهم
معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة
بهماء يبكون فلو رأيتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم على اجزاء القران لصلوتهم
قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم واذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا
عولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم فلو رأيتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما
يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا
في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر من
المعاصي وانحوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان فلعلك يا
احنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد اشتغلت بنفس
دواتها ومستور قد علقتها والريح والاحام موكلة بثمرها وليست دارك دار البقاء
فاحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها
بالعوايق من جوهرها ثم سكنها اولياؤه واهل طاعته فلو رأيتهم يا احنف وقد قدموا على
زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون
باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والردان وصهلت خيولها بين اغراس
تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطامن تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان
واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين

والاقحوان

توضيح المراحل جمع المرحل كمنبر

والاخوان ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدوا الله في فنا الجنان فيقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم آن ولتسقين شرابا حارا لغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا باسوء اخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي وا شيبتاه وكم من شاب ينادي وا شباباه وكم من امرأة تنادي وا فضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوان بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضته ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقاءها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين **كتاب فضايل الشيعة** للصدوق ره باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا الراعي راعي الانام افترى الراعي لا يعرف غنمه قال فقام اليه جويرية وقال يا امير المؤمنين فمن غنمك صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله **يت** محمد بن سنان عن ابي

من ابي اراكة قال صليت خلف علي عم الفجر في مسجدكم هذا فانفتل عن يمينه وكان عليه كابة حتى طلعت الشمس على حايط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو عليه اليوم ثم اقبل على القوم فقال اما والله لقد كان اصحاب رسول الله صلعم وهم يبيتون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبحوا صفرا بين اعينهم شبه ركب المعزى فاذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم قال ثم نهض وهو يقول والله لكانما مات القوم غافلين ثم لم ير مفترا حتى كان من الرجل الفاسق ما كان **محص** عن الحنا عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشماز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابي الطيب محمد بن الحسين اللحمي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن منصور بن ابي بريرة عن نوح بن دراج عن ثابت بن ابي صفية عن يحيى بن ام الطويل عن نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيمة الحقوا بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل

لا يشنؤن من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون الا هاه شوقا اليهم **مشكوة الانوار** عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه **ومنه** عن عمرو بن سعيد بن بلال قال دخلت على ابي جعفر ع ونحن جماعة فقال كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا يا شيعة آل محمد ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة من كان مطيعا نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا قال ثم التفت الينا وقال لا تغتروا ولا تفتروا قلت وما النمرقة الوسطى قال الا ترون اهلا تأتون ان تجعلوا النمط الاوسط فضله **ومنه** روى محمد بن بابك قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مقبل القمي قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الزايدي البصري باصفهان قال حدثنا الحسن بن اسد قال حدثنا الهيثم بن واقد الجزري قال حدثني مهزم قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكرت الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شحناؤه بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير

الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا المتحيّرة من الناس الخفي عليهم
وان اختلف بهم لم يختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان
خطبوا لم يزوجوا يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنا اكرموه وان
لقوا كافرا هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفي اموالهم يتواسون ثم قال يا مهزم قال جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي رضوان الله عليه يا علي كذب من زعم انه يحبني ولا يحبك انا المدينة وانت
الباب ومن اين تؤتى المدينة الا من بابها وروى ايضا منهم هذا الحديث الى قوله وان
مات جوعا قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في اطراف الارض
اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم القليلة منازعتهم ان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا
لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل سلموا وعند الموت لا يجزعون وفي اموالهم يتواسون الى ان ذو
حاجة منهم رحموه لم يختلف قولهم وان اختلف بهم البلدان ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي
من زعم انه يحبني ويبغضك ومنه عن ميسر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ميسر الا اخبرك بشيعتنا قلت
بلى جعلت فداك قال انهم حصون حصينة في صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع
البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار والبذر القوم الذين لا يكتمون
الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب علي كانوا المنظور اليهم في القبائل وكانوا
اصحاب الودايع مرضيين عند الناس سهار الليل مصابيح النهار نهج قال امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى احدا يشبههم لقد
كانوا يصبحون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم

كاعن علي

كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي و

ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كانت بين اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم اذا
ذكر الله هملت اعينهم حتى تبتل جيوبهم ومادوا كما تميد النخل يوم الريح العاصف خوفا
من العقاب ورجاء للثواب كنز الكراجكي عن محمد بن طالب عن ابي المفضل الشيباني عن
عبد الله بن جعفر الازدي عن خالد بن يزيد الثقفي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه
عن حنان بن سدير عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام لنوف
الشامي وهو معه في السطح يا نوف ارقد ام نبهان قال نبهان ارمقك يا امير المؤمنين قال
هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف
الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا اجنهم الليل
اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري
دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء كرام
نجباء ابرار اتقياء يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقرآن
شعارا ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون
وفي اموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب والا
فلا شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس ولو مات جوعا
ان راى مؤمنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة
وقلوبهم محزونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلفت بهم الابدان ولم تختلف قلوبهم
قال قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اين اطلب هؤلاء قال فقال لي في اطراف

كنز الكراجكي

الارض يا نوف يجي النبي صلعم يوم القيمة آخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة
الدين وانا آخذ بحجزته واهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا فالى اين الى
الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا واخبرني ولاثا عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن
احمد بن محمد الوابشي عن عاصم بن حميد عن ابي المفضل عن محمد بن علي البندار عن الحسن بن علي بن بزيع
عن مالك بن ابرهيم عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيى بن ام الطويل
انه اخبره عن نوف البكالي قال عرضت لي الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم حاجة فاستتبعت اليه
جندب بن زهير والربيع بن خيثم وابن اخته همام بن عبادة بن خيثم وكان من اصحاب البرانس فاقبلنا
معتمدين لقاء امير المؤمنين عليه السلم فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى
نفر مبدنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهي بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين
عليه السلم اسرعوا اليه قياما فسلموا فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير
المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل
البيت فامسك القوم حياء قال نوف فاقبل عليه جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم
وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما وقال اتقيا الله ايها الرجلان واحسنا
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن عباده وكان عابدا مجتهدا اسألك
بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا الا انبأتنا بصفة شيعتكم فقال
لا تقسم فسانبئكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين اوجزهما واكملهما ثم جلس واقبل
علينا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست

اسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا بحيث
وضعهم وهو في ذلك غني عنهم لا ينفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه
علم تعالى قصورهم عما تصلح عليه شؤونهم وتستقيم به دهماؤهم في عاجلهم وآجلهم فارتبطهم
باذنه في امره ونهيه فامرهم تخييرا وكلفهم يسيرا واثابهم كثيرا واماز سبحانه بعدل حكمه و
حكمته بين الموجف من انامه الى مرضاته ومحبته وبين المبطئ عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته
فذلك قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم وضع امير المؤمنين صلعم يده على منكب همام بن عبادة فقال الا
من سال عن شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا فهم
العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله
عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذين نزلت منهم في الرخاء رضى
من الله بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى
لقاء الله والثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن
رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن ادخلها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة وشرورهم
مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما
قليلة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم اناس اكياس ارادتهم الدنيا
فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه

ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم
واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجارون
اليه جل جلاله في فكاك رقابهم هذا ليلهم فاما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم
خوف باريهم فهم امثال القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا
وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه امر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه
عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له
بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم
خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب هذا
ومن علامة احدهم ان ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما
في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وقصدا في غنى وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال وتعففا في طمع وطمعا
في غير طمع اي دنس ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة وبرا في استقامة لا يغره ما جهله
ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر
ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان
استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما
يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله

متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما
غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره متبينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل
شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان بين الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه
ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره
في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن
يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه
ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف
ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز
ان صمت لم يعيه الصمت وان نطق لم يعيه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذي
قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم
بسلم يتكلم ليغنم ويسأل ليفهم نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اراح الناس
من نفسه واتعبها لآخرته ان بغي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتقم يقتدي بمن سلف
من اهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده اولئك عمال الله ومطايا امره
وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا ها شوقا اليهم
فصاح همام بن عبادة صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر

الربيع باكيا وقال لا اسرع ما اودت موعظتك يا امير المؤمنين يا ابن اخى ولوددت لوانى بمكانه فقال امير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل واحد اجلا لن يعدوه وسببا لمن يتجاوزه فمهلا لا تعد لها فانما نفثها على لسانك الشيطان قال فصلى عليه امير المؤمنين عم عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه قال الراوى عن معه فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثنى نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه ان تفيض وقال صدق اخى لا جرم ان موعظة امير المؤمنين وكلامه ذلك منى بمرءا وبمسمع وما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ وانا فى بلهنية الا كدرها ولا شدة الا فرجها **كتاب زيد الزراد**

قال قلت لابى عبد الله عم نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده اثر من درهمه وديناره ونجد الدينار والدرهم اثر عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المؤمنين عم قال كلا انكم مؤمنين ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن فى الارض مؤمنين كاملين اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء بل والذى نفسى بيده ان فى الارض فى اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبت حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اى شئ كان على عنقه ولا اى شئ سقط منها لهوانها عليهم منهم الخفى عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم من الصيام

الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله فى الانجيل لهم وفى التورية والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم فقال سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان فى حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم فى حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وافلحوا ان راوا مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم فى فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لم يشار اليهم بالاصابع تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا انفسهم متعوبة وابدانهم مكدورة والناس منهم فى راحة فهم عند الناس شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه اليه نبذا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم شئ خزان العلم ومعدن الحكمة وتباع النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حلماء حكماء اتقياء بررة صفوة الله اسكنتهم الخشية لله واعيتهم السنتهم خوفا من الله وكتمانا لسره واشوقاه الى مجالستهم ومحادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم فى الدنيا والاخرة هم اعز فى الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج والصوم والمواساة للاخوان فى حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثوا الفردوس خالدين فيها ومثلهم فى اهل الجنان مثل الفردوس فى الجنان وهم المطلوبون فى النار المحبورون فى الجنان فذلك قول اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم فى النار فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار

[illegible]

۳۰ باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم ب ابن الخطاب عن
البزنطي عن الرضا عم قال كان ابو جعفر عم يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل لهم قدم تثبت
لهم اخرى ن محمد بن علي بن عمرو البصري عن صالح بن شعيب عن زيد بن محمد البغدادي عن علي
بن احمد العسكري عن عبد الله بن داود بن قبيصة عن علي بن موسى القرشي عن ابي الحسن
الرضا عم قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد
بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا
ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطيا الا ناله في ذلك غم تمحص عنه ذنوبه
ولو انه اتى بذنوب عدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والنجوم فان
لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما
يغتم به فيكون ذلك تمحيص الذنوبه سا المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي حاتم
عن محمد بن الفرات عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عم قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد
فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى لــ الادعمانية قال امير المؤمنين عم اطلب لاخيك
عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا سن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول ان ولي علي ان تزل به قدم تثبت اخرى

۳۱ باب دخول الشيعة مجالس المخالفين وبلاد الشرك ما المفيد عن الحسين بن
احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي
عن معوية بن حكيم عن المقليبي عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله عم اني ادخل بلاد
الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر
امرنا وتدعوا اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا و
تدعوا اليه قال قلت لا قال فقال لي انك ان مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين يديك
ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي
عبد الله جعفر بن محمد فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي
شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك
تاتي على ما تريد

٢٢ باب في ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من احبه وان التواخي لا يقع على الدين وفي ترك دعاء الناس الى الدين

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة حمران عن عمر بن حنظلة قال قال لي ابو عبد الله عم يا ابا الصخر ان الله يعطي الدنيا من احبنا ومن يبغض ولا يعطي دينه الا من احبّ يحبّ س

~~باب في ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من احبه وان التواخي لا يقع على الدين وفي ترك دعاء الناس الى الدين س الوشا عن محمد بن عبد الحميد العطار عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من احبنا ومن يبغض ولا يعطي دينه الا من يحب~~ من احب

س عنه عن علي بن النعمان عن ابي سليمن عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع ان الدنيا يعطيها الله من احب وابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب س الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة عن حمزة بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان هذه الدنيا يعطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطاه الا اهله خاصة س ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله ع ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه س محمد بن خالد الاشعري عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال بينا انا امشي مع ابي عبد الله ع في بعض طرق المدينة اذ التفت الي فقال ان الله يعطي البر والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين الا اهل صفوته من خلقه س محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل من اهل البصرة مثله س ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يعطي المال البر والفاجر الدنيا ولا يعطي الايمان الا من احب س ~~ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله ع من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه ممن كان يدخل عليه معه فقال له فلان ما فعل فجعل يضجع~~

~~الكلام يظن انما عنى المسيرة والدنيا فقال له ابو عبد الله ع كيف حاله في دينه فقال له كما تحب فقال هو والله الغنى~~

باب آخر في ان الصلاة و الغناء في الدين وما اخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين كا من محمد بن يحيى عن ٢٣

٤١١

٤١٢

٢٤ باب الفرق بين الايمان والاسلام وبيان معانيها وبعض شرائطها الآيات البقرة ربنا واجعلنا

٤٣٠

٤١٦

٢٥ باب ـــ نسبة الاسلام ح لي ابن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث

٢٦ باب الشرايع س عن ابي اسحق الثقفي عن محمد بن مروان عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن

۴۳۱

۴۳۲

الحاصل در این موضع احادیث را از نسخه دیگر باید نوشتن

۴۳۴

۴۳۵

الحمد لله در این موضع احادیث را از نسخه دیگر باید نوشت

۴۳۸

۲۷ باب دعائم الاسلام والایمان و شعبهما و فضل الاسلام

۴۴۰

۴۳۹

٤٤٦

٤٤٧

درینجا باید از نسخهٔ دیگر نوشت انشاء الله
نسخهٔ اصل الحاق

٤٤٨

٣٨ باب الدين الذي لا يقبل الله اعمال العباد الا به الآيات ٥ البقرة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما
آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق

۴۵۰

۴۴۹

۴۵۲

۴۵۱

[illegible]

۲۹ باب ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يخرجه عنه ح عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن

[illegible]

۳۰ باب ان العمل جزء الایمان وان الایمان مبثوث علی الجوارح الآیات ۵ البقرة وما کان

۳۱ باب فی عدم لبس الایمان بالظلم الآیات الانعام الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئك
وهم مهتدون تفسیر الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم قال الطبرسی

۴۶۱

۴۶۲

۳۲ باب درجات الایمان وحقائقه الآیات آل عمران هم درجات عند الله

۴۶۳

۴۶۴

درینجا باید ارقام دیگر [illegible] نوشته شود

٢٣ **باب** السكينة وروح الايمان وزيادته ونقصانه **الآيات ٥ البقرة** قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

[illegible]

٤٦٥

٣٤ **باب** ان الايمان مستقر ومستودع وامكان زوال الايمان **الآيات الانعام** وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع **تفسير** قال الطبرسي ره هو الذي انشأكم اي ابتدأكم وخلقكم من نفس واحدة اي من

[illegible]

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٣٥ باب نسبة الاسلام مع لى عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث

باب ـــــ عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن محمد بن مروان عن ابي اسحق الثقفي عن س شرايع ٣٦

474

473

476

475

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب الدين الذى لايقبل الله اعمال العباد الابه الايات البقره قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا
نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون • فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق

٢٨ بَابُ الدين الذى لايقبل الله اعمال العباد الابه الايات البقره قُولُوا
آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ اِلٰى اِبْرٰهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْاَسْبَاطِ وَمَا اُوتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَا اُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا
نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ • فَاِنْ اٰمَنُوا بِمِثْلِ مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ
اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

لى ابن موسى والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسنى قال
دخلت على سيدي علي بن محمد عم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا
حقا قال فقلت له يا بن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان
مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد
التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور
الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة
الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي
الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت
يا مولاي فقال عم ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت
كيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة
في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة

والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عم يا ابا
القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي
جعفر محمد بن علي عم ومعه صحيفة مسايل شبه الخصومة فقال له ابو جعفر عم اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله
والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لنا والتواضع والطمانينة و
انتظار امرنا فان لنا دولة ان شاء الله جاء بها ما المفيد عن الحسين بن احمد بن ابي
المغيرة عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر الكشي عن جعفر بن احمد عن ايوب بن نوح عن
نوح بن دراج عن ابرهيم المحاربي قال وصفت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
ديني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله و
ان عليا امام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت
فقال رحمك الله ثم قال اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث
واداء الامانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الاعلى ع ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران قالا اجتمعنا عند ابي
عبد الله عم في جماعة من اجلة مواليه وفينا حمران بن اعين فخضنا في المناظرة وحمران
ساكت فقال له ابو عبد الله عم ما لك لا تتكلم يا حمران فقال يا سيدي آليت على نفسي

ان لا اتكلم في مجلس تكون فيه فقال ابو عبد الله عم اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم
فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج من
الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد ان الجنة حق وان البعث حق بعد الموت حق واشهد ان عليا حجة الله على
خلقه لا يسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم انت يا سيدي من بعدهم فقال ابو عبد الله عم الترتر حمران مد المطمر بينك
وبين العالم قلت يا سيدي وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا
الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله عم وان كان
محمديا علويا فاطميا ثن علي بن الحكم عن حكم حسين بن سيف عن معاذ بن مسلم قال
ادخلت عمر اخي على ابي عبد الله عم فقلت له هذا عمر اخي وهو يريد ان يسمع منك شيئا
فقال له سل ما شئت فقال اسئلك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم
على جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والصلوات الخمس و
صيام شهر رمضان والغسل من الجنابة وحج البيت والاقرار بما جاء من عند الله جملة
والايتمام بائمة الحق من آل محمد فقال عمر سمهم لي اصلحك الله فقال علي امير المؤمنين
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه الله من يشاء فقال له
فانت جعلت فداك قال يجري لآخرنا ما يجري لاولنا ولمحمد وعلي فضلهما قال له فانت قال

ثم قال يا حمران زر

هذا الامر يجري كما يجري الليل والنهار قال فانت قال هذا الامر يجري كما يجري حد
الزاني والسارق قال فانت جعلت فداك قال القرآن نزل في اقوام وهي تجري في الناس
الى يوم القيمة قال قلت جعلت فداك انت لتزيدني على امر شي عن هشام بن عجلان
قال قلت لابي عبدالله ع اسئلك عن شيء لا اسئل عنه احدا بعدك اسئلك عن الايمان
الذي لا يسع الناس جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما
جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم الرمضان والولاية
لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصديقين كش جعفر بن احمد بن ايوب عن
صفوان عن عمرو بن حريث عن ابي عبدالله ع قال دخلت وهو في منزل اخيه عبدالله بن
محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل قال طلب النزهة قال قلت جعلت فداك
الا اقص عليك ديني الذي ادين به قال بلى يا عمرو قلت اني ادين الله بشهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا والولاية لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين بعد رسول الله ص والولاية
للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي من بعده وانتم ائمتي عليه احيا
وعليه اموت وادين الله قال يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في
السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل هداك
الله فاشكر ما انعم الله عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينيه واذا ادبر طعن في قفاه

ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك
كش جعفر بن احمد عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة الجمال قال دخل خالد البجلي على ابي عبدالله ع
وانا عنده فقال له جعلت فداك اني اريد ان اصف لك ديني الذي ادين الله به وقد قال
له قبل ذلك اني اريد ان اسئلك فقال له سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به
على حده لا اكتمه قال ان اول ما ابدي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس اله
غيره قال فقال ابو عبدالله كذلك ربنا ليس معه اله غيره ثم قال واشهد ان محمدا رسول الله
عبده ورسوله قال فقال ابو عبدالله ع كذلك محمد عبدالله مقر له بالعبودية ورسوله
الى خلقه ثم قال واشهد ان عليا كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان
لمحمد ص على الناس فقال كذلك كان علي ع واشهد انه كان للحسن بن علي ع من الطاعة
الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما قال فقال كذلك كان الحسن
واشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن ع
قال فكذلك كان الحسين قال واشهد ان علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع
الخلق كما كان للحسين ص قال فكذلك كان علي بن الحسين ع قال واشهد ان محمد بن علي ع
كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين ع قال فقال كذلك كان
محمد بن علي قال واشهد انك اورثك الله ذلك كله قال فقال ابو عبدالله ع حسبك اسكت الآن
فقد قلت حقا فسكت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعث الله نبيا له عقب وذرية الا
اجرى لآخرهم مثل ما اجرى لاولهم وانا من ذرية محمد ص وقد اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لاولنا

ونحن على منهاج نبينا ص لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة كش جعفر بن احمد بن الحسين عن
داود عن يوسف قال قلت لابي عبدالله ع اصف لك ديني الذي ادين الله به فان اكن على حق
فثبتني وان اكن على غير الحق فردني الى الحق قال هات قال قلت لابي عبدالله ع اصف لك ديني
الذي ادين الله به انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ص
وان عليا كان امامي وان الحسن كان امامي وان الحسين كان امامي وان علي بن الحسين كان
امامي وان محمد بن علي كان امامي وانت جعلت فداك على منهاج آبائك قال فقال عند ذلك
مرارا رحمك الله ثم قال هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي الذي لا يقبل الله غيره
كش جعفر وفضالة عن ابان عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبدالله ع قال قلت اني اريد
ان اعرض عليك ديني وان كنت في حسباني ممن قد فرغ من هذا قال فاته قال قلت اني اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقر بما جاء به من عند الله فقال لي مثل ما قلت
وان عليا امامي فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمنا ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه
كان كافرا ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه فقال ما الذي تريد ان اتولى على هذا
فاني اتولى من هذا كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه
قال قال الصادق ع ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسائلة في القبر وخلق
الجنة والنار والشفاعة وعن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابي الوضاح قال
اقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به واقر ان له الحول والقوة والارادة
والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين

وشهد ان محمدا رسول الله وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اوليائهم وعادى اعدائهم و
اجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة
وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا والجزاء
اهل البيت محص عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل افترضت على عبادي
عشر فرايض اذا عرفوها اسكنتهم ملكوتي واحببتهم جناني اولها معرفتي والثانية معرفة رسولي
الى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائي وانهم الحجج على خلقي من والاهم
والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهو العلم فيما بيني وبين خلقي ومن انكرهم اصليته ناري
وضاعفت عليه عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسي وهم قوام قسطي
والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من
ذاته واعوانه والسابعة قبول امري والتصديق لرسلي والثامنة كتمان سري وسر اوليائي
والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول عنهم والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم
والعاشرة ان يكون هو واخوه في الدين والدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي
وآمنتهم من الفزع الاكبر وكانوا عندي في عليين دعوات الراوندي عن ابي الجارود قال
قلت لابي جعفر ع اني امرؤ ضرير البصر كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانا اريد
امرا ادين الله به واحتج به واتمسك به وابلغه من خلفت قال فاعجب بقولي فاستوى
جالسا فقال كيف قلت يا ابا الجارود رد علي قال فرددت عليه فقال نعم يا ابا الجارود
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة و ايتاء

الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية وليّنا وعداوة عدونا والتسليم لامرنا و
انتظار قائمنا والورع والاجتهاد

٢٩ **باب** ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يخرجه عنه مع ابن الوليد عن الصفار

عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن حفص الكناسي قال قلت لابي عبد

الله عم ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا قال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر

بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى

عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابن مسكان عن ابي الربيع قال قلت ما ادنى ما يخرج

به الرجل من الايمان قال الرأي يراه مخالفا للحق فيقيم عليه **اقول** قد اوردنا الاخبار في باب من ابدع

دينا وباب البدع **كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله** باسناده عن شمر بن عبد الله

قال قال ابو عبد الله عم من اقر بسبعة اشياء فهو مؤمن البراءة من الطاغوت والاقرار بالحكاب

والايمان بالرجعة والاستحلال للمتعة وتحريم الجري والمسح على الخفين **اقول** وجدت في كتاب

سليم بن قيس انه قال اتى امير المؤمنين عم رجل فقال له يا امير المؤمنين ما ادنى ما يكون به الرجل

مؤمنا وادنى ما يكون به كافرا وادنى ما يكون به ضالا قال سالت فاسمع الجواب ادنى ما يكون

به مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية وان يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة

وبالبلاغة وان يعرفه حجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قال يا امير المؤمنين

وان جهل جميع الاشياء غير ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به كافرا

ان يتدين بشيء فيزعم ان الله امره به مما نهى الله عنه ثم ينصبه فيتبرى ويتولى ويزعم انه يعبد الله

الذي امره به وادنى ما يكون به ضالا ان لا يعرف حجة الله في ارضه وشاهده على خلقه الذي امر الله

وفرض ولايته قال يا امير المؤمنين سمهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ادنهم لي قال الذين قال رسول الله صلعم في اخر خطبة

خطبها ثم قبض من يومه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي

فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين الاصبعين فتمسكوا بهما

لن تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم

باب ان العمل جزء الايمان وان الايمان مبثوث على الجوارح **الآيات** البقرة ومما ٣٠

٣١

باب في عدم لبس الايمان بالظلم الآيات الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك

تفسير الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الطبرسي

[illegible]

ثنی عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله ع في قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
منه وما احدث ورداوه واصحابه ثنی عن ابی بصير قال قلت له انه قلح على الشيطان عند
كبر سني فيقنطني قال قل كذبت يا كافر يا مشرك اني اومن بربي واصلي له واصوم واثني عليه
ولا البس ايماني بظلم ثنی عن جابر الجعفي عمن حدثه قال بينا رسول الله ص في مسير له اذ
راى سوادا من بعيد فقال هذا سواد لا عهد له بانيس فلما دنا سلم فقال له رسول الله ص
اين اراد الرجل قال اراد يثرب قال وما اردت بها قال اردت محمدا قال والذي بعثك بالحق
ما رايت انسانا منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاما الا ما تناول منه دابتي قال فعرض عليه الاسلام
فاسلم قال فقصته راحلته فمات وامر به فغسل وكفن ثم صلى عليه النبي عليه واله السلم قال فلما
وضع في اللحد قال هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ثنی عن ابی بصير عن ابی
عبد الله ع قال قلت له الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من
اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال مدمن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد
الوثن ثنی يعقوب بن شعيب عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الضلال فما فوقه
ثنی ابو بصير عنه بظلم قال بشك ثنی عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابی عبد الله ع
في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال امنوا بما جاء به محمد ص من الولاية ولم يخلطوها
بولاية فلان وفلان فهو الملبس بظلم وقال ان الايمان فليس يتبعض كله ولكن يتبعض قليلا قلت
بين الضلال والكفر منزلة قال لها اكثر عرى الايمان ثنی عن ابی بصير قال سالته عن قول الله الذين

آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان يكون ممن لبس ايمانه بظلم ثم قال
اولئك الخوارج واصحابهم

كذا وجدنا بالسواد ثم بخطه نظر

٣٢

بلغ العرض

باب درجات الايمان وحقايقه الآيات آل عمران هم درجات عند الله

فتقتلوهم

فتقتلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وسأضرب لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلما وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق المؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين له الاسلام ويحبب الى الكافر حتى اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لو قعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فقعد معه فقال له لو تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى نصلي المغرب والعشاء الآخرة كان افضل فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عني فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرقوا بهم اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه لـ في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه شي عن عمار بن مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فقال هم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار

بالمسلم

بيان الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور ذكره الفيروزآبادي

كمن باء بسخط من الله الى آخر الآية فهم والله الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤوا لذلك بسخط من الله وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة ما بين السماء الى الارض شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال بالزيادة بالايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله فقال نعم قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى افهمه قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقول درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال شي عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن شيعتنا والله لا تختم الذنوب والخطايا هم صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل شي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم عليه قال نعم وفي رواية اخرى عنه يثابون عليه قال نعم شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرني عما ندب الله المؤمنين من الاستباق الى الايمان قال

قال قول

قال قول الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده شي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المؤمنين شي عن احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال اولئك قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاءهم منه وقال هو او غيره من الله واجب شي عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال المعترف بذنبه قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا شي عن ابي بكر الحضرمي قال قال محمد بن سعيد سأل ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عليك كلامي وقل له اني اتولاكم وابرأ من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قال فعرضت كلامه على ابي عبد الله عليه السلام فحرك يده ثم قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله قال ثم قال ما اعرفه من موالي امير المؤمنين قلت بن عمران سلطان هشام البرص فقال ويله ما ويله اما علم ان الله جعل لآدم دولة ولابليس دولة شي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال

أولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون و يكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره قال يا زرارة ان قول الله اصدق من قولك ان الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع ولقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة **كش** من محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن القسم الصيقل رفع الحديث الى ابي عبد الله ع قال كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا من اصحابنا فقال بعضنا ذلك ضعيف فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا **ما** عن الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن الحصين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليه السلم وفد اليه رجل من اشراف العرب فقال له علي عليه السلم هل في بلادك قوم قد شهروا انفسهم بالخير لا يعرفون الا به قال نعم قال فهل بلادك قوم قد شهروا انفسهم بالشر لا يعرفون الا به قال نعم قال فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات ويكتسبون الحسنات قال نعم قال تلك خيار امة محمد صلى الله عليه وآله النمرقة الوسطى يرجع اليهم الغالي وينتهي اليهم المقصر **كنز الكراجكي** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم فايها فقد صاحبه بطل نظامه

باب السكينة

لابد ان يكتب هذه الاخبار التي في باب قبل الباب

باب [illegible] فضل الايمان والترحم على المؤمن مؤمنا

ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن علي بن عفان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ع ابي عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الخبر سن ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع انه قال لم سمي المؤمن مؤمنا قلت لا ادري الا انه اراه يؤمن بما جاء من عند الله فقال صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمنا فقلت لم سمي المؤمن قال انه يؤمن على الله يوم القيمة فيجيز امانه شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده حتف روي عن الصادق ع انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه اقر للشيء واخذ الشيء والكر لاخيه الدلام والصحابة اتباعهم والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء شيئا لله فعرف الخبيث من الطيب والمؤمن عربي لانه عرب عنا اهل البيت والمؤمن عجمي لانه اعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لانه يفترس في الاسلام لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله ابناء فارس يعني انه المفترس فاختار منها افضلها واعتصم باشرفها وقد قال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله كتاب صفات الشيعة باسناده عن الساباطي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن اهل السماء هل يرون اهل الارض قال لا يرون الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكواكب قيل فهم يرون اهل الارض قال لا يرون نوره حيث ما توجه ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيمة يشفع فيها كتاب فضائل حقوق المؤمنين للصوري باسناده قال قيل لابي عبد الله ع لم سمي المؤمن مؤمنا قال لانه اشتق المؤمن من اسمائه تعالى فسماه مؤمنا وانما سمي المؤمن لانه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيمة فيجيز له ذلك وانه لو اكل او شرب او قام او قعد او نام او نكح او مر بموضع قذر حوله الله تعالى من سبع ارضين طهرا لا يحل اليه من قذر شيء وان المؤمن ليكون يوم القيمة بالموقف مع رسول الله صلعم فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب لا المؤمن وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلته شريفة عظيمة عند الله عز وجل وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج فيقول المؤمن انظر الاعلى الله عز وجل فيخبره بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك بن فلان قال فيجيبه الله تعالى الى ذلك كله قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين والاوصياء ولا صديق حميم من الجيران والمعارف فاذا ايسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين

يقول بعض الاصحاب ان المؤمن [illegible]

باب السكينة وروح الايمان وزيادته ونقصانه

تفسير قوله تعالى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي او لي الالباب واليقين قال **ب** ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبد الله ع اذا زنى الرجل اخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى وايدهم بروح منه قال نعم وقال ابو عبد الله ع لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما اعني ما دام على بطنها فاذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك **يان** **كنز** ويزيد الله الذين اهتدوا هدى رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص **كا** عن العدة عن الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك دما حراما وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى ازعم ان هذا العبد الذي يصلي صلوتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال عليه السلم صدقك اخوك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات فانزلهم ثلثة منازل فذلك قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكر الله جل وعز من السابقين السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله لم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ المطعم والمشرب ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم ثم ذكر اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقا باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال وما هذه الحالات فقال علي ع اما اولهن فما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا تنقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من الايمان لان الله الفاعل به ذلك ورده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ان شاء الله وتنقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم ما حن اليها ويبقى فيه روح البدن فهو يدب بها ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل به

وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى

ب اتى امير المؤمنين ع رجل فقال له ان ناسا يزعمون وذكر نحوه **ير** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن ابي هرون العبدي عن محمد عن ابن نباتة مثله **بيان** وحرج منه اي ضاق حين زعم اي اعتقد

[redacted]

٦١٦

٦١٧

باب ان الايمان مستقر ومستودع وامكان زوال الايمان الآيات الانعام وهو الذي انشأكم ٣٤
من نفس واحدة فمستقر ومستودع تفسير قال الطبرسي ره وهو الذي انشأكم اى ابدعكم وخلقكم من نفس واحدة اى من

٦١٨

٦١٧

باب ~~ان الايمان مستقر ومستودع~~ الآيات الانعام ~~وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ~~

كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال قلت لابي
الحسن ع وهو يومئذ غلام قبل اوان بلوغ جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من ابيك انه
امرنا بولاية ابي الخطاب ثم امرنا بالبراءة منه قال قال ابو الحسن ع من تلقاء
نفسه ان الله خلق الانبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على
الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واستودع قوما ايمانا فان شاء اتمه وان شاء
سلبهم اياه وان ابا الخطاب كان ممن اعاره الله الايمان فلما كذب على ابي سلبه
الايمان قال فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله ع قال فقال لو سالتنا عن ذلك

كان ليكون عندنا غير ما قال نهج ومن خطبة له عم فمن الايمان ما يكون ثابتا
مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى اجل معلوم
فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة
قايمة على حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة من مستسر الامة ومعلنها
لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا
يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة و
احلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني
بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها
ب معوية بن حكيم عن البزنطي عن الرضا ع قال ان جعفرا ع كان يقول فمستقر و
مستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله الناس
فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع قال ان الله
عز وجل قد هداكم ونور لكم وقد كان ابو عبد الله ع يقول انما هو مستقر ومستودع
فالمستقر الايمان الثابت والمستودع المعار تستطيع ان تهدي من اضل الله س عن ابي
محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع
بما ابصر ومن لم يدر الامر الذي هو عليه مقيم انفع هو له ام ضرر قال قلت فبما يعرف الناجي قال من كان
فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

شي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال
ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال
كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان
زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم شي عن جعفر بن مروان قال ان الزبير اخترط
سيفه يوم قبض النبي صلعم وقال لا اغمده حتى ابايع لعلي ثم اخترط سيفه فضارب عليا وكان
ممن اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه شي عن سعيد بن ابي الاصبغ قال سمعت
ابا عبد الله ع وهو يسئل عن مستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب و
قد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول
الله صلعم حتى مشى بالسيف وهو يقول لا ابايع الا عليا شي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع
هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم
القيمة او ابدا وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات شي عن صفوان قال سالني ابو الحسن
ع ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القسم الحذاء فقلت له نعم ومات زرعة فقال
كان جعفر ع يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه شي
عن ابي الحسن الاول قال سالته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت و
المستودع المعار شي عن احمد بن محمد قال لما وقف على ابي الحسن الثاني ع في بني زريق
فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلعم جهد الناس على
اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين فلما قدم ابو الحسن ع جهد ابن

ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل فيهم
داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل
الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم
ان الله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله ع المستقر الثابت والمستودع المعار
شي عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا
للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم
اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم ٥ [illegible] نهج من خطبة له ع فمن الايمان ما يكون ثابتا
مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى اجل معلوم
فاذا كانت لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة
قايمة على حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة من مستسر الامة ومعلنها لا يقع اسم
الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف
على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد امتحن
الله قلبه للايمان ولا تعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني
قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر فتنة تطأ في
خطامها وتذهب باحلام قومها

[redacted]

[illegible]

٢٥ باب العلة التي من اجلها لا يكف الله المؤمنين عن الذنب جا

ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن عيسى عن الحرث

بن بهرام عن عمر بن جميع قال قال لي ابو عبد الله ع من جاءنا يلتمس الفقه والقرآ

والتفسير فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم

جعلت فداك اذكر حالي لك قال ان شئت قال والله اني لمقيم على ذنب منذ دهر واريد

ان اتحول منه الى غيره فما اقدر عليه قال له ان تكن صادقا فان الله يحبك وما يمنعك

من الانتقال عنه الا ان تخافه

[illegible]

۳۶ باب الحب في الله والبغض في الله مع عج ن لى المفسر باسناده الى ابي
محمد العسكري عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في
الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل
طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم
هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله عز وجل حتى
اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صم الى علي عم فقال اترى هذا فقال
بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل
ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك اقول قد مر كثير من اخبار الباب
في باب صفات المؤمن وباب صفات خيار العباد وباب جامع المكارم وفي ابواب
كتاب الحج ثو لي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد
الاعرج عن ابي عبد الله عم قال ان من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في
الله وتعطي في الله وتمنع في الله عز وجل سن ابن محبوب مثله جا احمد بن الوليد عن ابيه
عن الصفار عن ابن عيسى مثله لي ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن جعفر البغدادي عن محمد بن
الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عم قال من احب كافرا
فقد ابغض الله ومن ابغض كافرا فقد احب الله ثم قال عليه السلم صديق عدو الله عدو الله
فس الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا وقال

الصادق عم الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه والطاعة لمن غدا بكثرة عصته والرحيل وشيك وللاخلاء ندامة الا المتقون
مع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابيه عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عم قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة
الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب
اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب سن الهرثي عن ابيه عن جابر
مثله ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عم
قال هل الدين الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ل
عن ابي محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي
عبد الله عم قال من حب الرجل دينه حبه اخاه مع ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن
علي بن يحيى عن علي بن مروك الطائي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال
بعضهم الصوم وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم
فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولي اولياء الله والتبري
من اعداء الله عز وجل سن اليقطيني عن علي بن يحيى عن عمرو بن مدرك الطائي مثله ف عن ابي
جعفر الثاني عم قال اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة واما
انقطاعك الي فتعززك بي ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت لي وليا ف من ابي محمد العسكري عم

قال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار
زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار سن ابي عن حماد عن حريز عن الفضيل قال سألت
ابا عبد الله عن الحب والبغض امن الايمان هو قال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية
وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
سن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عم في حديث له قال يا زياد ويحك
وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم او لا ترى قول الله لمحمد صم حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من هاجر اليهم
فقال الدين هو الحب والحب هو الدين سن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان
ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله
سن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عم قال من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فهو ممن كمل ايمانه سن ابي عن النضر عن هشام بن سالم عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع
الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى
الجنة بغير حساب فتلقاهم الملئكة فيقولون اين فيقولون الى الجنة بغير حساب قال فيقولون
اي حزب انتم من الناس فيقولون المتحابون في الله قالوا واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب
في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين سن محمد بن خالد الاشعري عن ابرهيم

بن محمد عن حسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من احب لله وابغض عدوه لم
يبغضه لوتر وتره في الدنيا ثم جاء يوم القيمة بمثل زبد البحر ذنوبا كفرها الله له سن ابي عمير
المفضل عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله ع قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب
في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء سن علي بن محمد القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان حب الابرار للابرار ثواب للابرار
وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وحب الفجار للابرار زين للابرار وبغض سن ابي علي الواسطي
عن الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه اياه و
ان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله على بغضه اياه
وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة سن بعض اصحابنا عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد قال
قال ابو عبد الله ع ان الرجل ليحب ولي الله وما يعلم ما يقول فيدخل الجنة وان الرجل ليبغض
ولي الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النار مص قال الصادق ع المحب في الله محب الله
والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله ص المرء مع من
احب فمن احب في الله فانما احب الله ولا يحب عبد الله الا من احبه الله قال رسول الله ص
افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث
بعد فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب قال امير المؤمنين
ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب لله والحمد لله وقال الله عز وجل واخر دعويهم ان الحمد لله

رب العالمين

بيان يقال وترته نقصته والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي كا
عن العدة عن ابن عيسى عن

رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون
عند ذلك ان الحمد لله رب العالمين م قال رسول الله صم معاشر الناس احبوا موالينا
مع حبكم لآلنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما ياتيان يوم القيمة عليا
بخلق عظيم اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهما فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا
بحب محمد رسول الله وبحبك فيكتب لهم علي ع جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين
وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من سائر امة محمد صم الا بجواز من علي ع فان اردتم الجواز على الصراط
سالمين ودخول الجنان غانمين فاحبوا بعد حب محمد وآله مواليه ثم ان اردتم ان يعظم محمد صم عند الله
تعالى منازلكم فاحبوا شيعة محمد وعلي وجدوا في قضاء حوائج اخوانكم المؤمنين فان الله تعالى
اذا ادخلكم معاشر شيعتنا ومحبينا الجنان نادى منادي في تلك الجنان قد دخلتم عبادي
الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين
فايهم كان اشد للشيعة حبا ولحقوق اخوانهم المؤمنين اشد قضاء كانت درجاته في الجنان
اعلا حتى ان فيهم من يكون ارفع من الآخر بمسير خمسمائة سنة تتابع قصور وجنان ج
عن ابي هريرة عن النبي صم قال ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم
نور ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون
في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله الى موسى ع هل عملت لي عملا
قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان الصلوة لك برهان والصوم جنة

والصدقة ظل والذكر نور وفأى عمل عملت لى فقال موسى الهى دلنى على عمل هو لك فقال يا موسى هل
واليت لى وليا وهل عاديت لى عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله
قال النبى صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابا فى الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة
قال النبى صلى الله عليه وآله افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله وقال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله عن النبى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب فى الله فريضة والبغض فى الله فريضة ما جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن
صالح بن فيض بن فياض عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن ابان عن بعض اصحابنا عن ابى جعفر عليه السلام
قال لو ان رجلا احب رجلا لله عز وجل لاثابه الله تعالى على حبه اياه وان كان فى علم الله من اهل
النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه الله عز وجل على بغضه اياه وان كان فى علم الله من اهل
الجنة دعوات الراوندى روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام هل عملت لى عملا قط قال صليت لك وصمت
وتصدقت والزكوة قال الله تبارك وتعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة والصدقة ظل و
نور فأى عمل عملت لى قال موسى عليه السلام دلنى على العمل الذى هو لك قال يا موسى هل واليت وليا
لى وهل عاديت لى عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله واليه اشار الرضا عليه السلام بمكتوبه كن محبا لآل
محمد وان كنت فاسقا ومحبا لمحبيهم وان كانوا فاسقين ومن شجون الحديث ان هذا المكتوب هو الآن
كان عند بعض اهل كرمند قرية من نواحينا الى اصفهان ماهى ورفعته ان رجلا من اهلها
كان جمالا لمولانا ابى الحسن عليه السلام عند توجهه الى خراسان فلما اراد الانصراف قال له يا بن رسول الله
شرفنى بشىء من خطك اتبرك به وكان الرجل من العامة فاعطاه ذلك المكتوب وفى
قال النبى صلى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله كتاب الغايات عن ابى جعفر عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه اى عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله
اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم
الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله

٣٧ باب صفات خيار العباد واولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التى رويت عن الصالحين
الآيات يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الخ

كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد عن فضيل عن محمد بن زيد عن موسى بن عبد الله
عن عمرو بن شمر قال جاء قوم الى جابر الجعفي فسألوه ان يعينهم في بناء مسجدهم قال ما
كنت بالذي اعين في بناء شيء وقع منه رجل مؤمن فيموت فخرجوا من عنده وهم
يبخلونه ويكذبونه فلما كان من الغداء اتموا الدراهم ووضعوا ايديهم في البناء فلما
كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات كش نصر عن اسحق عن علي بن عبيد
ومحمد بن منصور الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن صدقة عن عمرو بن شمر قال جاء العلاء
بن شريك برجل من جعفي قال خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد قال
فبينا نحن قعود وراعي قريب منا اذ لفتت نعجة من شاته الى حمل فضحك جابر فقلت له
ما يضحكك يا ابا محمد قال ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجي فقالت له تنح عن ذلك الموضع
فانما الذئب عام اول اخذ اخاك منه فقلت لاعلمن حقيقة هذا او كذبه فجئت الى الراعي
فقلت يا راعي تبيعني هذا الحمل قال فقال لا فقلت ولم قال لان امه افره شاة
في الغنم واغزرها درة وكان الذئب اخذ حملا لها منذ عام الاول من ذلك الموضع
فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت فقلت صدق ثم اقبلت فلما صرت على جسر الكوفة
نظر الى رجل معه خاتم ياقوت فقال له يا فلان خاتمك هذا البراق ارنيه قال
فخلعه فاعطاه فلما صار في يده رمى به في الفرات قال الآخر ما صنعت قال تحب
ان تأخذه قال نعم قال فقال بيده الى الماء فاقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب

تناوله واخذه كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن اسمعيل
عن ربعي بن عبد الله قال حدثني غاسل الفضيل بن يسار قال اني لاغسل الفضيل بن
يسار وان يده لتسبقني الى عورته فخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال لي رحم الله
الفضيل بن يسار وهو منا اهل البيت ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عن اسمعيل بن مهران عن ابن عميرة عن سليمن بن جعفر عن محمد بن مسلم وغيره عن ابي
جعفر ع قال سئل رسول الله صلعم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا
مع لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابرهيم بن المعلى عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه للشيخ الذي اتاه من الشام يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق
الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلم الذي دعاهم اليه
وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة
وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو
عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا لآخرتهم غير الذهب
والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله
وابغضوا في الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم في الآخرة والسلام الخبر

كتاب الغايات مسلسلا ني ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من
الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله
هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا
فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة و
مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب لي ماجيلويه عن عمه
عن الكوفي عن محمد بن سنان مثله مشكوة الانوار مرسلا مثله مع ابن المتوكل
عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله ع طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم
في اعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن ب ابن سعد عن الازدي
قال قال ابو عبد الله ع ان من اغبط اوليائي عندي عبد مؤمن ذو حظ
من صلاح واحسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس
فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه تعجلت به المنية فقل تراثه
وقلت بواكيه ثلثا ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن القسم عن جده عن

ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الله
تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا
من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن
شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا
تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه
في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم د
ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف
قال بت ليلة عند امير المؤمنين فكان يصلي الليل ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر
الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف اراقد
انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا
الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدعاء شعارا
وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ع ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى بن مريم ع ان قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي
الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد
منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا

او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل
فان نبي الله ع خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا يرد فيها
دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او دعوة عاشر او شرطي او صاحب عرطبة
او صاحب كوبة نی عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال
قال امير المؤمنين ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال اتدرون
من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال هم نحن واتباعنا فمن تبعنا
من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قال يا امير المؤمنين ما شان
طوبى لهم افضل من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا عليه
واطاقوا ما لم تطيقوا نی عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في
كتاب علي بن الحسين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اذا ادوا فرائض الله واخذوا سنن رسول الله ص وتورعوا عن محارم الله
وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق
الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة
فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم
جا الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن خاقان عن سليم الخادم عن ابراهيم
بن عقبة عن محمد بن نصر بن قرواش عن ابي عبد الله ع قال ان صاحب الدين فكر فعلته السكينة

واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما اعطي وانفرد فكفي الاحزان ورفض الشهوات
فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم
ولم يذنب اليهم فسلم منهم وسخت نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وابصر العافية
فامن الندامة جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا
عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال موسى بن عمران على نبينا
وعليه السلام الهي من اصفياؤك من خلقك قال الندي الكفين البري القدمين يقول صادقا
ويمشي هونا فاولئك يزول الجبال ولا يزولون قال الهي فمن ينزل دار القدس عندك قال
الذين لا ينظر اعينهم الى الدنيا ولا يذيعون اسرارهم في الدين ولا ياخذون على الحكومة
الرشى الحق في قلوبهم والصدق على السنتهم فاولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي
في الآخرة جا المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن ابي خيثمة عن عبد الملك بن داهر
عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس رحمه الله قال سئل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له
من هؤلاء الاولياء فقال امير المؤمنين ع هم قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته
ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غر الخلق
سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انه سيتركهم واماتوا منها ما علموا انه سيميتهم ثم
ايها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبائلها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها الم

الى مصارع آبائك في البلاد ومضاجع ابنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت
بيدك وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتستعتب لهم الاحباء فلم يغن عنهم غناؤك ولا
ينجع فيهم دواؤك جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار
عن ابن سنان عن ابي معاذ السدي عن ابي اراكة قال صليت خلف امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع الفجر في مسجدكم هذا فانفتل على يمينه وكان عليه كآبة ومكث حتى طلعت الشمس على
حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو اليوم ثم اقبل على الناس فقال اما
والله لقد كان اصحاب رسول الله ص وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم
وركبهم كان زفير النار في آذانهم فاذا اصبحوا اصبحوا غبرا صفرا بين اعينهم شبه ركب المعزى
فاذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت اعينهم حتى تبتل ثيابهم
قال ثم نهض وهو يقول والله لكانما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترا حتى كان من
امر ابن ملجم لعنه الله ما كان كش نصر بن الصباح عن اسحاق بن محمد البصري عن محمد بن
منصور عن محمد بن اسماعيل عن عمرو بن شمر قال قال اتى رجل جابر بن يزيد فقال له
جابر تريد ان ترى ابا جعفر قال نعم فمسح على عيني فمررت وانا اسبق الريح حتى صرت
الى المدينة قال فبقيت انا كذلك متحيرا اذ فكرت فقلت ما احوجني الى وتد
اوتده فاذا حججت عاما قابلا نظرت ههنا فلم اعلم الا وجابر بين يدي
يعطيني وتدا قال ففزعت قال فقال هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت

السيد الاكبر قال ثم لم اره قال فمضيت حتى صرت الى باب ابي جعفر ع فاذا هو يصيح بي ادخل
لا باس عليك فدخلت فاذا جابر عنده قاعد فقال لجابر يا نوح غرقتهم اولا بالماء و
غرقتهم اخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبره قال ثم قال من اطاع الله اطيع اي البلاد احب
اليك قال قلت الكوفة قال بالكوفة فكن قال سمعت اخا النون بالكوفة قال فبقيت
متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا قال فسالت القوم هل
قام او تنحى قال فقالوا لا وكان سبب توحيدي ان سمعت قوله بالالهية وفي الائمة هذا
حديث موضوع لا شك في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض كش محمد بن مسعود
عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى ومحمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة
بن موسى قال كنت جالسا مع ابي مريم الحناط وجابر عنده جالس فقام ابو مريم فجاء بدورق
ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال له جابر ويحك يا ابا مريم كاني بك قد استغنيت عن هذه البئر
واغترفت من ههنا من ماء الفرات فقال له ابو مريم ما الوم الناس ان يسمونا كذابين وكان
مولى لجعفر ع كيف يجيء ماء الفرات الى ههنا قال ويحك انه يحفر ههنا نهر اوله عذاب على
الناس واخره رحمة يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه
ويجعل له ابواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني زرارة حتى يتعاطى
فيه الصبيان قال علي انه قد كان ذلك وان الذي حدثني علي وعمر لعله انه قد سمع
بهذا الحديث قبل ان يكون كش محمد بن نصير عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير

عن هشام بن الحكم عن ابي حمزة قال كانت بنية لي سقطت فانكسرت يدها فاتيت بها
التيمي فاخذها فنظر الى يدها فقال منكسرة فدخل يخرج الجبائر وانا على الباب فدخلتني
رقة على الصبية فبكيت ودعوت فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئا
ثم نظر الى الاخرى فقال ما بها شيء قال فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال يا
با حمزة وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك في اسرع من طرفة عين كش قال ابو النضر سمعت
علي بن الحسن يقول مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع
بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه وامر مواليه وموالي ابيه وجده ان يحضروا جنازته
وقال لهم هذا مولى لابي عبد الله ع كان يسكن العراق وقال لهم احفروا له في البقيع فان
قال لكم اهل المدينة انه عراقي لا ندفنه في البقيع فادفنوه في البقيع فقولوا لهم هذا مولى
لابي عبد الله ع وكان يسكن العراق فان منعتمونا ان ندفنه في البقيع منعناكم ان تدفنوا
مواليكم في البقيع فدفن في البقيع ووجه ابو الحسن علي بن موسى ع الى زميله محمد بن الحباب
وكان رجلا من اهل الكوفة صل عليه انت علي بن الحسن قال حدثني محمد بن الوليد قال
راني صاحب المقبرة وانا عند القبر بعد ذلك فقال لي من هذا الرجل صاحب هذا
القبر فان ابا الحسن علي بن موسى ع اوصاني به وامرني ان ارش قبره اربعين شهرا
او اربعين يوما في كل يوم قال ابو الحسن الشك مني قال وقال لي صاحب المقبرة
ان السرير عندي يعني سرير النبي ص فاذا مات رجل من بني هاشم صر السرير فاقول

ايهم مات حتى اعلم بالغداة فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل فقلت لا اعرف
احدا منهم مريضا فمن ذا الذي مات فلما كان من الغد جاؤوا فاخذوا مني السرير وقالوا
مولى لابي عبد الله ع كان يسكن العراق كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد
عن علي بن مهزيار قال بينا انا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة
وقد خرجت في اخر الليل اتوضا وانا استاك وقد انفردت عن رحلي ومن الناس فاذا
انا بنار في اسفل سواكي تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس او غير ذلك فلم افزع منها وبقيت
اتعجب ومسستها فلم اجد لها حرارة فقلت الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه
توقدون فبقيت اتفكر في مثل هذا واطالت النار المكث طويلا حتى رجعت الى اهلي
وكانت السماء رشت وقد كان غلماني يطلبون نارا ومعي رجل بصري في الرحل فلما
اقبلت قال الغلمان قد جاء ابو الحسن ع ومعه نار وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت
فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني ثم طفيت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلا
ثم طفيت ثم التهبت ثم طفيت الثالثة فلم تعد فنظرنا الى السواك فاذا ليس فيه اثر نار
ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على انه حرق فاخذت السواك فخبأته وعدت
به الى الهادي ع وذلك سنة ست وعشرين ومائتين بعد موت الجواد ع فتح
الغلط في التاريخ قال ملا وكشفت له اسفله وباقيه حفظي وحدثته بالحديث فاخذ
السواك من يدي وكشفه كله وتامله ونظر اليه ثم قال هذا نور فقلت له نور جعلت

فداك فقال بميلك الى اهل البيت بطاعتك لي ولابائي ولابي او بطاعتك لي و
لابائي اراكه الله كش علي عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار مثله
طا ان المؤمن اذا كان لله مخلصا اخاف الله منه كل شيء ورويناه ذلك باسنادنا
الى البرقي من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع ان
المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل
شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر فمن ذلك ما رويناه
من كتاب الرجال للكشي وقد ذكرناه في كتاب الكرامات ولم يحضرنا لفظه فنذكر
الان معناه ان بعض خواص مولانا علي ع من شيعته كان قد سجد فطوق افعى على
حلقه فلم يتغير عن حال سجوده ومراقبة معبوده حتى انفصل الافعى عن رقبته بغير
حيلة منه بل بفضل الله جل جلاله ورحمته ومن ذلك ما رويناه مرويا
عن علي الزاهد بن الحسين بن الحسن بن الحسن السبط عليهم السلام انه كان قائما في الصلوة فانحدر
افعى من راس جبل فصعد على ثيابه ودخل من ذيله وخرج من تحت ثيابه فلم
يتغير عن حال صلوته ومراقبته لمالك جوهره ومن ذلك ما رايناه في كتاب التن
وقد نقلناه بلفظه في كتاب الكرامات ونذكر ههنا بعض معناه ان علي بن
عاصم الزاهد كان يزور الحسين ع بكربلاء قبل عمارة مشهده بالناس فدخل
سبع اليه فلم يهرب منه وراى كف السبع منخرقة بقصبة قد دخلت فيها فاخرج القصبة منه

وعمر كعمر السبع ومثله بعض عماته ولم يبق من الزوار لذلك سواه ومن ذلك ما عرفنا
نحن وهو ان بعض الجوار والعيال جاؤني ليلة وهم ومنهن عجوز وكنت اذ ذاك مجاورا
بعيالي لمولانا علي عم فقالوا قد رأينا مسلخ الحمام تطوى الحصر الذي فيه وما نستطيع نفعل
ذلك فحضرت عند باب المسلخ وقلت سلام عليكم قد بلغني عنكم ما قد فعلتم ونحن جيران مولانا
علي عم واولاده وضيفانه وما اساءنا مجاورتكم فلا تكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم
شيئا من ذلك شكوناكم اليه فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك ابدا ومن ذلك
ان ابنتي الحافظة الكاتبة شرف الاشراف كمل الله لها تحف الالطاف عرفتني انها
تسمع سلاما عليها ممن لا تراه فوقفت في الموقف فقلت سلام عليكم ايها الروحانيون
فقد عرفتني ابنتي شرف الاشراف بالتعرض لها بالسلام وهذا الانعام مكدر علينا
ونحن نخاف منه ان ينفر بعض العيال منه ونسأل ان لا تتعرضوا لنا بشيء من المكدرات
وتكونوا معنا على جميل العادات فلم يتعرض لنا احد بعد ذلك بكلام ومن ذلك اني
كنت اصلي المغرب بداري بالحلة فجاءت حية فدخلت تحت حصيرة كانت موضع سجودي
فتممت الصلوة ولم تتعرض لي بسوء وقتلتها بعد فراغي من الصلوة وهذا امر معلوم
يعرفه من رآه او رواه ين محمد بن سنان عن ابي عماد صاحب الاكسية عن الرضا
عن ابيه ... قال سمعت عليا عم يقول ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشية الله
فاسكتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء الباء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال الزاكية

لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون انفسهم انهم شرار وانهم لاكياس الابرار
دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عم ان ابرهيم عم [illegible] ضج من نادا الغنم والبقر مكانا للشتاء
فسمع شهادة ان لا اله الا الله فتبع الصوت حتى اتاه فقال يا عبد الله من انت انا في
هذه البلاد منذ ما شاء الله ما رأيت احدا يوحد الله غيرك قال انا رجل كنت في سفينة
غرقت فنجوت على لوح فانا ههنا في جزيرة قال فمن اي شيء معاشك قال اجمع هذه
الثمار في الصيف للشتاء قال انطلق حتى تريني مكانك قال لا تستطيع ذلك لان بيني
وبينها ماء بحر قال فكيف تصنع انت قال امشي عليه حتى ابلغ قال ارجو الذي اعانك
ان يعينني قال فانطلق فاخذ الرجل يمشي وابرهيم يتبعه فلما بلغا الماء اخذ الرجل
ينظر الى ابرهيم ساعة بعد ساعة وابرهيم يتعجب منه حتى عبرا فاتى بركهما قال ههنا
مكاني قال فلو دعوت الله وانت انا قال اما اني استحيي من ربي ولكن ادع انت
واؤمن انا قال وما حاجتك قال لذا بيت الموضع الذي رايتني فيه رايت غلاما
اجمل الناس كان خديه صفحتا ذهب له ذوابة معه غنم وبقر كان عليها الدهن فقلت له
من انت قال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن فسألت الله ان يريني ابرهيم منذ ثلثة
اشهر وقد ابطأ ذلك علي قال فقال فانا ابرهيم فاعتنقا قال ابو عبد الله عم هما اول
اثنين اعتنقا على وجه الارض وعن النبي صلعم انه قال خرج ثلثة نفر ممن كان قبلكم
يرتادون لاهلهم فاصابتهم السماء فلجأوا الى الجبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم

لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم مكانكم الا الله ادعوا الله باوثق اعمالكم فقال احدهم
اللهم ان كنت تعلم انه كانت امرأة تعجبني فطلبتها فابت علي فجعلت لها جعلا فطابت
نفسها فلما جلست منها اشتد ارتعادها انا ما حصل لي فتركتها فان كنت تعلم اني
انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا قال فزال ثلث الجبل وقال
الآخر اللهم ان كنت انه كان لي والدان وكنت احلب لهما فاتيتهما ليلة وهما نائمان
فقمت قائما حتى طلع الفجر فلما استيقظا سقيتهما فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك
رجاء ثوابك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر فقال الثالث اللهم ان
كنت تعلم اني استاجرت يوما اجيرا فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجره
فسخط ولم ياخذه فصرفت ذلك الى التجارة والمواشي وغيرها فلما جاء يطلب اجره
قلت خذ هذا كله لك ولو شئت لم اعطه الا اجره فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك
رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وخرجوا يتماشون نهج
قال امير المؤمنين عم ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر
الناس الى ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها
ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم وراوا استكثار غيرهم منها
استقلالا ودركهم لها فوتا اعداء ما سالم الناس وسلم ما عادى الناس بهم علم
الكتاب وبه علموا وبهم قام الكتاب وبه قاموا لا يرون مرجوا فوق ما يرجون
ولا مخوفا فوق ما يخافون ٥

كا عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله عم قال

[illegible]

~~[illegible]~~ ومن خطبة نهج في بعض خطبه اين القوم الذين دعوا الى الاسلام
فقبلوه وقرؤا القران فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا وله اللقاح اولادها وسلبوا
السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض هلك
وبعض نجا لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن الموتى مره العيون من البكاء
خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر على
وجوههم غبرة الخاشعين اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظمأ
اليهم ونعض الايدي على فراقهم وقال رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعي
الى رشاد فدنى واخذ بحجزة هاد فنجا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا
وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز عوضا
كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب
الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود
من العمل ومن خطبة له عليه السلام واشهد انه عدل عدل وحكم فصل واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وسيد عباده كلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما
لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله قد جعل للخير اهلا وللحق دعائم
وللطاعة عصما وان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول على الالسنة و
يثبت الافئدة فيه كفاء لمكتف وشفاء لمشتف واعلموا ان عباد الله المستحفظين

علم يصونون مصونه ويفجرون عيونه يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالمحبة ويتساقون بكأس روية ويصدرون بريّة لا تشوبهم الريبة ولا تسرع فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخلاقهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كتفاضل البذر ينتقى فيؤخذ منه ويلقى قد ميّزه التخليص وهذّبه التمحيص فليقبل امرؤ كرامة بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها ولينظر امرؤ في قصير ايامه وقليل مقامه في منزل حتى يستبدل منزلا فليصنع لمتحوّله ومعارف منتقله فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنّب من يرديه واصاب سبيل السلامة ببصر من بصّره وطاعة هاد امره وبادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه وتقطع اسبابه واستفتح التوبة واماط الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدي نهج السبيل

ومن كلام له عليه السلام قد احيا عقله وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وثبتت رجلاه بطمانينة بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه

مشكوة الانوار عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم قال الله عز وجل ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال اذا حظ احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فاصبر عليه مات فقل تراثه وقل بواكيه

الملخص

كتاب الامامة

[illegible]

باب الامامة والنبوة عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم فقيل يا رسول الله ومن هم قال الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سئلوه ويحكمون الناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش

[illegible]

[illegible]

